شرح الأسماء الحسنى

تأليف

العلامة العارف المحقق

السيد حسين الهمداني الدرود آبادي

قدس سره

تحقيق وتعليق

محسن بيدارفر

انتشارات بيدار

شرح
الأسماء الحسنى

تأليف
العلامة المحقق العالم العامل
السيد حسين الهمداني الدردود آبادى
١٢٨٠ - ١٣٤٤ هـ ق

مراجعة وتحقيق
محسن بيدارفر

انتشارات بيدار

درود آبادی همدانی، حسین بن محمد تقی، ۱۲۸۰-۱۳٤۳ ق.
شرح الأسماء الحسنى/ تأليف الحسين الهمداني الدرود آبادي؛ مراجعة وتعليق محسن بيدارفر. - قم: بيدار، ۱۳۷۹.
۲۷۲ ص. ISBN 964-7155-00-X
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
كتابنامه: ص. ۲۷۱-۲۷۲؛ همچنين به صورت زير نويس.
۱. خدا-- نامها. ۲. خدا-- صفات. ۳. خدا-- نامها-- جنبه های قرآنی. الف. بيدارفر، محسن، ۱۳۲۳- ، مصحح. ب. عنوان.
٤ش٤د/۲۱۹/۹ BP ۲۹۷/٤۲
كتابخانه ملی ايران ۷۹-۵۷۷۹ م

الكتاب .... شرح الأسماء الحسنى
تأليف .... السيد حسين الهمداني الدرود آبادى ـ قدّس سره ـ
مراجعة وتعليق .... محسن بيدارفر
الناشر .... منشورات بيدار - قم. ✆ ۷۷٤۳٤۲۹
المطبعة .... شريعت
الطبعة الأولى: .... ۱۳۷۹ هـ ش. ۱٤۲۱ هـ ق
الطبعة الثانـية: .... ۱۳۸٤ هـ ش. ۱٤۲٦ هـ ق
تعداد ۱۰۰۰
شابك X-۰۰-۷۱۵۵-۹٦٤ .... ISBN 964-7155-00-X

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

من الواضح لكل أحد أنه يدرك نفسه ويشهدها، وأنه يعرف نفسه بلا واسطة شيء آخر، بل الأشياء الأُخر إنما تعرف بواسطة نفسه، إمّا بإحاطة نفسه عليها، و إمّا بحضور صورة منها عند النفس تحكي عن ذي الصورة، وتصير وسيلة بها يعرف الإنسان صاحب الصورة بقدر ما تحكي الصورة عنه.

ومن البديهي أن المعرفة بالله تعالى لا تحصل بهاتين الطريقتين، أما الأُولى فلعدم إمكان الإحاطة بالله تعالى، لكونه محيطا بالجميع غير محاط. وأما الثانية فلعدم كونه تعالى ذاصورة تحكيه ويمكن معرفته بها.

فالمعرفة الكاملة به تعالى مستحيلة، ولطالب المعرفة أن يلتجيء في معرفته عزّ وجلّ إلى طريقين آخرين تحصل بهما معرفة ناقصة، هي حدّ معرفة الإنسان بالله تعالى، وهما المعرفة بالآيات والأسماء.

فالآية بمعنى العلامة، والعلامة ما يشير إلى ذي العلامة، والكتاب الكريم يحثّ إلى التدبّر في الآيات والإيمان الغيبي بالله تعالى من طريقها ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٢/٨] ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [١٠٥/١٢] ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾ [٢٩/٣٨].

وينذر الغافلين عنها والكافرين بها بأشدّ الإنذارات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ [٧/٤٠].

ويرشدنا التدبّر في القرآن الكريم أنّها الوسيلة التي يتحصل بها للجميع الإيمان بالله تعالى، ولا اختصاص لها بطائفة دون أخرى، ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ [٤٠/٨١].

ولكن المعرفة بالآيات - كما يظهر - لا توصل أحدا إليه تعالى، و إنما الغاية الممكنة منها الإيمان بالغيب كما أشرنا إليه.

وهنا طريق آخر يمكن الوصول به إلى الله تعالى - نحوا من الوصول - هو حدّ الممكن من الوصول إلى الواجب.

وتلك هي معرفة الله بأسمائه، والكتاب الكريم هو المنادي الأول للترغيب إلى المعرفة من هذا الطريق: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٧/١٨٠] ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [١٧/١١٠]. فالاسم هو ما يعرف به المسمّى، والمسمّى شيء ثابت موجودٌ في ظرفه الخاصّ، ولذلك يعبّر عن الأجل المحتوم بـ«أجل مسمّى»، فإنّه لو تغيّر لخرج عن كونه مسمّى هذا الاسم.

وبذلك نعرف أن الاسم الحقيقي ما يعرّف مسماه، والأسماء المعمولة عندنا - مثل زيد وعمرو - أسماء اعتباريّة لا حقيقيّة، وبعبارة أخرى هي أسماء الأسماء، فإنّ السامع لاسم زيد لا يعرف شيئا من مشخّصاته، بخلاف ما إذا كان الاسم اسما حقيقيّا.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٦١/٦] فاسم محمّد ﷺ هو أحمد وهذه صفته المعرّفة له.

وقال عز وجل في عيسى عليه السلام: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ

﴿مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [٣/٤٥].
فاسم عيسى هو المسيح، وذلك تعريفه بأنه ممسوح.

وقال تعالى في يحيى ﷺ: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [١٩/٧].

ولذلك أيضا نفى أن يكون أحد سميًا له تعالى: ﴿رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [١٩/٦٥].

وبذلك أيضا يمكننا أن نعرف ما جاء في شأن آدم ﷺ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [٢/٣١-٣٣].

فوجود آدم كان يَسَع جميع أنحاء الوجود، وذلك ما أمكنه أن يعرفها ويعرّفها، بينما الملائكة لم تكن لها هذه الجامعية ولم تكونوا متمكّنين من هذا التعريف، فاعترفوا بقصورهم وعرفوا وجه عدم تمكّنهم للخلافة الإلهيّة، فإنّ الخليفة يلزم أن تكون مرآة تامّة للمخلف عنه، والله تعالى عرّف نفسه بأنّه يعلم غيب السماوات والأرض، فالمخلف عنه أيضا لازم أن يصدق عليه ذلك بنحو من الأنحاء، وهذه القابلية ظهرت من آدم لما تمكّن من تعريف جميع المسمّيات و إظهارها من نفسه، فصار آدم بنفسه عالَما جامعا لجميع العوالم، ومرآة لخالقه تعالى وتقدّس.

ثم إن كلّ موجود يشرح بوجوده وقيامه بموجده وجود موجده وقدرته في إيجاده لهذا الموجود و إبقائه، كما أن البناء بوجوده شارحٌ لقدرة بانيه وتمكّنه من بناء هذا البناء.

فكل موجود اسم له تعالى يعرّف وجود مسمّاه على قدر ما له السعة من الوجود، وكلما كان شأنه أعظم، تكون اسميّته أعظم، فأعظم الأسماء هو أكرم الأنبياء وسيّد الخلائق، وبعده خليفته ووصيّه وأخوه مولى الموحّدين عليّ بن أبي طالب ﷺ، وبعده

خلفاؤه أوصياء النبيّ الأكرم ﷺ والاسم الأعظم اليوم على الأرض هو الإمام الحقّ الثاني عشر، الحجّة الموعود المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف:

إمام الورى طود النهى منبع الهدى وآيــة اسم الله في هــذه الــدار

وقد روي عنهم عليهم السلام: «نحن الأسماء الحسنى»، وروى عن علي عليه السلام: «ما لله آية أعظم مني».

ولعلّنا خرجنا من نطاق البحث شيئا قليلا، والعذر في ذلك هوى الأولياء الكرام، حيث إليهم ينتهى المطلب مهما كان صدور الكلام:

نزيلك حيث ما اتّجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد

فنرجع إلى البحث، ونقول: نتيجة لما أسلفنا من الكلام أنّ معرفة كلّ أحد لاتخرج عن حيطة وجوده، وأن كل أحد بوجوده اسم من أسماء الله يعرّف مسمّاه، فمن عرف نفسه يعرف ربّه بمقدار سعة نفْسه، وبمعرفة أسماء الله يعرف أسرار العالم وعظمة الله تبارك وتعالى، ولذلك كان الاهتمام بشرح الأسماء من الأمور المهمّة عند أعلام العلماء والأولياء، وهم تأسّيا بالكتاب الكريم والرسول الأمين والأئمّة الميامين اهتمّوا بشرح الأسماء وألّفوا في ذلك كتبا ورسائلا.

وقد زاد هذه العناية ما رواه العامّة والخاصّة عن رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة». فلذلك ترى المحدّثون وضعوا في جوامعهم بابا خاصّا للأسماء، وألّف المحقّقون في ذلك كتبا مفردة تعالج مختلف جوانب هذا البحث، مثل عدد الأسماء، وها أنّها توقيفية أم لا، وخواص الأسماء...

على أنّ ذلك حلّ محلا خاصّا لنفسه في كتب أهل العرفان، حيث شرحوا آثار الأسماء في العالم وأنّ العالم مخلوق بوسيلة الأسماء؛ وعنونوا مسئلة نكاح الأسماء التي صار من أمّهات مسائل هذا العلم.

وقد كان جميع ذلك مبيّنا في الكتاب الكريم بصورة رمزية، حيث يذكر عند ما يشير إلى أمر من أفعال الله وتجلياته إلى مبدء ذلك الأمر من الأسماء في الآيات القرآنيّة، وقد تنبّه أهل العلم والتدبّر أن الأسماء المذكورة في الآيات الكريمة بعد ذكر أمر خاصّ إنّما

هي ذكر دليل وقوع هذا الأمر وتبيينه الواقعي الوجودي، يعلم ذلك بالدقّة في موارد ورود اسم خاصّ في الآيات وخصوصا ذكر الأسماء الأُخر المختلفة معه ومناسبته مع المطلب المشروح في الآية.

وكمثال لذلك نذكر الأسامي المقرونة باسم العليم في بعض الآيات والقارئ المتأمّل يرى المناسبات البرهانيّة والذوقيّة الموجودة في كلّ آية لذكر اسم العليم وتقارنه باسم آخر:

[١] ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [٢/١٥٨].

[٢] ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [٢/١٨١].

[٣] ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [٢/٢٤٧].

[٤] ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [٤/١٢].

[٥] ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [٦/٩٦].

[٦] ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [١٥/٨٥-٨٦].

[٧] ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [٣٠/٥٤].

[٨] ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [٣٤/٢٦].

[٩] ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [٦٦/٣].

[١٠] ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [٦/٨٣].

[١١] ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [٨/٧١].

والجدير بالدقة أيضا الآيتين رقم ١٠-١١ حيث قدّم الحكيم على العليم في الأُولى وعكَس الأمر في الأُخرى، فنبّه في الأُولى أن الأمر مبنيٌّ على الحكمة ومكمّل بالعلم، فالحكمة اقتضت إتيان الحجّة ورفع درجات من شاء الله وأنّ هذا الأمر كان مبنيّا على ما يعلمه الله من طرق هداية عباده والمستحقّ منهم لرفع درجته. وفي الأُخرى كان علم الله بخيانتهم أولا ثم اقتضت الحكمة التمكين من الخائنين ليُروا جزاء أعمالهم ويكونوا عبرة لغيرهم من الشاهدين لنكباتهم.

وقد ورد شرح آثار الأسماء وبناء الخلق عليها في أحاديث المعصومين بصورة مفصّلة، ومن أبرز ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام في الكافي[1] عن الصادق عليه السلام إنّه قال: «إنّ الله تعالى خلق اسما بالحروف غير متصوّت، وباللفظ غير مُنطَق، وبالشخص غير مجسّد، وبالتشبيه غير موصوف، وباللون غير مصبوغ، منفيّ عنه الأقطار، مُبعَد عنه الحدود، ومحجوب عنه حسّ كلّ متوهّم، مستتر غير مستور؛ فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معا، ليس واحد قبل الآخر، فاظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها، وحجَب واحدا منها، وهو الاسم المكنون المخزون، فهذه الأسماء الّتي ظهرت فالظاهر هوالله تعالى» الحديث -

١) الكافي: ١/١١٢، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، ح١.

غير أنّ الاهتمام بتبيين تأثير الأسماء بصورة كلاسيكية وابتناء أمر تبيين العالم عليها وشرح جوانبها المختلفة مما اهتمّ به أهل العرفان خاصّة، وصار بيان الأسماء ونكاحها وتأثيرها في العالم من أبرز مسائل العرفان النظري وأركانه، وأساسا بها تمكنوا من تبيين نظرياتهم وتوجيه مسائلهم والجواب عن الأسئلة الموجودة حول الخلقة والتجليات الإلهية.

❊ ❊ ❊

وبناء على ما ذكرنا كثر التأليف من العلماء في شرح الأسماء، يعالج كل منهم المسألة من وجهة تخصّصه والعلم الذي تبحّر فيه.

فالمحدثون جمعوا الأحاديث الواردة في هذا المجال ودوّنوا في ذلك كتبا مشهورة، والمتكلمون تعرّضوا للمسألة من وجهاتها الكلاميّة مثل توقيفيّة الأسماء وسائر المسائل الكلاميّة المتعلّقة بها، واللغويّون تعرّضوا لبيان معانيها اللغويّة ومناسبة إطلاقها على الله، وأهل الأذكار اهتمّوا بمعرفة خواصّها الذكريّة وكيفيّة ختوماتها العمليّة ونتائجها الماديّة والمعنويّة، وأهل العرفان - كما ذكرنا - جعلوها من المسائل المهمّة لعلمهم وبنوا عليها القواعد الأساسية وتكلّموا حولها بالتفصيل.

وكان حصيلة ذلك التعاضد العلمي كتبا ورسائلا كثيرة مدوّنة في شرح الأسماء، ومن لطائف ما صنّف في هذا المجال - أو من ألطفها - الكتاب الذي بين يديك، حيث كان مؤلّفه من السالكين إلى الله تعالى بالسلوك العمليّ وصاحب المكاشفات الشهوديّة، ثم إنّه - كما يظهر من كتابه - كان متبحّرا في الحكمة المتعالية والعلوم العقليّة، فتمكّن بذلك من شرح لطائف هذا الفنّ وبيانها بصورة فنيّة متقنة، وأورد في شرح أكثر الأسماء مطالب لم تذكر في غير هذا الكتاب من المناسبات الموجودة للأسماء ومعانيها.

على أنّه تعرض في مطاوي كتابه لعدّة من المطالب المشكلة في العلم الإلهي وعالج تلك المسائل ببيانات دقيقة، لعلّنا لم نظفر ببعضها في كتب القوم.

المؤلف

جاء ترجمة مختصرة للمؤلف في مقدمة الطبعة الأولى من شرح الأسماء، ثم زيد عليها قليلا وتكرر في مقدمة طبعة كتابه الآخر - الشموس الطالعة - التي طبع بطهران سنة ١٣٧٨ هـ ق كتبها العالم المحقق الجليل حسن المصطفوي - أدام الله بركاته - وحيث كان مصدر المطالب فيهما ما أُخذ مشافهة عن ابن المؤلف - ره - ونسخ كتبه التي كانت بخطه الشريف، فالاعتماد عليها أكثر.

ثم كتب العلامة المحقق الشيخ آغا بزرگ الطهراني أيضا ترجمة مختصرة للمؤلف في كتابه طبقات أعلام الشيعة، قسم نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ٢/٥٤٢-٥٤٣، فيها أيضا بعض الإضافات على ما جاء في المقدمتين المذكورتين. وحيث لم يكن مصدر آخر في هذا المجال[1] فرأيت أن أجمع بين هذين لتكون الفائدة أتم.

جاء في مقدمة الشموس الطالعة: «هو [السيّد حسين] - قدّس سره - ابن السيّد تقي الهمداني الدرود آبادي ولد في سنة (١٢٨٠) من الهجرة النبوية، وبعد أن حصّل من العلوم الرسميّة وفنون المعقول والمنقول المتداولة ما يمكن تحصيلها انتقل إلى النجف الأشرف، وتتلمذ على أساتذة العصر وأدرك درس العالم الزاهد العارف بالله أوحد زمانه

---

١) من الموارد الأخر التي ذكر فيها مؤلف هذا الكتاب:

١- أعيان الشيعة (١٤٤/٥)، ذكر ترجمة وجيزة جدا، على ما وقع فيها من السهو في ذكر سنة وفات المؤلف ومحله، كما سننبه عليه.

٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ذكره في ٤/٤٤٣-٤٤٢، ووقع فيه أيضا بعض السهو في ذكر سنة وفات المترجم له ومحله واسم ولده، واستدرك ذلك في آخر المجلد العاشر وصحح في الطبعة الثانية من هذه الاستدراكات.

٣- هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي. ذكر المؤلف ضمن تلامذة الميرزا الشيرازي قده.

٤- تاريخ حكما وعرفاى متأخر بر ملاصدرا ص ١٣٥، ذكره ضمن تلامذة المولى حسينقلي الهمداني.

المولى الآخوند الملا حسينقلي الهمداني النجفي[1] - رضوان الله عليه - المتوفى سنة ١٣١١ بالحائر الشريف.

ثمّ رجع إلى موطنه همدان واشتغل هناك بالتأليف والعبادة والدعوة إلى الحق وطرد الباطل ونصرة منهج أجداده الطيّبين المعصومين، إلى أن توفّى فيها سنة (١٣٤٣)، ومضى من عمره (٦٣) سنة، ودفن في المقبرة المعروفة بأهل القبور». - انتهى ما حكيناه عن مقدمة الشموس الطالعة-.

---

١) جاء ترجمته في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر: ٢/٦٧٤-٦٧٨) وقال فيه: «هو الشيخ المولى حسين قلي بن رمضان الشوندي الدرجزيني الهمداني من أعاظم العلماء وأكابر فقهاء الشيعة وخاتمة علماء الأخلاق في عصره... قرأ مقدمات العلوم فأتمها، ثم درس سطوح الفقه والأصول وحضر دروس الطبقة العليا وقد اختص بجوزة العالم الأكبر الشيخ عبد الحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقين، ثم سافر إلى سبزوار فقطنها مدة لازم خلالها درس الفيلسوف المعروف المولى هادي السبزواري، ثم عاد إلى شوند فمكث بها بين أهله وذويه برهة وهاجر إلى النجف الأشرف، وكانت رئاسة التدريس ومرجعية الإفتاء يومذاك للشيخ الأنصاري، وكان المقدم على سائر أعلام النجف؛ فحضر عليه ولازم درسه سنين طوال وكتب من تقريراته في الفقه والأصول كثيرا؛ وتلمذ في الأخلاق على السيد علي التستري ففاق فيه أعلام الفنّ.
ولما توفى أستاذه الأنصاري في سنة (١٢٨١) لم يتتلمذ على غيره، إذ لم يكن محتاجا... بل لزم بيته وانزوى ولم يتصدّ للفتوى ولم يطلب الرئاسة... وكان له درس في الأخلاق بداره صبح كل يوم - وبعده يدرس الفقه والأصول - وهو في خصوص هذا العلم أمر عظيم لايحده وصف، فقد مضت حقبة طويلة لم يجد خلالها الزمن بمن ماثله في علم الأخلاق وتهذيب النفوس، وقد ختم به هذا الفن، فلم ينبغ بعده من يكون له ما كان للمترجم له بحيث يعدّ نظيرا له، على أنه هذب زمرة من تلامذته كانوا بعده نجوما تزان بها سماء العلم والفضيلة...وتوفى في كربلا زائرا في ٢٨ شعبان (١٣١١) ودفن في الصحن الشريف...».
و إنما نقلنا ترجمة هذا العالم الكبير والحبر النحرير بطوله لما له من الحق العظيم على جميع من بعده من الذين سلكوا منهج تهذيب النفس والسلوك إلى الله تعالى، فإنهم إمّا من تلامذة هذا البحر الزخّار بلاواسطة - كمؤلف كتابنا هذا - أو بواسطة تلاميذه الذين كان كل واحد منهم - على كثرتهم - نجما متلألأ في سماء المعرفة والسلوك.
فإلى الله المشتكى ثم إلى حجّته الذي بيمنه رزق الورى من زمان وقعنا فيه وقد ضاقت الأرض ومنعت السماء، فلاترى فيه أحدا يكون مرجعا لمراجعة متعطشي الهداية والسلوك أو أستاذا يتمكن الراغبين من إجابة مسائلهم في هذا المسير وهدايتهم إلى الطريق.

وجاء في طبقات أعلام الشيعة: «السيد حسين بن السيد محمد تقي الدرود آبادي الهمداني، عالم جليل وفقيه فاضل وأخلاقي كامل. كان في سامراء المشرفة من تلاميذ السيد المجدد الشيرازي مدة طويلة، وحضر أيضا في النجف الأشرف على الميرزا حبيب الله الرشتي [١] والمولى حسين قلي الهمداني، والميرزا حسين الخليلي [٢] وغيرهم؛ حتى اشتهر بالمقامات العلمية؛ وهو من المعروفين بالأخلاق والسلوك والصلاح والتقى وحسن الباطن؛ صاهر العلامة السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي على شقيقته، فرزق منها ولداه السيد أبوالحسن والسيد أبوالفضل العارفي؛ شاهدته في النجف زمنا، وعاد إلى همدان في حدود (١٣١٨)، فكان فيها من الأجلاء المروجين القائمين بالوظائف الشرعيّة ومن مراجع الأمور إلى أن توفّى في (١٣٤٤) ودفن بها في مقبرته. وله تصانيف منها تنبيه الراقدين... رأيته بخطه كما ذكرته في الذريعة(ج٤ ص٤٤٢-٤٤٣) لكن حصل هناك اشتباه في تاريخ وفاته ومحلها وفي دفنه والصحيح ما ذكرناه هنا...». - انتهى ما نقلناه من طبقات أعلام الشيعة -.

وكان الذي جاء في الذريعة (٤٤٢/٤ من الطبعة الأولى) أن المترجم له توفى بطهران سنة ١٣٣٠، واستدرك مؤلف الذريعة ذلك هنا في طبقاته وفي المستدركات التي جاءت في آخر المجلد العاشر من الذريعة، وقد صحح ذلك الاشتباه في الطبعة الأخيرة من الذريعة.

كما أنه وقع نفس السهو لصاحب أعيان الشيعة (١٤٤/٦) فكتب ضمن ترجمة مختصرة جدا للمؤلف: «توفى في طهران حدود ١٣٣٠».

وأما الخلاف في تاريخ وفاته بين ماجاء في مقدمة الشموس الطالعة (١٣٤٣) وما كتبه صاحب الذريعة (١٣٤٤)، فقد ذكر ذلك أيضا في المقدمة ضمن سرد تأليفات

١) كان من أعاظم الفقهاء والأصوليّين ومن تلامذة الشيخ الأنصاري - قده - توفى في النجف ١٣١٢ هـ ق ودفن بها قدس سره.

٢) كان من اكابر الفقهاء وتتلمذ على صاحب الجواهر ثم الشيخ الأنصاري - قدس سرهما - توفى سنة ١٣٢٦ في مسجد سهلة ودفن بالنجف الأشرف - قدس سره -.

المؤلف: «... ومنها الدر المنضود في أجوبة مسائل اليهود، وقد طبع أيضا في ٥٦ صحيفة في سنة ١٣٤٤ بطهران، ... ولا يخفى أن الظاهر مما كتب وطبع في غلاف هذا الكتاب «از حضرت حجة الاسلام وزبدة العارفين آقاى آقا سيد حسين مجتهد درود آبادى دامت بركاته» أن المؤلف كان حيًا حين طبع هذا الكتاب، وهذا يخالف ما ذكره لنا ولده المعظم من أن فوته كانت في سنة ١٣٤٣ - والله أعلم -».

تأليفاته:

وللمترجم له تأليفات ممتعة، نذكر منها ما جاء في مقدمة الشموس الطالعة ومقدمة شرح الأسماء ثم نضيف إليها ما ذكر في طبقات أعلام الشيعة:

١ - التحفة الرضوية إلى الشيعةالمرتضوية، في ٩٢ صحيفة، آخره: «قد فرغت من تسويده ليلةالخامسة عشرة من شهر ذيالقعدة من سنةإحدى وعشرين وثلاثمائة بعد الألف.

٢ - تفسير القرآن الكريم [1] - وقد شرع في تأليفه - كما كتب في ظهر النسخة - في سنة ١٣٢٧ هـ ق وكتب لها أربعة عشر مقدمة علمية تحقيقية مفيدة، ويقول بعد المقدمة الثالثة عشر: الرابعة عشر في شمول خطابات الكتاب العزيز للمعدومين والغائبين، وقد جعلتها والمقدمة الحادية عشر رسالتين منفردتين، وسميت الأولى بشرح الأسماء الحسنى، والثانية بلبّ الباب في شرح خطابات الكتاب. ويقول في آخر الجزء الأول بعد آية (٢٠٢): وقد فرغت من تصنيفه يوم السبت الرابع عشر من شهر رجب الأصب من سنة ١٣٣٣ هـ. ثم شرع في الجزء الثاني وأوله من آية ﴿واذكروا الله في أيام معدودات...﴾ وكتب من هذا الجزء ٢٥ صحيفة وآخره ينتهي إلى آية ﴿ولا تضار والدة بولدها...﴾. ومجموع الكتاب في ٣١٠ صحيفة، تفسير تحليلي تحقيقي حسن في بابه.

١) يظهر مما سيجيء عند ذكر رسالة لب اللباب (رقم ٥ من التأليفات) أن اسم هذا التفسير: الكبريت الأحمر في تفسير الثقل الأكبر.

٣- تنبيه الراقدين وجمال الوافدين - وهو مرتب على مقدمة وسبع جمالات وخاتمة. فالمقدمة في بيان نسب آدم وأولاده، والجمال الأول في نسبة بدن آدم مع روحه، والجمال الثاني في معنى العبوديّة، والجمال الثالث في أنه لابدّ للسائرين إلى الله من أن يزيّنوا أنفسهم بالعبادة في وقت الصبح، والجمال الرابع في مقدّمات الصلاة... الخ. وقد ألف الكتاب بعد القسطاس المستقيم وعصارة الثقلين كما ذكره في ص ٢٧٦ و٣٠٩، وكان الفراغ منه في ليلة عيد الغدير من سنة ١٣٢٧ هـ، مع أن المؤلف - قده - قد صرح في عصارة الثقلين أيضا بأن تفصيل ذلك مذكور في جمال الوافدين. ويمكن الجمع بأن التأليفين متداخلان زمانا، كما يظهر ذلك بقرائن أُخرى.

٤- الدر المنضود في أجوبة مسائل اليهود، وقد طبع في ٥٦ صحيفة في سنة ١٣٤٤ هـ بطهران، وهو جواب خمسة أسئلة سألها عدة من اليهود في التوحيد وحقيقة الإسلام، وأجاب عنها بالفارسيّة في سنة ١٣٤٢ هـ بطهران.

٥- رسالة لبّ اللباب في خطابات الكتاب يقول في آخرها: «ولقد أوضحنا حقيقة القرآن... في كتابنا الموسوم بالتحفة الرضوية إلى الشيعة المرتضوية وفي مقدمات كتابنا الموسوم بالكبريت الأحمر في تفسير الثقل الأكبر، تم ما قصدناه في هذه المسألة ولله الحمد وفرغ منه بعونه وتوفيقه في يوم الثلاثاء (٢٧) من شوال المكرم سنة ١٣٣٥.

٦- رسالة نسك التلويث في جواب أهل التلويث، في إحدى وعشرين صحيفة، بالفارسية، فرغ من تصنيفه في شهر شعبان المعظم سنة١٣٣٣ هـ.

٧- شرح الأسماء الحسنى وهو هذا الكتاب الذي بين يديك وسنرجع إليه.

٨ـ شرح الزيارة الجامعة، وهو شرح مفصل دقيق لطيف مفصل وحيد في بابه، في (٥٨٣) صفحة، آخره: «وقد وقع الفراغ من تأليفه في العشر الآخر من ذي القعدة الحرام، من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بعد الألف...».

٩- عصارة الثقلين في حقيقةالنشأتين، شرح خطبة علويةبالتحقيق والتفصيل في (١٠٦) صحيفة، آخره: «فعليه بكتاب السماء والعالم من البحار. فرغ في سنة ١٣٢٢ هـ».

١٠ - ملخّص الأُصول في دين آل الرسول - رسالة بالفارسية في تحقيق أُصول الدين والمذهب في ٢١٠ صحيفة، أولها: «سپاس آفريدگارى را سزاست كه بدايت آفريدن هركسى را از جائى نموده كه در آنجا از چيزى ذكر نتوان نمود كه به آغاز خويشتن آيتى براى شناختن آفريدگار خود داشته باشد...». ويشير فيها إلى كتابيه التحفة الرضوية والشموس الطالعة.

هذا ماجاء ذكرها في مقدمة الشموس الطالعة وذكر فيها: «وله - رضوان الله عليه - آثار أُخرى وجميعها موجودة عند ولده المحترم الحاج السيد أبي الفضل العارفي الساكن بطهران [في تأريخ كتابة المقدمة المذكورة].

وقال صاحب طبقات أعلام الشيعة:

١١ - ورأيت بخطه تقريرات دروس أساتذته الأعلام في الفقه والأُصول عند الشيخ عباس بن المولى حاجي الطهراني.

١٢ - القسطاس المستقيم، [وقد مضى ذكره أنه مذكور في كتاب تنبيه الراقدين].

١٣ - له - ره - شعر كثير.

شعره

كان المترجم له ذا قريحة شعرية لطيفة، وقد حكينا قول صاحب طبقات الأعلام أن له شعر كثير. وذكر في مقدمة الشموس الطالعة أن للمؤلف أشعارا في كراسة، منها:

دل ما خون شد اى صنم زفراق — اى خوشا يك دمت به بينم طاق
تشنه اى كو بعمر آب نديد — بتو گرديدم اين چنين مشتاق
از فراق تو اى بت رعنا — شهد چون حنظل آيدم به مذاق
زهر هجران اثر نموده به دل — غير وصلت نباشدش ترياق
دين ودل بردى از كفم زجفا — روزهايم زجور تست محاق

كـاش آن زلـف عـنـبريـنـت را	كـه سحاب اسـت بـر مـه آفـاق
بـرفـكـنـدى زچـهـر گـلـگـونـت	كـه بپـائـيـد مـعـشـر العـشـاق
وقت هجران گذشت و وصل رسيد	نـبريـدم گـمان مـگـر اشـفـاق
بـا شما عـهـد دوسـتى بـسـتم	مـر مـرا محكم است اين ميثـاق

المطالب الهامة في الكتاب

حكينا قول المؤلّف أنه كتب هذا الكتاب كمقدمّة لتفسيره.

وقد أورد - قده - فيه كمقدمة للكتاب ثمانية أُمور هي كليات المطالب المحتاج إليها في شرح الأسماء

١- المقصود من الاسم وأن الموجودات جميعها أسماء الله تعالى ورفع التعارض بين ما ورد في الأحاديث من اختلاف عدد الأسماء.

٢- انتشاء الأسماء وكيفية التسمية بها وذكر مراتب صفات الله تعالى.

٣- علم الله وكيفية تعلقه بالجزئيات والحادثات.

٤- الأسماء الجلالية والجمالية.

٥- الأسماء الحسنى وغير الحسنى، والنورية والظلمانية.

٦- عينية الصفات مع الذات وبيان ما ورد في كلام الأئمة «كمال توحيده نفي الصفات عنه» وذكر أن تقسيم الصفات إلى صفات الذات والأفعال غير صحيح.

٧-الاسم «الله» ليس اسما للذات بما هو هو، بل اسم لها باعتبارالإطلاق المقسمي.

٨- تحقيق في الاسم الأعظم وأنه الخلق الأول.

ثم شرع في شرح الأسماء؛ ومن المطالب الهامة التي تعرّض لبيانها في مطاوى الشرح:

حقيقة البداء وذكر العوالم المختلفة لنزول الأمر، أوردها في اسم البديء.

معنى توبة العبد وتوبة الله تعالى، أورده في اسم التائب.

معنى الثواب والعقاب، ذكره في اسم المثيب.

الاسم الخالق وأنه يطلق على الله تعالى باعتبار تنزيل الأشياء من العوالم العالية.

الاسم الدليل والدالّ وفرقهما وأن الأول للخواص والثاني للعوام.

الاسم الذاكر ومعنى ذكر الله تعالى للخلق وذكر الخلق له.

الاسم الرحمان وأنه هو الحقيقة المحمدية.

الاسم مسبب الأسباب وذكر حكمة تعليق الُامور بالأسباب.

الاسم السرمد ومعنى الدهر والأبد والسرمد.

الاسم الشفيع والشافع ومعنى الشفاعة والإذن فيها.

الاسم الشكور ومعنى الشكر.

الاسم الشهيد ومعنى شهادة الله والأنبياء والأولياء .

الاسم العزيز وأنه إشارة إلى عالم نفي الصفات.

الاسم العليم وحقيقة العلم فيه تعالى ونقد ما ذكره القوم في بيان العلم الحضوري والحصولي، وتوضيح ماورد في الأخبار في بيان جهات علوم الأئمة.

معنى الغفور وفرقه مع العفوّ.

الاسم المتكلم وبيان أقسام الكلام من العقلي والنفسي والخيالي والوهمي والكتبي.

الاسم المميت ومعنى الموت والحياة والإحياء والإماتة

الاسم الناطق وأن حقيقته الاستطاعة لإيجاد السماوات والأرض.

الاسم الموجود، وأن الوجود وجودان: وجود مفهومي وحقيقة الوجود.

الاسم المتوفي وأن حقيقته إعطاء الحياة الأبقى، كما أن الإماتة أخذ الحياة الأدنى.

الاسم ومعنى إطلاقه على الله تعالى.

الاسم هو، وأن الشيئية منحصرة فيه تعالى و إطلاقه على الغير اعتبار محض.

وللكتاب خاتمة بين فيها معنى ما جعل في الآيات الكريمة التسبيح والتبتل والاستعانة والدعوة للاسم دون المسمى

مصادر المؤلف:

يعطينا النظر في الكتاب أن المؤلف معتمد فيما يكتبه على معلوماته العلمية وذوقياته الشخصية، قليل المراجعة إلى الكتب المختلفة والمراجع المتشتّتة، وذلك ما جعله متمكّنا من الإتيان بمطالب متنوّعة جديدة، وذوقيّات لطيفة قلّما يتنبّه إليها الذين هم في طريق جمع الأقوال وسرد الآراء، قال بعد شرح الاسم المتوفّي (١٨٢): «الحمد لله على ما فهّمنامن إشاراته التي حرّم منها كثيرا كثيرا، كما هو أهله ومستحقّه».

على أنه ذو معرفة كاملة بالمطالب الفلسفية والدقائق العرفانية، وذلك ما يعلنه كيفية بيانه للمطالب وتقريره للمباحث، لكنه لا ينتهج منهج العرفان النظري الكلاسيكى، ولا يصر إلى الاستفادة من اصطلاحاتهم المعلومة المشهورة لدى أهل هذا الفن.

أما مصدره في تعديد الأسماء المشروحة، يظهر أنه كتاب جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية، المشتهر بالمصباح، تأليف الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي - كما أشار إلى اسمه في موارد من الكتاب أيضا صريحا- .

فالفصل الحادي والثلاثون من هذا الكتاب في ذكر الاسم الأعظم، والفصل الثاني والثلاثون في الأسماء الحسنى وشرحها، وهذان الفصلان من هذا الكتاب المرجع الأصلي في ذكر الأسماء للمؤلف.

وعند الاحتياج إلى اللغة فالمرجع الوحيد الذي يعتمد عليه ويصرح به كتاب القاموس المحيط للفيروز آبادى.

ومن كتب الحديث فاعتماده في ألاكثر على الكافي لثقة الإسلام الكليني - قده - وأحيانا بعض كتب الشيخ الصدوق - قده - مثل التوحيد وعيون أخبار الرضا عليه السلام.

والظنّ الغالب أنه - قده - لم يراجع عند تأليف كتابه هذا - شرح الأسماء - بعد

القرآن الكريم والصحيفة السجادية إلى كتاب آخر - غير ماذكرنا - من المصادر الحديثيّة والعلميّة، إلا في موارد نادرة جدا.

طبع الكتاب

طبع الكتاب لأول مرّة في سنة ١٣٧٦ هـ ق (١٣٣٥ هـ ش) في طهران (مكتبة ومطبعة المصطفوي) بعناية ابن المؤلف - رحمه الله تعالى - وقد نفد النسخ بعد هذه السنوات حتى صار الكتاب منسيّا، و إذ كنت أُراجع الكتاب وأستفيد منه ومن ذوقيّات مولفه النحرير ويعجبني مطالبه المبكرة، رغّبني ذلك إلى الاهتمام بإعادة طبع الكتاب بصورة أنيقة حسنة، رجاء أن يستفيد منه المراجعون ويكون عملنا مرضيّا لربّ الأسماء الرحمان الرحيم.

فالكتاب مطبوعة من الطبعة الأُولى - لكونها مطبوعة عن نسخة المؤلّف قده - على أنّي راجعتها وكان عملي فيه على ما يلي:

١- تصحيح ما رأيت فيه من الأغلاط المطبعيّة ونظائرها.

٢- ترقيم الأسماء و إضافة العلامات المعمولة الفنيّة لسهولة القراءة والفهم.

٣- مراجعة الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والنصوص المنقولة ومطابقتها على المصادر، وذكر المواضع المنقولة منها واختلافات النقل في الهامش.

٤- إضافة بعض العناوين عند اللزوم لتسهيل المراجعة، وقد جعلت كلّ ما لم يكن في المتن المطبوعة وكان مما أضفتها بين المعقوفتين [ ] لتماز الإضافات من المتن.

٥- وضع فهارس فنيّة تعين المراجعين في الوصول إلى مطالبهم في الكتاب.

شبكة الفكر
alfeker.net

شرح
الأسماء الحسنى

تأليف
العلامة المحقّق آية الحق
السيد حسين الهمداني الدردود آبادی
١٢٨٠ - ١٣٤٤ هـ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منَع الأوهامَ أن تنال إلّا وجوده، وحجَب العقولَ أن تخيّل ذاتَه، الذي احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه، وبشدّة قربه ابتعد عن فكرة بريّته، ولكمال ظهوره امتنع عن معرفته؛ فليس لغيره من الظهور ما كان له حتّى يكون له معرِّفا، ولا أقرب منه إلى شيء فيكون له شافعا، ولا يفتقر إلى اسم به يسمّى، ولا إلى صفة بها يمتدح أو يزكّى؛ فخاب من اشتغل عنه بغيره، وخسر الذى يعشو عن ذكره، وضاعت أفئدةٌ خلتْ عن فكره.

وصلى الله على اسمه الأعظم ووصفه الأعلى، والذي ﴿دَنَىٰ فَتَدَلَّـى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [٥٣/٨-٩]؛ وعلى آيته الكبرى والنبأ العظيم وصراطه السويّ المستقيم، وعلى أولاده المعصومين - الأسماء الحسنى والأمثال العُليا - ولعنة الله على الجبابيت[1] والطواغيت، الذين يلحدون في أسمائه، فتعسا لهم، وسيجزون ما كانوا يعملون.

أمّا بعد:

---

١) جمع الجِبت - على ما يظهر -: الصنم والكاهن والساحر والسحر، والذي لا خير فيه وكلّ ما عبد من دون الرحمان.

فقد روي في المجمع[١] عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

«إنّ لله تسعة وتسعين اسما مَن أحصاها دخَلَ الجنّةَ» .

وفي التوحيد[٢] عن الصادق عليه السلام مثله . وعن عدّة الشيخ أحمدبن فهد[٣] - ره- أنّ الرضا عليه السلام روى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام :

«إنّ لله تسعة وتسعين اسما ، مَن دعا بها استجيب له[٤] ، ومَن أحصاها دخل الجنّةَ» .

فينبغي هنا تقديم أُمور:

الأول [معنى الإحصاء][٥]

اعلم إنّ المراد بهذه الأحاديث ليس إحصاء ألفاظها ، بل المراد معرفة الله بهذه الأسماء التي هي صفاته .

كما روي في الكافي[٦] بإسناده عن ابن سنان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

---

١) مجمع البيان (٥٠٣/٤، سورة الأعراف/١٨٠): «وقد ورد في الحديث: إنّ لله تسعة وتسعين اسما مائة إلاّ واحدة، من أحصاها دخل الجنّة، إنّه وترٌ يحبّ الوتر».

٢) التوحيد: باب أسماء الله تعالى ١٩٤-١٩٥ ، ح٨. الخصال: أبواب الثمانين ومافوقه: ٥٩٣/٢-٥٩٤، ح٤. البحار: ١٨٦/٤-١٨٧ ، ح١.

٣) عدة الداعي: خاتمة الكتاب، ٢٩٨. رواه عن الصدوق - قده - رواه الصدوق في التوحيد: الباب السابق ١٩٥ ، ح٩. عنه البحار: ١٨٧/٤ ، ح٢.

والحديث رواه العامة أيضا بألفاظ وأسانيد مختلفة، راجع البخاري: ١٠٩/٨ ، كتاب الدعوات، باب لله مأة اسم غير واحد. مسلم: ٢٠٦٢/٤ ، كتاب الذكر، باب في أسماء الله تعالى، ح٥. الترمذي: ٥٣٠/٥، كتاب الدعوات، الباب ٨٣، ح٣٥٠٧. المستدرك للحاكم: ١٦/١ ، كتاب الإيمان. الأسماء والصفات للبيهقي: ٢٨/١ ، باب بيان الأسماء التي من أحصاها دخل الجنة. كنز العمال: ٤٤٨/١-٤٥٠، ح١٩٣٧-١٩٣٩ .

٤) في المصدر والتوحيد: استجاب له.

٥) كما ذكرنا في التقديم أيضا كل ما ورد في الكتاب بين المعقوفتين [ ] فإضافة منا.

٦) الكافي: باب حدوث الأسماء، ١١٣/١ ، ح٣. التوحيد: باب أسماء الله تعالى، ١٩٢ ، ح٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار في التوحيد، ١٢٩/١ ، ح٢٥. معاني الأخبار: باب معنى الاسم، ٢ ، ح١. البحار: ١٥٩/٤ ، ح٣.

قال: «سألته عن الاسم ما هو»؟ قال: «صفة لموصوف».

يعني مظهر صفته، لأنّ أسمائه تعالى متعدّدة وصفاته عين ذاته.

فالمراد أنّ لله تعالى تسعة وتسعين اسما هي مظاهر صفاته، مَن عرف الله بإحصاء تلك الأسماء دخل الجنّة - يعنى بتعقّلها.

في القاموس[١] : «وأحْصاهُ: عدَّه أو حفِظَه أو عقَلَه».

الثاني [ما هو الاسم ؟]

اعلم إنّ الاسم عبارةٌ عمّا يُنبئ عن المسمّى، سواء كان ملفوظا أو مكتوبا أو مفهوما أو خياليّا أو وهميّاأو عقليّا أو موجودا خارجيا ـ لأنّه أعمّ من العلم؛ فكلّ موجود بهذا المعنى اسم له تعالى، إمّا بالواسطة، لأنّه اسم اسمه تعالى، ولذا قال أبوعبدالله عليه السلام فيما رواه في الكافي[٢] :

«اسم الله غيرالله، وكلّ شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوقٌ ماخلا الله، فأمّا ماعبّرته الألسن أوعملت الأيدي فهومخلوق، والله غاية من غاياته، والمغيّى غيرالغاية، والغاية موصوفة، وكلّ موصوف مصنوعٌ، وصانع الأشياء غير موصوف بحدّ مسمّى، لم يتكوّن فتعرف كينونيّته بصُنع غيره، ولم يتناه إلى غاية إلّا كانت غيره؛ لايذلّ من فهم هذا الحكم أبدا، وهو التوحيد الخالص، فارعوه وصدّقوه وتفهّموه بإذن الله؛ من زعم إنّه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشركٌ، لأنّ حجابه ومثاله وصورته غيره، و إنّما هو واحدٌ موحّدٌ[٣] ، فكيف يوحّده من زعم إنّه عرفه بغيره، و إنّما عرف الله من عرفه بالله،

---

١) القاموس المحيط: ٣١٨/٤، الحصى.

٢) الكافي: ١١٣/١، الباب السابق، ح٤. التوحيد: ١٩٢/١، باب أسماء الله تعالى، ح٦، وفيه فروقٌ يسيرة لفظيّة.

٣) المصدر: متوحد.

فمن لم يعرفه به فليس يعرفه، إنّما يعرف غيره، ليس بين الخالق والمخلوق شيءٌ، والله خلق[١] الأشياء لا من شيء كان، والله يسمّى بأسمائه وهو غير أسمائه، والأسماء غيره».

فمفاد هذه الرواية الشريفة أنّ لفظ «الله» وما هو مكتوب - بل المفهوم منه كلّها - مخلوقٌ لك إلى ما عجزت عنه، فهو غاية الغايات، والمغيّى غير الغاية، والغاية التي ينتهي إليها موصوفه، وكلّ موصوف مصنوعٌ، وصانع الأشياء غير موصوف، فاسم الله وغيره - كلّ ما ينتهى به إلى شيء - فهو غير مسمّاها بل هو حجابه، وحجاب الشيء غيره؛ فمن زعم إنّه عرف الله بحجابه فهو مشركٌ.

فكلّ موجود باعتبار إنبائه عمّا فوقه - إلى أن ينتهى إلى الله تعالى - اسم له تعالى بالواسطة - مثل لفظ «الله» وغيره - و إمّا اسم له تعالى بلا واسطة لإنبائه عن قدرته تعالى على هذه الخصوصيّة وصُنعه بلا واسطة، ولذا قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام[٢] : «وبأسمائك التي ملأتْ أركانَ كلّ شيء».

فالأخبار التي وردت في تحديد أسمائه تعالى - باختلافها - كلٌّ ناظرٌ إلى مرتبة من مراتبها، لا اختلاف فيها، فقد روي أنّها ألْف[٣] وقد روي أنّها أربعة آلاف[٤] وقد روي أنّها ثلاثمأة وستّون[٥] وقد روي أنّهاتسعة وتسعون[٦] .

---

١) المصدر: خالق الأشياء.

٢) من الدعاء المعروفة بدعاء كميل التي علمها أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد.

٣) كما ورد في الدعاء المعروف بالجوشن الكبير، التي رواها الكفعمي في المصباح: الفصل الثامن والعشرون، ٢٤٧. والبلد الأمين: ٤٠٢-٤١١. وعنه البحار: ٣٨٢/٩٤-٣٩٧. وفيه «قال الحسين عليه السلام: أوصاني أبي عليه السلام بحفظه وتعظيمه وأن أكتبه على كفنه، وأن أعلّمه أهلي وأحثّهم عليه، وهو ألف اسم واسم».

٤) عوالي اللئالي (١٠٦/٤، ح١٥٧): «وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ لله تعالى أربعة آلاف اسم، ألف لا يعلمها إلا الله، وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة، وألف لايعلمها إلا الله والملائكة والنبيّون، وأما الألف الرابع فالمؤمنون يعلمونه». عنه البحار: ٢١١/٤، ٦.

٥) الكافي: ١١٢/١. كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، ح١.

٦) مضى آنفا.

فالتحقيق أنّ أسمائه تعالى مظاهر صفاته، أعني مظاهر ماكان الذات بما هي كافية عنه، كما قال أبوالحسن مولانا الرضا عليه السلام[1] بعد ماسأله ابن سنان عن الاسم: ماهو ؟ قال: «صفة لموصوف».

ولما كان لصفاته مراتب وشؤون غيرمتناهية بحسب كلّيّاتها وجزئيّاتها، فمظاهرها كذلك.

وأمّا قولنا: «إنّ أسمائه تعالى غيره»، لا بمعنى خلوّها عنه تعالى - بحيث يكون تعالى بائنا عنها - بل كما قاله مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة المرويّة في الكافي[2] - قال عليه السلام :-

«فارَقَ الأشياءَ لا على اختلاف الأماكن، ويكون فيها لا على وجه الممازجة».

وكما قاله عليه السلام في خطبة أُخرى - مرويّة فيه[3] أيضا - ففيها:

«في الأشياء كلّها غير متمازج بها ولا بائن منها».

وكما قاله عليه السلام في خطبة أُخرى - فيه[4] - ففيها:

«حدّ الأشياء كلّها عند خلقه إبانة لها من شبهه و إبانة له من شبهها، فلم يحلُل فيها فيقال: «هوفيها كائنٌ»، ولمينأ عنها فيقال: «هو منها بائنٌ»، ولم يخلُ منها فيقال له: «أين»؛ لكنّه سبحانه أحاط بها علمُه، وأتقنها صُنعه، وأحصاها حفظُه».

وهذا المضمون مصرّح به في كثير من الأخبار والخُطب.

---

١) مضى آنفا.

٢) الكافي: الروضة، ١٨، ح٤.

٣) الكافي: كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ١/١٣٨-١٣٩، ح٤. التوحيد: باب حديث ذعلب: ٣٠٥. أمالي الصدوق: المجلس الخامس والخمسون، ح١، ٤٢٢-٤٢٣. البحار: ٤/٣٠٤، ح٣٤.

٤) الكافي: باب جوامع التوحيد، ١/١٣٤، ح١. عنه البحار: ٥٧/١٦٤، ح١٠٣. التوحيد: باب التوحيد ونفي التشبيه مع فروق يسيرة، ٤١، ح٣. عنه البحار: ٤/٢٦٩، ح١٥.

الثالث [انتشاء الأسماء]

اعلم إنّ الله تبارك وتعالى لمّا كان كنزا مخفيّا، لا من شيء كان، ولا من شيء خلقَ ما كان؛ فليس له صفةٌ تُنال، ولا حدّ يُضرب له فيه الأمثال، ولذا كلّ دونَ صفاته تحبيرُ اللغات، وضلّ هناك تصاريفُ الصفات، وحارَ في ملكوته عميقاتُ مذاهب التفكير، وانقطع دونَ الرسوخ في علمه جوامعُ التفسير، وحالَ دون غيبه المكنون حجبٌ من الغيوب، تاهت في أدنى أدانيها طامحاتُ العقول في لطيفات الأمور[١].

خلقَ أوّل ماخلق - أعني الحقيقةَ المحمّديّة - مطلقا عن تمام التعيُّنات الإمكانيّة، وجامعا لجميعها بالاستعداد؛ فلبساطته يكون كلّ الأشياء ومظهرا لِتمام ما كان ذاتُه تعالى - بما هو - كافيا عنه من الصفات.

فباعتبارأنّه العلّة الأولى لكلّ شيء، وجامع لهويّاتها بنحوالإجمال يسمّى «عِلما»، وباعتبار انطواء جميع الحدود وتعيّناتها فيه «قدرةً»، ... وهكذا.

ثمّ لمّا كان جمعُه لهويّات الأشياء وحدودها ذاتياً له - لاوقتا دون وقت - فبهذا الاعتبار يسمّى عليما قديرا وغيرهما من أسماء الصفات الدالّة على كون مبدء الاشتقاق ذاتيّا للموصوف من غير نظر إلى متعلّقات الصفات.

ثمّ باعتبار إعداد هذه الصفات الذاتيّة واستعدادها لتعلّقها بمتعلّقاتها، يسمّى بأسماء الفاعلين، مثل العالِم والقادِر والمُبصِر والسامع - وغيرها - مادام الفاعل في تهيئة إيقاع الصفة على المتعلّق؛ مثل البنّاء الذى يأخذ الطين واللبِنةَ ويضعها واحدة على واحدة على الترتيب قبل تمام البِناء، فيقال: «إنّه بانٍ»، ولا يقال: «بنى الدارَ والبيت» قبل تمامها، ولا يخبَر عنه بوقوع الصفة على المتعلّق.

---

١) مقتبس مما جاء في خطبة مولى الموحّدين وأمير المؤمنين عليه السلام المشار إليها في التعليقة السابقة.

ثمّ اذا وجد المتعلَّق ويمكن الإخبارعن الموصوف بإيقاع الصفة على المتعلّق، - مثل أن يقال: «بنى البيتَ - أو - الدارَ» فحينئذ يسمّى - باعتبار وقوع الصفة عليه - معلوما ومقدورا أومسموعا - إلى غير ذلك.

فالصفات لها مراتب خمس:

الأولى: مرتبة عينيّتها مع الذات؛ فالذات موجودٌ لا بالوجود، وحيٌّ لابالحياة، وعليمٌ لا بالعلم، وقديرٌ لا بالقدرة: «وكمالُ توحيده نفيُ الصفات عنه، لشهادة كلّ صفة أنّها غيرالموصوف، وشهادة كلّ موصوف أنّه غيرالصفة، وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منهما الأزل، فمن وصَفه فقد حدَّه، ومن حدَّه فقد عدَّه، ومن عدَّه فقد أبطلَ أزلَه» [1].

والمرتبة الثانية: مرتبةُ ظهور ماكان الذات كافيا عنه، أعني ظهور ما يدلّ على كفاية الذات عن كلّ صفة، أعني الخلق الأوّل، الذي هو نور محمّد والحقيقة المحمّديّة صلى الله عليه وآله وسلم؛ وهو و إن كان بسيطا، إلاّ أنّه كلّ شيء بالبساطة والإجمال، ولذلك يسمّى باعتبارات مختلفة بأسماء متعدّدة، وبكلّ اعتبار يدلّ على صفة من الصفات التي يكفي عنهاالذات، وبذلك يسمّى عالَم مظاهرالصفات، من العلم والقدرة والوجود والحياة والسمع والبصر وغيرها.

والمرتبة الثالثة: مرتبة اعتبار إحاطة الصفات، كلٌّ بمتعلّقاتها، دائما، لاوقتا دون وقت؛ وبهذا الاعتبار يسمّى «عليما قديرا» وامثالهما ممّا هو على صيَغ الصفات المشبّهات، الدالّة على كون مبادئها ذاتيّات الموصوف.

في هذه المراتب الثلاث لا وجود لمتعلّقات الصفات، بل لا نظر إلى وجودها أبدا و إن كان في المرتبة الثالثة نظر إلى الإحاطة بها.

---

١) مقتبس مما كتبه الإمام الكاظم عليه السلام إلى من سأله عن التوحيد، المرويّة في الكافي: ١/١٤٠، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٦.

والمرتبة الرابعة : مرتبة إعداد الصفات واستعدادها لوقوعها على متعلّقاتها، بمعنى تهيئة إيجاد المتعلّقات و إعمال كلّ صفة لانطوائها في المتعلّقات وجعلها ذات وجود وقدرة وعلم وسمع وبصر وحياة... وغيرها، وبهذا الاعتبار يسمّى عالما قادرا موجدا... وهكذا.

وفي هذه المرتبة لا وجود لمتعلّقات الصفات و إن كانت هذه الصفات والأسماء للموصوف باعتبار نظرها إلى وجود المتعلّقات، فيمكن إثبات العلم والقدرة والسمع والبصر للذات، بل إثبات أسماء الصفات، بل أسماء الفاعلين - مثل العالِم والقادر - مع نفي عَلِم ويَعلم، فضلا عن المعلوم والمقدور وغيرهما - فلا ملازمة بين أزليّة العلم ووجود المعلوم.

و إلى هذه المراتب الأربع أشار مولاناالصادق عليه السلام فيما رواه الكافي[1] :

«لم يزل الله تعالى ربّنا والعلمُ ذاتُه ولا معلوم، والسمعُ ذاتُه ولا مسموع، والبصرُ ذاتُه ولا مُبصَر، والقدرةُ ذاتُه ولا مقدور».

ومولانا أبو الحسن عليه السلام[2] فيما رواه الفتح بن يزيد الجرجاني :

[«... عالم إذ لامعلوم، وخالق إذ لامخلوق، وربٌّ إذ لامربوبٌ، و إلهٌ إذ لامألوه...».

ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام][3] - فيما رواه الكافي بإسناده[4] - وساق الحديث إلى

---

١) الكافي: باب صفات الذات ١٠٧/١، ح١. التوحيد: باب صفات الذات وصفات الأفعال، ١٣٩، ح١. البحار: ٧١/٤، ح١٨. ١٦١/٥٧، ح٩٦.

٢) التوحيد للصدوق (٥٧، باب التوحيد ونفي التشبيه، ح١٤. عنه البحار: ٢٨٥/٤، ح١٧).

٣) مابين المعقوفتين أضفناه ليستقيم المتن، وكان النص في النسخة المطبوعة: «ومولانا أبوالحسن عليه السلام فيما رواه الكافي بإسناده عن الفتح بن زيد (كذا) الجرجاني - وساق الحديث إلى أن قال: كان ربا إذ لا مربوب و إلها إذ لا مألوه...». ولا يخفى ما فيه من الخلط، فإن النص المنقول من الكافي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام - كما أوردناه - وأما ما رواه فتح بن يزيد فقد رواه الصدوق في التوحيد؛ والأظهر أن المؤلف - قده - أورد الروايتين - كما أوردناه - وسقط الرواية الأولى عن النسخة المطبوعة.

٤) الكافي: ١٤٠/١، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٤.

ان قال :-

« كان ربّا إذ لا مربوب ، و إلٰها إذ لا مألوه ، وعالِما إذ لا معلوم ، وسميعا إذ لا مسموع » .

وفي رواية أُخرى عن مولانا أبي إبراهيم عليه السلام[١] وفي آخرها :

« عالم إذ لا معلوم ، وخالق إذ لا مخلوق ، وربّ إذ لا مربوب » .

والمرتبة الخامسة : مرتبة إيقاع الصفات على متعلّقاتها بحيث يمكن نسبة صدور الفعل عنه ووقوعه على المتعلَّق .

و إلى هذه المرتبة أشار عليه السلام في الرواية الأُولى[٢] بقوله :

« فلمّا أحدث الأشياءَ وكان المعلومُ ، وقَع العلمُ منه على المعلوم ، والسمعُ على المسموع والبصرُ على المبصَر والقدرة على المقدور » .

وهذه المرتبة ملازمة لوجود المتعلَّق ، من المعلوم وغيره .

فإثبات الصفة للموصوف غير ملازم لإيقاع الصفة على المتعلَّق ، كما تقول : « إنّ الله تعالى قادرٌ على مايشاء ، ولكنّه لم يشأ كون الجبل الفلاني ذهبا » ، أو « هو مميتُ كلّ حيّ ، ولكنّه لم يُمت كثيرا » .

فإثبات الصفة يجتمع مع نفي الفعل ، لأنّ الفعل عبارة عن إيقاع المبدء على متعلَّق الصفة بإعمالها ، وهو غير لازم لإثبات الصفة - كما عرفت - .

فالآيات النافية للعلم عن الله تبارك وتعالى مثل قوله تعالى : ﴿ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ [٣/٢٩] ، وقوله تعالى : ﴿ وَ لَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴾ [١١/٢٩]- وأمثالها - ناظرةٌ إلى المرتبة الخامسة الّتي هي مرتبة الفعل ، لا المراتب الأربع الّتي هي مراتب الصفات .

---

١) الكافي : ١٤٠/١ ، كتاب التوحيد ، باب جوامع التوحيد ، ح٦.

٢) تتمة الرواية السابقة آنفا : لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم...

[قِدم علم الله وحدوث الأشياء]

فإن قلت : فعلى هذا يلزم أن لا تكون الأشياء بأعيانها منكشفة له تعالى، بل بعد حدوثها شيء فشيء.

قلت أوّلا : إنّ الخلق الأوّل - الذي هو مظهر لتمام ما كان الذات بما هو كافيا عنه - محيطٌ بتمام التعيّنات - موادّها وصورها - إحاطة البحر لقطرات غير متناهية، بحيث لا يمكن إثباتها في البحر ولا نفيها عنه؛ فعلمُه بها أزليّ، بل قبل خلق العلّة الأُولى، لأنّها مظهر لما كان الذات بما هو كافيا عنه، من العلم وغيره - كما عرفت -.

نعم تمييز المعلومات وتعيينها - الذي هوالفعل و إيقاع الصفة - حادثٌ، وليس أفعال الله تعالى - باتّفاق تمام الأديان - قديمة؛ بل لا يمكن أن يقال: «إنّها قديمة»، لملازمة قِدَمها مع قِدَم الأشياء، وهو خلاف الضرورة من كلّ دين.

فإن قلت : لا يلزم من إيقاع صفة العلم على المعلومات قِدم المعلومات، لانّ علم الله تعالى لإحاطته بجميع الأشياء لا يتفاوت فيه الماضى والحال والاستقبال، بل بالنسبة إليه تعالى حالٌ كلّها، فهو محيط بها بجزئيّاتها وكليّاتها، ومميّزة عنده في علمه تعالى، و إن كان ظهورها في الأعيان حادثا مؤجّلا، فيمكن الجمع بين قِدَم العلم - بمعنى إيقاع الصفة على المتعلّق - وبين حدوث المعلومات.

أقول : أوّلا قد عرفت الفرق بين صفة العلم و إيقاعه على المتعلّق، وأنّه مع إحاطته بتمام المتعلّقات غير مستلزم لوجود المتعلَّق، وأنّ إيقاعه مستلزم لوجوده، وأنّ العلم صفة و إيقاعه على المتعلَّق فعلٌ؛ والذي لا يتفاوت فيه الماضي والحال والاستقبال هو الصفة، لا الفعل و إيقاع الصفة على المتعلَّق الّذي

يجب نفيه عنه تعالى ما لم يصدر ؛ وكيف يمكن حدوث المتعلّق مع نفي صدور الفعل.

وثانيا : إنّ هذه المعلومات المميّزة كلٌّ عن الآخر هل هي شيءٌ قابلٌ للإشارة الوجوديّة ولو في عالم الحقّ تعالى، وبالإشارة الإلهيّة، بحيث يشار إليها في عرض الحقّ تعالى ويقال :« حقٌّ وخلقٌ أو هذا وذاك » أم لا ؟

فإن كانت قابلة للإشارة، فيلزم قِدمها وأزليّتها، و إذًا لم يزل الله ومعه شيء، و إلاّ فأيّ شيء كان حتّى تكون صفة العلم واقعة عليه ؟ فإحاطة علمه تعالى بالأشياء نظير إحاطة مقدار الكرّ بالأرطال والمثاقيل والدراهم، لا يمكن نفيها عنه بحقائقها، ولا إثباتها فيه بأعيانها.

فلا ملازمة بين الإحاطة والتميز، ولا بين إحاطة الشيء بالشيء، ووجود المُحاط، بحيث يمكن الإشارة إليه بهذا وذاك.

وكما يصحّ أن يقال : « الكرّ مأتا رطل بالعراقي » مع عدم إمكان الإشارة إلى كلّ رطل بهذا وذاك، فكذلك هنا يصحّ أن يقال : « علمُه تعالى محيط بالأشياء كلّها » مع عدم وجودها بحيث يمكن الإشارة إليها بهذا وذاك.

فعُلم بما ذكرنا إنّ العلم - بل كلّ الصفات - غير إيقاعها على متعلّقاتها، و إنّ الثاني فعلٌ، وما لم يصدرعن الموصوف يمكن سلبه عنه، بخلاف الأوّل، فإنّه لا يمكن سلبه عن الموصوف واثبات ضدّه له.

فإن قلت : فما تقول في الخلق الأوّل الّذي تقول هو مظهر لتمام الصفات، فإن كان قابلا للإشارة فيلزم أزليّته و إلاّ فلم تكن الأشياء منكشفة له تعالى.

أقول : إنّ الخلق الأوّل - كما عرفت - أمر بسيط، ليس من الأُمور القابلة للإشارة الوجوديّة فيكون قديما أزليّا يشار إليه بهذا وذاك، أو يقال : حقٌّ وخلق ؛ فإنّه عبارة عن عالم العزّة الّذي هو عالم نفي الصفات.

كما قال الإمام أبو جعفر عليه السلام - على ما رواه الكافي[1] بإسناده إلى محمّد بن عطيّة، قال :-

جاء رجل من أهل الشام من علمائهم إلى الباقر عليه السلام فقال : «يا أباجعفر، جئتُ أسألك عن مسألة أعيت عليّ أن أجد أحدا يفسّرها، وقد سألتُ ثلاثة أصناف من الناس، فقال كلّ صنف منهم غير الّذي قال الصنف الآخر».

فقال له أبوجعفر عليه السلام : «ما ذاك» ؟

فقال : «انّي أسألك عن أوّل ما خلقَ الله مِن خلقه ؛ فإنّ بعض من سألتُه قال : القدَر، وقال بعضهم : القلم، وقال بعضهم : الروح».

فقال أبوجعفر عليه السلام : «ماقالوا شيئا ؛ أُخبرك، إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره، وكان عزيزا ولا أحد كان قبل عزّه، وذلك قوله : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [٣٧/١٨٠]، وكان الخالق قبل المخلوق، ولوكان أوّل ما خلق الله من خلقه الشيء من الشيء، إذا لميكن له انقطاع أبدا، ولم يزل الله إذا ومعه شيءٌ، ليس هو يتقدّمه ؛ ولكنّه كان ولا شيء غيره، وخلق الشيء الّذي جميع الأشياء منه، وهوالماء الّذي خلق الأشياء منه...».

الرابع [الأسماء الجلاليّة والجماليّة]

اعلم إنّ أسمائه تعالى قسمان : جلاليّة وجماليّة.

فالأوّل عبارة عن كلّ اسم يدلّ على تنزّهه تعالى وخروجه عن الحدّين : حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، مثل : عزيز وسبّوح وجليل وسرمد، وغيرها ممّا يدلّ على غناه عمّا سواه وعدم شباهته بشيء من خلقه.

---

١) الكافي : الروضة، ٩٤، ح٦٧، مع اختلافات يسيرة لفظية.

والثاني عمّا يدلّ على شيء من كمالاته تعالى، مثل: عليم وقدير وسميع وبصير، ممّا يدلّ على قُدسه، أعني استحقاقه لشيء من الكمالات، وكفايته عن شيء من الصفات.

فجلاله عين جماله وجماله عين جلاله، وكلاهما عين ذاته، ولكن التعدّد في عالم الأسماء؛ فالأسماء الجلاليّة مظاهر عالم العزّة، والأسماء الجماليّة مظاهر عالم العظمة، وقد عرفتَ عالم العزّة في حديث محمد بن عطيّه في الأمر الثالث قبيل هذا؛ وعالم العظمة هو عالم الوجود الّذي هو ظلّ عالم العزّة.

قال أمير المؤمنين عليه السلام[1] :

«إلهي هبْ لي كمالَ الانقطاع إليك، وأنِرْ أبصارَ قلوبِنا بضياءِ نظرِها إليك، حتّى تخرق أبصارُ القلوب حجبَ النور، فتصلَ إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك».

فعالَم العزّة فوق عالَم العظمة، وهو فوق عالَم الحجب النوريّة الّتي هي الأسماء الحسنى، وقال[2] :

«وبعظمتك الّتي ملأت كلّ شيء».

الخامس [الأسماء الحسنى وغير الحسنى]

اعلم إنّه قال سبحانه وتعالى: ﴿وَ لِلّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [١٨٠/٧] وقال: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُو فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [١١٠/١٧]، فالظاهر أنّ كلمة «الحسنى» للتقييد والنهي عن دعوته تعالى بالأسماء غير الحسنى، فتدلان على أنّ له تعالى **أسماء غير حُسنى**.

وبيان ذلك: إنّ أسماءه تعالى وسائط فيوضاته، كما هو صريح غير واحد

١) من الدعاء التي علمها أمير المؤمنين عليه السلام نوف البكالي، البحار: ٩٩/٩٤، ح١٢، نقلا عن الكتاب العتيق الغروي.
٢) من الدعاء المعروفة التي علمها أمير المؤمنين عليه السلام كميل بن زياد النخعي.

من الأدعية، مثل دعاء ليالي الجمعات وليلة عرفة الّذي أوّله: «اللهمّ يا شاهد كلّ نجوى وموضع كلّ شكوى»[1] وغيرها، حيث قال فيها وفي غيرها:

«أسئلك باسمك الّذي رفعت به السماوات بلا عمَد، وسطحتَ به الأرضَ على وجه ماء جمَد،... وباسمك الّذي شقَقت به البحارَ، وقامت به الجبالُ، واختلف به الليلُ والنهار»، وأمثال ذلك.

وفي الأخبار إنّ ملائكة موكّلون بالأمطار، وملائكة موكّلون بالرياح، وملائكة موكّلون بالمياه وغيرها، وبعبارة أُخرى أرباب أنواع الموجودات.

والموجودات قسمان: إمّا طينتهم من علّيين بقبولهم الولاية في عالم الطينة، و إمّا طينتهم من سجّين لعدم قبول الولاية هناك، فوليُّ الّذين آمنوا هناك اسمُ الله وتوابعُه، ووليّ الّذين كفروا هناك الطاغوتُ وتوابعُه، كما هو صريح قوله تعالى: ﴿ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ [٢/٢٥٧]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٧/٢٧] وقال: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ [١٦/٩٨-١٠٠].

فأسماؤه تعالى - الّذين هم حجابه ووسائطه بينه وبين خلقه - إمّا نوريّ - وهم الّذين جعلهم أولياء المؤمنين - وهم اسم الله وتوابعُه، و إمّا ظلمانيّ - وهم الّذين جعلهم أولياء الكافرين - وهم الطاغوت وتوابعُه من الشياطين؛ وهو تعالى جاعل الظلمات والنور، منزّهٌ عنهما، لا نور ولا ظلمة، وأحاط بهما جميعاعلمُه، ولوكان علمُه وقدرتُه - وسائر صفاته - لا يتعلّق إلّا بالنورانيّات وحدَها. لكانت محدودة ناقصة، ومَن حدَّه فهو أولى بالألوهيّة.

---

١) إقبال الأعمال: ٣٢٥-٣٢٧، أعمال ليلة عرفة.

ولكنّه تعالى مع إحاطته بها جميعا أمَر عبادَه أن يدعوه بأسمائه الحسنى، ونهى عن دعوته بغيرها، فقال: ﴿وَ لِلّٰهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [٧/١٨٠].

فالأسماء غيرالحسنى وإن كان نفيها وإنكارها إنكارا لكمال مسمّاها، ولكنّه لا يجوز توصيفه تعالى بها ودعوته بها، تفخيما و إعظاما؛ كما أنّ السلاطين والمُلوك - مع أنّ من كمالهم شدّة قوّة الباه وتمكّن ملامسة نساء كثيرة في ليلة واحدة، واعتدال المزاج لهضم الغذاء والتخلية بمقدارمناسب لمزاجهم - لايجوز نداؤهم بـ «يامن لامسَتَ فلانة وفلانة في البارحة، ويامتغوّط ويامتضرط ويا ذاالذكَر والخُصيتين»، مع أنّ كلّها كمال، وعدمها نقصٌ في الإنسان؛ ولذا وردالنهي في الأخبار عن توصيفه تعالى إلّا بما وصف به نفسه.

فالظاهر أنّ المراد بالصفات السلبيّة هو ما لايجوز تسميتُه تعالى ودعاؤه بها، لاخصوص التجسّم والتركيب والاشتراك وغيرها، فإنّها من صفات الخلق المنزّه عنها الحقّ تعالى وتقدّس.

السادس [معنى عينيّة صفات الله مع ذاته]:

اعلم إنّ كلّ شيء قد يعتبر ويلاحظ بما هو هو، من غيراعتبارمفهوم من المفاهيم معه، فيعبّر عن هذه المرتبه بالذات وحقيقة الشيء، أي ماكان به قابلا للإشارة في عرض حقيقة أُخرى، أعمّ من أن تكون الإشارة وجوديّا أو عدميّا، ولذا يمكن حمل كليهما عليه - قد يقال: «موجود» وقد يقال: «إنّه معدوم» - فإنّه لوكان في هذه المرتبه ملحوظابأحد الاعتبارين لا يمكن لحاظه باعتبارآخر، فكيف بإثباته له؛ فلابدّ أن يكون لكلّ شيء مرتبة يتجرّد فيها عن كلّ اعتبار وقيد وصفة، و إلّا فإثبات الصفات المتناقضة والحالات المتضادّة غير ممكن له للتناقض.

فحقيقة التجرّد عبارة عن إطلاق الشيء وعدم تقيّده بشيء من الاعتبارات الطارئة عليه، حتّى الإطلاق، فالتجرّد مفهوم مشكّك يختلف باختلاف موارده، فتجرّد النفس الناطقة إنّما هو بالنسبة إلى الاعتبارات الطارئة عليها، لا مطلقا، ولو عن النطق، فإنّه عنوانه المنوّع، لايمكن تجرّده عنه؛ فكلّ شيء بالنسبة إلى مراتبه مجرّد، وبالنسبة إلى مافوقه مقيّد.

والله تعالى لـمّا كان غاية كلّ غاية وما من شيء إلّا وهو محاط علمه وقدرته، فهو مجرّد عن كلّ حدّ وقيد وصفة، ولوكان محدودا بشيء من الحدود، أو مقيّدا بقيد من القيود، أو متّصفا بصفة من الصفات: لايمكن توصيفه بصفة أُخرى؛ فنفي الصفات عنه الّذى هو كمال توحيده وتجرّده عن كلّ صفة وقيد وحدّ، إثبات كلّ صفة له تعالى بحقائقها - لا بعناوينها التي هي غير الذات والّتي يتبعّض بتعدّدها الموصوف -

فالذات المجرّدة عن كلّ صفة هي نفس الصفات، والصفات نفسه لاتعدّد هناك؛ فعينيّة الصفات معناه أن الشيء الواحد الحقيقي البسيط منشأ لانتزاع أُمور متعدّدة منتزعة من أشياء متعدّدة، فمع استحقاقه لتمام الصفات يمكن نفي كلّ صفة عنه بعنوانها الخاصّة بها.

ولذا قال الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة المرويّة عنه في الكافي[1]:

«بل هو الّذى لم يتفاوت في ذاته، ولم يتبعّض بتجزئة العدد في كماله، فارَقَ الأشياءَ لا على اختلاف الأماكن، ويكون فيها لا على وجه الممازجة، وعَلِمَها لا بأداة لا يكون العلمُ إلّا بها، وليس بينه وبين معلومه علمٌ غيره به كان عالما بمعلومه».

---

١) الكافي: الروضة، خطبة الوسيلة، ١٨، ح٤، مع اختلاف يسير لفظية. التوحيد: ٧٣، باب التوحيد ونفي التشبيه، ح٢٧. أمالي الصدوق: ٣٩٩، المجلس ٥٢، ح٩. عنهما البحار: ٢٢١/٤.

فأثبت عليه السلام تمامَ الصفات له تعالى بحقائقها - لا بعناوينها - بقوله عليه السلام : «لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعّض بتجزئة العدد في كماله»، وخصوصَ العلم بقوله عليه السلام : «وعلمها» إلى آخره.

فعينيّة الصفات مع الذات ليس بنحو الاتّحاد، ولا بمعنى كفاية الذات عنها؛ بل بمعنى كون الذات نفس الصفات بحقائقها - لا بعناوينها - فعلمٌ كلّه، قدرةٌ كلّه، وجودٌ كلّه - وهكذا.

ولذا قال مولانا الصادق عليه السلام في حديث الزنديق المرويّ في الكافي(١) - وساق الحديث إلى أن قال :-

فقال له السائل : «فتقول : إنّه سميع بصير» ؟

قال عليه السلام : «هو سميعٌ بصيرٌ؛ سميعٌ بغير جارحة، وبصيرٌ بغيرآلة؛ بل يسمع بنفسه، ويبصر بنفسه؛ ليس قولي : «إنّه سميعٌ يسمع بنفسه ويبصر بنفسه(٢) » : أنّه شيءٌ والنفس شيءٌ آخر، ولكن أردتُ عبارة عن نفسي - إذ كنتُ مسؤولا - و إفهاما لك - إذ كنتَ سائلا - فأقول : إنّه سميعٌ بكلّه، لا أنّ الكلّ منه له بعض(٣) ، ولكنّي أردتُ إفهامكَ، والتعبير عن نفسي، وليس مرجعي في ذلك إلّا إلى أنّه السميعُ البصيرُ العالِمُ الخبيرُ، بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى» - الحديث -.

وقال مولانا زين العابدين عليه السلام في دعائه(٤) «لك ياإلهي وحدانيّة العدد».

---

١) الكافي : باب صفات الذات، باب آخر : ١/١٠٩، ح٢. وفيه اختلافات لفظية. و أيضا في باب إطلاق القول بأنه شيءٌ : ١/٨٣، ح٦. التوحيد : الصفحة السابقة، ح١٠. وفي باب الردّ على الثنويّة والزنادقة، ٢٤٥، ح١.

٢) الكافي : وليس قولي إنه سميع بنفسه أنه شيء والنفس شيء آخر...

٣) الكافي : فأقول : يسمع بكله، لا أن الكل له بعض، لأن الكل لنا له بعض...

٤) الدعاء الثامن والعشرون من أدعية الصحيفة السجادية على منشئها آلاف الثناء والتحية.

وفي دعاء آخر له عليه السلام[١] :

«ضلّت فيك الصفات، وتفسّحت دونك النعوت».

فكلّ ما عبرت عنه بشيء أو وقع عليه اسم الشيء - ماخلا الله البسيط المجرّد عن كلّ قيد وحدّ وصفة - مخلوقٌ والله تعالى خالق كلّ شيء، فالوجود والعدم المتطاردان، والعلم والقدرة والحياة والموت والسمع والبصر، كلّها مخلوق، كما هوالمروي في روايات متعدّدة عن أبي جعفر عليهما السلام في الكافي[٢] :

«وكلّ مخلوق حادث، وكلّ حادث فليس صفة له تعالى وانّما هو فعله تعالى».

فتقسيم الصفات على صفات الذات وصفات الفعل غير صحيح؛ نعم، لها مراتب وقد فصّلناها في الأمرالثالث فراجع.

السابع :

قد عرفت أنّ ذاته تعالى مجرّد عن كلّ شيء، فلا اسم له ولا رسم ولا تعبير ولا صفة، فمن قال: «إنّ اسم الله اسم للذات بما هوهو» فقد أخطأ بوجوه:

الأوّل إنّ اسم «الله» - بمقتضى ما رواه في الكافي[٣] وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام إنّه قال:

«إنّ الله تعالى خلق اسما بالحروف غير متصوّت، وباللفظ غير مُنطَق، وبالشخص غير مجسّد، وبالتشبيه غيرموصوف، وباللون غيرمصبوغ، منفيّ عنه الأقطار، مُبعَد عنه الحدود، ومحجوب عنه حسّ كلّ متوهّم، مستتر غير مستور؛ فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معا، ليس واحد قبل الآخر، فاظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة

---

١) الدعاء الثاني والثلاثون من أدعية الصحيفة السجاديّة .
٢) راجع الكافي: ١/٨٢-٨٣، كتاب التوحيد، باب إطلاق القول بأنه شيء.
٣) الكافي: ١/١١٢، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، ح١.

الخلق إليها، وحجب واحدا منها، وهو الاسم المكنون المخزون، فهذه الأسماء الّتي ظهرت فالظاهر هوالله تعالى» الحديث - مرتبةٌ خامسة من ذلك الاسم المخلوق، وفوقه أربعة أسماء غيرظاهرة في عالم الشهادة.

فاسم «الله» اسم لمرتبة رابعة من ذلك الاسم.

والثاني فلأنّ اسم الشيء عبارة عن وجوده اللفظي أو وجوده الكتبي الملازم إطلاقه أو إحساسه لإنفهام ذلك الشيء بسبب تعاهد ذلك عند جماعة.

فكان التعبير بالاسم تعبيرا عن المسمى، فقولك: «زيد» - مثلا - كأنّك أتيت بنفس زيد؛ وذاته تعالى لا تعبير عنه، فإنّ التعبير عن الشيء بعد الإحاطة به، وهو خارج عن طوق الممكن، كماقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة المرويّة في الكافي - وقد سبق نقلها في أوّل الأمر الثالث -: «كَلَّ دون صفاته تحبيرُ اللغات»، ويدلّ عليه العقل والنقل.

والثالث إنّ إسم الله قد ذكر في القرآن وفي عرضه الطاغوت وأثبت لها الولاية في عرض الله، وجعله العروة الوثق في عرض الطاغوت في آية الكرسي، وجعله صراطا مستقيما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [٣/١٠١]، وأثبت في الآيات الكثيرة للشيطان في عرضه ولاية ودعوة وحزباً وعبادة ووعدا وكيدا؛ فكيف يستقيم أن يكون ما في عرضه الشيطان ذا كيد وولاية ودعوة وحزب وعبادة ووعْد اسما للذات جلّ جلاله، لأنّ ما فُرض في عرضه الشيء فهو محدودٌ، لا يمكنه الحكاية عن غير المحدود ولا يكون تعبيرا عنه.

والرابع روي في الكافي[1] بإسناده عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام - في

---

١) الكافي: باب المعبود: ١/٨٧، ح٢. وباب معاني الأسماء واشتقاقها: ١/١١٤، ح٢.
وتوجد فروق يسيرة لفظية بين المنقول في البابين لم نتعرض لها، واللفظ هنا يطابق مافي باب المعبود. التوحيد: باب أسماء الله تعالى: ٢٢٠، ح١٣. الاحتجاج: ٢/٢٠٣. البحار: ٤/١٥٧-١٥٨، ح٢. الوافي: ١/٣٤٦، ح٢٧٠.

باب المعبود وفي باب اشتقاق الأسماء - أنّه سأل أباعبدالله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها : «الله ممّا هو مشتقّ» ؟ - قال :- قال له :

«ياهشام، الله مشتق من إله، و إله يقتضي مألوها، والاسم غير المسمّى، فمَن عبَد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبُد شيئا، ومن عبَد الاسم والمعنى فقد كفَرَ وعبَد اثنين، ومن عبَد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد؛ أفَهمتَ ياهشام» ؟ - قال :- فقلت : «زِدني».

قال : «إنّ للهِ تسعة وتسعين اسما، فلوكان الاسم هو المسمّى، لكان كلّ اسم منها إلٰها، ولكن الله معنى يُدلّ عليه بهذه الأسماء، وكلّها غيره...».

فقوله عليه السلام : «الله مشتقٌّ من إله و إله يقتضي مألوها» - إلى آخره - يعني أنّه مبالغة من هذه المادّة، وهو إمّا من ألَه - بالفتح - إلٰهةً، أي عَبَد عِبادَة؛ و إمّا من ألِهَ يَألَه - كفرح - ألَها، أي تحيّر وولَهَ؛ فهو على أيّ حال يقتضي مألوها يعبده أو يله فيه.

فاسم الله اسم له تعالى لا باعتبار شيء، ولا باعتبار عدم شيء من الخصوصيّات - من العلم والقدرة والوجود والحياة وغيرها - ولذا يتّصف بتمام الصفات، ويسمّى بجميع الأسماء دون سائرالأسماء، فكلّ اسم اسمٌ لاسم «الله»، وهو اسم لمرتبة رابعة من ذلك الاسم الّذي هو الخلق الأوّل باعتبار إطلاقه وعدم تقيّده - لا بشيء من عناوين الصفات ولا بعدمه - ولذا ينسب إليه تمام رَتق عالم الإمكان وفَتقه دون سائر الأسماء، كما لا يخفى على من تأمّل في الآيات والأخبار أدنى تأمّل.

فكلّ اسم اعتبرفيه صفة من الصفات مع الذات - من العلم والقدرة وغيرها - فصار اسما له تعالى باعتبار تلك الصفة، بخلاف اسم «الله»، فإنّه اسم له تعالى لاباعتبار شيء ولاباعتبار عدم شيء، فلايكون إسما للذات بما هو هو، بل باعتبار الإطلاق المَقسمي، لا القِسْمي.

الثامن : اختلف أصحابنا - رضوان الله عليهم - على ما ذكره الكفعمي إبراهيم بن علي النخعي رحمه الله في مصباحه - في الإسم الأعظم على واحد وستّين قولا ، قال في الفصل الحادى والثلاثين من الكتاب[١] :

«اعلم إنّ الأقوال في ذلك لا تكاد تنحصر في كتاب مصنّف ولا مجموع مؤلّف ، ونحن نذكر من ذلك أقوالا . . .» - ثمّ ذكرها- .

أقول : اعلم إنّ من المهمّ في كلّ مسألة تنقيح موضوع تلك المسألة ، و العجب من الأصحاب - رحمهم الله - حيث أنّهم قبل الخوض في تنقيح ذلك سلكوا مسلكا أبعَدَهم من مرامهم ـ أبعد ممّا بين السماء والأرض ـ فنقول ومن الله الهداية :

قد عرفت فيما مرّ أنّ الاسم عبارة عن مظاهر الصفات ، وعن الوسائط بين الحقّ والخلق ، وعن أرباب أنواع الموجودات ؛ فليس من مقولة الحرف و الصوت ؛ ويدلّ عليه - مضافا على ما رواه في الكافي في باب المعبود وباب اشتقاق الأسماء من رواية هشام ، ومضافا على رواية أُخرى في حدوث الأسماء - خصوص الروايات المروية فيه في الاسم الأعظم .

فمنها ما رواه[٢] بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال :

«إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا ، و إنّما كان عند آصف منها حرفٌ واحد ، فتكلّم به فخسف به الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ، حتّى تناول السريرَ بيده ثمّ عادت الأرضُ كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن عن الاسم الأعظم إثنان وسبعون حرفا ، وحرفٌ عندالله تعالى[٣] استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» .

---

١) المصباح : الفصل الحادي والثلاثون فيما روي في ذكر الاسم الأعظم ، ٣٠٦.
٢) الكافي : ١/٢٣٠ ، كتاب الحجة ، باب ما أُعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم.
٣) المصدر : ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عندالله تعالى.

فإنّ هذه الروايات من حيث دلالتها على اختصاص حرف واحد منها به تعالى - الّذي لا يمكن كونه من مقولة الحرف والصوت - صريحةٌ في أنّ اسم الأعظم ليس من الحرف والصوت، بل هو الخلق الأوّل الّذي «بالحروف غير متصوّت، وباللفظ غير منطَق، وبالشخص غير مجسّد، وبالتشبيه غير موصوف، وباللون غير مصبوغ، منفيٌّ عنه الأقطار، مبعَّدٌ عنه الحدود، محجوبٌ عنه حسّ كلّ متوهِّم، مستترٌ غير مستور»[١] - كما عرفته في الأمر السابع - وله مراتبُ وشؤون، ومرتبةٌ منه مخصوصةٌ به تعالى، استأثر بها في علم الغيب عنده، لا يعلمها ملكٌ مقرَّب ولا نبيٌّ مرسَل.

«وكان عند آصف منها حرفٌ واحد» أي مرتبةٌ واحدةٌ، وعند عيسى عليه السلام حرفان كان يعمل بهما، وعند موسى عليه السلام أربعة أحرف، وعند إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف، وعند نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا، وعند آدم عليه السلام خمسة وعشرون حرفا، وجمَع الله لمحمّد ﷺ كلّه إلّا حرفا واحدا[٢]، وذلك الاسم لبساطته غيب مطلق لا اسم له ولا رسم ولا صفة ولا تعبير، فكيف يمكن تطبيق هذه الأسماء اللفظيّة - الحاكية كلٌّ عن معنى معنوَن محدود - عليه.

نعم، عبارته في عالَم اللفظ لفظ اسم، وهو اسم من أسمائه تعالى، كما روى عليّ بن إبراهيم[٣] في قضيّة غزوة الحديبيّة:

---

١) مضى الرواية نقلا عن الكافي.

٢) الكافي (١/٢٣٠، كتاب الحجة، باب ما أُعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم): عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن عيسى بن مريم عليه السلام أُعطي حرفين كان يعمل بهما، وأُعطي موسى أربعة أحرف، وأُعطي إبراهيم ثمانية أحرف، وأُعطي نوح خمسة عشر حرفا، وأُعطي آدم خمسة وعشرين حرفا، و إنّ الله تعالى جمع ذلك كلّه لمحمّد ﷺ، و إن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعين حرفا، أعطى محمّدا ﷺ اثنين وسبعين حرفا، وحجب عنه حرفٌ واحد».

٣) تفسير القمي ٣١٩/٢، سورة الفتح، تفسير الآية الأُولى. عنه البحار: ٣٥٢/٢٠، ح٤. الكافي: الروضة، ٣٢٦، ح٥٠٣.

«إنّ رسول الله ﷺ لمّا اصطلح القريش دعا أميرالمؤمنين عليه السلام وقال له: «اكتب»، فكتب أميرالمؤمنين عليه السلام «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل بن عمرو: «لا نعرف الرحمان، اكتب ماكان يكتب آبائك: باسمك اللهم»، قال رسول الله ﷺ: «اكتب باسمك اللّهم، فإنّه من أسماء الله» - الحديث -

وتوصيفه بالأعظم كثيرٌ في الأدعية، منهامارواه في مصباح الكفعمي[1] عن عليّ عليه السلام وهو:

«اللّهم إنّي أسألكَ باسمِكَ المَخزُونِ المكنُونِ العَظيمِ الأعظَم، الأجلِّ الأكبَر، البرهانِ الحقِّ المُهَيمِنِ القُدّوسِ، الّذي هو نورٌ من نور، ونورٌ مع نور، ونورٌ على نور، ونورٌ فوق نور، ونورٌ في نور، ونورٌ أضاء به كلّ ظلمة، وكُسر به كلُّ جبّار رجيم، ولا تَقوم به سماءٌ ولا تَقومُ به أرضُ» - الدعاء - ونظيره في الأدعية كثير.

فالاسم الأعظم عبارةٌ عن الاسم المحيط بتمام الأسماء، والمنزّه عن حدودها، والمطلَق عن قيودها، فهو كلّها بالبساطة، فالأسماء المعَنوَنة كلّها مظاهر الاسم الأعظم، ولذا وصفَه عليّ عليه السلام بقوله: «الّذى هو نورٌ من نور، ونورٌ مع نور...» ـ الى آخره -.

وورد في غير واحد من الأخبار في «بسم الله الرحمن الرحيم»: «إنّه أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها»[2].

ولمّا كان ذلك الاسم لبساطتها داخلا في كلّ اسم غير ممازج بها ولا بائن منها، صحّ أن يقال: «كلّ الأسماء اسم الأعظم»، كمايقال: «زيدٌ إنسانٌ وعمرو إنسان» - وهكذا.

---

١) المصباح: ٣١١، الفصل الحادي والثلاثون، القول السابع والخمسون.
٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥/٢، الباب ٣٠، ماجاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المنثورة ح١١. عنه البحار: ٢٣٣/٩٢، ح١٥.

فالأخبارالواردة في خصوص بعض الأسماء أنّه الاسم الأعظم - مثل ماورد في: «ياهو يا من لا هو إلاّ هو»، كما روي في البرهان[1] بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

«رأيتُ الخضرَ [في المنام] عليه السلام قبل بدر بليلة، فقلت له: علّمني شيئا أنتصر به على الأعداء قال: قل: ياهو يامن لا هو إلاّ هو؛ فلمّا أصبحتُ قصصتُها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ياعلي، علمتَ الاسمَ الأعظم» - الحديث -

وغيرها، فهو من هذا القبيل.

فلا اختلاف بين الروايات الواردة في خصوص بعض الأسماء أنّه الاسم الأعظم، لأنّ الأسماء كلّها بهذا المعنى اسم الأعظم، وأمّا بالمعنى الّذي عرفت، فليس شيء من الأسماء اسم الأعظم إلاّ الخلق الأوّل، فلا معنى للاختلاف.

و إذا عرفت هذه المقدّمات فحان أوان إحصائها، وأنا أنظمها في سلك حروف التهجّي لتسهيل تناولها على المتناولين، وأُراعي في ذلك موادّها الأصليّة - لا صيَغها -

وأقول مستعينا بالله:

١) تفسير البرهان: ٥٢٤/٤، سورة الإخلاص. رواه نقلا عن الصدوق - قده -. التوحيد: ٨٩، باب تفسير قل هو الله أحد. عنه البحار: ٢٢٢/٣، ح١٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حرف الألف ﴾

[١] **الأَبَديّ:**

من لا انقطاع لوجوده فيما يأتي.

[٢] **الأَحَد:**

اعلم إنّ الوحدة على ضربين:

الوحدة العدديّة: وهي عبارة عن الوحدة العارضة على الشيء باعتبار انقطاع مادّته، كوحدة مطلق الممكنات - سواء كان عقليّا أو حسيّا - فإنّ انتزاع الوحدة منها إنّما هو باعتبار منوّعاتها أو مصنّفاتها أو مشخّصاتها القاطعة إيّاها عن نوع أو صنف أو شخص آخر.

والوحدة الذاتيّة: وهي عبارة عن الوحدة المنتزعة عن عدم انقطاع الشيء، بحيث يقال هذا وذاك، فيقال له «واحدٌ» لأنّ في عَرْضه لم يكن شيء، ولا يكون واحد عبارة عن الواحد بالوحدة الذاتيّة [إلّا] مع عدم تبعضّه بتعدّد كمالاته، فلا يثبت بكلّ كمال له جزء مثل مطلق الممكنات، فيقال: «سميع» باعتبارسمْعه، و «بصير» باعتبار بصَره، فيسمع بغير مايبصر به، ويبصر بغير مايسمع به، ويعلمُ بغير ما يقدِرُ به، ويقدرُ بغير مايعلم ويسمع ويبصربه، فبكلّ كمال وصفة تثبت له جزء، إمّا حسيّا أو عقليّا، بخلاف الله الأحد تعالى، فإنّ علمه وقدرته وسمعه وبصره ووجوده وحياته وسائر صفاته كلّها

واحدة، يسمع بما يبصر ويعلم ويقدر ويخلق ويرزق ويتكلّم، وهو ذاته تعالى الّذى يكفي من كلّ شيء؛ «وكمال توحيده نفي الصفات عنه»[١].

فالأحديّة عبارة عن عدم انقطاع ذاته تعالى - لا بالصفة ولا بغيرها - فلايقال: الله والصفة، أوالله وشيء آخر، تعالى عمّايصفون علوّا كبيرا، فمنشأ انتزاع الوحدة عدم انقطاع ذاته تعالى، لا بالصفة ولا بالخلق ولا بإله آخر.

ولذا قال اميرالمؤمنين عليه السلام[٢]:

«[داخلٌ] في الأشياء كلّها غير ممازج بها ولا بائن منها».

وقال أيضا[٣]:

«فارَقَ الأشياءَ لا على اختلاف الأماكن، ويكون فيها لا على وجه الممازجة».

فمنشأ انتزاع تمام صفاته: ذاتُه، فهو أحديّ الذات، وأحدي الصفات؛ أعني لا تركيب في ذاته، ولا له صفة وراء ذاته.

[٣] الآخر:

سيأتي بيانه في اسم «الأوّل».

[٤] الأزلي:

في القاموس: «... وهو أزليٌّ - وأصله يَزليٌّ -: منسوبٌ إلى لم يزل، ثمّ أُبدلت الياء ألِفا للخفّة، كما قالوا في الرُمح المنسوب إلى ذي يَزَن: أزني»[٣]، فهو صفة له تعالى باعتبار عدم انقطاع وجوده في الزمن الماضي بالعدم.

---

١) الكافي: ١/١٤٠، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٦.

٢) مضى في ص ٢٦.

٣) قاموس المحيط: ٣٢٨/٣، الأزل.

[٥] إله :

معناه - على ما روي في التوحيد[١] عن الباقر عليه السلام : - «هو المستورُ عن حواسّ الخلق». وفي رواية أُخرى عنه عليه السلام[٢] : «لأنّ تفسير الإله هوالّذي أله الخلقُ عن درك ماهيّته وكيفيّته بحسّ أو بوهم».

فاسم «إله» اسم له تعالى باعتبار عجز الخلق مطلقا عن إدراك ماهيّته وكيفيّته، فهو اسم له تعالى باعتبار عالم الوجود المطلق الّذي لا يدرك ماهيّته ولا شيء من كيفيّاته، إلاّ أنّه يعلم إنّه ليس معدوما، كما قال اميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة[٣] :

«الحمد لله الّذي منع الأوهام أن تنال إلاّ وجوده».

يعني لا تُدرك الأوهام لا ذاته ولا شيئا من أوصافه، إلا أن يخرجه من حدّ الإبطال والتعطيل.

[٦] إله الآلهة :

- في دعاء إدريس عليه السلام[٤] : «يا إله الآلهة الرفيع جلاله».

---

١) التوحيد : ٨٩، باب تفسير قل هو الله أحد، ذيل الحديث الثاني. والأظهر أن المنقول من كلام الصدوق - ره - أورده بعد رواية عن الباقر عليه السلام، والنص فيه :

«قال الباقر عليه السلام : الله معناه المعبود الذي أله الخلقُ عن درك ماهيّته والإحاطة بكيفيته. ويقول العرب : أله الرجل إذا تحيّر في الشيء فلم يحط به علما، و : ولَهَ : إذا فزع إلى شيء مما يحذره ويخافه. فالإله : هو المستور عن حواسّ الخلق. قال الباقر عليه السلام : الأحد الفرد المتفرد».

فالرواية - على ما هو ظاهر - إلى قوله : «... بكيفيته»، والباقي من كلام الصدوق - قده - يؤيد ذلك قوله بعده : «قال الباقر الأحد...».

٢) نفس المصدر، وقد أورد الرواية نقلا بالمعنى، وأوردنا نصها في التعليقة السابقة.

٣) الكافي : الروضة، ١٨، ح٤.

٤) مهج الدعوات : ٣٦٥. عنه البحار : ١٦٨/٩٥.

وفي دعاء عرفة من الصحيفة السجاديّة[١] :

«اللّهم لك الحمدُ، بديعَ السَماواتِ والأرضِ ذا الجَلالِ والإكرامِ، ربَّ الأربَابِ، و إلهَ كُلِّ مَألوهٍ...».

وفي الأدعية لفظ «إله الآلهة» وما يفيد مفاده غير عزيز[٢] ، فهو اسم له تعالى باعتبار اسمه المستأثر الّذي لا يعلمه ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل، الّذي يضيء منه كلّ نور، مسمّى تمام الأسماء ومَبدئها ومَرجعها.

[٧] **الله** :

ـ قال الباقر عليه السلام في الرواية الأولى[٣] :

«الله معناه المعبود الّذي أَلَه الخلقُ عن درك مائيّته، والإحاطة بكيفيّته، وتقول العربُ: ألَه الرجلُ: إذا تحيّر في الشيء فلم يُحط به علما»- إلى أن قال[٤] : - «فمعنى قوله: الله احد: أي المعبود الذي يأله الخلقُ عن إدراكه والإحاطة بكيفيّته».

فاسم «الله» مرتبةٌ خاصّة من اسم «إله» من حيث أنّ إله اسم لمرتبة الوجود من حيث أنّه لا يمكن إدراك شيء من كيفيّاته إلّا خروجه عن حدّ الإبطال، وعالم «الله» يمكن انتهاء الخلق إليه و إضافة فتق عالم الإمكان ورتقه إليه، كما ترى في الكتاب العزيز لا ينسب الخَلق والرزق والإحياء والإماتة

---

١) الدعاء السابع والأربعون من أدعية الصحيفة السجاديّة، على منشئها وآبائه وأولاده المعصومين آلاف الثناء والتحيّة.

٢) الكافي: ٥٦٦/٢، كتاب الدعاء، باب الدعاء للعلل والأمراض، ح١١: «قل وأنت ساجد: يا الله يا رحمان يا رحيم ياربّ الأرباب و إله الآلهة...». راجع أيضا الكافي: ٣٢٣/٣، كتاب الصلاة، باب السجود والتسبيح، ح٧.

٣) إشارة إلى الرواية المنقولة في اسم الإله. راجع أيضا ما أوردناه تعليقا على هذا النقل.

٤) هذا المنقول أيضا - على ما يظهر من المراجعة إلى المصدر (التوحيد: ٩٠) من كلام الصدوق، أخذه مما حكاه عن الباقر عليه السلام، وليس نص الرواية.

وسائر التصرّفات الّتي تقع في عالم الإمكان إلاّ إلى الله، لا إلى الإله.

ولذا قيّده عليه السلام بـ «المعبود الّذي أله الخلق عن درك مائيّته والإحاطة بكيفيّته».

وقال الصادق عليه السلام في رواية هشام[١] بعد سؤاله عن اشتقاق «الله» عنه:

«إنّه مشتق من إله، و إله يقتضي مألوها».

فمرتبة إله فوق مرتبة الله، والمراد بكونه «معبودا ألهَ الخلقُ» - الى آخره - احتياج تمام الأسماء إليه من حيث قيامها به، ومبدئها منه، وعودهاإليه، و إلاّ فقد صرّح الصادق عليه السلام[٢] بأنّه اسم واشتقاقه من إله، ومن عبَده وحده فقد كفر، ومن عبده مع المسمّى فقد أشرك.

والعجبُ ممّا نقله الكفعمي عن الشهيد - رحمها الله - قال[٣]:

«وقال الشهيد رحمه الله: الله اسم للذات، لجريان النعوت عليه.

وقيل: هو اسم للذات مع جملة الصفات الإلٰهيّة، فإذا قلنا: «الله»، فمعناه الذات الموصوفة بالصفات الخاصّة، وهي صفات الكمال، ونعوت الجلال، وقال - رحمه‌الله -[٤]: وهذا المفهوم هو الّذي نعبدُه ونوحّدُه وننزّهُه عن الشريك والنظير والمِثل والنِدّ والضِدّ» -

انتهى كلامه، رفع في الخُلد مقامهما - وفيه مواقع للنظر:

الأوّل: قد عرفت أنّ الذات لا اسم له ولا رسم - في الأمر السابع.

والثاني: قوله: «اسم للذات مع جملة الصفات الإلهيّة» - إلى آخره - فإنّك قد عرفت أنّ الذات تعالى غير موصوف بوصف، وكلّ موصوف مصنوع،

---

١) مضى في ص ٤١.

٢) في رواية هشام الماضية في ص ٤١.

٣) المصباح: الفصل الثاني والثلاثون، ٣١٥، وفيه اختلافات يسيرة لفظية. القواعد والفوائد: ١٦٦/٢، قاعدة ٢١١.

٤) أي الشهيد - قده-.

وصانع الأشياء غير موصوف بحدّ مسمّى - كما مرّ في الأمرالثاني فيما رواه الكافي عن أبي عبدالله عليه السلام - ؛ وقال أميرالمؤمنين عليه السلام[1] :

« وكمالُ توحيده نفيُ الصفات عنه ، لشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف ، وشهادةِ كلّ موصوف أنّه غيرالصفة ، وشهادتها جميعا بالتثنية الممتنع منها الأزل ، فمَن وصَفه فقد حدَّه ، ومن حدَّه فقد عدَّه ، ومن عدَّه فقد أبطل أزله ـ .

والثالث : قوله - رحمه‌الله تعالى - « وهذاالمفهوم هوالّذي نعبده » ، وقد قال الصادق عليه السلام - فيما رواه الكافي[2] عنه في باب المعبود بإسناده - :

« مَن عبَد الله بالتوهّم فقد كفَرَ ، ومَن عَبَد الاسم دون المعنى فقد كفَر ، ومَن عبَد الاسم والمعنى فقد أشرَك ، ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصَف بها نفسَه فعقد عليه قلبُه ، ونطق به لسانُه في سرّ أمره وعلانيته ، فأُولئك أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام حقّا » ؛

- قال : - وفي حديث آخر : « أُولئك هم المؤمنون حقّا » .

وأراد بقوله عليه السلام : « من عبَد الله بالتوهُّم »ـ يعني بما أدركه بوهمه من مفاهيم الألفاظ الّتي هي مخلوقة له وأحاط بها بوهمه ، فكيف يُمكن عبادة

---

١) النص المنقول من كتاب كتبه الكاظم عليه السلام (الكافي : ١٤٠/١ ، كتاب التوحيد ، باب جوامع التوحيد ، ح٦) إلى بعض من سأله عن التوحيد.

ولم أعثر عليه عن أمير المؤمنين عليه السلام. ولكن ورد في خطب مولى الموحدين أيضا ما يقرب من هذا النص.

في نهج البلاغة (الخطبة ١) : « ... وكمال توحيده الإخلاص له ، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه ، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف ، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة ؛ فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ، ومن قرنه فقد ثنّاه ، ومن ثنّاه فقد جهله ، ومن جهله فقد أشار إليه ، ومن أشار إليه فقد حدّه ، ومن حدّه فقد عدّه.

٢) الكافي : باب المعبود : ٨٧/١ ، ح١. ومع فرق يسير لفظية في التوحيد : باب أسماء الله تعالى ، ٢٢٠ ، ح١٢. عنه البحار : ١٦٥/٤-١٦٦ ، ح٧. الوافي : ٣٤٥/١ ، ٢٦٨.

المفاهيم التي هي مخلوقة مع قول الصادق عليه السلام: «إنّ عبادة الأسماء الّتي هي مخلوقة له تعالى كفرٌ بالله العظيم».

نعم، يجب جعلها آلة للتوجّه إلى الله تعالى بعنوان الآليّة الحرفيّة، مثل قولك: «زيد» مريدا به مسمّاه، من غيرنظر إليه بوجه إلاّ كونه مرآة للتوجّه إلى مسمّاه، وهو المراد بقوله عليه السلام: «ومَن عَبَد المسمّى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته الّتي وصف بها نفسه» ـ إلى آخره ـ.

فاسم الله ـ اسم له تعالى لا باعتبار شيء من الصفات، ولا باعتبارعدمه – كما عرفت في الأمرالسابع تفصيله – فليس صفة للذات بماهوهو، ولا عَلَماله، و إنّما يوصف بالمعرفة، لأنّه ارتقى في الظهور والمعرفة بحيث به كلّ معروف عُرف، وأُسقط همزته لكثرة استعماله لا لكونها همزة الوصل.

فمعنى: «لا إله إلاّ الله»: لا إله معبود في شأن من شؤونه، ولا مرتبة من مراتبه، إلاّ في مرتبة «الله» الّذي هو معبود كلّ اسم وشأن، ورتقها وفتقها له ومبدؤها منه، وعودها إليه، لأنّ في غير هذه المرتبة لايمكن أن يُعبد.

[٨] الإِلّ:

في القاموس: «... والإلُّ – بالكسر – : العهد [والحلف]»[١] إلى قوله: «والربوبيّة واسم الله تعالى، وكلّ اسم آخره «ال» أو «ايل» فمضاف إلى الله تعالى».

وفي العلل[٢] عن الصادق عليه السلام في حديث يعقوب:

«هو إسرائيل، ومعنى إسرائيل: عبدالله؛ لأنّ إسرىٰ هوالعبد، و إيل هوالله». وفي رواية: «إسرى هو القوّة، و إيل هوالله».

---

١) قاموس المحيط: ٣/٣٣٠، والإضافة من المصدر.

٢) علل الشرايع: ٤٣/١، الباب ٣٩، ح١.

فهو إن كان عربيا اسم له تعالى باعتبار صنع نوع الملائكة خاصّة، لغلبة إضافة أسماء الملائكة إليه.

[٩] المؤمن:

إمّا من «الأمان»، فهو اسم له تعالى باعتبار إدخال عباده في أمانه، و إمّا من «آمَن»، أي صدّق، فهو اسم له تعالى باعتبار تصديق عباده في القيامة، حيث يدّعون أنّهم لم يكونوا ظانّين في حقّه تعالى أن يعذّبهم، أو باعتبار إمضاء شهادتهم لإخوانهم أنّهم لا يعلمون منهم إلّا خيرا - مع العلم بكذبهم.

[١٠] الأمين:

اسم له تعالى باعتبار أنّه لايختار لعباده ولايأمر ولاينهي ولايمنع ولايُعطي إلّا لعائدة تعود إليهم، أو لدفع ضرر عنهم.

[١١] الأوّاب:

في القاموس: «والأوبُ...: الرجوع. والأوب: السحاب والريح»[1].

فهو إمّا اسم له تعالى باعتبار كثرة رجوعه إلى عباده لشدّة مراقبته لهم، و إمّا لانبعاثه السحاب والريح.

[١٢] الأوّل:

قال تعالى: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَ الآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ﴾ [٣/٥٧] قد عرفت أنّ اسم الله اسم له تعالى لا بشرط شيء من الصفات، ولا بشرط عدمه؛ فهو منزّه عن التقيّد بشيء من حدود الصفات، ومحيطٌ بجميعها كلّها، إحاطة البحر

---

١) قاموس المحيط: ٣٧/١، الأوب.

لقطرات غير متناهية لا يمكن إثباتها فيه بحدودها ولا نفيها بهويّاتهاعنه، فهو محيط بجميع الأسماء الّتي هي أرباب أنواع الموجودات، أي ملكوتها الّتي بيده تعالى، المشار إليها بقوله: ﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٣٦/٨٣] .

فهو أوّل كلّ شيء باعتبار إحاطته بملكوتها الّتي بيده، وكانت هي أوّل كلّ شيء، وآخر كلّ شيء باعتبار أنّه مرجع ملكوت كلّ شيء، وظاهر كلّ شيء باعتبار أنّ المراتب الّتي لها هي مراتب تلك الملكوت، تظهر شيء فشيء، وباطن كلّ شيء باعتبار إحاطته بملكوت كلّ شيء.

[١٣] المؤيّد:

قال تعالى: ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾ [٥٨/٢٢] في القاموس: «... وأيّدتُه...: قوّيتُه»[١] .

فهو اسم له تعالى باعتبار تقوية عباده في السلوك إليه ومعرفته و إقامة حدوده.

---

١) قاموس المحيط: ١/٢٧٥.

﴿حرف الباء﴾

[١٤] المُبدئ:

مقابل للمُعيد، فهو اسم له تعالى باعتبار ابتدائه الخَلق، أي من غير تصويره مرّة أُخرى.

[١٥] البدي‌ء:

هو اسم له تعالى باعتبار صدور البداء عنه.

اعلم إنّ حقيقة البداء هوالإتيان بمقدّمات وجود شيء بعد سبق العهد بمقدمات وجود شيء آخر؛ وتحقيقه يتوقّف على فهم أمرين:

الأوّل: أنّ تنزيل الأشياء من «عالم لا من شيء» الّذي خلقوا منه إلى «عالم الأعيان» لا يمكن إلّا بعد طيّ سبعة منازل:

عالم المفاتيح، الّذي أشارإليه تعالى في قوله: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لايَعْلَمُهَا إلَّا هُوَ﴾ [٦/٥٩]، وهذا العالم عالم أُمّ الكتاب المشار إليه بقوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [١٣/٣٩]، فأوّل العوالم والمنازل عالم الكتاب .

ثمّ بعد هذا العالم - الّذي هو عالم الحقّ - عالم المشيّة، و هوأوّل عالم الخَلق، ثمّ بعد ذلك عالم الإرادة، ثمّ بعد ذلك عالم القدَر، ثمّ بعد ذلك عالم

القضاء، ثمّ بعد ذلك عالم الإذن أو الإمضاء، ثمّ بعد ذلك عالم الأجل المشاراليه بقوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [١٣/٣٨].

فإذا تمّ كلّ شيء بوصوله إلى عالم الأجل ظهر في عالم الأعيان، وفي هذه العوالم يتمّ شأن من شؤون كلّ موجود حتّى يتمّ مجاري تمام الأسماء، ويصير بتمام فعليّاته موجودا في الأعيان.

وبه روايات عن أبي عبدالله والكاظم عليهما السلام رواها في الكافي وعقد لها بابا(١).

في هذه العوالم الأشياء قابلة للبداء إلاّ عالم الكتاب الّذي يختصّ علمه به تعالى، ولهذا قال: ﴿ يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [١٣/٣٩]، يعني أنّ محوالأمور و إثبات غيرها مكانها إنّما هوفيما نزل إلى عالم المشيّة وما دونه؛ وأمّا عالم الكتاب فلا بداء فيه، والمحوّ والمُثبَت كلاهما ثابتان فيه بحقيقتهما، وهو اللوح المحفوظ عن المحو والإثبات، لا تبدّل فيه ولا تغيير.

الثاني: إعلم إنّ لتنزيل الاُمور من عالم إلى عالم شرائط وموانع، ومبيّنها الأخبار الدالّة على خواصّ الأشياء، مثل ما دلّ على أنّ صلة الأرحام تزيد في العمر، وقطعها ينقصه، وانّ الصدقة تدفع البلاء، والدعاء تردّ البلاء، والإنفاق يزيد المال، وأمثالها من الأخبار المبيّنة لمنافع الأفعال ومضارّها، كما ورد في اليهودي الّذي أخبر النبيّ صلى الله عليه وآله بموته(٢) ثمّ رجع سالما من الصحراء، فسألوه صلى الله عليه وآله، فأمر بحمله، ففكّوه، فإذاً فيه حيّة، فسأل اليهوديَّ: «ما فعلتَ اليوم»؟ قال: «[كان] عندي رغيفان، تغدّيت بأحدهما وتصدّقت بالآخر»، فمنع صدَقتُه من إجراء المشيّة المتعلّقة بموته وتنزيلها إلى عالم الإرادة، أو عن تنزيل إرادته إلى عالم القدَر.

---

١) الكافي: ١٤٩/١، باب في أنه لايكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعة.

٢) الكافي: ٥/٤، كتاب الزكاة، باب أن الصدقة تدفع البلاء، ح٣.

فعلّة البداء - بعد تنزّل الأمور إلى عالم المشيّة ، أو إلى ما دونه من العوالم ما لم تصر عينا - هو الأفعال الاختياريّة للعباد من شرائط إجراء الأمور من عالم إلى عالم وموانعها ، لا حدوثُ علم جديد له - تعالى عن ذلك علوّاكبيرا - .

فعالم الكتاب محفوظٌ ، لا محو فيه ولا إثبات ، و إنّما المحو والإثبات في عالم المشيّة وما دونه إلى عالم الأجل ، ولمّا كان محمّد وآله الأطهار - صلى الله عليهم أجمعين - أوعية مشيّة الله ، كلّما ظهر لهم في عالم المشيّة ، فاخبروا به بما هو المشيّة - لا بماهو واقع في الأعيان - وكذا بعد تنزّلها عن عالم المشيّة إلى عالم الإرادة ، كلّما ظهر لهم عالم أخبروا بما هو ذلك العالم ، لا هو بما واقع في الأعيان .

ولذا ورد في الأخبار عن الأئمّه عليهم السلام[1] :

« والله لولا آية في كتاب الله لحدّثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة ، ﴿ يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [١٣/٣٩] ؛ فغير عالم الكتاب من العوالم السبعة يَقبل البداءَ ، و إذا وجد في الأعيان فلابداء .

فالّذي وجد في الأخبار من «أنّ البداء لا يقع فيما وصل إلى الأنبياء والأئمّة ، بل والملائكة عليهم السلام فإنّ الله لا يكذّب أنبيائه ورسله وملائكته »[2] ، هو بعد وصول الأشياء إلى عالم الأعيان ؛ كما تدلّ عليه الأخبار الكثيرة من أنّ أفضل علوم الأئمّة ما يحدث لهم شيء فشيء ، الأمر بعد الأمر[3] .

---

١) قرب الإسناد : ٣٥٣ ، ح١٢٦٦ : «قال أبو عبد الله وأبو جعفر ، وعليّ بن الحسين ، والحسين بن عليّ ، والحسن بن عليّ ، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام : والله لولا ...» .

٢) الكافي : ١٤٧/١ ، كتاب التوحيد ، باب البداء ، ح٦ . المحاسن : باب العلم : ٢٤٣/١ ، ح٢٣١ ، مع فرق يسير . العياشي : سورة الرعد ، الآية ٣٩ ، ٢١٧/٢ ، ح٦٧ . البحار عن المحاسن والعياشي : ١١٣/٤ ، ح٣٦ .
ورواه العياشي بلفظ آخر أيضا : ٢١٦/٢ ، ح٦٣ . عنه البحار : ١١٩/٤ ، ح٥٦ .

٣) الكافي : ٢٤٠/١ ، كتاب الحجة ، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر... ، ح١ .

[١٦] البَديع:

قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَ الأَرْضِ﴾ [١١٧/٢].

في القاموس: «البديعُ: المُبتَدِع، والمُبتَدَع»[1].

فهو صفة من «بدَعَ»: إذا أتى بأمر جديد؛ فيشكل الأمر بأنّ السماوات والأرض إنّما خلقهما الله مبتدعا، فينبغي التعبير بالمُبدِع - لا البديع، الدالّ على كون مبدء الاشتقاق ذاتيّ الموصوف -.

ويمكن التفصّي بأنّ وجود الممكنات إنّما هو وجود تصرّمي، لا وجود ممتدّ، لانقلابها وتغيّرها آنًا فآنًا.

مثلا افرض الإنسان في حال شبابه وشيبته: في حال شبابه إنّما هو بتمام كيفيّاته ومشخّصاته المتعدّدة وجودٌ واحد، أعني موجودات متعدّدة بوجود واحد؛ وفي حال شيبته كذلك، وفي حال مرضه وصحّته - بل كلّ حالاته - موجودات متعدّدة بوجود واحد؛ والمفروض أنّ حالاته متغيّرة متبدّلة معدومة.

فإن قلنا: إنّ وجودها وجودٌ واحد ممتدّ، لزم أن ينقلب الوجود القائم بالكيفيّات عدَما، ويبقي وجود المعروض - وهو غير ممكن - فله بكلّ كيفيّة وجود ابتدائي متصرّم، ولكن لشدّة اتّصالها يعدّ وجودا واحدا ممتدًا؛ فهو تعالى بديع السماوات والأرض ، بل بديع كلّ شيء، فإنّ بيده ملكوت كلّ شيء، فيميتُها في مرتبة، ويُحييها في مرتبة أُخرى، ويُميتها في شأن ويُحييها في شأن آخر. كما قال: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨/٢] معبّرا بلفظ المضارع الدالّ على الاستمرار والتجدّد، وقال: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [٢٩/٥٥].

فالبديع اسم له تعالى باعتبار إعطاء كلّ موجود وجودا جديدا آنا فآنا.

---

١) قاموس المحيط: ٣/٣، البديع.

[١٧] المُبتَدِع :

اسم له تعالى باعتبارخلقه كلّ شيء بلامثال سبَق، كماقال اميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة المرويّة في الكافي(١) :

«فكان ابتدع ما خَلقَ بلا مثال سبَق»ـ.

وفيه(٢) عن الباقر عليه السلام في تفسيره :

«ابتدع الأشياء كلّها بعلمه على غير مثال كان قبله، فابتدع السماوات والأرض(٣) ولم يكن قبلهنّ سماوات ولا أرضون، أما تسمع لقوله تعالى : ﴿وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [٧/١١]».

يعني من غير أن يسبقه أحد في إبداع هذه الصورة فيكون هو تعالى تابعا له، فهو مبتدع في تنويع الأشياء، وتصنيفها، وتشخيصها».

[١٨] المبدِل :

حقيقة التبديل تغييرالشيء بأعراضه وكيفيّاته، والتعويض الإتيان بما يغاير الشيءَ مادّةً وكيفيّةً، ولذا قال الله تعالى : ﴿يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [٢٥/٧٠].

في العيون(٤) عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله :

«إذا كان يوم القيامة تجلّى الله لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبًا ذنبًا، ثمّ يغفر له، لايطلع الله على ذلك ملكا مقرّبا ولا نبيّا مرسلا،

---

١) الكافي: ١/١٣٥، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح١ : «إنما قال لما شاء: كن، فكان. ابتدع ما خلق بلا مثال سبق...».

٢) الكافي: ١/٢٥٦، كتاب الحجة، باب نادر فيه ذكر الغيب، ح٢.

٣) المصدر : والأرضين.

٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣، الباب٣١، ح٥٧. عنه البحار: ٧/٢٨٧، ح٢.

ويستر عليه مايكرهأن يقف عليه أحد، ثمّ يقول للسيّئات: كوني حسنات» ـ.

فإنّ تبديل السيّئات حسنات ليس بجعْل الزنا وشرب الخمر صلاة، بل تبديلها بأنّ روح المعصية صَرف العبد أعضاءَه التي هي ملك الله تعالى بغير إذنه، فإذا فُرِض زناءٌ كانّه وقع بإذنه، فلا معصية، وسيأتي تحقيقُه - إن شاء الله تعالى - في اسم الغفور.

[١٩] الباذخ:

في القاموس: «البَذَخُ - محرّكة ـ: الكِبْر،... وشَرفٌ باذخٌ: عالٍ»(١).

فهواسم له تعالى باعتباركِبَر أسمائه - لأنّها غير متناهية - وشرف صفاته - لأنّها أعلى الصفات وعلا على صفة كلّ ذي صفة -.

[٢٠] الباذل:

في القاموس: «البَذْلُ - معروفٌ -. بَذَلَهُ يَبْذُلُهُ ويَبْذِلُهُ: أعطاه وجاد به. والابتِذالُ: ضدّ الصيانة...»(٢).

فالباذل اسم له تعالى باعتبار ابتذاله تعالى الأشياء و إكثارها في البلدان والقُرى، بحيث يمكن تناولها للكلّ، فله الحمد والشكر.

[٢١-٢٢] البَرّ، البارّ:

البَرّ - بالفتح - صفة مشبّهة من البِرّ - بالكسر -: الصلة والخير والاتّساع في الإحسان.

---

١) قاموس المحيط: ٢٥٧/١، البذخ.

٢) قاموس المحيط: ٣٣٣/٣، البذل.

فهو صفة له تعالى باعتبار أنّ إيصال ما يحتاج إليه كلّ موجود وخيره تعالى إليهم ووسعه عليهم في إحسانه ذاتيٌّ له تعالى، من غير فرق بين أصناف الخلق.

والبارّ : اسم له تعالى باعتبار إعداده واستعداده لإيصال خيره، وظهوره في عالم الفعل - كما عرفته في الأمر الثالث -.

[٢٣] البريء :

قال تعالى : ﴿ وَ أَذَانٌ مِنَ اللهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [٩/٣]، - الآية -

اعلم إنّ براءته تعالى عبارة عن إيكالهم إلى الطاغوت والشياطين كما يقول : ﴿ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ [٢/٢٥٧]، وفي آية أُخرى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٧/٢٧]، فهو اسم له تعالى باعتبار المرتبة الرابعة من الصفات - كما عرفته في الأمر الثالث -.

[٢٤] البارئ :

قال تعالى : ﴿ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ [٥٩/٢٤].

هو اسم فاعل من «برء» كجعل وبرء وبروءا، فهو اسم له تعالى باعتبار تنزيل الأشياء إلى عالم النفوس لكثرة تعلّقها بها، وفي الآيات والأخبار : «يابارئ النفوس»، وقال : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الأَرْضِ وَ لا فِى أَنْفُسِكُمْ إلاّ فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ [٥٧/٢٢]- الآية -.

فتفسيره بمطلق الخلق خطأ ويشهد له تقابُله بالخالق في الآية الشريفة[١] .

---

١) قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ... ﴾ [٥٩/٢٤].

[٢٥] **البرهان :**

الحجّة، فهو اسم له تعالى باعتبار إقامة حجّة ربوبيّة آنًا فآنًا، كما قال الصادق عليه السلام في مجادلته مع ابن أبي العوجاء، - قال عليه السلام : [١] -

« ويلك، وكيف احتجب عنك مَن أراكَ قدرتَه في نفسك : نشؤك ولم تكن، وكِبَرك بعد صِغَرك، وقوّتك بعد ضعْفك، وضعْفك بعد قوّتك، وسقمك بعد صحّتك، وصحّتك بعد سقمك، ورضاك بعد غضبك، وغضبك بعد رضاك، وحُزنك بعد فرحك، وفرحك بعد حُزنك، وحُبّك بعد بغضك، وبُغضك بعد حُبّك، وعزمك بعد أناتك، وأناتك بعد عزمك، وشهوتك بعد كراهيّتك، وكراهيّتك بعد شهوتك، ورغبتك بعد رهبتك، ورهبتك بعد رغبتك، ورجاءك بعد يأسك، ويأسك بعد رجائك، وخاطرك ما لم يكن في وهمك، وعزوب ماأنت معتقدة عن ذهنك».

قال ابن أبي العوجاء : « ومازال يعدّد عليَّ قدرتَه الّتي هي في نفسي الّتي لا أدفعها حتّى ظننت أنّه سيظهر بيني وبينه».

[٢٦] **الباسط :**

اسم له تعالى باعتبار جريه تعالى كلّ اسم في مجراه، و إظهارمراتبه وشؤونه.

[٢٧-٢٨] **البَصِير [المُبصِر] :**

البصَر : قوّة تمييز الألوان والأبعاد من الطول والعرض والعمق.

قال الصادق عليه السلام : «لم يزل الله ربّنا والعلم ذاتُه ولامعلوم»إلى قوله عليه السلام

---

١) الكافي : ٧٥/١، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم و إثبات المحدث، ح٢.

«والبصَر ذاته ولا مبصَر» [١] . فليس له تعالى قوّة.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام[٢] : «بصير لا بأداة».

و إنّما يكفي بذاته عن كلّ شيء ـ فالبصير اسم له تعالى باعتبار إحاطة خلْقه الأوّل بتمام المبصرات دائما، وهو المرتبة الثالثة للصفات، والمبصِر اسم له باعتبار المرتبة الرابعة - كما عرفته في الأمر الثالث -.

[٢٩-٣٠] البطّاش والباطش :

قال تعالى : ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [٨٥/١٢] والبطش : الأخذ بالعُنف والسطوة. فالأوّل اسم له باعتبار المرتبة الثالثة من الصفات، والثاني باعتبار المرتبة الرابعة.

[٣١] الباطن :

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المرويّة في الكافي[٣] : «الباطن لا باجتنان»، والاجتنان : الاستتار.

فهو اسم له بما مرّ بيانه في اسم الأوّل في حروف الألف، فراجِع.

[٣٢] الباعث :

البعث هو إظهار الشيء بنحو الإجمال، أعني إظهار الشيء بجوهره دون عوارضه.

---

١) التوحيد: باب صفات الذات وصفات الأفعال، ١٣٩، ح١. الكافي: باب صفات الذات ١/١٠٧، ح١. البحار: ٤/٧١، ح١٨. ٥٧/١٦١، ح٩٦.

٢) الكافي: ١/١٤٠، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٥.

٣) نفس المصدر.

فهو اسم له تعالى باعتبار أوّل إجراء ملكوت كلّ شيء بعد الموت عن تمام مراتبه وشؤونه.

فهو غير **الناشر** - لأنّه باعتبار إظهار تمام المراتب والشؤون - **والمعيد** - باعتبار إيصاله إلى ماكان عليه من فعليّة تمام مراتبه وشؤونه-.

[٣٣] **البعيد** :

قال أميرالمؤمنين عليه السلام[١] : «يا من قرُب من خواطر الظنون، وبعُدَ عن ملاحظة العيون» ؛ وفي دعاء الافتتاح[٢] : «الّذي بعُدَ فلا يُرى، وقرُبَ فشَهِد النجوى».

فهو اسم له تعالى باعتبار بُعده ذاتا وصفة عن إدراك خلقه بالحواسّ الظاهرة والباطنة، لتنزّهه عن كلّ صفة وحدٍّ وقيدٍ.

[٣٤] **الباقي** :

اسم له تعالى باعتبار عدم طروّ الفناء عليه تعالى.

[٣٥] **البهيّ** :

في الأدعية[٣] :

«اللّهم إنّي أسألك من بهائك بأبهاه وكلّ بهائك بهيّ» -

اعلم [إنّ] البهاء أعلى مراتب الظهور، فالنور مقابل للظلمة، والضياء مقابل

---

١) من الدعاء المعروفة بدعاء الصباح، المروية عن أميرالمؤمنين عليه السلام، البحار: ٣٣٩/٧٨.

٢) إقبال الأعمال: ٥٩.

٣) من الدعاء المعروفة بدعاء السحر، المرويّة عن الباقر عليه السلام التي يقرء في ليالي شهر رمضان المبارك. إقبال الأعمال: ٧٧.

حتّى للنور، فهو ظلمةٌ بالنسبة إلى الضياء، والضياء ظلمةٌ بالنسبة إلى البهاء، ولذا يقال: «نور القمر وضياء الشمس»؛ ولا ينسب البهاء إلاّ إليه تعالى، فهو اسم له تعالى باعتبار أنّ خلقه الأوّل نور كلّ شيء.

كما في دعاء عرفة(١) - قال: -

«وباسمك السبّوح القدّوس البرهان، الّذي هو نورٌ على كلّ نور، ونورٌ من نور يضيئ منه كلّ نور، إذا بلغ الأرض انشقّت، و إذا بلغ السماوات فتحت، و إذا بلغ العرش اهتزّ».

فهو اسم له باعتبار اسمه الّذي هو مسمّى تمام الأسماء، فالنور والضياء حجابان لاسم البهيّ، فالنور حجاب له عن الأبصار، والضياء حجاب له عن الأوهام، والبهاء حجابه تعالى عن إدراك العقول. في الدعاء(٢):

«يامن احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه».

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام - في الخطبة المرويّة في الكافي(٣) -:

«وحالَ دونَ غيبه المكنون حجبٌ من الغيوب، [و] تاهت في أدنى أدانيها طامحات العقول في لطيفات الأُمور...»- إلى آخره -.

[٣٦] المُبِير:

البوار: الهلاك - كما في القاموس - قال عليه السلام(٤): «الحمد لله قاصم الجبّارين...»- إلى قوله: - «مبير الظلمة».

---

١) الدعاء التي يقرء في ليلة عرفة وكذا في ليالي الجمعة من كل أُسبوع، أولها: «اللهم يا شاهد كل نجوى... »، إقبال الأعمال: ٣٢٥.

٢) مهج الدعوات: ١٠٢، دعاء مجرب من الدعوات المروية عن النبي صلى الله عليه وآله. عنه البحار: ٤٠٣/٩٤، ح٥.

٣) الكافي: ١٣٥/١، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح١.

٤) اقبال الأعمال: ٥٩، دعاء الافتتاح: «الحمد لله قاصم الجبارين مبير الظالمين».

فهو اسم له تعالى باعتبار استيصال الظالمين ولو بإذلالهم أو تقليل أعمارهم، **فالمُهلِك** أعمّ من المبير - لأنّ الإهلاك يصدق ولو بمزج شيء حتّى يستهلك - وهو أعمّ من **المُتبِّر** كما سيأتي إن شاء الله.

[٣٧] البائن :

قال أميرالمؤمنين عليه السلام[١] : «الحمدلله ... الّذي لا من شيء كان، ولا من شيء خلَقَ ماكان، قدرةٌ بانَ بها من الأشياء، وبانت الأشياء منه».

وقال عليه السلام[٢] : «داخلٌ في الأشياء لا بالممازجة، وخارجٌ عن الأشياء لا بالمباينة»ـ .

فهو بائن عن الأشياء لا بمعنى أنّه تعالى محدود بحدّ مثل الخلق، فيحصل بينه وبين خلقه ثالث يقال له «بين»؛ بل بمعنى أنّه تعالى بائنٌ من خلقه لعدم اتّصافه بشيء من صفات خلقه، فهو مع الخلق بوجود إلٰهيّ، لا بوجود إمكاني، فبينونيّته بينونة عزّة، لا بينونة عزلة.

[٣٨] المُبِين :

هو اسم فاعل من الإبانة، اسم له تعالى باعتبار إبانة خلقه كُلّاً عن الآخر، فصاروا أنواعا وأصنافا وأشخاصا بحيث لم يكن ولا يكون فردان من كلّ صنف متّحدين من جميع الجهات يشتبه أحدهما بالآخر.

---

١) الكافي: ١٣٤/١، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح١.

٢) لم أعثر عليه بنصه، ولكن المضمون وارد في عدة من كلماته عليه السلام، منها ما في حديث ذعلب (الكافي: ١٣٨/١. التوحيد: ٣٠٥): «في الأشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن منها». وقال عليه السلام (الكافي: ١٣٤/١. التوحيد: ٤٢): «فلم يحلل فيها فيقال: هو فيها كائن؛ ولم ينأ عنها فيقال: هو منها بائن».

﴿حرف التاء﴾

[٣٩] المُتَبِّر :

قال تعالى : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ [٢٥/٣٩] ، يعني قوم عاد وثمود وأصحاب الرسّ. قال في القاموس : « ... التَبْرُ ـ بالفتح ـ : الكسر والإهلاك ، كالتتبير ... »(١) ، فهو اسم له تعالى باعتبار إهلاكه بالمثلات.

[٤٠] المُتْقِن :

أتقن الأمر : أحكَمه ؛ فهو اسم له تعالى باعتبار إحكام مصنوعاته بصُنعه ، بحيث لا يُحتاج إلى مرمّته إلى انقضاء أجله.

[٤١-٤٢] التَواب ، [قابل التوب] :

ـ قال تعالى : ﴿ وَ الَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَ أَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا * إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَ كَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَ لا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [٤/١٦-١٨] وقال تعالى : ﴿ وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ ﴾ [٤٢/٢٥].

---

١) قاموس المحيط : ١/٣٧٩.

فالتوبة من الله تعالى غير قبول التوبة من العبد، فهما صفتان متغائرتان.

وتحقيق الفرق بينهما أنّ التوبة الرجوع؛ فإذا أُضيف إلى العبد، فمعناه رجوعه من دعوى الشركة مع الله أو دعوى استقلاله في عرضه تعالى، إلى العبوديّة له تعالى، وكونه ملكا خالصاله؛ فالله تعالى يقبله ويعفو عنه، وهو لايأمن أن يقع فيها تارة أُخرى.

وأمّا إذا أُضيف إلى الله تعالى، فمعناه إخراج العبد من ولاية الطاغوت إلى ولاية اسم الله الّذي هو وليّ المؤمنين، كما قال: ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾ [٢/٢٥٧] - الآية -؛ وبعد دخول العبد في ولاية اسم الله مأمون عن وقوعه في ولاية الطاغوت اللازم لادّعاء الشرك مع الله أو الاستقلال في جنبه.

ولذا قال مولانا سيّد الساجدين عليه السلام[1]: «اللّهم تب عليّ حتّى لا أعصيك».

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [٩/١١٨]، فإنّه جعل توبته تعالى علّة لانبعاث التوبة في العبد في المستقبل.

فالتوّاب اسم له باعتبار أنّ إدخال عباده المؤمنين في ولاية اسم الله ذاتيّ له، لا وقتا دون وقت.

وأمّا **قابل التوب**: فهو اسم له تعالى باعتبار معاملته مع النادم معاملته مع من لاذنب له، أعمّ من أن يُخرجه من ولاية الطاغوت إلى ولاية اسم الله أم لا.

---

١) إقبال الأعمال: ٧٠، دعاء أبي حمزة.

﴿حرف الثاء﴾

[٤٣-٤٤] **المثيب، [المعاقب]** :

اعلم إنّ الإنسان لمّا كان جامعا لجميع الأسماء ومنطويا فيه العالم الأكبر وآية تامّة لله سبحانه وتعالى، ولهذا صار قابلا للخلافة عن الله تعالى، وبعد تنزيله إلى عالم الأجسام نسي ما كان عليه من الكمال، و إنّما خلقه الله لعبادته وابتلائه ؛ ومن صفاته تعالى الاختيار، وهولايتمّ إلاّ بتركيبه من النور والظلمة، وهدايته إلى النجدين - نجد الخير ونجد الشرّ - واقتداره على سلوك مايريد منها، و إعانته على ما اختار منها، كما قال في محكم كتابه : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُومًا مَدْحُوراً * وَ مَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَ سَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا و هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَشْكُوراً * كُلاًّ نُمِدُّ هٰؤُلاءِ وَ هٰؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَ مَاكَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾ [١٧/١٨-٢٠].

فبعثُ الأنبياء ونصْبُ الأوصياء ليعرّفوهم ماآتاهم الله ويبشّروهم بعواقب أعمال عوالم النور، وينذروهم عن نتائج أعمال عوالم الظُلمة، ويعلّموهم صور الأسماء الحُسنى من الواجبات والمندوبات، وصور الأسماء الغير الحسنى من المحرّمات والمكروهات، وقال : ﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَ اللهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللهِ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ ٱلنُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَولِيَاؤُهُمُ ٱلطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ ٱلنُّورِ إِلَىٰ ٱلظُّلُمَاتِ أُولٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [٢/٢٥٦-٢٥٧].

فمن أعمل الأسماء الحُسنى - الّتي هي مظاهرعالم النور- بإتيان الواجبات

والمندوبات الّتي هي صورها في عالم الفعل، تصير هي كالبذر لتمام الخيرات، كلّ عبادة بالنسبة إلى الاسم الّذي هي صورته.

ولذلك ترى الأخبار ناطقة بأنّ من عمل العمل الفلاني أعطي الحور العين، ومن عمل فلانا أعطي فلانا؛ و إلاّ فما المناسبة بين قول: «لا إله إلاّ الله» والشجرة، أو لبِنة الذهب والفضّة - كما هو المرويّ في حديث المعراج[1]، أنّه قال رسول الله: «رأيتُ جماعة مشتغلين بالبناء - الّذي جُدرانه من لبِنات ذهب وفضّة - قد يفترون، فسأل جبرئيل: لِمَ يفترون؟ - أو سألهم - فأجيب صلى الله عليه وآله: بأنّ فترتهم لعدم المؤنة. قال: ما مؤنتُهم؟ قيل: قول سبحان الله والحمدلله ولا إله إلاّ الله والله اكبر» ـ نقلتُ الرواية بالمعنى -.

فالمثيب اسم له تعالى باعتبار تنزيل كلّ اسم أعمل في عالم الفعل في الطاعات إلى فروعه الّتي يتلذذ بها، مثلا من لم يستمع الغناء فيثاب بتنزيل اسم السميع إلى ألحان لذيذة.

ومن هنا عُلم أنّ «**المعاقِب**» اسم له تعالى باعتبار تنزيل كلّ اسم إلى فروعه المؤمّلة. وبهذا اندفع أيضا **ما قد يستشكل** بأنّ من اغتاب - مثلا - بلسانه، وبكى بعيونه، ومات ولم يتب، فاستحقّ ببكائه الجنّة وبغيبته النار - وهكذا - فيدخل ما يستوجب الجنّة النار، أو ما يستوجب النار الجنّة؛ وكلاهما خلاف العدل؟

وتقرير الجواب أنّه قد عُلم إنّ لكلّ فرد من أفراد الإنسان بحسب أعضائه الصوريّة ومراتبه المعنويّة جنّة ونارا، وهو العالم الأكبر، فلا ينافي كونُه مُثابا في بعض عوالمه، كونَه معاقبا في الآخر؛ كما نشاهد في عالم الأجسام يتلذذ بالطعام والشراب مع التألّم بوجع العين - وهكذا- ومن هنا صارت الجنّة درجات، وجهنّم دركات.

---

١) تفسير القمي: ٤٩/١، مقدمة المؤلف. عنه البحار: ١٢٣/٨، ح١٩.

﴿حرف الجيم﴾

[٤٥] جَارُ المُستَجِيرين :

الجَار : الناصر والمُجير . فهو اسم له تعالى باعتبار إجارة المُستجيرين .

[٤٦] الجَبّار :

قال تعالى : ﴿ هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ [٥٩/٢٣] - الآية - .

الجَبْر : خلاف الكسر . فهو اسم له تعالى باعتبار جمع شتيت أُمور خلقه ، ولمّ شعثهم وشعب ماتفرّق عنهم ، واستصلاح ما فسد منهم ، ورَتق ما فَتق منهم ؛ فهو جبّار مَن في السماوات ومَن في الأرض دائما .

[٤٧] الجَابِر :

اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة .

[٤٨] الجَزِيل :

في القاموس : «الجَزْلُ : الحطبُ اليابس [أو الغليظ العظيم منه] ، والكثير من الشيء ، كالجزيل - ج كجبال - ، والكريم المِعطاء ...»[١] . فالجزيل اسم له تعالى باعتبار كثرة عطائه ، فهو من صِيغ المبالغة .

---

١) قاموس المحيط : ٣/٣٤٨ ، الجزل.

[٤٩-٥٠] المُجزِل، [جزيل العطاء]:

اسم فاعل من باب الإفعال، فهو ناظر إلى كثرة عطاياه، فهو اسم له باعتبار أنّه إذا أعطى، أعطى الكثير. لا القليل

ومن هنا علم معنى: **جزيل العطاء**.

[٥١] الجَاعِل:

اسم له تعالى باعتبار تنزيل عالم الوجود إلى عوالم الماهيّات، وتمييز مراتب الوجود بماهيّاتها، وتخصيص كلّ نوع بما يباينه عن صاحبه، وتنزيل كلّ نوع إلى أصنافه، وتنزيل الأصناف إلى أشخاصها، وتخصيص كلّ شخص بما يميّزه، عن شخص آخر بحيث لا يشتبه بغيره.

[٥٢] الجَلِيل:

الجلالة: العظمة من حيث الصفات، قال أميرالمؤمنين عليه السلام[1]: «يا من دلّ على ذاته بذاته، وتنزّه عن مجانسة مخلوقاته، وجلّ عن ملائمة كيفيّاته».

فهو اسم له تعالى باعتبار أسمائه الجلاليّة الّتي ملاكها التنزّه عن التشبّه، وخروجه عن حدّ التشبيه، وقد مرّ في الأمرالرابع الفرق بينها وبين الأسماء الجماليّة - فراجع.

[٥٣] الجَمِيل:

اسم له تعالى باعتبار اتّصافه بصفات الجمال، وقد مرّ بيانها في الأمرالرابع.

---

١) بحار الأنوار: ٣٣٩/٨٧. من الدعاء المعروفة بدعاء الصباح.

[٥٤] المُجْمِل :

في القاموس : « ... وأَجْمَلَ في الطلب : اتَّأَدَ واعتدل ، فلم يُفرط ؛ والشيءِ جمعَه عن تَفرقة » . وقال الإمام عليه السلام[1] : « يا مُحسن يا مُجمل يا مُنعم » . يعني لم تحسن زيادة على الحاجة فنطغى ، ولا أقلّ منها فنشقى .

فهو اسم له تعالى باعتبار اعتداله في الإعطاء والمنع ، أو باعتبار جمع عباده عن التفرقة ، لأنّ بسبب الإعطاء بِقدر الكفاية تحصل للقلب كيفيّة يمكن معها التوجّه إلى الله ، حيث لا يصرفه الإنسان - لا للطلب ، ولا لحفظ الزائد مع وجدان قدرالكفاية - فيبقى القلب فارغا لذكر الله تعالى .

[٥٥] الجواد :

في القاموس : « ... وأجَادَ : أتى بالجيّد » .

فهو اسم له تعالى باعتبار أنّ عطائه أجودُ العطاء ، من حيث أنّ عطاءه عطاء بلا مِنّة ، وعطاء قبل السؤال ، وعطاء جزيل دائم غير مسبوق بالعوض ، ولا يريد منه العوض ، عامٌّ للمطيع والعاصي ، شاملٌ للمؤمن والكافر ، غير مشوب بدفع الضرر عنه وجلب المنفعة إليه .

[٥٦] المُجِيب :

في الأدعية[2] : « يا مُجِيب الدَعَوات » . إجابة الداعي : إعطاء سُؤله ؛ فهو اسم له تعالى باعتبار إعطاء مسألة السائلين .

---

١) ورد في عدة من الأدعية ، منها ما رواه أبو حمزة عن الإمام السجاد عليه السلام . إقبال الأعمال : ٦٩ .

٢) الكافي : ٢/٥٦١ ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للكرب والهم... ، ح١٧ : «كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب : يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين...» .

﴿حرف الحاء﴾

[٥٧] الحَبِيب :

حقيقة الحُبّ عبارة عن احتجاب المحبوب عن التفات الحبيب إلى نفسه، وهو تعالى لمّا خلَق نورَ محمّد ﷺ صار نورُه حجابا عن عالمه الّذي لا رسم له ولا اسم، لعدم بقائه على المجهوليّة الصِرفة - كما كان قبل خلقه - وكذلك بالنسبة إلى كلّ ما يحبّه.

فهو اسم له تعالى باعتبار احتجاب عالَم الخلق عن بقائه على عماء الصرف، لا يدرَك بوجه من الوجوه.

[٥٨] الحَسِيب :

فَعيلٌ من حسِبَه حُسبانا وحِسابا : عدَّه.

فهو اسم له تعالى باعتبار إحاطته بعدد خلقه، وعدد أنفاسهم وحركاتهم وسكناتهم وحالاتهم، إلى منتهى غاياتهم.

[٥٩] الحَاسِب :

قال تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [٢١/٤٧]، فهو اسم له تعالى باعتبارموازنة أعمال الخلق للجزاء يوم القيامة.

[٦٠] المُحسِن :

الإحسان : ضدّ الإساءة. فهو اسم له تعالى باعتبار حُسْن معاملته مع العباد، من فتح باب التوبة لهم، وقبول توبتهم، وغفران ذنوبهم، وستر عوراتهم، ووضع الإصر عنهم وتكليفهم دون طاقتهم، وأناته مصرّيهم على الذنب ؛ فهو غيرالإعطاء.

[٦١] الحَاشِر :

الحَشْر : الجمع. فهو اسم له تعالى باعتبار جمعه الأوّلين والآخرين في المَحشر في صَعيدٍ واحد.

[٦٢] المُحْصي :

قال تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [١٢/٣٦]، القمّي[1] : «في كتاب مبين». وعن أميرالمؤمنين عليه السلام إنّه قال[2] :

«أنا والله الإمام المبين، أُبين الحقَّ من الباطل، ورثتُه عن رسول الله».

وعن المعاني[3] ، عن الباقر عن أبيه عن جدّه، قال :

«لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [١٢/٣٦] قام أبوبكر وعمر من مجلسهما وقالا : «يارسول الله، هو التوراة» ؟ قال : «لا». قالا : «فهو الإنجيل» ؟

---

١) تفسير القمي : ٢١٤/٢، سورة يس/١٢. عنه البحار : ٤٢٧/٣٥، ح١.
٢) نفس المصدر.
٣) معاني الأخبار : ٩٥، باب معنى الإمام المبين، ح١. عنه البحار : ٤٢٧/٣٥، ح٢.

قال : « لا » . قالا : « فهوالقرآن » ؟ قال : « لا » . فأقبلَ أميرُ المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « هو هذا ، إنّه الإمام الّذي أحصى الله [تبارك وتعالى] فيه علمَ كلّ شيء » .

وفي الاحتجاج[1] ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث قال : -

« معاشر الناس ، ما من علم إلاّ علّمنيه ربّي ، وأنا علّمتُه عليّا ، وقد أحصاه الله فيّ ، وكلّ علم علمتُ فقد أحصيته في إمام المتّقين وما من علم إلاّ علّمته عليّا ؛ ومقام عليّ عليه السلام ومرتبته هو مرتبة الفرقان الّذي يتبيّن فيه الأشياء بأنواعها ، ويميّز بمنوّعاتها » .

فالإحصاء هو تمييز الأشياء في الكتاب المُبين ، والفرقان من مرتبة الكتاب والقرآن ، الّذين هما مقام رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ فالمحصي اسم له تعالى باعتبار تفريق الأشياء بأنواعها في عالم المشيّة ، وبعبارة أُخرى باعتبار تنزيل الأُمور من عالم الكتاب إلى عالم المشيّة الّتي وُعاتُها آل محمّد - صلوات الله عليهم - .

[٦٣] الحاضر :

قال تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ [٥٨/٧] الآية .

في الكافي[2] بإسناده إلى عيسى بن يونس - قال : -

قال ابن أبي العوجاء لأبي عبدالله عليه السلام في بعض ما كان يُحاوره : « ذكرتَ الله وأحلتَ على غائب » .

فقال أبوعبدالله عليه السلام : « ويلك ، كيف يكون غائبا مَن هو مع

---

١) في الاحتجاج (١/١٤٤) ضمن خطبة رسول الله في غدير خم : « معاشر الناس ، ما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ ، وكلّ علم علّمتُ فقد أحصيته في إمام المتّقين ، وما من علم إلاّ علّمته عليّا وهو الإمام المبين » .

٢) الكافي : ١/١٢٥ ، كتاب التوحيد ، باب الحركة والانتقال ، ح٣ .

خَلقه شاهدٌ، و إليهم أقربُ من حبل الوَريد، يسمعُ كلامَهم، ويرى أشخاصَهم، ويعلم أسرارَهم».

فقال ابن أبي العوجاء: «أهو في كلّ مكان ؟ أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض ؟ و إذا كان في الأرض كيف يكون في السماء» ؟

فقال أبوعبدالله عليه السلام: «إنّما وصفتَ المخلوقَ الّذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكانٌ، وخلا منه مكانٌ، فلا يدري في المكان الّذي صار إليه مايحدث في المكان الّذي كان فيه؛ فأمّا الله العظيمُ الشأن الملكُ الديّانُ، فلا يخلو منه مكانٌ، ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكانٍ أقرب منه إلى مكان».

فهو اسم له تعالى باعتبار عدم خلوّ مكان منه.

[٦٤] الحقّ:

في القاموس[1] : «الحقُّ من أسماء الله تعالى أو من صفاته، والقرآنُ، وضدّ الباطل» - إلى آخره -.

والحقّ أنّه ضدّ الباطل - أي الزائل - و إطلاقه على كلّ واحد ممّا ذكره من حيث ثبوته وعدم زواله، لا أنّه مشتركٌ لفظيّ؛ فهو اسم له تعالى باعتبار عدم زواله وانقطاعه تعالى ذاتا وصفة مثل خلقه.

[٦٥] الحَكيم:

قال الله تعالى: ﴿لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٦/٣]

قد عرفت أنّ « العزيز » صفةٌ له تعالى باعتبار عالم العدم الّذي هو عالم

---

١) قاموس المحيط: ٢٢١/١، الحق.

نفي الصفات ؛ فالحكيمُ اسم له تعالى باعتبار عالم الوجود من حيث الولاية المطلقة الشاملة للولاية النوريّة والولاية الظلمانيّة ، فتوصيفه تعالى باسم الحكيم بعد التوصيف بصفة العزّة للدلالة على أنّه تعالى مع تنزّهه عن الصفات هو الّذي يتولّي أمورَ عباده بذاته من وراء حجاب ، بإفاضته على المؤمنين من مجرى اسم الله ، وعلى الكافرين من مجاري الطاغوت ، كما قال : ﴿ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ [٢/٢٥٧] .

فالحكيم اسم له تعالى باعتبار الولاية المطلقة ، باعتبار المرتبة الثالثة من الصفات .

[٦٦] الحَاكِم :

اسمٌ له تعالى - بهذا الاعتبار - باعتبارالمرتبة الرابعة ، وقد سبق بيانه في الأمر الثالث ـ فراجع .

[٦٧] الحَلِيم :

حقيقة الحلم : التنزّه عن الصبوة ؛ وهي جهالة الفتوّة ، لقوله عليه السلام في دعاء ليلة النصف من شعبان في صفات الحجّة - عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام[1] - : « و ذو الحلم الّذي لا يصبو » .

ولازمه الأناة وسائرالمعاني الّتي ذكروها ، فهو اسم له تعالى باعتبار تنزّهه عن جهالة الفتوّة في جميع أفعاله دائما ؛ من تعجيل العقوبة ، والإعراض عن المذنبين ، وقطع نعمه عن غير الشاكرين ، و إذاعة عيوب غير المحبّين ، و إشاعة نفاق المنافقين ، وغير ذلك من دأب الجاهلين .

---

١) إقبال الأعمال : ٧٠٥ .

[٦٨] الحَميد :

حقيقة الحمد عبارة عن مبدء صفات الجمال، ولذااختصّ الحمد به تعالى ويلزمه المدح والثناء؛ فكلّ ما وجد ممّا يتعقّبه المدح والثناء في الموجودات فهو من آثار ما أودع - جلّ ثناؤه - في مبادئهم من مصاديقه، ليكون مرآة لمرتبة من مراتب ما كان ذاته تعالى كافيا عنه، وآية لثبوت هذه المرتبة لمودعها بنحو أكمل؛ فإذا أثنى هو عليها فالثناء حقيقة لمودعها، لا لمستودعها، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام[1] : «وكم من ثناء جميل لستُ أهلا له نشرتَه».

فباعتبار إيداع هذه الصفة بنحو الكلّيّة في حقيقة خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله سمّاه «أحمد»، وباعتبار أنّ هذه الصفة مبدء تمام المحامد - لأنّه لا مَحمِدَة إلاّ وهي رشحة من رشحاتها - سمّاه «محمّدا»، كما في الزيارة المولوديّة[2]، قال عليه السلام مخاطبا له صلى الله عليه وآله : «الأحمد من الأوصاف، المحمّد لسائر الأشراف».

وهو اللواء الّذي يؤتاه محمّدٌ صلى الله عليه وآله في القيامة، وهو يُعطيه أميرَ المؤمنين عليه السلام، لأنّ ظهور ولايته صلى الله عليه وآله كان به عليه السلام، وهو «لواء الحمد» المرويّ فيه روايات : منها مارواه المجلسي عن الخصال[3] مسندا إلى ابن عبّاس - قال :-

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل وهو فرحٌ مستبشِر، فقلت : «حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلةُ أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عند ربِّه» ؟

فقال : «والّذي بعثكَ بالنبوّة واصطفاكَ بالرسالة، ماهبطتُ في وقتي هذا إلاّ لهذا؛ يا محمّد، العليُّ الأعلى يقرؤكما السلام وقال : «محمّدٌ

---

١) من الدعاء التي علمها أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد المعروفة بدعاء كميل.
٢) البحار : ١٨٤/١٠٠، ح١١، نقلا عن مصباح الزائر ومزار الشهيد.
٣) الخصال : ٥٨٣، أبواب السبعين وما فوقه، ح٧. أمالي الصدوق : ٧٥٦، المجلس ٩٤، ح١٠. البحار : ٢/٨-٣، ح٢-٣.

نبيّ رحمتي، وعليٌّ مقيمُ حُجّتي، لا أُعذّبُ من والاهُ و إن عصاني، ولا أرحَمُ من عاداهُ و إن أطاعَني».

- قال: - ثمّ قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواءُ الحمد - وهو سبعون شِقّة، الشِقّة منه أوسع من الشمس والقمر - وأنا على كُرسيّ من كراسيّ الرضوان، فوق منبر من منابر القدس، فآخذهُ وأدفعُهُ إلى عليّ بن أبي طالب».

فوثب عمرُ بن الخطّاب فقال: «يارسول الله، وكيف يطيق عليٌ حملَ اللواء، وقد ذكرتَ أنّه سبعون شِقّة، الشِقّة منه أوسع من الشمس والقمر»؟ فقال النبيّ ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يُعطي الله عليّا من القوّة مثلَ قوّة جبرئيل عليه السلام...».

فالحميد اسم له تعالى باعتبارأنّ مايلزمه الثناء ذاتيٌ له، بل هوالّذي انفرد به.

[٦٩] **الحَامِد**:

اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة، كماعرفته في الأمر الثالث.

[٧٠] **الحنّان**:

في القاموس في هذه المادّة: «و[الحَنّان]- كشَدّاد -: مَن يحنّ إلى الشيء، واسم الله تعالى، معناه الرحيم، أو الّذي يُقبِل على من أعرَض عنه...»[1]. فهو اسم له تعالى باعتبار كثرة إقباله على من أعرض عنه.

[٧١] **الحيّ**:

حياة كلّ شيء ملكوته الّتي بها قوام تمام مراتبه؛ و إحياؤه: إعمال ملكوته؛

---

١) قاموس المحيط: ٢١٦/٤.

في كلّ مرتبة تعمل فيها ملكوته فهو حيٌّ فيها ، وفي كلّ مرتبة لا تعمل فيها ملكوته فهو ميّتٌ فيها .

فالحيّ اسم له تعالى باعتبار غنائه عن أن يكون له ملكوت وراء ذاته .

[٧٢] **المُحيي :**

اسم له تعالى باعتبار إعمال ملكوت خلقه .

[٧٣] **المُحِيط :**

قال تعالى : ﴿ وَ أَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ [١٢/٦٥] .

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام – في خطبته المرويّة في الكافي[1] ـ :

« ولكنّه سبحانه أحاط بها علمُه ، وأتقنها صُنعُه » .

يعني بالأشياء . وقد عرفتَ في المقدّمة الثالثة أنّ إحاطة علمه تعالى بكلّ شيء بالبساطة والإجمال بمعنى اشتماله للأشياء كلّها بحقائقها ، لا بحدودها ؛ بحيث لا يمكن نفيها عنه بحقائقها ، ولا إثباتها فيه بحدودها ؛ مثل إحاطة البحر بقطرات غير متناهية لا يمكن نفيها عنه بحقائقها ، ولا إثباتها فيه بحدودها .

فالمحيط اسم له تعالى باعتبار عدم إمكان نفي الأشياء عن علمه تعالى بحقائقها و إثباتها في عالم آخر – غير عالَمه تعالى – بحيث يكون علمه تعالى خاليا عن الأشياء ، يمكن نفيها عنه بحقائقها ، كمايمكن نفيها عنه بحدودها .

وبعبارة أُخرى : الإحاطة اشتمال الشيء لأشياء مع إمكان اندراج شيء آخر فيه أولا ، والفرق بينه وبين « السِعة » أنّ السِعة إمكان اشتمال شيء لشيء باعتبار نفي ضيقه ، فالمحيط اسم له تعالى بهذا الاعتبار .

---

١) الكافي : ١٣٥/١ ، كتاب التوحيد ، باب جوامع التوحيد ، ح١ .

﴿حرف الخاء﴾

[٧٤] الخَبِير :

الخَبَر - محرّكة - : النَبأ ؛ ورجلٌ خبيرٌ : هوالمحيط بموضوعات الأنباء ومحمولاتها ونسبها ، بحيث لا يشتبه عليه موضوعٌ بموضوع ومحمولٌ بمحمول ، ووقوعُ نسبة بلا وقوعها .

فالخبيرُ اسم له تعالى باعتبار أنّ إحاطته بتمام الموضوعات والمحمولات والنِسب ذاتيّ له ، لا في وقت دون وقت .

[٧٥] المُختَرِع :

الاختراع : الابتداء بالشيء ، وفرقه مع الابتداع : أنّ الاختراع هو الابتداء بالشيء لا عن مادّة ، والابتداع هو الابتداء لا عن مثال ، لِما قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[١] : «فكان ابتدع ما خلَقَ بلا مثال سبق» - وقد سبق روايته في اسم المُبتَدِع - ولما رواه في الكافي[٢] بإسناده عن محمد بن زيد قال : جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد ، فأملىٰ عليّ :

«الحمدُ لله فاطرِ الأشياء إنشاء ، ومبتدِعِها ابتداعا بقدرته وحِكمتِه ، لا من شيء ، فيبطل الاختراعُ ؛ ولا لعلّة ، فلايصحّ الابتداعُ . . .» .

والمراد بالعلّة : العلّة الصوريّة ، كما دلّ عليه ما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام .

---

١) الكافي : ١/١٣٥ ، كتاب التوحيد ، باب جوامع التوحيد ، ح ١ .

٢) الكافي : ١/١٠٥ ، كتاب التوحيد ، باب النهي عن الجسم والصورة .

[٧٦] **الخَفِير :**

ـ في القاموس : « ... وخَفَرَهُ – وبه وعليه – يَخفِرُ ويَخفُرُ ، خَفْرا : أجارَه ومنَعه وآمنه »(١) . وقال مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام فى دعاء التوبة(٢) :

« اللّهم لا خَفيرَ لي مِنكَ فَليَخفُرني عِزُّكَ » .

يعني لامانع لي من قهرك وسطوتك ، فليكن مانعُك عزّك .

فهواسم له تعالى باعتبار منعه عن كلّ سوء ، حيث لا مانع سواه في الدنيا والآخرة .

و إنّما اخترنا من تلك المعاني المنع ، للفرق بينه وبين المؤمن والمُجير .

[٧٧] **الخَافِض :**

الخَفْض : الدعَةَ و سَعةُ العيش . فهو اسم له تعالى باعتبارتوسيعه على خَلقه في معاشهم ، حيث لم يقتصر في مَطعمهم ومَشربهم ومَلبسهم على نوع واحد ، بل آتاهم فيها بألوان مختلفة وأنواع متعدّدة ، بحيث : ﴿إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [١٤/٣٤] .

[٧٨] **الخَالِق :**

الخَلق هو تنزيل الشيء إلى مراتبه مرتبةً مرتبةً ، إلى فعليّة تمام مراتبه ، لقوله تعالى : ﴿وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ

---

١) قاموس المحيط : ٢/٢٢ ، الخفر.

٢) الدعاء الحادي والثلاثون من أدعيّة الصحيفة السجاديّة على منشئها وآبائه وأولاده المعصومين آلاف الثناء والتحيّة.

عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [٢٣/١٢-١٤] يعني نزّلنا ملكوته إلى أن أظهرناه من سلالة من طين، ثمّ أنزلناها إلى العلقة، فأنزلناها مضغة، فأنزلناها عظاما؛ فإنّه لا يصحّ إرادة الإيجاد منه - كما لا يخفى -.

فهو اسم له تعالى باعتبار تنزيل كلّ شيء من عالم «لا من شيء» - الّذي خُلقوا منه - إلى عالم المشيّة، إلى عالم الإرادة، إلى عالم القدَر، إلى عالم القضاء، إلى عالم الإذن ، إلى عالم الأجل، إلى عالم النطفة، إلى عالم العلقة، إلى عالم المضغة، إلى عالم العظام، ثمّ إلى عالم الأجسام، ولذلك وصف نفسه تعالى بـ﴿ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾، لأنّه خلق الأشياء بنفسه وحوله وقوّته؛ وغيره ينزل الأشياء من مرتبة إلى مرتبة بحول الله وقوّته.

﴿ حرف الدال ﴾

[٧٩] المُدَبِّر :

التَدبير : النظر في عاقبة الأُمور كالتدَبُّر ، فهو اسم له تعالى باعتبار ترتيبه للأشياء بحيث تميد حُسن نظمه إلى منتهى غاياتها .

[٨٠] المُدرِك :

حقيقة الإدراك عبارةٌ عن تنزّل المدرِك بمنزلة المدرَك ، لا النسبة بين متبائنين : المدرِك والمدرَك ؛ وفيه تعالى : ترتيب الأُمور كلاً في مرتبته ، ولذا قال في العديلة[١] : « مدرك صمديّ » ، يعني إدراكه الأشياء هو إيجاد كلّ شيء وترتيبها كلاً في مرتبته .

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المرويّة في الكافي[٢] :

« شاء الأشياء لا بهمّة ، درّاك لا بخديعة » .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٣٦/٨٢] .

فهو اسم له تعالى باعتبار تنزيل ملكوت الأشياء ، فكلّما نزّلها في مرتبة فهو إدراكه .

---

١) دعاء العديلة يقرء عند المحتضر. قال الميرزا النوري - ره - في حاشية مستدرك الوسائل (١/٩٥ من الطبعة القديمة) : «وأما دعاء العديلة المعروفة، فهو من مؤلفات بعض أهل العلم، ليس بمأثور ولا موجود في كتب حملة الأحاديث ونقادها».

٢) الكافي : ١/١٣٨ ، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٤.

[٨١] الدَّاحِي :

في القاموس(١) : «دحى اللهُ الأرضَ، يَدحوها، ويدحاها، دَحوا: بسَطَها». فهو اسم له تعالى باعتبار بسطه الأرضَ وغيرها، بإجراء ملكوتها و إظهار مراتبها وشؤونها، وصيرورتها فِعليّة، ولذا ورد في الأخبار(٢) : «ياداحي المدحوّات».

[٨٢] الدَّاري :

الدراية هو إيصال الصفات النفسانيّة وتنزّلها إلى عالم الآثار؛ مثلا تنزيل العلم إلى مرتبة المعلوم، والسمْع إلى المسموع - وهكذا- لقوله تعالى: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لا الإِيمَانُ﴾ [٤٢/٥٢] مخاطبا لحبيبه محمّد ﷺ، الّذي مِن بدء خَلقه كان مؤمنا، بل رحمة للعالمين، ما آمن أحدٌ إلاّ بما هو نصيبُه من نوره ﷺ.

وقوله في آية أُخرى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَ لا بِكُمْ﴾ [٤٦/٩] فإنّه تعالى علّمه عِلمَ ما كان وما يكون، وأعطاه القرآن الّذي فيه تبيان كلّ شيء، وأيّده بروح القدس، وفضّله بليلة القدر؛ فكيف يجمع بينهما إلاّ بما قلت من كون الدراية إيصال الصفات إلى عالم الآثار، وقد مرّ في الأمر الثالث زيادة بيان لهذا.

فالداري اسم له تعالى باعتبار تنزيل الخلق الأوّل إلى عالم الآثار وعالم الجزئيّات.

---

١) قاموس المحيط: ٣٢٧/٤، دحو.

٢) إقبال الأعمال: ٤٨١، من الدعوات في يوم الغدير. عنه البحار: ٣٠٨/٩٨، ح٣. راجع أيضا ٣٣٥/٨٩.

[٨٣] الدَّاعِي :

الدعوة : استحضارك أحدا ، إمّا بندائه ، أو بكتابة ، أو إرسال رسول ، أو انصرافه إليك بإعطاء شيء ، أو إيجاد أمر يصرفه إليك ، مثل إيجاده تعالى لموسى عليه السلام النارَ ، كما قال تعالى :

﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَ سَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْجَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ ﴾ [٢٨/٢٩-٣٠] الآية .

فبإيجاد النار صرَفَه الله تعالى إليه ، ودعاه إلى نفسه ، فهو اسم له تعالى باعتبار تبليغه الرسل ، وإنزاله الكتب ، وتكوينه نورا في قلب من يريد هدايتَه ، كما قال : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ ﴾ [٦/١٢٥] .

في الكافي(١) من الصادق عليه السلام :

«إنّ الله عزّوجلّ إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فأضاء لها سمعه وقلبه حتّى يكون أحرص على ما في أيديكم منكم» .

[٨٤] الدَّافِع :

الدَفْع : المنع . فهو اسم له تعالى باعتبار منع الأذى عن خَلقه .

[٨٥-٨٦] الدَلِيلُ، الدَّالّ :

قال أمير المؤمنين عليه السلام(٢) : «يامن دلّ على ذاته بذاته» .

---

١) الكافي : ٢/٢١٤ ، كتاب الإيمان والكفر ، ح٦.
٢) من الدعاء المعروفة بدعاء الصباح، البحار : ٨٧/٣٣٩، ح١٩.

وقال أبوعبدالله عليه السلام - فيما رواه الكافي[١] وقد سبق نقل الرواية في الأمر الثاني- : «وكيف يوحّده من زعم إنّه عرفه بغيره، و إنّما عرف الله من عرفه بالله؛ فمن لم يعرفه به فليس يعرفه، إنّما يعرف غيرَه».

وفيه[٢] أيضا عن أبي عبدالله - قال :- «قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعرفوا الله بالله...» - الحديث -.

وقال زين العابدين عليه السلام[٣] : «إلهي بك عرفتُك، وأنت دلّلتني عليك، ودعوتَني إليك، ولولا أنت لم أدر ماأنت».

وقال تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَفِى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٤١/٥٣]- الآية -

اعلم إنّ الآيات الآفاقيّة هي السماء والأرض وسائر الخلق، وكلّ واحدة منها لا تدلّ إلاّ على ما كان مبدؤه من الصفات؛ مثلا السماء لا يعرف بها إلاّ أنّ لها خالقا قادرا على خلق السماء - وهكذا غيرها - فلا يمكن معرفة الله تعالى بواحدة منها.

ولذا قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له عليه السلام المرويّة في النهج[٤] :

«لا يشمل بحدّ ولا يحسب بعد، و إنّما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلات إلى نظائرها، منعتها منذ القدمة، وحمتها قد الأزليّة، وجنّبتها لولا التكملة».

فلا يمكن معرفة الله بشيء من الآيات الآفاقيّة، لأنّها محدودة كلّها، فلايمكن حكايتها إلاّ عن مثلها.

---

١) مضى في ص ٢٤.
٢) الكافي: ١/٨٥، كتاب التوحيد، باب أنه لا يعرف إلا به.
٣) من الدعاء التي رواها أبو حمزة الثمالي عن السجاد عليه السلام، التي كان يقرؤها في أسحار شهر رمضان. اقبال الأعمال: ٦٧.
٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦، أولها: ما وحده من كيّفه...

وأمّا الآيات الأنفسيّة الّتي هي عبارة عن حقيقة إنسانيّة، فيمكن معرفةُ الله بها بتمام صِفاته من الجمال والجلال، لأنّها عبارة عن الاسم الّذي ليس من مقولة الأصوات والحروف، ولا محدودا بحدّ، محجوب عنه حسّ كلّ متوهّم، مستترٌ غير مستور، وهو الكلمة التامّة.

وقد سبق في الأمر السابع[1] الرواية به عن أبي عبدالله عليه السلام، وهو الخلق الأوّل الّذي لا شيء إلّا وهو شأن من شؤونه، فهو داخل في الأشياء كلّها غير ممازج بها، ولا بائن منها، وذات وليس بذات؛ فمن عرفه فقد عرف الله بالله، فمعرفة الله بالآيات الآفاقيّة معرفته بالحُجب، ومعرفته بذلك الاسم معرفته به.

و إلى هذا أشار مولانا أبوعبدالله الحسين عليه السلام في دعاء عرفة[2]:

«إلهى كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقرٌ إليك، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك، متي غِبتَ حتّى تحتاجَ إلى دليل يدلُّ عليك، ومتي بعُدتَ حتّى تكون الآثار هي الّتي توصل إليك، عميتْ عينٌ لا تراك عليها رقيبا، وخسرتْ صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيبا».

فالذات له مراتب: مرتبة عماء لا اسم له ولا رسم ولا ذِكر؛ ومرتبة الصفات وفي هذه المرتبة لا رسم له، ولكنّه ذوذكر واسم، فدلّ جلّ ثناؤه على تلك المرتبة بهذه المرتبة، وتعرف هي بها، فبالاعتبار الأوّل مدلول عليه، وبالاعتبار الثاني دليل.

فالدليل اسم له تعالى بالاعتبار الثاني. هذا للخواصّ، وهو معرفة الله بالله، ومعرفته بالآية الأنفسيّة.

---

١) مضى في ص ٣٩.
٢) إقبال الأعمال: ٣٤٩.

وأمّا معرفته بالآيات الآفاقيّة فهي للعوام، وهي في الحقيقة ليست معرفة لأنّها الانتقال من الآثار إلى المؤثّر، مثل الانتقال من البِناء إلى البَنّاء مع الجهل بتمام كيفيّات البنّاء، ولذا قال أبو عبدالله عليه السلام[1]:

«فمن لم يعرفه به فليس يعرفه، إنّما يعرف غيره».

فالدليل اسم له تعالى باعتبار إيصاله إلى المطلوب، والدالّ اسم له باعتبار إراءة الطريق.

وبعبارة أُخرى الدليل اسم له باعتبار الدلالة على ذاته بذاته، والدالّ اسم له باعتبار الدلالة عليه بآثاره.

[٨٧] المُدمّر:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ [١٧/١٦].

في القاموس[2]: «الدُّمُور والدَمار والدَمارَة: الإهلاك - كالتدمير - ودَمَر دُمُورا: دخل بغير إذن، وهجم هجومَ الشرّ». فهو اسم له تعالى باعتبار إهلاكه بعضا دون بعض، مثل إنزال الوباء والطاعون، لأنّ هجوم الشرّ أعمّ من إهلاك الجميع.

[٨٨] المُدَمْدِم:

في القاموس[3]: «دَمَّهُ: طلاه، والبيتَ: جَصَّصهُ،... وفُلانا: عذَّبهُ

---

١) الكافي: ١/١١٤، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، ح٤. التوحيد: ١٩٢، باب أسماء الله تعالى، ح٦. عنه البحار: ٤/١٦٠، ح٦.

٢) قاموس المحيط: ٢/٣٠، الدمور.

٣) قاموس المحيط: ٤/١١٣، دمه.

عذابا تامّا وشدَخ رأسه وشجّه وضرَبه وأسرَع، والقومَ: طحَنهم فأهلكَهم، كدَمْدَمَهُم وعليهم». وقال تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وَ سُقْيَاهَا * فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ [٩١/١٣-١٤] يعني أطبق عليهم العذاب فسوّى الدمدَمة، فلم يفلت منها صغير ولا كبير.

قال عليّ بن إبراهيم[١] : «أخذهم بغتةً وغفلة بالليل».

فالمُدَمدِم اسم له تعالى لأخذه بأشدّ العذاب الدائم، الّذي لا يُبقي على أحد من الصغير والكبير والرجال والنساء.

[٨٩] الديمُوم :

«فيْعُولٌ» للمبالغة من «دمَّ فلانا»، فهو اسم له تعالى للمبالغة في معنى دَمدم.

[٩٠] الدّانِي :

في الأدعية[٢] : «يا من علا في دنوّه، ودنى في علوّه».

اعلم إنّ البعيد ضدّ القريب، والعلوّ ضدّ الدنوّ، فالعالي يقال لمن ارتفع درجتُه وكان دون درجته درجات، والبعيد إنّما يقال لطول المسافة، أو لطول الزمان، والداني لمن وقف في مرتبةٍ ليس دونها مرتبة، فالعلوّ والدنوّ بالنسبة إلى من يحويه مكان، فلا يمكن كونه في مكان آخر، وأمّا الله سبحانه فلتنزّهه عن كلّ حدّ وصفة، لايخلو منه مكان، فلا يمنع وجوده في المرتبة العليا عن كونه في المرتبة السفلى، و إلاّ لكان محدودا مجزّء.

---

١) تفسير القمي: ٢/٤٥٦، سورة الشمس.
٢) البحار: ٨٩/٢٣٤، ح٦٧، عن مصباح المتهجد: ٢٦٩.

فعالٍ في دنوّه، ودانٍ في علوّه، وفاقَ العلوّ، وخارج عن الدنوّ، منزّهٌ عنهما.

فهو اسم له تعالى باعتبار عدم خلوّ آخر المراتب منه، لا باعتبار تقيّده بالمرتبة السفلى؛ سبحانه وتعالى عن التقيّد بالعلوّ والدنوّ، بل عن كلّ صفة.

[٩١] المُدِيل:

الدولة: انقلاب الزمان، فهو اسم له تعالى باعتبار إيقاع الانقلاب؛ من حيث توّجه العزِّإلي أحد بعد ذلّه، والغِني بعد فقره، وانقراض طائفة بعد طول سلطانهم و إقامة غيرهم مقامهم، وغيرذلك من غِيَر الزمان وانقلاباته.

[٩٢] الدَيُّوم:

«فَيْعُول» من «الدوام»؛ قُلبت عينه ياء وأُدغمت، فهو اسم له تعالى باعتبار دوامه وعدم انتقاله من مرتبة إلى مرتبة، أو حال إلى آخر، حيث لا حدّ له، ولا يخلو شيء منه، فلا حركة له ولا انتقال ذاتا.

[٩٣] الدَّائِم:

اسم له باعتبار عدم انتقاله في مقام إعمال صفاته.

[٩٤] الدَيَّان:

مبالغة من الدِين: الجزاء. فهو اسم له تعالى باعتبار مبالغته في جزاء المطيع والعاصي بالجليل والحقير، حيث لا مالك يوم الدين إلاّ هو.

﴿ حرف الذال ﴾

[٩٥] الذَّارِئ :

قال تعالى : ﴿ وَ هُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الأَرْضِ وَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [٧٩/٢٣] الذرء : هو تنزيل الشيء إلى عالم التعيّن والتجسّم - لا مطلق خلقه، ولا إبداء عالَم فطرته، ولا عالَم طينته، ولا عالَم ترتيب أجزائه وتسويته، ولا عالَم تصويره ؛ ولذا قيّده تعالى في الآيات بقوله : ﴿ فِى الأَرْضِ ﴾ .

فالذارِئ اسم له تعالى باعتبار إبداء عالم الأجسام الّذي هو عالم الفعليّة التامّة وظهور تمام الاستعدادات، فعالم الفطرة هو عالم الإنشاء وعالم الإطلاق. وعالم الطينة هو عالم الصَبغ، إمّا بالسعادة لقبول التكليف بالولاية، و إمّا بالشقاوة لإنكار الولاية، ولذا سمّي بالطينة، لأنّ الطينة الطبيعة، ولم يكن للإنسان في عالم الفطرة طبع - لا طبع الإيمان، ولا طبع الكفر - ثمّ بعد عرْض الولاية وقبولها صارت الولاية له طبيعة، وبعد إنكارها صار إنكارها والنفاق له طبيعة، فلازم قبول الولاية الطاعة، ولازم إنكارهاالمعصية.

وعالم الأجسام عالم ظهور الطبايع، ولذا قال تعالى : ﴿ وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَ الإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ ﴾ [١٧٩/٧] - الآية - يعني جئنا بهم إلى عالم الأجسام لإظهار طبايعهم ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ [٤٢/٨] فلا دلالة في الآية على الجبر - كما توهّمه من لا خبرة له بحقائق اللغات والأسماء، وزعم أنّ الذرء الخلق والإنشاء. وهو كماترى !

[٩٦] الذاكر :

حقيقة الذكر عبارة عن إحضار المذكور بعد عُزوبه، وهو في حقّه تعالى ممنوعٌ، إذ لايعزب عن ربّك من مثقال ذرّة، فقوله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ ﴾ [٢/١٥٢] يستشكل بما ذكرت وبعدم إمكان إحضار الخلق إيّاه تعالى في عوالمهم، لعدم إمكان الإحاطة به.

والّذي يحسم الإشكال أنّك قد عرفت إنّ الله تبارك وتعالى جعل له في كلّ نفس آية تدلّ على تمام صفاته من الجلال والجمال، واكتفى بمعرفتها عن معرفته، وبذكرها عن ذكره، ثمّ قال : ﴿ وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلا ﴾ [٧٣/٨] وقال : ﴿ وَ اذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً ﴾ [٧٦/٢٥].

وذلك الاسم هو اسم الله الّذي هو وليّ المؤمنين، فالمراد بذكره تعالى الخلقَ هو تكوين ذلك الاسم المبارك فيهم وتنبيههم على سلوك طريقه وتثبيتهم عليه.

والمراد بذكر الخلق إيّاه تبارك وتعالى : خلع تمام الحُجب عنه، والوصول إليه، والثبات عليه، وعدم الدخول في طريق الطاغوت، الّذي هو وليّ الّذين كفروا.

[٩٧] ذوالمعارج :

اعلم إنّك قد عرفت في الأمرالثالث أنّ الله تبارك وتعالى خلق أوّل ما خلق مطلقا عن تمام التعيّنات، وجامعا لجميعها بالبساطة والاستعداد؛ فباعتبار أنّه العلّة الأُولى ومحيط بهويّات الأشياء كلّها يسمّى عِلما، ففيه ملكوت كلّ شيء بنحو البساطة، مثل تقرّر القطرات غير المتناهية في البحر، لا يمكن إثباتها فيه، والحكم بوجودها بأعيانها فيه، ولا نفيها عنه.

والمعارج - جمع المَعرج - : السُلّم . فلله تعالى بخلقه الأوّل - الّذي هو فعله وغير خال عنه - معراجٌ لعباده السالكين ؛ بل له معارج بعدد الخلق أجمعين ، وطرق إليه بعدد الموجودات أكتعين ، فهو اسم له تعالى باعتبار أنّه بخلقه الأوّل الّذي هو محيطٌ بملكوت كلّ شيء ، ذو معارج بها يتنزّلون إلى عالم الخلق ، ويصعدون إلى عالم الحقّ ، ﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣/٣٦] .

قال مولانا أبوعبدالله الحسين عليه السلام في دعاء عرفة[١] :

«إلهي ، أمرتَني بالرجوع إلى الآثار ، فارجِعني إليك بكسوة الأنوار ، وهداية الاستبصار ، حتّى أرجع إليك منها ، كما دخلتُ منك إليها ، مصون السرّ عن النظر إليها ، ومرفوع الهمّة عن الاعتماد عليها ، إنّك على كلّ شيء قدير » .

١) إقبال الأعمال : ٣٤٩.

﴿ حرف الراء ﴾

[٩٨] **الرَّءوف** :

الرأفة : كون الوليّ بحيث لا يتحمّل ويعسر عليه إنكسار قلب مولاه من فقدان أمر يسير ، أو نزول شيء حقير . فهو اسم له تعالى باعتبار إعداد أسباب سرور عباده في الدنيا والآخرة ، بحيث لا يحزنون أبدا ، إلاّ لإصلاح أُمورهم .

في تفسيرالإمام عليه السلام[١] :

« أمّا الطالبون لرضاء ربّهم فيبلّغهم أقصى أمانيّهم ، ويزيدهم عليها ما لم يبلغه آمالهم ، وأمّا الفاجرون فيرفق بهم في دعوتهم إلى طاعته ، و لايقطع ممّن عَلم إنّه سيتوب عن ذنبه عظيمَ كرامته » .

[٩٩] **الرَّبُّ** :

هوالّذي منه أصل الشيء وأجزائه وصورته وقوامه ونفاذه في أمره ، و إعمال ماله فيما قصد منه ، وحراسته عمّا يضرّه ويفسد عليه ؛ وبالجملة مرجع المربوب في تمام أُموره .

وما قيل من « أنّ الربّ هوالمِلك والصاحِب والسيّد والمُصلح والمنعِم

---

١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٦٢١ . مع بعض الاختلافات اللفظية . عنه البحار : ٣٣٨/٢٢ و ٢١٧/٧٠ .

والمُدبّر والمربّي» فهو غفلة عن أنّ كُلّاً من هذه شأن من شؤنه، لا معنى مستقلّ للربّ، وانّما استعمل فيها استعمال الشيء في لوازمه.

ولذا قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام - على ما حكي عنه[1] -:

«نزّلونا عن الربوبيّة وقولوا في حقّنا ما شئتم».

ويدلّ على ما ذكرت من معنى الربّ ما رواه ابن بابويه[2] بإسناده عن أبي جعفرالثاني عليه السلام قال:

«جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني عن قول الله سبحانه: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١/٢] ما تفسيره؟

فقال: لقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن الباقر، عن زين العابدين عليهم السلام أنّ رجلا جاء إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ماتفسيره؟

فقال: الحمد لله هو أن عرّف عبادَه بعضَ نعمه عليهم جملا، إذ لايقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل - لأنّها أكثر من أن تحصى أوتعرف - فقال لهم: قولوا الحمد لله على ما أنعم الله علينا ربّ العالمين، وهو الجماعات من كلّ مخلوق من الجمادات والحيوانات؛ فأمّا الحيوان فهو يقلّبها في قدرته، ويغذوها من رزقه، ويحوطها بكنفه، ويُدبّر كلاّ منها بمصلحته؛ وأمّا الجمادات فهو يمسكها بقدرته، يمسك المتّصل منها أن يتهافت، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق، ويمسك

---

١) لم أعثر على الرواية مسندا بنصها، ولكن ورد المضمون في عدة من الروايات، منها ما في الخصال (٦١٤، حديث أربعمائة): «إياكم والغلوّ فينا، قولوا إنّا عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم».

٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨٢/١، باب ٢٨، ح٣٠. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: سورة الحمد، ٣٠. عنه البحار: ٢٧٤/٢٦، ح١٧. مع اختلافات يسيرة لفظية.

السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، ويمسك الأرض أن تنخسف إلّا بأمره، إنّه بعباده رءُوف رحيم.

- قال :- و ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ مالِكُهم وخالقُهم، وسائق أرزاقهم إليهم، من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون »- الحديث -.

فهو اسم له تعالى باعتبار ربوبيّته دائما، لا حينا دون حين.

[١٠٠] الرَّاتِق :

الرَتْق ضدّ الفَتْق، وهو الشقّ.

في الكافي[١] عن الباقر عليه السلام إنّه سُئل عن قوله تعالى : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَ الأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [٢١/٣٠] فقال :

« ولعلّك تزعم أنّهما ملتزقان متلاصقان، ففتقت إحداهما من الاُخرى » ؟ فقال : « نعم ».

فقال : « استغفر ربّك، فإنّ قول الله عزّوجلّ ﴿ كَانَتَا رَتْقًا ﴾، يقول : كانت السماء رتقا لا تنزل المَطر، وكانت الأرض رتقا لا تنبت الحبّ، فلمّا خلق الله الخلقَ وبثّ فيها من كلّ دابّة، فتق السماء بالمطر، والأرض بنبات الحبّ ».

فقال السائل : « أشهدُ أنّك من ولد الأنبياء، وأنّ علمَك علمُهم ».

فالراتق اسم له تعالى باعتبار إمساك كلّ موجود عن جريه و إظهار آثاره.

---

١) الكافي : الروضة، ٩٨، ح٧، مع اختلافات يسيرة لفظية.

[١٠١] الرّحمان :

اعلم إنّك قد عرفت إنّ أوّل ماخلق الله هو نورُ محمّد ﷺ و إنّه خُلق مطلقا، ثمّ باعتبار حجاباته يسمّى بأسماء لا تحصى، ومن حجاباته اعتبار أنّه مادّة ومبدء لكلّ موجود وأصلٌ للقرابة بين جميع أصناف الخلق وبين محمّد وآله الطاهرين صلّى الله عليهم وسلّم. ولذلك سمّاه الله تعالى رحمة للعالمين، في قوله تعالى: ﴿وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [١٠٧/٢١].

وأمَرَ بمواصلتهم وحذّر عن قطعهم، في قوله: ﴿وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [٢١/١٣] إلى قوله: ﴿وَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥/١٣].

وعرَضَ ولايتهم على جميع خَلْقه، وأخذ ميثاقَ ولايتهم بعد أخذ ميثاق ربوبيّته.

فحقيقة الرحمة هو نور محمّد ﷺ باعتبار أنّه مبدء كلّ شيء، وسبب القرابة بين كلّ موجود وبين آله؛ ولازمُه الرقّة والمغفرة والتعطّف؛ فحقيقة الرحمة هو عالَم الوجود باعتبار سعته لكلّ موجود، ولذا قال: ﴿وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ [١٥٦/٧] فباعتبار إحاطته بمادّة كلّ موجود - إحاطة البحر بقطرات غير متناهية - استوى على كلّ شيء ممّا جلّ ودقّ، ويسمّى بهذا الاعتبار رحمانا.

ولذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [٥/٢٠] يعني استوى علمُه وقدرتُه وسائر صفاته على كلّ شيء، «ليس شيء أقرب إليه من شيء»[1]، لانّه مادّة كلّ شيء، ولم يقل: «الله على العرش استوى»، لأنّ «الله» اسم

١) التوحيد: ٣١٥، باب معنى قوله تعالى ﴿الرحمن... ﴾.

لمرتبة الوَلَه والعجز عن إدراك ذاته أو شيء من كيفيّاته، فلا يناسب مع الاستواء على كلّ شيء.

فالرحمان اسم له تعالى باعتبار إحاطة رحمته - الّتي هي عالم الوجود - لهويّات تمام الموجودات وموادّها دائما.

ولذا قال الصادق عليه السلام[١] : «الرحمان اسمٌ خاصّ لصفة عامّة» يعني أنّ هذا المعنى لا يوجد في غير الله تعالى.

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام[٢] :

«الرحمان : العاطفُ على خلقه بالرزق، لا يقطع عنهم موادّ رزقه و إن انقطعوا عن طاعته، الرحيم بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا، خفَّفَ علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتمييزنا من أعدائنا».

[١٠٢] الرَّحِيم :

اسم له تعالى باعتبار تخصيصه لوازم تلك القرابة - من التعطّف والمغفرة - بالمؤمنين، الّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصَل دائما، كما قال : ﴿كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [٤٣/٣٣].

وقال الصادق عليه السلام[٣] : «والرحيم اسم عامّ لصفة خاصّة» يعني يوصف به غيرالله تعالى، من حيث أنّ لوازم تلك القرابة تظهر من غيره تعالى أيضا.

---

١) مجمع البيان: ٢١/١. المصباح للكفعمي: ٣١٧، وفيها : «الرحمان اسم خاص بصفة عامة».
٢) لم أعثر على مصدر المؤلف؛ ولكن جاء في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام (٣٤، سورة الفاتحة/٤): « قال الإمام عليه السلام: الرحمان: العاطف على خلقه بالرزق، لايقطع عنهم مواد رزقه و إن انقطعوا عن طاعته. الرحيم بعباده المؤمنين في تخفيفه عليهم طاعاته وبعباده الكافرين في الرفق بهم في دعائهم إلى موافقته. قال: و إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: الرحمان هو العاطف على خلقه بالرزق.
٣) مجمع البيان: ٢١/١. المصباح للكفعمي: ٣١٧، وفيها : «...اسم عام بصفة خاصة».

[١٠٣] **والزّاجِم :**

اسم له تعالى باعتبار إعداد لوازم تلك القرابة للمؤمنين، كما عرفت تفصيل مراتب الصفات في الأمر الثالث.

[١٠٤] **الرزّاق :**

الرزق هو مؤنة كلّ موجود على حسب خصوصيّته بما له من المراتب والأجزاء، فالرزّاق اسم له تعالى باعتبار مبالغته في إعطاء رزق كلّ شيء، بحيث لا رازق غيره.

[١٠٥] **الرّازِق :**

اسم له تعالى باعتبار إعداده تعالى رزق كلّ شيء، و إيصاله إيّاه إليهم.

[١٠٦] **الرّشيد :**

الرُشد : الاستقامة على طريق الحقّ مع التصلّب فيه، فالرشيد اسم له تعالى باعتبار عدم إمكان خروجه عن الاستقامة و إعمال الحقّ دائما.

[١٠٧] **المُرشِد :**

اسم له تعالى باعتبار تكوين الرشد في قلوب عباده المؤمنين.

[١٠٨] **الرّاشِد :**

اسم له تعالى باعتبار إعمال الرُشد في أفعاله.

[١٠٩] الرَّاصِد :

اسم له تعالى باعتبار ترقُّبه لمزالّ عباده متى يعصون، فيُحاسبهم أو يكافيهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [٨٩/١٤].

[١١٠] الرَّصِيد :

اسم له تعالى باعتبار المرتبة الثالثة من هذه المادّة.

[١١١] الرِضْوان :

قال تعالى: ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ﴾ [٩٨/٨].

رضاء العبد سكونُ نفسه عند وجدان المرضي عنه، والابتهاج بأفعاله؛ وفيه تعالى إعمال أسمائه الحسنى في حقّ العبد، فهو اسم له تعالى باعتبار مبالغته في إجراء أسمائه الحُسنى لعباده المؤمنين في مقام بذل الحول والقوّة، فيزدادون رغبة إليه.

[١١٢] الرضيّ :

اسم له تعالى باعتبار دوام هذا المعنى له تعالى لا في وقت دون وقت.

[١١٣] الرَّاضِي :

اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في مقام الفعل للمؤمنين.

[١١٤] المَرْضيّ :

اسم له تعالى باعتبار ابتهاج المؤمنين بأفعاله وسكونهم عند ما اختار لهم.

[١١٥] **الرافد :**

الرَفْد : العطاء الّذي أُريد منه الصلة ، وأنّ المعطي لم ينسَ المُعطىٰ له ، فهو اسم له تعالى بهذا الاعتبار .

[١١٦] **الرفيق :**

الرِفْق : المداراة . فهو اسم له تعالى باعتبار تسلية أضغان العباد ومضادّة قلوبهم ، وتحميلهم قليلا قليلا ، شيئا فشيئا .

في الكافي[١] عن أحدهما عليهما السلام قال :

«إنّ الله رفيقٌ يحبّ الرِفق ، ومن رِفقه بكم تسليةُ أضغانكم ومضادّة قلوبكم ، فإنّه ليريدُ تحويل العبد عن الأمر ، فيتركه عليه حتّى يحوّله بالناسخ ، كراهيّة تثاقل الحقّ عليه» .

[١١٧] **الرفيع :**

هوالّذي علا وشرف صفاتُه ، فهو اسم له تعالى باعتبار أنّ صفاته علت شرافتُها ، بحيث لا يمكن إدراكها - فضلا عن الاتّصاف بها - فلا تضع صاحبُها أبدا .

[١١٨] **رفيع الدرجات :**

جمع الدُّرجَة - بالضمّ وبالتحريك - : المرقاة . فالمراد بها صفاته وأسماؤه بمراتبها . فهو اسم له تعالى باعتبار رفعة مراتب صفاته ، فإنّها لاتدرك كما لاتدرك

---

١) الكافي: ٢/١١٨-١٢٠ ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرفق، ح٣ و٩ و١٤.

نفس صفاته، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المرويّة في الكافي[1] :

«وحَالَ دونَ غيبه المكنون حُجبٌ من الغيوب، تاهتْ في أدنى أدانيها طامحاتُ العقول في لطيفات الاُمور».

[١١٩] **رافِعُ الدَّرَجات :**

اسم له تعالى باعتبار رفع درجات عباده المؤمنين بإعمال الأسماء الحسنى الّتي هي منطوية فيهم في الجنّة، كما به روايات كثيرة.

[١٢٠] **المُرتَاح :**

في القاموس[2] : «الارتياحُ: النشاطُ والرَحمة، وارتَاحَ اللهُ له برَحمَته: أنقَذَه من البليَّة». فهو اسم له تعالى باعتبار غلبة رحمته على غضبه، وهو نشاطه تعالى عن صفات المخلوقين.

[١٢١] **الرقيب :**

اسم له تعالى باعتبار ترقُّبه لإعطاء مايحتاج إليه عباده وعدم اشتغاله عنهم.

[١٢٢] **المُرِيد :**

اسم له تعالى باعتبار تنزيل الأشياء إلى عالم الإرادة من العوالم السبعة الّتي لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلاّ بها. فحقيقة الإرادة هو تتميم خصوصيّات هذه المرتبة، ولذا قال أمير المؤمنين عليه السلام[3] : «مريدٌ لا بهمّة».

---

١) الكافي: ١٣٥/١، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح١.
٢) قاموس المحيط: ٢٢٤/١، الروح.
٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٩.

﴿ حرف الزاء ﴾

[١٢٣] **الزَارِع :**

هو اسم له تعالى باعتبار تنمية النبات .

[١٢٤] **الزَكيّ :**

اسم له تعالى باعتبار تنزُّهه عن حدود الصفات وخصوصيّاتها .

﴿ حرف السين ﴾

[١٢٥] مسبّب الأسباب :

سبب الشيء هو الّذي إليه يستند في مقام التأثّر، أعني الواسطة في الثبوت، فيستشكل بأنّ الله عزّوجلّ إن كان قدرته مستطيلة على الأشياء بلا واسطة، فما فائدة ترتيب الأسباب، و إن لم تكن مستطيلة عليها إلاّ بالأسباب فهو خُلف، لأنّ قدرته سواء بالنسبة إلى كلّ شيء، ومستطيلة بلاواسطة.

فالتحقيق أنّ القدرة الإلهيّة لا يحتاج إلى واسطة، بل مستطيلة كلّها، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٣٦/٨٢]، ألا ترى إلى آدم عليه السلام خلقه من تراب بلا أب ولا أمّ، و إلى عيسى عليه السلام خلقه من غير أب، و إلى ناقة صالح عليه السلام أولدها من الجبل[١]، و إلى منع الأشياء من طبايعها مثل منع النار عن الإحراق، ومنع الماء عن ميعانه لموسى عليه السلام، ومن منعه و إظهار الآثار من غير مقتضياتها كجعل عصا موسى عليه السلام ثعبانا ويده بيضاء للناظرين من غير سوء؛ وهكذا وهكذا.

---

١) الذي يظهر أن الموارد التي أشار إليها المؤلف - قده - لادليل على وجودها بلا واسطة، بل الوسائط لاتنحصر فيما نعرفه، والجواب الحق ما يشير إليه المؤلف بأن قدرة الله تامة مستطيلة، ولكن ما يوجد بالواسطة لا يمكن إيجاده بلاواسطة، بمعنى أنه لو فرض إيجاده بلاواسطة لا يكون ذلك الشيء، فإن المرتبة الخاصة من مقومات الشيء ومشخصاته، على أن رؤية الوسائط ناشئة من قصور النظر، و إلا فالوسائط والأسباب ومسبباتها جميعا تجل واحد من جماله الظاهر، فلا واسطة ولا متوسط.

ولكنّه تعالى جعل الأسباب لمصالح :

منها : امتحان الخلق وابتلائهم ، فإنّه لو كان جري الاُمور بيده لابواسطة ، فمن أين يظهر حال المطيع من العاصي ؟ ومن أين ينكشف خُبث باطن قاتل النفس والسارق والزاني والمتكبّر والحاسد والكاذب والمنافق ومانع الزكاة وغيرهم . مثلا ، لو لم يجعل الطعام واسطة للشَبَع ويشبع الخلق بلا واسطة الطعام ، فمن أين يتبيّن حال المُنفق من حال البخيل ، وكذلك الحال في جميع الاُمور .

ومنها : أنّه لو لم يرتّب الأسباب لم يظهر كمالاتُه بمراتبها وشؤونها ، فإنّ الأشياء كلّها - بكلّيّاتها وجزئيّاتها - كلّ واحد منها مظهر ومرآة لمرتبة من مراتب الصفات ، أو حاكية لشأن من شؤونها ، فما من موجود إلاّ وهو مخلوقٌ لبيان مرتبة من الصفات ، وموجود لذاته ، ومطلوب بنفسه ؛ ولكلّ واحد أصل أصيل وطريق خاصّ إلى الله تعالى ، لا واسطة بينه وبين ربّه و إن كان أكثر الناس لا يعلمون ، ﴿فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ﴾ [٤٦/٢٢] ، وكيف يحتاج إلى واسطة مَن هو أقرب إلى كلّ شيء من كلّ شيء ، بل لا يخلو منه شيء .

قال أميرالمؤمنين عليه السلام فى خطبة الوسيلة المرويّة في الكافي[١] :

« فارَقَ الأشياء لا على اختلاف الأماكن ، ويكون فيها لا على وجه الممازجة » .

وفي الخطبة الاُخرى المرويّة فيه[٢] :

« [داخل] في الأشياء كلّها غير ممازج بها ، ولا بائن منها ، عميت عين لا تراه عليها رقيبا » .

---

١) الكافي : الروضة ، ١٨ ، ح٤.

٢) الكافي : ١٣٨/١ . وقد مر في الأمر السابع.

ومنها : أنّ قدرته تعالى و إن كانت مستطيلة على كلّ شيء ، لكن الأشياء متفاوتة ، فإنّ منها ما هو مرتّب مثل الابن ، فإنّه ما كان متولّدا عن غيره ، فكلّ ما جاء به قبل أبيه فهو ليس بابن ، فعدم إمكان إيجاد الإبن قبل أبيه ليس من باب قصور القدرة ، بل من باب أنّه أمر إضافيّ مرتّب على غيره ، فكلّ ما جاء به في غير مرتبته فهو غير الابن ، كما أنّك لو أردت الإتيان بأمر ثالث فلابدّ أن تأتي بواحدين ثمّ تأتي بواحد في المرتبة الثالثة ، لأنّك ولو أتيت بألف واحد في غير المرتبة الثالثة ما أتيت بالثالث ، وكذلك تمام مراتب الأعداد وأمثالها .

فهو اسم له تعالى باعتبار تنزيل الصفات إلى مراتبها ، وتنزيل كلّ مرتبة إلى شؤونها ، وتنزيل كلّ شأن إلى آثاره .

مثلا أفرض قدرته تعالى - الّتي هي الخلق الأوّل - باعتبار إحاطته بحدود الأشياء بالبساطة ، كما هو عليم باعتبار إحاطته بمواد كلّ شيء ، ثمّ باعتبار دوام تلك الإحاطة نزّله إلى اسمي العليم والقدير ، ثمّ باعتبار إعداده لإيقاع اعتبار العلم على المعلومات ، واعتبارالقدرة على المقدورات نزّله إلى اسمي العالم والقادر ، ثمّ باعتبارما يقعان عليها نزّله إلى عالم المعلومات والمقدورات ، بأجناسها وأنواعها وأصنافها وجزئيّاتها غير المتناهية ، الّتى كلّ واحد منها مظهر لشأن من شؤون العلم والقدرة ، وقس عليها تمام الصفات ، ولو لم يكن الأسباب ، لم يظهر من صفاته إلاّ بعض مراتبها .

ولذا ورد الرواية[1] : «أبى الله أن يجري الأمور إلاّ بأسباب» يعني أبى أن يظهر صفاته إلاّ بتنزيلها إلى مراتبها وشؤونها .

والحمد لله كما هوأهله .

---

١) الكافي (١/١٨٣ ، كتاب الحجة ، باب معرفة الإمام والرد إليه ، ح٧) : «أبى الله أن يجري الأمور إلا بأسباب...».

[١٢٦] السُبّوح :

فُعّولٌ من «سَبّحَ سُبحانا» للمبالغة، اسم له تعالى باعتبار تنزّهه عن مطلق الكمال، وجميع ما كان من الصفات وراء ذاته.

فإنّ «كمال معرفته توحيدُه، وكمال توحيده نفيُ الصفات عنه، لشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف، وشهادة كلّ موصوف أنّه غير الصفة، وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منها الأزل، فمن وصَفه فقد حدَّه، ومن حدَّه فقد جزّأه، ومن جزّأه فقد ثنَّاه، ومن ثنَّاه فقد أبطل أزله»[١].

[١٢٧] سُبحَان :

مصدرمن هذهالمادّة، اسم له تعالى بهذا الاعتبار، أُطلق عليه مبالغه.

[١٢٨] السَّابِق :

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المشهورة[٢] :

«لا تَصحبُهُ الأوقات، ولا ترفده الأدواتُ؛ سبق الأوقاتَ كونُه، والعدمَ وجودُه، والإبتداءَ أزلُه».

فهو اسم له تعالى باعتبار سبقه على كلّ مايسمّى باسم.

---

١) مقتبس مما كتبه الكاظم عليه السلام إلى من سأله عن التوحيد، الكافي: ١/١٤٠، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٦.

٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦، أولها ما وحده من كيفه...

[١٢٩] سَابِغ النعَم :

في القاموس[١] : «سَبغَ الشيءُ، سُبُوغا : طال إلى الأرض، والنِعمةُ : اتّسعت» - إلى أن قال :- «وأسبَغَ الله النِعمةَ : أتمَّها».

فهو اسم له تعالى باعتبار عدم حصر نعمه بنوع واحد، بل جعلها أنواعا، وكلّ نوع أصنافا، بحيث إن تعدّوها لاتُحصوها، وجعل كلّ صنف تامّا - من حيث الطعم واللون والخواصّ - وغير المنقطع، لأنّه جعل لكلّ واحدة بذرا لوحرثته ليأتي بأضعافها، فله الحمدُ كماهو أهله.

[١٣٠] السَتّار :

تستّر واستتر : تغطّى. فهو اسم له تعالى باعتبار مبالغته في ستر عيوب عباده وفواحشهم.

روي[٢] في تفسير «يامَن أظهَرَ الجَميلَ وسَتَرالقَبيحَ» عن الصادق عليه السلام إنّه قال :

«ما من مؤمن إلاّ وله مثالٌ في العرش، فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما، فعل مثالُه مثلَ فِعْلِه، فعند ذلك تراه الملائكة، فيصلّون ويستغفرون له، و إذا اشتغل العبد بمعصية، أرخى الله تعالى على مثاله سترا، لئلاّ تطلع الملائكة عليها».

فله الحمد كما هوأهله.

---

١) قاموس المحيط : ١٠٧/٣، سبغ.

٢) رواه الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح : ٤٤٣، توضيح بعد فصل في نافلة صلاة العصر وما يستحب فيها.

[١٣١] السَّخِيُّ :

السخاء : انبساط النفس بالبذْل ونشاطها ، فهو اسم له تعالى باعتبار بسط يديه بالعطاء بالمعنى اللائق به تعالى.

[١٣٢] سَرمَد :

اعلم إنّ **الزمان** عبارة عن مقياس امتداد وجود الزمانانيّات من الجزئيّات ، أعمّ من الجسمانيّات أو الخياليّات أو الوهميّات .

والدهر عبارة عن مقياس امتداد وجود النفوس ، قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُوراً ﴾ [١/٧٦] فكانت في ذلك العالم شيئا غير مذكور في عالم الأجسام والجسمانيّات .

فالنفوس و إن كانت منزّهة عن الأبعاد ، وعن سائر كيفيّات الجزئيّات ، إلّا أنها محدودةٌ بمنوّعاتها ، فمرتبتها فوق الزمانيّات ، ودون عالم العقول الّتي مقياسها **الأبد** ، وهو مقياس العقول من حيث عدم انقطاعها ، بحيث تعدّ معدومة بعد وجودها مع حدوثها ، ولذا لا توصف **بالسرمد** الّذي هو مقياس ما لا يوصف بالحدوث .

فالسرمد اسم له تعالى باعتبار عدم انقطاعه ، لا من الأوّل ولا من الآخر ، لا بحدود الأجسام ولا بحدود العقول ، ولا بالوصف المسمّى في عرض ذاته .

ولذا قال في العديلة[١] : «موجود سرمديّ» يعني لا بالوجود الّذي يقابل العدمَ وينقطع به ، بل «سبقَ الأوقاتَ كونُه ، والابتداءَ أزلُه ، والعدمَ وجودُه» ، كما سبق في الاسم «السابق» روايتُه عن أميرالمؤمنين عليه السلام .

---

١) راجع ما مضى حول هذا الدعاء فى ص ٨٥.

[١٣٣] سَريعُ الحِسَاب :

اعلم إنّ محاسبة الخلق يوم الحساب بعودهم إلى عالم الفعليّات من أوّل تكليفهم إلى أن يموتوا، فكأنّهم مشتغلون بالصلاة وغيرها من الحسنات والسيّئات، فيرون ما كانوا يعملون في الدنيا كما كانوا يعملون، لايقدرون إنكار شيء صغير ولا كبير، فيُحاسِب كلّ نفس أقلّ من طرفة عين.

فهو اسم له تعالى باعتبار المحاسبة بهذه الكيفيّة، ولذا سمّي أسرع الحاسبين.

[١٣٤] السّلام :

مصدر «سلم» من باب التفعيل، فهو اسم له تعالى باعتبار كثرة تسليمه، لأنّه ما من موجود إلاّ وكلّ مالَه بتسليم منه تعالى، فسمّى نفسَه سلاما مبالغة في هذه الصفة.

[١٣٥] السلطانُ :

الحجّة، وقدرة الملك، فهو اسم له تعالى باعتبار سلطانه على جميع خلقه، بما يشاء وكيف يريد، أو باعتبار أنّه حجّة على كونه، كما هو دليل على ذاته بذاته.

[١٣٦] السّمِح :

السمْحُ والسمَاح : الإعطاء بالسهولة من غير إلحاح السائل ولجاجه.

فهو اسم له تعالى باعتبار كون هذه الصفة ذاتيّا له.

[١٣٧] السَّمُوح :

اسم له تعالى باعتبار المبالغة في الصفة المذكورة، من حيث إعطائه بغيرالسؤال - فضلا عن الإلحاح واللجاج -.

[١٣٨] السَّمِيع :

السمع قوّة يدرك بها الأصوات بما لها من الكيفيّات، فهو اسم له تعالى باعتبار أنّ ذاته كافية عن السمع دائما، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام[١] : «سميع لا بآلة».

[١٣٩] السَّامِقُ :

قال في القاموس[٢] : «سَمَقَ سُموقا : علا وطال».

فالسُّموق هو العلوّ الموجب للإحاطة، فهو اسم له تعالى باعتبار أنّه علا على خلقه بالإحاطة.

[١٤٠] السَّنِيّ :

السنَا : ضوء البرق. فهو اسم له تعالى باعتبار شدّة ظهوره، بحيث أنّ بظهوره يظهر كلّ شيء.

---

١) الكافي: ١/١٣٩، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٤.
٢) قاموس المحيط: ٣/٢٤٧، سمق.

[١٤١] **سَنَد مَن لا سَنَدَ له :**

السَنَد : معتمَد الإنسان ، فهو اسم له تعالى باعتبار أنّه عماد كلّ ضعيف .

[١٤٢] **السَيِّد :**

في المجمع : « يقال : سادَ يسودُ سِيادةً ؛ والإسم : السود ، وهوالمجد والشرَف . فهو سيّد ، والأُنثى السيّدة » ، وقال : « السيّد : الرئيس الكبير في قومه ، المُطاع في عشيرته ، و إن لم يكن هاشميّا ولاعلوّيا ، والسيّد : الّذي يفوق في الخير ، والسيّد : المالك ، ويطلق على الربّ والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمّل أذى قومه والزوج والمقدّم » .

أقول : إنّ حقيقة السيادة هوالمجد والشرف ، وسائر المعاني فروعها أو من لوازمها ؛ و**المَجْد** عبارة عن علوّ لا يُدرك كنهه ؛ والفرق بينه وبين **الشَرَف** : أنّه العلوّ بحسب الذات ، والشرف العلوّ بحسب الصفات .

فهو اسم له تعالى باعتبار تفرّده في العلوّ ذاتا وصفة بحيث لا كُفو له ، ولذا يوصف بأنّه سيّد السادات .

﴿ حرف الشين ﴾

[١٤٣] **شَدِيد المِحَال :**

في القاموس(١) : « ... والمِحَالُ - ككِتَاب - : الكَيد و[رَوم الأمر بالحيَل والتدبير] والمَكر ».

فهو اسم له تعالى باعتبار شدّة كيده أو مكره، وسيأتي الفرق بينهما في مكانهما.

[١٤٤] **شَدِيدالعِقَاب :**

قد مرّ في اسم المُثيب معناه ـ فراجع.

[١٤٥] **الشريف :**

قد سبق(٢) أنّ الشرف العلوّ بحسب الصفات، فهو اسم له تعالى باعتبار علوّ صفاته حيث لا يمكن إدراكها.

[١٤٦] **إهيَا أشَراهيا :**

في القاموس(٣) في مادّة (ش ره) : « ... و إهيا - بكسر الهمزة - [و]

---

١) قاموس المحيط : ٤٩/٤، المحل. والإضافة من المصدر.

٢) مضى آنفا في شرح الاسم السيد.

٣) قاموس المحيط : ٢٨٦/٤.

أشَراهيَا - بفتح الهمزة والشين - : يونانيّة، أي الأزليّ الّذي لم يزل، وليس هذا موضعه[1] ، لكن لأنّ الناس يغلَطون ويقولون : «أهيَاشَراهيا»، وهو خطأ على ما يزعمه أحبار اليهود».

فهو اسم له باعتبار أزليّته، وقد مرّ في حرف الألف في اسم الأزل شرحه.

[١٤٧] **الشَفيق** :

الناصح الحريص على إصلاح المنصوح ، فهو اسم له تعالى باعتبار شدّة اهتمامه في دفع الضرر عن عباده بالإنذار والتخويف.

[١٤٨] **الشفيع** :

قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ [٣٩/٤٤] حقيقة الشفاعة التوسّط في الإفاضة، لا التماس المغفرة، و إلاّ لم يصحّ اختصاصه به تعالى، و قال : ﴿ لاتَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إلاّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ [٣٤/٢٣]. وقد اتّفق على أنّ الشفاعة الكبرى مخصوصة بمحمّد وآله - صلّى الله عليهم وسلّم - فكيف يمكن صدور الشفاعة منهم، ولا تنفع عنده تعالى ؟

فإن قلت : المراد عدم صدور الشفاعة منهم.

قلت : فرق بين صدور شيء وعدم نفعه، وبين عدم صدوره، فالآيات الّتي تدلّ على عدم نفع الشهادة، غير ما دلّت على عدم صدورها إلاّ مع الإذن، مثل قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بِإِذْنِهِ ﴾ [٢/٢٥٥] ؛ فتغيير التعبير يدلّ على تعدّد المراد، مع أنّ هذا لا يستقيم في مثل قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ

---

١) قاموس المحيط : يعني أنه ليس من مادة «شره» و إيرادها ضمن هذه المادة ذكر في غير موضعه.

لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِمَا شَاءَ ﴾ فإنّ مرجع الضمائر كلّها الشفعاء، لا المشفّع لهم.

فإن كان الشفاعة التماس المغفرة لا يرتبط ذيل الآية بصدرها، إذ قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ بمنزلة التعليل لنفي الشفاعة إلاّ بإذن، فيصير المعني: «لا يشفعون إلاّ بإذن من الله، فإنّ الله يعلم ما بين أيدى الشفعاء وما خلفهم، وهم لا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بماشاء، فلا يتمكّنون من الشفاعة».

وهو غير مناسب، بل المناسب لنفي الإذن عدم علم الشفعاء بما بين أيدي المشفّع لهم وما خلفهم، فهم غير مطّلعين على قبائح أعمالهم، فلايشفعون إلاّ بعد إذن الله لهم؛ بخلاف ما إذا كان الشفاعة التوسّط في الإفاضة.

فالمعنى أنّ الشفعاء محتاجون فيما بين أيديهم وما خلفهم بإفاضة الله عليهم، فكيف يقدرون الإفاضة على غيرهم بغير إذن من الله، الّذي هو عبارة عن إجراء الحول والقوّة.

فالشفيع اسم له تعالى باعتبار عدم الواسطة في فيوضاته بينه وبين خلقه.

[١٤٩] **الشافِع:**

اسم له تعالى باعتبار تسبيب الأسباب لحِكَم ومصالح، وقد مرّ في حرف السين في اسم «مسبّب الأسباب» تحقيقه ـ فراجع ـ.

وأمّا كون الشفاعة الكبرى لمحمّد وآله - صلّى الله عليهم وسلّم - فهو باعتبار أنّ نور محمّد صلى الله عليه وآله أوّل ما خُلق، وقد عرفت أنّه لبساطته كلّ الأشياء بملكوتها، فكلّ شيء - بما له من المراتب - فهو قائم بنور محمّد وآله - صلّى الله عليهم وسلّم - في الدنيا والآخرة، فله الشفاعة الكبرى، وهو قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ

بِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [١٢/٥٧].

فذلك النور هوالشفيع في الدنيا والآخرة، وعلامة الإذن من الله في التماس المغفرة.

فالمراد بالآيات النافية للشفاعة نفي التماس المغفرة للّذين لا يسعى نورُهم، وبالآيات النافية لنفع الشفاعة أنّ المنكرين لمظاهر ذلك النور من آل محمّد - صلّى الله عليهم وسلّم - قد أخمدوا ذلك النور بإنكارهم وُلاةَ الأمر، وصدّوا سبيلهم إلى الله تعالى، فلا تنفعهم شفعاؤهم، بل يصيرون خُصماءهم.

[١٥٠] الشَّكُور:

حقيقة الشُكر من العبد عبارة عن سلب العبد جميعَ ما لَه من الإضافات عن نفسه، و إثباتها لله تعالى، لما رواه في الكافي وغيره(١) عن الباقر عليه السلام أنّه سُئل ما عنى بقوله في نوح: ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُوراً ﴾ [٣/١٧]

فقال: «كلمات بالَغ فيهنّ».

قال: «وما هنّ»؟

قال: «كان إذا أصبح، قال: أصبحت أُشهدكَ ما أصبحتُ بي من نعمة وعافية فى دين أو دنيا، فإنّها منكَ، وحدكَ لا شريك لكَ، ولكَ الحمدُ على ذلك، ولك الشكرُ كثيرا. كان يقولها إذا أصبح ثلاثا، و إذا أمسى ثلاثا».

و إذا كان العبد وماله ملكا له تعالى فلا أُجرة له بأعماله على الله، وشكره تعالى عبارة عن احتسابه تعالى أعمالَ العبد كأنّها ناشية بملك العبد، وليس هو تعالى أحقّ منه لنفسه وماله من نفسه.

---

١) الكافي: الروضة، ٢٦٧، ح٣٩٢.

و إذا فرض كذلك، فالعبد يستحقّ من الله الثواب والجزاء، ولولا ذلك لم يستحقّ منه تعالى ثوابا ولا جزاء.

ولذا قال مولانا سيّد الساجدين عليه السلام[١] : «وشُكرك قَبلَ عمَلي» يعني لولا أنّك فرضت أعضائي وسعيي كأنّها ليست ملكك، لم أكُ استحقّ عليه ثوابا ولا جزاء، ولكن شكرك قبل عملي. كما قال في دعائه للشكر[٢] :

«ثمّ لم تَسُمْهُ القصاصَ فيما أكلَ من رزقِك الّذي يَقوى به على طاعتك، ولم تَحمِله على المناقشاتِ في الآلاتِ الّتي تسبّب باستعمالِها إلى مغفرتِك، ولو فعلتَ ذلك به لذهبَ بجميع ما كَدَحَ له، وجملةِ ما سَعىٰ فيه، جزاءً لصغرى من أياديك ومننك، ولبقيَ رَهينا بين يديك بسائر نعمائك، فمتى يستحقّ شيئا من ثوابك ؟ لا، متى ؟ !».

فالشكور اسم له تعالى باعتبار أنّ ما أعطاه الخَلقَ من الوجود وما يتبعه - مع أنّ كلّها له تعالى وحده لا شريك له - لا يحاسبهم عليها، ويزيدهم كلّ آنٍ فضلا على فضل، ولذا يستحقّون الجزاء.

[١٥١] الشّاكِر :

اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في مقام الفعل ووعده على كلّ عمل جزاء وبكلّ إحسان إحسانا.

[١٥٢] الشّامِخ :

في القاموس[٣] : «شَمَخ الجَبلُ : علا وطال».

فهو اسم له تعالى باعتبار علوّه بحيث يشرف على جميع ما سواه.

---

١) إقبال الأعمال : ٧٣، الدعاء المعروفة بدعاء أبي حمزة.

٢) الدعاء السابع والثلاثون من أدعية الصحيفة السجادية على منشئها آلاف الثناء والتحية.

٣) قاموس المحيط : ١/٢٦٢، شمخ.

[١٥٣] الشهيد :

قال تعالى : ﴿ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [٢/١٤٣] .

في روضة الكافي[١] بإسناده عن يوسف بن أبي سعيد - قال :- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم ، فقال لي :

« إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق ، كان نوح عليه السلام أوّل من يدعى به ، فيقال له : « هل بلّغت » ؟ فيقول : « نعم » . فيقال : « من يشهد لك » ؟ فيقول : « محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله » .

- قال :- فيخرج نوح عليه السلام فيتخطى الناس حتّى يجيء إلى محمّد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ، ومعه عليّ عليه السلام وهو قوله عزّوجلّ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٦٧/٢٧] فيقول نوح عليه السلام : « يامحمد ، إنّ الله تبارك وتعالى سألني هل بلّغت ، فقلت : نعم ، فقال : من يشهد لك ، فقلت : محمّد صلى الله عليه وآله » . فيقول : « يا جعفر ويا حمزة ، إذهبا واشهدا له إنّه قد بلّغ » .

- فقال أبو عبدالله عليه السلام :- « فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء بما بّلغوا » .

فقلتُ : « جُعلت فداك فعليٌّ عليه السلام أين هو » ؟

فقال : « هو أعظم منزلة من ذلك » .

فحقيقةُ الشهادة عبارة عن كشف الحجاب بين الشاهد والمشهود ، و إحضارُ الشاهدِ المشهودَ في عالَمه و إحاطته عليه ، و إلاّ فجعفر وحمزة - بل

١) الكافي : الروضة ، ٢٦٧ ، ح٣٩٢ .

وأمير المؤمنين، بل ورسول الله صلى الله عليه وآله - لم يكونوا في زمن نوح عليه السلام، فهي غير الحضور، فهو اسم له تعالى باعتبار عدم حجاب بينه وبين ماسواه.

[١٥٤] **الشَّاهِد :**

اسم له تعالى باعتبار فعليّة تلك الصفة بالنسبة إلى كلّ موجود موجود.

[١٥٥] **الشائي :**

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المرويّة في الكافي[١] :

«شاء الأشياء لا بهمّة، درّاك لا بخديعة».

اعلم إنّ للأشياء عوالم: فاوّل عالم يصحّ إطلاق الشيء عليه عالم المشيّة الّذي هو أوّل ظهوره في عالم الإمكان، وهو عالم بساطته وعالم أحديّته، لا يمكن إطلاق شيء عليه إلّا إطلاق الوجود.

فهو اسم له تعالى باعتبار تصيير المفاتيح الغيبيّة - الّتي لا يمكن إطلاق الشيء عليها في عالم الإمكان - شيئا، وتنزيلها إلى عالم المشيّة.

---

١) الكافي: ١٣٨/١، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٤.

﴿ حرف الصاد ﴾

[١٥٦] الصَّبُور:

حقيقة الصبر : التصلّب عند ما يُكرَه وعند الشدائد ، ولازمه عدم الجزَع والأناة ، وفيه تعالى تنزّهه عن أن ينفعل بعصيان خلقه وكفران عباده وشركهم ، فالصبور اسم له تعالى باعتبار أنّ ذلك ذاتيّ له ، لا في وقت دون وقت .

[١٥٧] الصَبّار :

اسم له تعالى باعتبار مبالغته في تلك الصفة .

[١٥٨] الصابِر :

اسم له تعالى باعتبار إعمال هذه الصفة وترتيب لوازمها من الأناة وعدم الانتقام مع القدرة .

[١٥٩] الصَّادِق :

حقيقة الصدق عبارة عن جدّ الشيء ونفسه ، فصدق المتكلّم إخباره بجدّ الشيء ونفسه ، وصدق الخبر احتماله لنفس الأمر والواقع ، لقوله تعالى : ﴿ يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [٥/١١٩] ومعلوم أنّ يوم القيامة لا ينفع أحدا إلاّ الاعتقاد بالتوحيد ورسالة الرسل وخلافة الأئمّة المنصوبة من قِبَل الله - لا غيره ولوكان للاعتقاد مطابقا - .

فالصادق اسم له تعالى باعتبار أنّه تعالى لا يخبر إلا بجدّ الشيء .

[١٦٠] **الصَدُوق** :

اسم له تعالى باعتبار المبالغة في تلك الصفة.

[١٦١] **صَريخ المُستَصرِخين** :

الصَريخ : المُغيث . والمُستصرخ : المُستغيث .

فهو اسم له تعالى باعتبار إغاثة المُستغيثين .

[١٦٢] **الصَافح** :

الصَفْح : ترك المستحَقّ للعقوبة غيرَ عازمٍ على ترك عقوبته ؛ فهو اسم له تعالى باعتبار إرجاء المذنبين - إن شاء يعذّبهم ، و إن شاء يعفُ عنهم - لقوله تعالى : ﴿ وَ مَا خَلَقْنَا السَّمٰوَاتِ وَ الأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا إِلاّ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ [١٥/٨٥] فإنّ مفاد الآية الشريفة أنّهم مستحقّون للعذاب ، ولكن يؤخّر إلى إتيان الساعة ؛ بخلاف العفو ، فإنّه ترك المذنب عازما على ترك عقوبته .

[١٦٣] **الصَمَد** :

الصَمْد : القصد . والصَمَد صفة مشبّهة منه ؛ فهو السيّد الّذي يُقصد إليه للحوائج .

الكفعمي في مصباحه[1] عن أبي عبدالله الحسين عليه السلام ، أن بعث أهلُ البصرة إليه عليه السلام يسألونه عن الصَّمَد فقال :

---

١) المصباح : ٣٢٩ ، الفصل الثاني والثلاثون. والرواية ملخص ما رواه الصدوق - قده - في التوحيد : ٩١ ، باب تفسير قل هو الله أحد.

«إنّ الله قد فسّره : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [١١٢/٣-٤]، لم يخرج منه [شيء] كثيفٌ كالوَلد، ولا لطيفٌ كالنفس، ولا ينبعث منه البدوات كالنوم، والغمّ والرجاء والرغبة والشبَع والخوفُ وأضدادها، وكذا هو لايخرج من كثيف كالحيوان والنبات، ولا لطيف كالبصر وسائر الآلات».

وعنه عليه السلام[١] :

«الصمدُ : الّذي انتهى إليه السُؤدُد، والصمد الدائم الّذي لم يزل ولا يزال، والّذي لا جوف له، والّذي لا يأكل ولا يشرب ولا ينام».

وعن ابن الحنفية : «الصمد هو القائم بنفسه، الغنيّ عن غيره».

وعن مولانا سيّد الساجدين عليه السلام : «هو الّذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء، ولا يعزب عنه شيء».

وعن زيد بن علي عليه السلام[٢] : «هو الّذي إذا أراد شيئا أن يقول له كنْ، فيكون ؛ وهو الّذي أبدعَ الأشياءَ أمثالا وأضدادا وبائنها».

وعن الباقر عليه السلام : «الصمدُ : السيّد المُطاع، الّذي ليس فوقه ناهٍ و لاآمرٌ». وقيل : «الصمدُ : المتعالي عن الكون والفساد. والصمد : الّذي لايوصف بالنظائر[٣] ».

والتحقيق : أنّ الصمد صفة من «صمَدَ» ؛ أي قَصَد ؛ و إنّما يوصَف به تعالى لأنّ السودد ينتهي إليه، ولا ناهي ولا آمر فوقه ، فهو مَقصد كلّ موجود، والّذي أقرّت له بالعبوديّة كلّ معبود، وليس شيء إلّا ويقصده عند الحاجة ؛ وما ذكروه لوازم [الـ]صمدانية كما فسّره به قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ

---

١) نفس المصدرين. وما يحكي إلى آخر هذا الاسم منقول منهما.

٢) في المصدر : « والصمد الذي أبدع الأشياء فخلقها أضدادا وأشكالا وأزواجا وتفرد بالوحدة بلاضد ولاشكل ولامثل ولاند».

٣) المصدر : لايوصف بالتغائر.

يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾، يعني خارج عن صفات الخلق ولم يكن له نظير، فلا آمر ولا ناهي غيره، فلا يُقصد فى الحوائج إلاّ إليه ؛ وهو الّذي قاله أبو عبد الله الحسين ومولانا زين العابدين ومولانا الباقر عليهم السلام.

[١٦٤] الصَانع :

الصَنعة والصناعة : الحِرفة. ولا يقال لمن عمِل شيئا «إنّه حرفْتُه» إلاّ إذا كان حاذقا ماهرا ؛ أعني كان قبل عمله عالما بما يحتاج إليه ذلك الشيء، بحيث لا يحتاج إلى زيادة ونقصان لعلم حادث أو التفات جديد.

في القاموس[١] : «... ورجل صِنعُ اليَدين - بالكسر وبالتحريك - وصنيعُ اليَدين وصَناعُهما : حاذقٌ في الصنعة»- إلى أن قال :- «وامرأةٌ صَناعُ اليدين - كسَحاب - حاذقةٌ ماهرةٌ بعمل اليدين».

فالصانع اسم له تعالى باعتبار أنّ ما يعمله من صُنع لا يحتاج بعد صُنعه إلى زيادة ونقصان لالتفات جديد أو تجربة، فإنّ الله تعالى أتقَنَ صُنع كلّ شيء، بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من مَصالحه إلاّ وهو محيطٌ بعلمه بها أزلا حتّى بإتقانها.

[١٦٥] المصوّر :

تصوير الشيء تنزيله من عالم الإجمال إلى عوالم التفصيل و إعداد استعداداته للتأثير والتأثّر، مثل تنزيل النفس إلى القُوى و إعداد القُوى لإظهار آثارها ؛ فهو اسم له تعالى باعتبار ابتعاثه الوهمَ والخيالَ من النفْس، وتميّزه شؤون الوهم، وتربيته قوى الخياليّة، كُلاً فى مرتبتها، في السامعة والباصرة والشامّة والذائقة واللامسة - وهكذا -.

١) القاموس المحيط : ٥٢/٣.

﴿ حرف الضاد ﴾

[١٦٦] الضارّ :

الضرر : توجيه السوء والشرّ. فهو اسم له تعالى باعتبار تنكيله بالمَثُلات السماويّة والنقمات الأرضيّة، وتوجيه الغِنى والعزّة إلى أعدائه من المشركين والكافرين، ليأكلوا ويتمتّعوا ويلههمُ الأمل ويزدادوا إثما، ثمّ يُتبعه أليم العذاب.

[١٦٧] المضلّ :

قال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٢٧/٧] وقال : ﴿ وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ [٣٦/٤٣].

فهو اسم له تعالى باعتبار تسليطه الشياطين على الّذين لا يؤمنون.

﴿ حرف الطاء ﴾

[١٦٨] **الطَبِيب :**

الطبّ - مثلثة الطاء - : هو العلم بأمراض الأبدان وعلاجها .

فهو اسم له تعالى باعتبار إحاطته بمراتب كلّ موجود وشؤونها وأمراضها وعلاجها .

[١٦٩] **المَطاع :**

حقيقة الطاعة تطبيق العبد أعمالَه على أوامر المولىٰ ، من حيث أنّه مولى ؛ فتطبيقُ المستأجرين أعمالَهم لأوامر الموجرين طلبا للأُجرة ، وتطبيقُ الخائفين أعمالهم لأوامر الظالمين - خوفا من سياستهم وأمنًا من عذابهم - ليس طاعة

فالطاعةُ إنّما يقال للعمل المنبَعث من العلم بمولويّة المولى وعبوديّة العبد ، الّذي هو مملوكيّته بتمام شراشره للمولى ، الملزوم لصَرفه لمالكه بلا عوض ، أي من حيث أنّه مالك له ولمنافعه .

فهو اسم له تعالى باعتبار استحقاقه تعالى لصَرف جميع الخلق أنفسهم وأموالهم له تعالى - من حيث أنّه مولاهم ومالكُهم - من غير شوبه بشيء من الغايات غيره - كائنًا ما كان - .

[١٧٠] **المُتَطوِّل :**

في القاموس[1] « ... والطَّولُ والطائلُ والطائلةُ : الفضلُ والقدرةُ والغِنى والسعةُ . وتَطوَّلَ عليهم : امتنَّ . كطال عليهم » .

فهو اسم له تعالى باعتبار بذل الزائد على الحاجة من المآكل والمشارب اللذيذة والملابس النفيسة .

[١٧١] **الطَّهُور :**

اسم له تعالى باعتبار تطهير عباده الصالحين من رِجس الجاهليّة كما قال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [٣٣/٣٣] .

[١٧٢] **الطَّاهِر :**

اسم له تعالى باعتبار تنزُّهه عن النقائص .

[١٧٣] **الطُّهر :**

اسم له تعالى باعتبار تنزّهه حتّى عن الكمال ، فانّ « كمال توحيده نفي الصفات عنه » ؛ بل يكفى بذاته عن الصفة .

---

١) القاموس المحيط : ٩/٤ ، طال.

﴿ حرف الظاء ﴾

[١٧٤] **الظاهِر** :

مرّ شرحُه في حرف الألف في اسم الأوّل .

[١٧٥] **ظَهر اللاجِين** :

اسم له تعالى باعتبار أنّه عماد مَن التجأ إليه .

﴿ حرف العين ﴾

[١٧٦] المَعبُود :

حقيقة العُبوديّة كونُ العبد بتمام لواحقه مِلكًا خالصا لله تعالى، لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرّا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا.

فالمعبود اسم له تعالى باعتبار كون تمام الموجودات مملوكاته بالاستحقاق - لا بالانفاق - فحقيقةُ العبادة انتباه النفس وتذكّرها لهذا المعنى، مع إدمان إعماله في مقام العمل آنا فآنا، ولذا خصّ الله تعالى العبادةَ به وحده لا شريك له، فقال: ﴿ وَ قَضَى رَبُّكَ أَلّاَ تَعْبُدُوا إِلاّ إِيَّاهُ ﴾ [١٧/٢٣]؛ بخلاف الطاعة، فإنّه جعَلَها له ولرسوله ولأولي الأمر، فقال: ﴿ أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [٤/٥٩].

[١٧٧] العَادِل :

العدْل: السَويّة. وهو في الله تعالى الاستواء في أعمال صفاته، بمعنى أنّه كما يقدر على الإعطاء يقدر على المنع، وكما يقدر على البسط يقدر على القبض - وهكذا - . وبعبارة أُخرى استواء نسبته إلى الفعل والترك، أعني كونه مختارا في الفعل وتركه. فالعدل هو صفة الاختيار، فالعادل اسم له تعالى باعتبار استواء صفاته بالنسبة إلى تعلّقها على متعلّقاتها وعدمه وعدم اضطراره إلى شيء من التعلّق وعدمه.

[١٧٨] العَدْلُ :

اسم له تعالى باعتبار مبالغته في تلك الصفة.

[١٧٩] **العَزِيز :**

قد عرفت في الأمر الرابع أنّ العزّة عبارة عن عالم نفي الصفات، فهو اسم له تعالى باعتبار عدم تقيُّده بقيد من قيود الصفات وعدم تحدُّده بحدّ من حدود خلقه، فلا يمكن - بذاته وصفاته - وجودُه في عالم الإمكان، لأنّه محدود، وهو غير محدود بحدود موجوداته، فهو عزيز لا يوجد في عالم الإمكان، والعزيز من الشيء ما قلّ وجودُه، فكنّى به عن عدم وجوده.

ولذا قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المرويّة في الكافي(١) : «الحمد لله ... الّذي لا من شيء كان، ولا من شيء خَلَق ما كان».

وقال تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [٣٧/١٨٠]. وقد مرّ بيان الآية في رواية محمد بن عطيّة في الأمرالثالث في معنى العزّة.

ولازم العزّ الغلبةُ على كلّ شيء، فإنّ العزيز بسيط وكلّ شيء بالبساطة والاجمال.

[١٨٠] **العَطوف :**

العطف: الميل، فهو اسم له تعالى باعتبار توجيهه تعالى أسماءه اللطيفة إلى عباده، وتكوينها في عوالمهم إعلاما منه أنّه لا ينساهم أبدا.

[١٨١] **المُعطِي :**

العطا - وقد يُمدّ - نَول السمح - أي إيصال العطيّة إلى المُعطىٰ له، بحيث يتمكّن عن تناوله - وما يعطى كالعطيّة(٢) فهو اسم له تعالى باعتبار

---

١) الكافي: ١/١٣٤، باب جوامع التوحيد، ح١.

٢) قاموس المحيط (٤/٣٦٤، العطو): «العطا - وقد يمد - نولك السمح وما يعطى كالعطية».

تنزيل عطاياه من عالم لا من شيء، إلى عالم الأعيان. فله الحمد وله الشكر.

[١٨٢] العَفُوّ :

العفو : ترك عقوبة المذنب، فهو اسم له تعالى باعتبار ترك عقوبة العاصين بعد استحقاقهم.

[١٨٣] العَظِيم :

العظمة عبارة عن عالم الوجود الّذي هو ظلّ عالَم العدم، وعالم نفي الصفات؛ ولذا قال أميرالمؤمنين عليه السلام[١] : «وبعظمتك الّتي ملأت كلّ شيء». وقد مضى شرحه في الأمر الرابع.

فهو اسم له تعالى باعتبار عالم الوجود المطلق، الطارد للعدم، الّذي هو بمنزلة المادّة لعالم الإمكان، المعبَّر عنه في الأخبار[٢] بالماء الّذي منه كلّ شيء حيّ.

[١٨٤] العَلِيم :

قد ذكرنا في الأمرالثالث أنّ للصفات مراتب خمس، وأنّ الخلق الأوّل - أعني الحقيقة المحمّدية - خُلق مطلقا عن تمام التعيّنات الإمكانيّة وجامعا لجميعها بالبساطة والاستعداد، ولبساطته يكون كلّ الأشياء ومظهرا لتمام ماكان

---

١) في الدعاء المعروفة بدعاء كميل.

٢) في الكافي(الروضة، ٩٤، ح٦٧) عن الباقر عليه السلام: «... ولكنه كان إذ لاشيء غيره، وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء الذي خلق الأشياء منه ، فجعل نسب كلّ شيء إلى الماء...».

وأيضا في الكافي (١/١٣٣، كتاب التوحيد، ح٧) عن الصادق عليه السلام: «إن الله حمّل دينه وعلمه الماء قبل إن يكون أرض أو سماء...».

الذات - بما هو- كافياعنه من الصفات، فباعتبارأنّه العلّة الأُولى لكلّ شيء وجامع لهويّات الأشياء بنحوالإجمال يسمّى علما، ولذا قال في العديلة[١] : «كان عليما قبل إيجاد العلم والعلّة».

فاعلم إنّ **العلم علمان**:

علم آليّ وصفيّ، وهوحقيقة العلم، فهي عبارة عن حقيقة عينيّة بنفوذها وتنزّلها يتحقّق المعلوم، أعني أنّها واسطة في ثبوت المعلوم، وهو شأن من شؤونها، ولذلك كثُر في الأخبار والآيات إطلاق العلم على الحقائق العينيّة، مثل الإسم الأعظم والجفر والجامعة والصحيفة وعمود النور، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [٢٧/٤٠]، يعني آصف، الّذي عنده حرفٌ من حروف الإسم الأعظم[٢] ، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ [٦/١٤٨] يعني من حجّة من كتاب منزَل من الله - وأمثالها كثير في الآيات -.

ومن الأخبار فيكفيك ما رواه في الكافي[٣] في أبواب جهات علوم الأئمّة عليهم السلام في باب الجفر والجامعة والصحيفة وغيرها ـ فارجع هناك -.

فحقيقة العلم في الله سبحانه عبارة عن الخلق الأوّل باعتبار أنّه العلّة الأُولى لكلّ موجود، أعني المرتبة الثانية للعلم، لا مرتبة عينيته للذات، فإنّ في هذه المرتبة لا شيء غيرالذات.

---

١) راجع ما مضى حول هذا الدعاء في ص ٨٥.

٢) في الكافي (١/٢٣٠، كتاب الحجة، باب ما أعطي الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم عن الباقر عليه السلام: «إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا، و إنما عند آصف منها حرف واحد، فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس...». رواه أيضا في بصائر الدرجات (٢٠٨، الجزء الرابع، الباب ١٣، ح١) راجع أيضا بصائر الدرجات ح٦-٩ من الباب. البحار: ٤/٢١٠.

٣) الكافي: ١/٢٣٨، كتاب الحجة، باب الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام.

وفي الخلق عبارةٌ عن النفس باعتبار كونها علّة أولى لمعلوماتها، ولذلك عرّفوا العلم بالملكة.

وعلمٌ حدَثي[١]، وهو إعمال تلك الحقيقة والملكة وتنزيلها إلى متعلّقاتها، بمعنى إيقاعها على متعلّقاتها؛ مثلا تقول: «الله قديرٌ على مايشاء، ولكنّه لم يشأ بعدُ كثيرا ممّا يقدر عليه»؛ فتثبت القدرة له تعالى، وتنفي إعمالها فيما لم يخلقه بعدُ، وتقول: «إنّه مميتٌ» وتنفي إماتتَه للذين لم يُخلقوا أولم يموتوا بعدُ، فتثبت الصفة وتنفي إيقاعها على المتعلّق، فإثبات الصفة يجمع مع نفي إيقاعها على المتعلق.

فالعلم الحدَثيّ فِعل - ليس بصفة - يمكن نفيُه ما لم يصدر عن الموصوف، ولم يقع على المتعلّق؛ بخلاف العلم الوصفيّ، فإنّه لا يمكن نفيه - مادام وجود الموصوف - واثبات الجهل مكانه.

فضدّ العلم الوصفي: **الجهل**، ونقيض العلم الفعلي: عدم الفعل وعدم إيقاع الصفة على المتعلّق، كما أنّ ضدّ القدرة العجز، وبعد القدرة على الشيء مادام لم يصدر عن القادر الفعلُ، عدمُ الصدور ضدّ إعمال القدرة.

فكما تقول: «الله قادرٌ على إماتة زيد، ولكنّه لم يُمته»، تقول: «الله عليم عالم بكلّ شيء ولكنّه لم يقع علمه على المعلوم، ولم يميّزه عن معلوم آخر بحيث ميّز مادة هذا عن ذاك مع إحاطة علمه بمادّة الجميع كما مرّ تحقيقه في الأمر الثالث مشروحا، فالعليم اسم له تعالى باعتبار إحاطة العلّة الأُولى لمبادى جميع الموجودات دائما لا في وقت دون وقت.

[١٨٥] **والعَالِم**:

اسم له تعالى باعتبار إعداد العلّة الأُولى لمقدّمات تميّز المعلومات كلّ عن

---

١) عطف على قوله: علم آلي وصفي.

الآخر، فإذا ميّزها وعيّن مادّة شخص كلّ واحد منها عن الآخر يقال: «عَلِمَ» باعتبار إيقاع صفة العلم على المعلوم في الماضى، أو: «يَعلمُ» باعتبار ذلك في المستقبل مثل سائر الصفات.

ولذا قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [٣/١٤٢]، وأمثال هذه الآية كلّها ناظرة إلى مرتبة إيقاع العلم، لا إلى صفة العلم.

وقال الصادق عليه السلام[1]:

«لم يزل الله ربّنا والعلمُ ذاتُه ولا معلوم»- إلى أن قال:-«فلمّا أحدَث الأشياءُ وكان المعلومُ، وقعَ العلمُ منه على المعلوم» الحديث.

وهاهنا ينبغي التنبيه على أمور:

الأوّل:

قد اشتهر في الألسِنة «أنّ **العلم الحضوري** هوحضور الأشياء عند العالِم، **والعلم الحصولي** هو إحضارها بعد ما لم يكن»، وهو خطاء.

والتحقيق أنّ **العلم الحضوري** ما لا يحتاج إلى مؤنة غيرالعالِم، مثلُ علم النفس بها، فإنّها غير محتاجة في انكشافها لنفسها إلى شيء غيرها، والعِلمُ والعالِمُ والمعلومُ كلّها واحدٌ، وهي النفس.

والعلم الحصولي ما يحتاج إلى مؤنة غير العالِم، كعلم النفس بغيرها، فإنّها لابدّ في انكشاف غيرها لها إلى تنزيلها بمنزلة المعلوم، فالعالِم النفس، والمعلوم ما تنزل إليه، والعلم هو تنزّلها.

فالعِلم هو النفس باعتبار إحاطتها لجميع المعلومات، إحاطة البحر لموادّ

---

١) الكافي: ١/١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات.

القطرات غير المتناهية، لا يمكن إثباتها فيه باعتبار تعيّناتها، ولا نفيها عنه باعتبار موادّها؛ وهوالصفة، لا يمكن نفيها عن النفس.

وأمّا العلم الحصولي الّذي هوالصورالحاصلة، أو حصول صورة الشيء، فالأوّل متعلّق فعل النفس، والثاني انفعالٌ؛ فليس من الصفة في شيء، فتعريف العلم بالصورة الحاصلة من الشيء عند العقل، أو حصول صورة الشيء عند العقل خطاء كما عرفت.

مع أنّ هذا غيرمانع لدخول الشك والظنّ والوهم والجهل فيه أيضا؛ والفرق بينه وبينها بالإصابة وعدمها مستلزمٌ لعدم جواز العمل بمقتضى الاعتقاد؛ لأنّه لا يأمن الخطاء.

و إن قلت: كما أنّه يعلم بالشيء، يعلم بعدم خطائه.

أقول: الكلام في هذا العلم كالكلام في نفس العلم الأوّل - وهلم جرًا.

الثاني:

إنّه لوكان حقيقة العلم الصورة الحاصلة أو حصول صورة الشيء، لزم إهمال الصفات جميعا.

وبيانه أنّ حصول صورة الشيء إنّما يتوقّف على الخَلق والصُنع والتدبير والإيجاد والمشيّة والإرادة والتقدير والقضاء والإذن والأجل والتصوير، و إعمال اسم البارئ، والذارئ، وسائرالأسماء الحسنى؛ و إن كان العلم هوحصول صورة الشيء فلا حاجة إلى شيء من الأسماء و إلى إعمالها، لأنّ الأشياء بمنتهى غاياتها مصورة حاصلة عنده تعالى، فهي غير محتاجة إلى المشيّة والإرادة والخَلق وغيرها.

و إن قلت: فمع علمه أراد وشاء وقدّر وقضى وخلق وصوّر وبرء وذرء.

أقول: فكيف يمكن أن يقال: «لم يَخلق، ولم يَشأ، ولم يُرِد، ولم يقض»، مع امتلاء الآيات والأخبار من نفي المشيّة ومطلق صفات الفعل.

و إن قلت : إنّ العلم أزليٌّ ، وتلك الأفعال حادثةٌ ، فهو اعتراف بأنّ العلم غير حصول الصورة أوالصورة الحاصلة .

فعلم إنّ العلم هو العلّة الأولى للشيء ، وساير الصفات والأسماء الأخرى شرائطه ، فمع إثبات العلم يمكن نفيها مادام عدم صدورها .

الثالث:

اعلم إنّك بعد ما ذكرناه من حقيقة العلم ومراتبه تقدر على رفع اختلاف الأخبار الواردة في علوم الأئمّة عليهم السلام :

فالأخبارُ الدالّة على أنّ عندهم علم ماكان وما يكون ، فهي ناظرةٌ إلى إحاطة نفوسهم عليهم السلام بكلّ شيء ، إحاطة البحر لقطرات غير متناهية .

والأخبار الدالّة على حدوث العلم لهم في ليالي القدر وليالي الجُمعات وساعةً فساعةً والأمر بعد الأمر ، فهي ناظرةٌ إلى مرتبة إيقاع تلك الصفة النفسانيّة على المعلوم ؛ ولمّا كان لوصول الأشياء من عالم ملكوتها إلى عالم الأعيان سبعة منازل ، لا يمكن تنزّلها إلى عالم الأعيان إلاّ بعد سير هذه المنازل السبعة ، وجعل الله تعالى لتنزّلها إلى تلك مواقيت معيّنة ، فجعل لحُججه عليهم السلام ليالي القدر للاطلاع على تنزّل أُمور السَنة إلى عالم المشيّة ، و إلى عالم الإرادة ، و إلى عالم القدَر ؛ وللاطلاع على تنزّلها إلى عالم القضاء ليالي الجُمعات ، وللاطّلاع على تنزّلها إلى عالم الإذن الأيّام ، وللاطلاع على عالم الأجل الساعات ، وللاطلاع على وصول الأشياء إلى عالم الأعيان الآنات ؛ كما ورد بزيادة علومهم عليهم السلام في تلك الأوقات أخبارٌ رواها في الكافي وجعل لكلّ منها بابا[1] ، ثمّ عقد بابا لأنّ أفضل علومهم عليهم السلام ما يحدث لهم ساعة فساعة والأمر بعدالأمر ، ومن أراد فإليه فليراجع .

---

١) الكافي : ٢٣٨/١ ، باب فيه ذكرالصحيفة والجفر والجامعة ، ح١. راجع أيضا بصائرالدرجات : ١٥١ ، الجزء ٣ ، باب ١٤ ، ح٣. عنه البحار : ٣٨/٢٦ ، ح٧٠.

[١٨٦] العَلَيّ :

العلوّ : ضدّ الدنوّ ؛ فالعليّ اسمٌ له تعالى باعتبار أنّ صفاته خارجة عن تمام عوالم الوجود الإمكاني ، بحيث أنّ كلّما ميّزتَه بأدقّ وهمك فهو غيرها ، ويجب سلبه عنه تعالى.

فهو اسم له تعالى باعتبار قوام عالم نفي الصفات ، الّذي هو عالم العدم الإمكاني ، الّذي لا يمكن اعتبار شيء فيه ، حتّى مطلق الوجود ، الّذي أشار إليه مولانا أميرالمؤمنين بقوله(١) :

« سبَقَ الأوقَاتَ كونُه ، والعدمَ وجودُه ، والابتداءَ أزلُه » .

ولذا لا يستعمل إلّا مع اسم العظيم ، الّذي هو عالَم الوجود - كما مرّ بيانه في اسم العظيم - بل زعم بعضُ أنّهما اسم واحد ، وأنّه الاسم الأعظم ، ويوهمُه بعضُ الأخبار أيضا(٢) .

والتحقيق أنّهما اسمان ، ولمّاكان اسمالعليّ اسماله تعالى باعتبارخروجه عن عالم الإمكان ، وعن حدّ التشبيه ، فأردَفَه باسم العظيم ، دلالةً على أنّه ليس بائنامن خلقه ، ولايتّصف بالعدم الإمكانيأيضا ، وكان خارجا عن حدّ التعطيل كما هو خارجٌ عن حدّ التشبيه ؛ فداخلٌ في الأشياء لابالممازجة ، وخارجٌ عنها لا بالمبائنة . فكما أنّه تعالى لا يُشبه بخلقه ، كذلك صفاته وأفعاله وخروجه ودخوله لا تُشبه صفات الخلق وخروجهم ودخولهم .

فالعليّ اسم له تعالى باعتبار أنّ ذاته ليس من سنخ ذوات خلقه .

---

١) الكافي : ١٣٩/١ ، كتاب التوحيد ، باب جوامع التوحيد ، ح٤.

٢) في التوحيد (١٩٢ ، باب أسماء الله تعالى ، ح٤) عن الرضا عليه السلام : « ...ولكن اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها ، لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف ، فأول ما اختار لنفسه العليّ العظيم ، لأنه أعلى الأشياء كلها ، فمعناه الله ، واسمه العلي العظيم ، هو أول أسمائه ، لأنه علا على كل شيء ».

[١٨٧] **العَالِي :**

اسم له تعالى باعتبار أنّ أفعاله تعالى ليست من سنخ صفات الخلق .

[١٨٨] **المتعالي :**

اسم له تعالى باعتبار أنّ أفعاله تعالى ليست من سنخ أفعالهم .

[١٨٩] **الأَعْلىٰ :**

اسم له تعالى باعتبار أنّه فوق أن يمكن وصفه .

[١٩٠] **المُعِيد :**

اسم له تعالى باعتبار تنزيل الخَلق وتصويرها مرّة أُخرى .

[١٩١] **المَعاذ :**

سيأتي في حروف اللام معناه والفرق بينه وبين المَلاذ والمَلجأ .

[١٩٢] **المُستَعان :**

اسم له تعالى باعتبار أنّه لا يستعين أحدٌ غيرَه إلّا خاب عن مراده ، فهو تعالى محلّ الاستعانة ، لا غيره .

[١٩٣] **المُعين :**

اسم له تعالى باعتبار إعانة من استعانَه .

﴿حرف الغين﴾

[١٩٤] **الغفور** :

اعلم إنّ العبد لمّا كان هو وجميع ما يتعلّق به مُلكا لله تعالى، فلا يجوز له التصرّف في ماله ونفسه إلاّ بإذن الله تعالى ؛ فحقيقةُ **الطاعة** هي صَرف العبد نفسَه ومالَه بإرادته تعالى و إذنٍ منه، مريدا به رضاه ؛ وحقيقةُ **الذنب** صَرف نَفسِه ومالِه بإرادته، و إذا أتى العبدُ بشيء من غير إذن من الله تعالى، فله تعالى أن يُسجنه ويعاقب عليه ؛ فإن أرجى عقوبتَه ولم يعاجِل فقد صفَح عنه، و إن عزم على ترك عقوبته فقد عفى عنه، و إن أمضى فِعله واحتسب ما صرَفه على نفسه فقد غفَر له.

فالغفور اسم له تعالى باعتبار دوام فرض الذنوب من عباده، كانّها صدرت منهم بإذنه، فحينئذ لا عقوبة عليها ولا تَبِعَة أُخرى، لقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [١٦/١٨] فإنّ كثرة النعم من الله - بحيث لا يمكن إحصاؤها - لا تناسب المغفرة بالمعنى المعروف، و إنّما هو مناسب لما ذكرت.

[١٩٥] **الغفّار** :

اسم له تعالى باعتبار مبالغته في تلك الصفة.

[١٩٦] **الغافِر** :

اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في مقام العمل.

[١٩٧] **الغَالِب** :

الغَلَبَة : الاستيلاء على الخصم مع المنازعة .

فهواسم له تعالى باعتبار استيلائه على أعدائه .

[١٩٨] **الغَنِيّ** :

اسم له باعتبارعدم حاجته إلى مَن سواه وكفايته بذاته عن كلّ شيء .

[١٩٩] **المُغْنِي** :

اسم له باعتبار إغنائه كلَّ موجود ، وعدم إيكاله إيّاهم إلى غيره .

﴿حرف الفاء﴾

[٢٠٠] **الفَتّاح**:

الفتح : ضدّ الإغلاق . فهو اسم له تعالى باعتبار مبالغته تعالى في فتح أبواب الخير لعباده في الدنيا والآخرة .

[٢٠١] **الفَاتِح** :

اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في مقام العمل ، من حيث إعمال الأسباب السماويّة ، من السحاب والشمس والقمر والنجوم والرياح اللواقح والرعد والبرق ، وخلق التراب والجبال والخيل والبغال والحمير - وغيرها ممّا إن تعدّوا لاتحصوها - .

[٢٠٢] **الفَاتق** :

الفَتقُ : الشقّ . وقد سبق - في حرف الراء - في اسم الراتق رواية عن الباقر عليه السلام في معنى الرتق والفتق .

فالفاتق اسم له تعالى باعتبار جرمي كلّ شيء لإظهار آثاره .

[٢٠٣] **الفَاخِر** :

الفَخْر : التمدّح بالخصال ، فهواسم له تعالى باعتبار أهليّته تعالى لكلّ مدح .

[٢٠٤] **الفَرْد :**

من لا نظير له. فهو اسم له تعالى باعتبار تفرّده وعدم زوج له من جنسه.

والفرق بينه وبين **الوِتر** : أنّ الوِتر : مَن لا ثانيَ له ولو من غير جنس، **والفَردُ** : نصف الزوج، المأخوذ فيه مماثلة الزوجين، **والواحد** فيه تعالى : غير المنقطع ؛ وقد أشبعنا الكلام فيه في اسم الأحد في حروف الألف.

[٢٠٥] **الفَارِق :**

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض خطبه المرويّة في الكافي[1] :

«ضادّ النورَ بالظُلمة، واليبس بالبَلل، والخَشن باللين، والصَرد بالحَرور، مؤلّفٌ بين مُتعادياتها، مفرّقٌ بين مُتدانياتها، دالّةٌ بتفريقها على مُفرّقها، وبتأليفها على مؤلّفها، وذلك قول الله تعالى : ﴿وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [٥١/٤٩] ففرّق بين «قَبلُ وبَعدُ» ليُعلم أن لا قبل له ولا بَعد» - إلى آخره -.

فهو اسم له تعالى باعتبار تفريقه بين متدانيات الأشياء.

[٢٠٦] **الفَاصِل :**

الفصل : الحاجز بين الشيئين، والقضاء بين الحقّ والباطل، والقطع.

فهو اسم له تعالى باعتبار أنّه ما من شيئين إلّا و إنّه تعالى حاجزٌ بينهما، كما قال تعالى : ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إلّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إلّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لا أَكْثَرَ إلّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ [٥٨/٧].

---

١) الكافي: ١/١٣٩، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٤.

وباعتبار أنّه قاضٍ بين الحقّ والباطل في الدنيا والآخرة.

وباعتبار قطع كلّ شخص عن الشخص الآخر، من صنفه أو نوعه أو جنسه، بحيث لايشتبه موجود بموجود لاختصاصه بخصوصيّة لاتوجد إلّافيه.

[٢٠٧] الفَاضِل:

في القاموس(١) : «الفَضل: ضدّ النقص».

فهو اسم له تعالى باعتبار اتّصافه من كلّ كمال بأكمله.

اعلم إنّ في الدعاء المروي في أدبار الصلوات في شهر رجب(٢) :

« فإنّه غَير منقوصٍ ماأعطيتَ، وزِدني من فَضلِكَ يا كَريم »

فسؤال الفضل بعد التصريح بعدم المنقصة ظاهر في أنّ المراد بالفضل هوالزيادة في ظهورالآثار؛ مثلا افرض شخصين غنيّين لكلّ واحد منهما ألف درهم، فيعيش أحدهما موسّعا على نفسِه وعياله وأولاده، والآخر يقتر على نفسه وعليهم، فالأوّل فاضل، والآخر غير فاضل.

فالفاضل اسم له تعالى باعتبار ظهور آثار كلّ صفة منه بحيث انحصر رَتْق عالَم الإمكان وفَتقه فيه.

[٢٠٨] الفَاطِر:

فى القاموس في لغة فَطَر(٣) : «و[فطر] الله الخلقَ خلقَهم وبرأهم، والأمرَ: ابتدأه وأنشأه». فهو اسم له تعالى باعتبار أوّل إظهار الخلق و إنشائهم.

---

١) القاموس المحيط: ٣١/٤، الفضل.

٢) اقبال الأعمال: ٦٤٤، أعمال شهر رجب. عنه البحار: ٣٩٠/٩٨.

٣) القاموس المحيط: ١١٠/٢.

[٢٠٩] **فكّاك الرقاب :**

فكّ الأسيرَ : خَلصَهُ ، والرَقَبَةَ : أعتقها . فهو اسم له تعالى باعتبار تخليصه أُسرائه من النار ، وعتق عُصاة عباده من العذاب .

[٢١٠] **الفَالِق :**

في الأدعية[١] : «يا فالِق الحَبِّ والنَوىٰ» .

قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى﴾ [٩٥/٦] .

في الكافي[٢] عن الصادق عليه السلام في حديث الطينة :

«الحُبُّ : طينة المؤمنين ، ألقى الله عليه المحبّة ، والنوى : طينة الكافرين الّذين نأوا عن كلّ خير» .

و إنّما سمّي النوى من أجل أنّه نأى عن كلّ خير وتباعد منه ، وفي القاموس[٣] : « فَلَقَه يَفْلِقُه : شقَّه» . والنوى - جمع النواة - : التمر .

فالفالق اسم له تعالى باعتبار شقّه الحبوبَ والبُزور وتحويلها إلى النباتات ، وشقّ الطينات وتنزيلها إلى عوالمهم .

[٢١١] **الفَائِق :**

في القاموس[٤] : «فاقَ أصحابَه فَوقا ، وفَواقًا وفوقانا : عَلاهُم بالشَرف» .

---

١) بحار الأنوار : ٣١٧/٨٧ ، ح١٣ . ٣٣٩/٩١ ، ح٢٤ .
٢) الكافي :٥/٢ ، كتاب الإيمان والكفر ، باب طينة المؤمن والكافر ، ٧ .
٣) القاموس المحيط : ٢٧٧/٣ ، فلق .
٤) القاموس المحيط : ٢٧٨/٣ ، فوق . وليس فيه : «فوقانا» ولعله كانت موجودة في نسخة المؤلف .

فهو اسم له تعالى باعتبار شرافة صفاته، وتفوّقها على صفة المخلوقين، بحيث لا يشبه شيء منها بشيء منها.

(٢١٢) المُفِيد:

في القاموس[1]: «وَأَفَدتُ المالَ: استفَدتُه وأعطيتُه - ضدٌّ».

فهو اسم له تعالى باعتبار إفادته كلّ موجود تمام ماله من النعم الظاهرية والباطنية.

١) القاموس المحيط: ١/٣٢٥، فاد.

﴿حرف القاف﴾

[٢١٣] القَابِض :

القبض ضدّ البسط، فهو اسم له تعالى باعتبار كفّ الأسماء عن جَرِيِها، قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢/٢٤٥].

[٢١٤] القَبِيل :

مأخوذ من القِبَل - بالكسر - : الجهة.

فهو اسم له تعالى باعتبار وجوب الإعراض عمّن سواه، والإقبال إليه؛ أعني وجهه الّذي هواسم الله الّذي هو وليّ المؤمنين.

[٢١٥] قَابِل التّوب :

قد أسلفنا في اسم «التوّاب» تحقيق الفرق بين هذين الاسمين ـ فراجع.

[٢١٦] القدُّوس :

في القاموس[١] : «القُدس: الطُّهْر». فهو اسم له تعالى باعتبار طهارته من حدود الصفات، واتّصافه بتمامها بنحو الكمال، وقد مضى تحقيقه في الأمر السادس.

---

١) القاموس المحيط (٢/٢٣٩): «القدس - بالضم وبضمتين -: الطهر».

[٢١٧] القَدِير :

حقيقة القُدرة عبارةٌ عن الخلق الأوّل باعتبار إحاطته بحدود تمام الموجودات، - كما مضى تحقيقُه في الأمر الثالث - .

فهو اسم له تعالى باعتبار دوام تلك الإحاطة له تعالى - لا في وقت دون وقت - .

[٢١٨] القَادِر :

اسم له تعالى باعتبار إعداد تلك الصفة للظهور في عالم الفعل، وتعلّقها على متعلّقاتها .

[٢١٩] المُقتَدِر :

اسم له تعالى باعتبار أنّ إجراء تلك الصفة له تعالى اختياريّ، لأنّه اسم فاعل من باب الافتعال، المأخوذ فيه الاعتمال .

[٢٢٠] المُقدِّر :

اسم له باعتبار تنزيل الأُمور من عالم الإرادة إلى عالم القدَر أمرا أمرا، لأنّه من باب التفعيل الّذي من معانيه التدريج .

[٢٢١] القَديم :

القِدَم : ضدّ الحدوث .

فهو اسم له تعالى باعتبار عدم مسبوقيّته بالعَدم، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام : «سبَقَ الأوقاتَ كونُه، والعدمَ وجودُه، والابتداءَ أزلُه» .

[٢٢٢] القَرِيب :

قال تعالى : ﴿ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [٥٠/١٦] .

فهو اسم له تعالى باعتبار عدم خلوّ شيء منه تعالى بالوجود الإلهي - لا بالوجود الإمكانيّ الملزوم للتحديد - .

[٢٢٣] المُقسِم :

قال تعالى : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ ﴾ [٤٣/٣٢] . فهو اسم له تعالى باعتبار تقسيم معاش الخلق شيئا شيئا على التدريج .

[٢٢٤] القَاصِم :

في القاموس[١] : « قَصَمَه يَقْصِمُه : كَسَره وأبانَه » . وفي الدعاء[٢] : « الحمدُ لله قاصِم الجبّارين » .

فهو اسم له تعالى باعتبار كسر جبروت الجبّارين من حيث تغيير التيام جبروتهم مع ذواتهم بالبينونة ، كالمنكسر المتغيّر صورته مع بقاء مادّته ، لا ينبغي إلاّ رَميه .

[٢٢٥] المُقنِي :

في القاموس[٣] : « والقِنَى - كإلىَ - الرِضَا ، قَناه اللهُ وأقْناهُ : أرضاه » .

فهو اسم له تعالى باعتبار تسكين نفوس خَلقه بما قدّر له .

---

١) القاموس المحيط : (١٦٥/٤) : «قصمه يقصمه : كسره وأبانه ، أو كسره و إن لم يبِن».
٢) اقبال الأعمال : ٥٩ ، أعمال شهر رمضان ، دعاء الافتتاح.
٣) القاموس المحيط : ٣٨١/٤ ، القنية.

[٢٢٦] المُقِيت :

في القاموس[١] : «القُوتُ والقِيتُ والقِيتَةُ - بكسرهما - ... : المُسكَة من الرزِق ، ... والمُقِيتُ : الحافظ للشيء ، والشاهدُ له» .

فهو اسم له تعالى باعتبار حفظ كلّ ذي نفْس من حيث إيصال رزقه إليه - لا مطلق الحفظ - .

[٢٢٧] القويّ :

اعلم إنّ القُوى الإلٰهيّة عبارة عن مظاهر صفاته ، أعني الوسائط بينه وبين خَلقه ، من الأسماء الموكّلين للأمور - كما عرفته مفصّلا في الأمر الخامس - و إلّا فهو تعالى منزّه عن الحاجة إلى شيء ، ويكفي بذاته عن كلّ شيء .

فالقويّ اسم له تعالى باعتبار كفايته بذاته عن كلّ القُوى ، ولذا يوصف بشدّة القُوى وبشدّة الأركان ، من حيث أنّ قواه ليست قائمة بالحدود المنوّعة - كقُوى خَلقه - .

قال في العديلة[٢] : «كان قويّا قبل وجود القوّة والقدرة» .

[٢٢٨] القهّار :

في القاموس[٣] : «القَهْرُ : الغَلَبَة» . وقال أمير المؤمنين عليه السلام[٤] :

«يا من تَوحَّد بالعزّ والبقاء ، وقهَرَ عبادَه بالموت والفناء» .

---

١) القاموس المحيط : ١/١٥٥ ، القوت.

٢) راجع ما مضى حول هذا الدعاء في ص ٨٥.

٣) القاموس المحيط : ٢/١٢٣ ، القهر.

٤) من الدعاء المعروفة بدعاء الصباح. البحار : ٨٧/٣٤١.

فهو اسم له تعالى باعتبار ذاتيّة غلبته على خَلقه، واستيلائه على جميع الموجودات.

[٢٢٩] **القَاهر:**

اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في عالمِ الفعل.

[٢٣٠] **المُقِيل:**

كثر في الدعاء: «يا مُقيل العثرات». عَثَرَ عَثرا: انكبَّ على وجهه. فالعثْرةُ أُريد به الذنْب، إرادةَ السبب من المسبّب إلى انكباب المُذنِب على وجهه في نار جهنّم؛ والإقالة: فسخ البيع. فالكلام استعارة، فكأنّ المُذنب قد عامل مع الله تعالى معاملة خاسرة يتضرّر بها، فاستقال منه تعالى فسخه.

فهو اسم له تعالى باعتبار فرض ذنوب المذنبين كأنّها لم يصدر منهم بعد استقالتهم.

[٢٣١] **القَيُّوم:**

فَيْعُولٌ من «قامَ أهلَه» إذا قام بشأنهم - يتعدّى بنفسه -

فهو اسم له تعالى باعتبار قيامه بمهمّات خَلقه - بأنواعها وأقسامها - قيامَ النفس بالصوَر الخياليّة؛ قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [٣٣/١٣].

في الكافي[١] بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، إنّ جاثليق سأله عن الله تبارك وتعالى: «يحمل العرشَ، أم العرشُ يحمله»؟

---

١) الكافي: ١٢٠/١، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، ح١.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : «الله [عزّ وجلّ] حاملُ العرش»

- و ساق الحديث إلى أن قال : -

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : «إنّ العرشَ خلقَه الله تعالى من أنوار أربعة : نورٌ أحمرٌ منه احمرّت الحُمرة، ونورٌ أخضرٌ منه اخضرّت الخُضرة، ونورٌ أصفرٌ منه اصفرّت الصُفرة، ونورٌ أبيضٌ منه البياض، وهو العلم الّذي حمّله الله الحَمَلَةَ، وذلك نور من عظمته؛ فبعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى مَن في السماء والأرض من جميع خلائقه إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المشبّهة[1] ؛ فكلّ محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرّا ولا نفعا ولا موتا ولا حياتا ولا نشورا، فكلّ شيء محمول، والله تبارك وتعالى الممسك لهما أن تزولا، والمحيط بهما من شيء، وهو حياة كلّ شيء، ونور كلّ شيء، سبحانه وتعالى عمّا يقولون علوّا كبيرا...» - الحديث -.

فهو قيّوم كلّ شيء ممّا في السماء والأرض، الممسك لهماأن تزولا ﴿ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [٣٥/٤١].

[٢٣٢] القائِم :

اسمٌ له بهذا الاعتبار، باعتبار المرتبة الرابعة من الصفات - الّتي مضى تفصيلها في الأمر الثالث -.

---

١) المصدر : المشتبهة.

﴿حرف الكاف﴾

[٢٣٣] **الأكبَر :**

في الكافي[١] بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام - قال :-

قال رجل عنده : «الله أكبر» ؛ فقال : «الله أكبرُ من أيّ شيء» ؟

فقال : «من كلّ شيء» ؛ فقال أبوعبدالله عليه السلام : «حَدّدتَه» .

فقال الرجل : «كيف أقول» ؟

قال : «قل : الله أكبرُ من أن يوصَف» .

وفيه[٢] عن جميع بن عمير - قال :-

قال أبوعبدالله عليه السلام : «أيّ شيء الله أكبر» ؟

فقلت : «الله أكبر من كلّ شيء» .

فقال : «وكان ثَمَّ شيءٌ فيكون أكبر منه» ؟

فقلت : «فما هو» ؟ قال : «الله أكبر من أن يوصَف» .

اعلم إنّ الكِبَر على قسمين : إمّا يكون انتزاعه من وُسعة دائرة وجود الموصوف بملاحظة ضيق دائرة وجود غيره ، وهذا يستلزم تحديد الموصوف ، و إمّا يكون انتزاعه من عدم انقطاع وجود الموصوف ، بحيث لايمكن الوصول إلى غاية ينتهي هو إليها ، فيقال : «إنّه كبيرٌ» من حيث عدم انتهائه إلى غاية ،

---

١) الكافي : باب معاني الأسماء : ١١٧/١ ، ح٨. التوحيد : باب معنى الله أكبر : ٣١٢ ، ح١ . معاني الأخبار : نفس الباب : ١١ . البحار : ٢١٩/٩٣ ، ح٢ .

٢) الكافي : الباب السابق : ١١٨ . التوحيد : الباب السابق : ٣١٣ .

فالإمام عليه السلام نفَى عنه تعالى الكِبَر بالمعنى الأوّل، لما فيه من التحديد الممتنع منه الأزل، وقال: «الله أكبر من أن يوصف»، يعني كِبَره تعالى الكبرياء، أعني الرفعة في الشرف والعظمة والتجبّر؛ فتكبيره تنزيه له تعالى عن التحديد والتوصيف.

فـ «أكبر» اسم له تعالى باعتبار تنزّهه عن التحديد بالكِبر بالمعنى الأوّل.

[٢٣٤] الكَبِير:

اسم له تعالى باعتبار أنّ المعنى الثاني[1] ذاتيّ له لا في وقت دون وقت.

[٢٣٥] المُتكبِّر:

اسم له تعالى باعتبار ارتدائه بتلك الصفة كانّها ردائه؛ يمنع الحواسّ عن إحساسه، والأوهامَ عن تناوله تعالى.

[٢٣٦] الكَرِيم:

الكَرَم والكَرامة: كون الشيء تامّا بحسب زيّه ومرتبته الّتي هو فيها، ضدّ اللوم، وليس صفة خاصّة، ولذا يوصف به كلّ شيء، لقوله تعالى: ﴿ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [٣١/١٢] و ﴿ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ [١٧/٤٤] و ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [٧/٢٦] و ﴿ رِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [٤/٣٤] و إنّ ربّي غني كريم، و ﴿ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ [٢٩/٢٧] وقوله: ﴿ وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [٢٦/٤٤] و ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ [٧٧/٥٦] و ﴿ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [١١/٥٧]، إلى غير ذلك. فهو اسم له تعالى باعتبار تماميّته في ألوهيّته ذاتا وصفة وفعلا.

---

١) من المعنيين الذين مضى تفسيرهما للكبر في شرح الاسم السابق.

[٢٣٧] الكَارِه :

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ [٤٦/٩] .

فهو اسم له تعالى باعتبار عدم بذل الحول والقوّة لإصدار الأفعال(١) .

[٢٣٨] الكَاسِر :

في القاموس(٢) : « وكَسَرَ من طرْفِه : غضّ ، والرجلُ : قلّ تعاهُدُه لِمالِه » .

فهو اسم له تعالى إمّا باعتبار إغماضه عن زلل عباده المؤمنين وفرضها كأنّها لم يرَها ، و إمّا باعتبار عدم مبالاته بالكَفَرة والمشركين وغيرهم ممّن يعرض عنه لغنائه عنهم وعن إقبالهم ، أو باعتبار إبتذال متاع الدنيا لهم مع كفرهم وتبعيدهم عن حريم قُربه ، ابتذال الحبيب للحبيب ؛ فسبحانه ما أبيَن كرمُه(٣) .

---

١) ماذكره - قده - يناسب الاسم «المثبّط» لا الكاره، وقال الفيومي (المصباح المنير: ٧٣٠، كره): «كرِهته أكرهه - من باب تعب - كُرها - بضم الكاف وفتحها -: ضد أحببته، فهو مكروه...»، فلعل الأنسب في معنى هذا الاسم أن نقول: كلما كان موجود أقرب إليه تعالى فهو عنده أحبب، ويقابله البعد منه تعالى، فكلما كان أبعد فهو أبغض؛ ولما كان المنافقون لايريدون في أعمالهم وجه الله تعالى لم يكن في انبعاثهم تقربا لهم إليه عز وجل، فكره الله انبعاثهم، يعني رآه زيادة في التبعيد لهم، فثبطهم بعدم بذل الحول والقوة والرغبة لهم لذلك.

٢) القاموس المحيط: ١٢٦/٢، كسر.

٣) الأظهر أن الكاسر من الكسر بمعنى إيجاد الانفصال في الشيء، ويؤيده تقابل هذا الاسم مع الجابر في دعاء الجوشن الكبير: «اللهم إني أسألك باسمك يا غافر... ياكاسر ياجابر يا ذاكر...». وفي الدعاء الذي حكاه المؤلف (ص٤٤) عن الكفعمي (المصباح: ٣١١) عن أمير المؤمنين عليه السلام: «اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون العظيم الأعظم... الذي هو نور من نور... وكُسر به كلّ جبار رجيم...»، وذلك لايناسب ما أورده - قده - ولعل الأنسب ما أورده السبزواري - قده - في شرح هذا الاسم (شرح دعاء الجوشن: ٤٢١): «يكسر عادية الأضداد وسورتها، ثم يجبر كسرها بإيصالها إلى مقام القرب... وأيضا يكسر—

[٢٣٩] الكَافِل :

العائل . فهو اسم له تعالى باعتبار كونه عائل الخلْق وتعهّده رزقَهم ومؤنتَهم .

[٢٤٠] الكَفِيل :

اسم له تعالى باعتبار أنّ تلك الصفة ذاتيّ له تعالى - دون غيره - بحيث لا يمكن ذلك التعهّد من غيره .

[٢٤١] الكَافي :

اسم له تعالى باعتبار تمكّنه وقيامه بذلك العهد دون غيره ، وكفايته إيّاهم .

[٢٤٢] الكَالِئ :

كلأ نظره في الشيء : ردّده إليه للاطلاع على ما يحتاج إليه ، ودفْع ما يضرّ به ؛ فهو غير الحفظ ، وغير الحراسة ؛ فإنّ الثاني جلب ما يُبقي المحفوظ إليه ، ودفع ما يضرّه عنه ؛ والثالث المراودة حوله لئلا يطرقه طارق .

وبعبارة أوضح : الكلأ هو النظر في أمره لاستخراج ما ينفعه أو يضرّه ، والحفظ : توجيه ما يُبقيه إليه ، والحراسة دفع ما يضرّه .

فهو اسم له تعالى باعتبار إدمان مراقبته لكلّ موجود .

← القلوب بالخوف مرة ويجبرها بالرجاء أخرى ، ويكسرها بالقبض تارة ويجبرها بالبسط أُخرى ، ويكسرها بالهيبة كرة ويجبرها بالأنس أخرى ، وأيضا يكسر القلوب تارة بعدم المبالات وابتلائها بالمبائنة وأُخرى يجبرها بالمنة باللقاء والمعاينة كما قال : أنا عند المنكسرة قلوبهم» .

[٢٤٣] المُتَكَلِّم :

قد سبق في الأمر الثالث أنّ للصفات خمس مراتب : الأولى مرتبة عينيّتها للذات - وذكرنا هناك المراد بها - والثانية : مرتبة مظاهر الصفات، أعني ظهور ماكان الذات بما هو كافيا عنه، وقد عرفت فيه أيضا أنّ الخلق الأوّل - أعني نور محمّد ﷺ والحقيقة المحمّديّة - خُلق مطلقا عن جميع التعيّنات، ثمّ باعتبارات مختلفة يسمّى بأسماء متعدّدة :

فباعتبار ظهور مكنونات عالم الغيب به بنحو الإجمال والبساطة - مثل ظهور ما في النفوس بالكلمات - يسمّى كلمة وكلاما، فهو كلامٌ عقليّ بهذا الاعتبار.

ثمّ باعتبار احتجابه بأنواع الألسنة - من العبري والسرياني والعربي والفارسي وغيرها - يسمّى كلاما نفسيّا.

ثمّ باعتبار احتجاب كلّ منها بحُجب معاني جزئيّة يسمّى كلاما وهميّا.

وباعتبار احتجابها بالألفاظ الخياليّة يسمّى كلاما خياليّا.

وباعتبار احتجابها بحُجب الحروف والأصوات يسمّى كلاما لفظيّا.

وباعتبار احتجابها بنقوش كَتبيّة يسمّى كلاما كتبيّا.

فما ذهب إليه الأشاعرة من الكلام النفسي أمر معقول واقعيٌّ متينٌ لاريب فيه، ومَن خالَفهم لم يشعر بمرادهم[١] .

---

١) فى كلامه - قدس سره - مسامحة ظاهرة، فإن الذي يقول به من الكلام النفسي وجود حقيقي إذا عبّر عنه بالكلمات يكون عربيا أو عبريا أو فارسيا أو غيرها. والأشاعرة لا يقولون بهذا القول ولا يعتقدون به، و إنما غرضهم من الكلام النفسي المفهومات التي في ذهن المتكلم، إذا عبر عنها يعبر بالألفاظ المسموعة، وادعوا أنها غير العلم، فبين ما يشير إليه المؤلف - قده - وما يعتقده الأشاعرة بون بعيد جدا. قال في شرح المواقف (٩٣/٨، المقصد السابع من المرصد الرابع من الموقف الخامس) - بعد ما شرح ما يقوله المعتزلة من أن الكلام أصوات وحروف يخلقها الله تعالى :- «لكنا نثبت أمرا وراء ذلك، وهو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ، ونقول هو الكلام حقيقة، وهو قديم قائم بذاته تعالى...».

فالمتكلّم اسم له تعالى باعتبار تعبيره عن مكنونات عالم الغيب والصفات الّتي بذاته يكفي عنها، بالموجودات الإمكانيّة الدالّة كلٌّ منها على مرتبة من مراتب الصفات، أو شأن من شؤونها، مثل دلالة الألفاظ الّتي تُعبر بها عن المعاني المكنونة في النفس عليها.

ولذا قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام - على ما رُوي عنه[1] - لرجل:

«إيّاك أن تفسّر القرآن برأيك، حتّى تفقهه عن العلماء، فإنّه رُبّ تنزيل يشبه بكلام البشر كلّه وهوكلام الله، وتأويله لا يُشبه بكلام البشر، كما ليس شيء من خَلقه يُشبهه، كذلك لا يُشبه فعلُه تعالى شيئا من أفعال البشر، ولا يشبه شيء من كلامه كلام البشر، وكلام الله تبارك وتعالى صفته، وكلام البشر أفعالهم، فلا تشبّه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضلّ».

ومراده عليه السلام بقوله: «وكلام الله تبارك وتعالى صفته» إنّه مظهر صفته، أعني المرتبة الثانية من الصفات.

[٢٤٤] الكَيْنُون:

فيعولٌ من كنّه - للمبالغة -: إذا ستره.

فهو اسم له تعالى باعتبار احتجابه بشعاع نوره عن نواظر خلقه، فصار لشدّة ظهوره مستورا، فهو مستترٌ غير مستور.

[٢٤٥] الكَائِن:

في الكافي[2] بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام - قال:-

قال رأس الجالوت لليهود: «إنّ المسلمين يزعمون أنّ عليّا من

---

١) التوحيد: ٢٦٤، باب الرد على الثنوية، ح٥. عنه البحار: ١٠٧/٩٢، ح٢.
٢) الكافي: ٩٠/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، ح٦.

أجدل الناس وأعلمهم، إذهبوا بنا إليه لعلّي أسأله عن مسألة و أُخطّئه فيها.

فأتاه، فقال: «يا أمير المؤمنين، إنّي أُريد أن أسألك عن مسألة».

قال: «سل عمّا شئت».

قال: «يا أميرالمؤمنين متى كان ربّنا»؟

قال له: «يايهوديّ، إنّما يقال «متى كان» لمن لم يكن، فكان متى كان، هو كائنٌ بلا كينونيةٍ كائنٍ، كان بلا كيف يكون، بلى يايهودي ثمّ بلى يايهودي، كيف يكون له قبل، هو قبل القبل بلا غاية، ولا منتهى غاية، ولا غاية إليها انقطعت الغايات عنده، هو غاية كلّ غاية»

فقال: «أشهد أنّ دينَك هوالحقّ، وأنّ ماخالفه باطلٌ».

فقوله: «هو كائن بلا كينونة كائن» يعني «هو كائن من غير أن يكون وجودُ غيره به كان موجودا»؛ فقوله عليه السلام: «كائن»، صفة لـ «كينونة»، لا مضاف إليه.

قوله عليه السلام: «كان بلا كيف يكون»، يعني من غيرأن يكون له كيفٌ يمكن وجوده في عالم الإمكان، فينفي أن يكون له كيف إمكاني، كما في الدعاء[1]: «يامن لايعلم كيف هو الآ هو».

قوله عليه السلام: «هو قبل القبل بلا غاية»، يعني هو قبل القبل من غير أن يكون له حدّ وكيفيّة ينتهي إليه إلى القبل.

قوله عليه السلام: «ولا منتهى غاية»، يعني ولا ينتهي هو تعالى غاية تكون هي نهايته تعالى.

---

١) راجع بحار الأنوار: ١٨٥/٩٥، ح٦. ١٨٩/٩١. وفي التوحيد (٩٨، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة، ح٤) عن الصادق عليه السلام: «سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو».

قوله عليه السلام: «لاغاية إليها انقطعت الغايات عنده»، جملة: «إليها انقطعت الغايات»، صفة لـ«غاية»، و«عنده» خبر «لا»، والمعني: ولا غاية عنده سواه انقطعت الغايات إليها؛ بل هو تعالى بذاته مبدء كلّ شيء ومرجعها، ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٣/٣٦].

فـ«الكائن» اسم له تعالى باعتبار قيامه بذاته، لا بالوجود الطارد للعدم؛ و إنّما **الوجود** اسم من أسمائه به قوام كلّ موجود، وبه تكوّن كلّ كائن، فكلّ كائن بحدّه كيفية من كيفيّات الوجود، أي الوجود الطارد للعدم، لا حقيقة الوجود؛ فالوجود الطارد للعدم هوالكون الّذي قال أميرالمؤمنين عليه السلام: هو كائن بلا كينونة كائن.

[٢٤٦] الكَائِد:

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ * وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ * إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ * إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ [٨٦/١١-١٦] فالظاهر من هذه الآية أنّ الكيد - الحيلة - لكسر عظمة الخصم، و إذلال كبريائه، أو ضعف سلطانه، والمكر: الحيلة والتدبير لقتله غيلةً أو حبسه تخلّصا منه بالمرّة، أو إخراجه من بلدهم كماهو ظاهر الآية الّتي يأتي ذكرها في اسم الماكر.

فالكائد اسم له تعالى بذلك الاعتبار.

﴿حرف اللام﴾

[٢٤٧] **اللطيف** :

في القاموس[١] : «لَطَفَ - كنَصَر - لُطْفًا - بالضمّ - : رفق ودنا ، و . . . الله لك : أوصَلَ إليكَ مُرادَك بلُطْفٍ . و ككَرُمَ ، لُطْفا ولطافَةً : صَغُر ودَقَّ ؛ فهو لطيفٌ ، . . . واللَطيفُ - من أسمائه تعالى[٢] - البَرُّ بعِباده ، المُحسنُ إلى خَلْقِه بإيصال المنافع إليهم برِفْقٍ ولُطفٍ ، أو العالِم بخفايا الأُمور ودقائِقِها » .

فهو اسم له تعالى إمّا باعتبار إيصال المنافع إليهم برِفْق ، و إمّا باعتبار إحاطته بدقائق الأمور وخفاياها .

[٢٤٨] **المَلاذ** :

في القاموس[٣] : «اللَوذُ بالشيء : الاستتارُ والاحتصانُ به ، . . . والمَلاذُ : الحِصنُ » .

فهواسم له تعالى باعتبار أنّ اللائذ به لا سبيل إليه ، مِثلُ من احتصن بحِصن حصين .

والتحقيق أنّ اللوذ الالتجاء بالغير للأمان عن سطوته ، أو لنيل عائدته ، والعوذ الالتجاء لدفع الضرر عن الخارج ، واللجوء أعمّ منهما .

---

١) القاموس المحيط : ١٩٥/٣ ، لطف.

٢) «من أسمائه تعالى» إضافة من المؤلف - على ما يظهر - وليس في المصدر.

٣) القاموس المحيط : ٣٥٨/١ ، اللوذ.

﴿حرف الميم﴾

[٢٤٩] المَجِيد :

في القاموس[١] : «المَجْدُ : نَيلُ الشرَف والكَرَم ،... والمَجِيدُ : الرفيعُ العَالِي» . في دعاء إدريس على نبيّنا وآله وعليه السلام[٢] : «يامجيدُ فلا تبلغ الأوهامُ كلّ ثنائه ومجده» ؛ فالمجيدُ اسمٌ له تعالى باعتبار رفعة صفاته ، بحيث لايتمكّن بلوغها أحد .

[٢٥٠] المَاجِد :

اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في عالم الفعل .

[٢٥١] المُمحِّص :

في القاموس[٣] - في لغة مَحَص- : « ... و[محَصَ] الذهبَ بالنارِ : أخلَصه ممّا يشوبُه» وقال تعالى : ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَ لِيَبْتَلِىَ اللهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَ لِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَ اللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [٣/١٥٤] .

---

١) القاموس المحيط : ١/٣٣٦، المجد.

٢) إقبال الأعمال : ٨٠. عنه البحار : ٩٨/٩٨.

٣) القاموس المحيط : ٢/٣١٧.

وقال : ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَ اللهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ [٣/١٤٠-١٤١] .

والآيتان كلتاهما في الجهاد ، فالظاهر من اللغة ومن الآيتين أنّ التمحيص هو الاختبار والتخليص بالشدائد ، مثل الجهاد المستلزم لبذل النفس الّتي بعد بذلها بذل كلّ شيء ؛ فإنّ الإنسان لا يحبّ شيئا الاّ لها ، فهو اسم له تعالى باعتبار تخليصه عباده بالشدائد المستلزم لبذل النفس .

[٢٥٢] المُمتَحِن :

في القاموس(١) : «محَنَه [كمَنَعه] : ضَربَه واختَبَرَه ، كامتحنه ، والإسم المِحنَةُ ، بالكسر »- إلى أن قال - «و[امتَحنَ] الله قلوبَهم : شرحَها ووسَّعَها » .

وفي الأخبار(٢) : «عبد امتحن الله قلبه للإيمان » .

والتحقيق أنّ الامتحان من الله إيقاع العبد في المحنة لتفريغ قلبه وتخليته من ذكر غيره ، بمرض أو ذلّ أو فقر ؛ حتّى لا يبقى في قلبه سوى الله ، فهو اسم له تعالى باعتبار تخليص قلوب عباده المؤمنين من الشرك والرياء ؛ فالممتحن إمّا أعمّ من الممحّص ، أو مخصوص بما هو خلاف النفس .

[٢٥٣] المَاحِي :

قال تعالى : ﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ﴾ [١٣/٣٩] .

---

١) القاموس المحيط : ٤/٢٧٠ ، محن.

٢) الخصال : ٢٠٧ ، باب الأربعة، ح٢٧. معاني الأخبار : ١٨٩ ، باب معنى المدينة الحصينة. البحار : ٢/١٨٣.

فهو اسم له تعالى باعتبار محو الأمور عن عالم المشيّة أو عالم الإرادة - أو سائر العوالم - إلى عالم الأجل لموانع نزولها.

[٢٥٤] المُمْسِك :

من أمسكَه : احتسبه، فهو اسم له تعالى باعتبار منع الأشياء عن الزوال.

[٢٥٥] المَاقِت :

المُبغض، وحقيقة البُغض عبارة عن نفرة طبع المُبغض عن الالتفات إلى المبغوض، فهو اسم له تعالى باعتبار إيكال أعدائه إلى الطاغوت، الّذي هو وليّ الّذين كفروا.

[٢٥٦] خيرُ الماكِرين :

قال سبحانه ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [٨/٣٠].

المَكر : الاغتيال ؛ أي إرادة السوء من حيث لا يُعلم، مثل القتل بالغيلة.

فهو اسم له تعالى باعتبار تهيئة قتل أعدائه من حيث لا يشعرون.

[٢٥٧] المَكِين :

في القاموس[١] : «المَكانَةُ : التؤدَة».

فهو اسم له تعالى باعتبار عدم معاجلته في الانتقام، وتأنّيه في الأمور.

---

١) القاموس المحيط : ٢٧٢/٤، المكن.

[٢٥٨] **المَليك** :

في القاموس - في مادة م ل ك -[١] : «وككَتِف وأَمِير وصَاحِب[٢] : ذوالملك».

والتحقيق آنّ مالك الشيء هو المحتوي له قادرا على الاستبداد به، والمَلِك - ككَتِف - مَن بيده أمور المملكة، وسلطانها وسياستها، والمَليك من لم يكن فوقه آمرٌ ولا ناهٍ.

فالمليك اسم له تعالى باعتبار ذاتيّة مَلكوته، لا انتقاله إليه تعالى بالوراثة أو غيرها من الأسباب، فيكون مَعرضا للزوال، وقابلا للانتقال، سبحانه وتعالى؛ فهو مالك بالاستحقاق، لا بالإنفاق، ولا بغيره من موجبات الملك بحسب الاتّفاق، فلا آمر فوقه ولا ناهي.

[٢٥٩] **المَلِك** :

اسم له تعالى باعتبار إيتائه المُلكَ من يشاء ونزعه ممّن يشاء، وإعزازه من يشاء، و إذلاله من يشاء، وأنّ بيده تعيين مراتب الخلق، لا رافع لما وضَع، ولاواضع لمارفَع، حُكمُه نافذٌ فيالسماوات والسماويّات والأرض والأرضيّات، لا رادّ لقضائه، لا مبدّل لحُكمه، ولذا سمّي بـ « ملِك المُلوك».

[٢٦٠] **المَالِك** :

اسم له تعالى باعتبار انفراده في التصرّف في عالم الإمكان، مستوليا على مايشاء وكيف يريد، ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ﴾ [٢١/٢٣].

---

١) القاموس المحيط: ٣٢٠/٣.

٢) أي مَلِك ومَلِيك و مَالِك: ذو الملك.

[٢٦١] المُملِي :

قال الله تعالى : ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾ [١٧٨/٣] وفي القاموس[١] : «وأمليتُ له في غَيّه : أطلتُ» - إلى قوله :- «والله : أمْهَلَه».

فهو اسم له تعالى باعتبار إمهال أعدائه ليزدادوا إثما.

[٢٦٢] المَلِيّ :

في القاموس[٢] : «والمَليّ : الهَويّ من الدَهر». يعني من الدهر ما تهوي إليه أفئدةُ الناس، فهو اسم له تعالى : باعتبار كونه مهويّا للأفئدة بإحسانه وعفوه وسائر كمالاته.

[٢٦٣] المَنِيع :

في الكافي[٢] عن أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة :

«الحمدلله الّذي منعَ الأوهامَ أن تنال إلّا وجودَه، وحَجَب العقولَ أن يتخيّل ذاتَه».

فالمنيع اسم له تعالى باعتبار أنّ ذاته تعالى ممنوع النَيل، ممتنع المعرفة، محجوب عن الوصول إليه.

[٢٦٤] المانع :

اسم له تعالى باعتبار عدم كشف حجابه، أو باعتبار منع الخلق عن مرامهم كي يتنبّهوا أنّهم مقهورون مضطرّون.

---

١) القاموس المحيط : ٣٩١/٤، ملا.

٢) الكافي : الروضة، ١٨، ح٤.

[٢٦٥] المنّان :

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [١٦٤/٣] وقال تعالى : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ ﴾ [١٧/٤٩] .

فالمنّة : الإرشاد إلى سبيل الخيرات المعنويّة ، فهو اسم له تعالى باعتبار افتتاح أبواب الهداية إليه ، وجعْل سُبل معرفته واستعدادها في كلّ نفس وتذكيرها بإرسال الرُسل و إنزال الكُتب .

[٢٦٦] المُميت :

حقيقة الموت – على ما روى ابن بابويه[1] عن مولانا الحسن بن علي بن محمّد عليه السلام حيث سُئل عن الموت ما هو ؟ – : «هو التصديق بما لا يكون» .

فهو عبارة عن الاضمحلال في المرتبة الرابعة والثالثة والثانية من الصفات ، وقد مرّ في الأمر الثالث تفصيلُها ، وفي المرتبة الخامسة من الصفات الّتي هي عالَم أمّ الكتاب وعالم المفاتيح وعالم الملكوت ؛ فالأشياء فيه أحياء ؛ فحقيقة الحياة هي نفس ملكوت كلّ شيء ، و إذا تنزّلت ملكوت كلّ شيء إلى عالم المشيّة فهو إحياؤه .

ثمّ تنزيله إلى عالم الإرادة ، وعالم القَدَر ، وعالم القَضاء ، وعالم الإذْن ، وعالم الأجل ، وعالم الأعيان هو تكميل لإحيائها بتمام مراتبها .

ثمّ تحويلها من أوّل تولّدها من حال إلى حال هو إحياؤها في شأنٍ بعد إماتتها من شأنٍ آخر .

---

١) معاني الأخبار : ٢٩٠ ، باب معنى الموت ، ح١٠ . عنه البحار : ٩٢/٦٧ ، ح١١ .

ثمّ بعد إظهار تمام فعليّاتها وموتها عن عالم الأجسام والأعيان، هو أوّل رجوعها إلى ما كانت عليه، وهو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨/٢].

فعبّر تعالى عن عالم الاضمحلال في العوالم الثلاثة بقوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾، وعن عالم المفاتيح بقوله: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾، دالا على موت الجميع في العوالم الثلاثة و إحيائها مرّة بفعل واحد، وعن تنزيلها من عالم إلى عالم آخر بإماتتها من عالم و إحيائها في عالم آخر بقوله: ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ الدالّ على التدريج، وعن صعودها إلى ما كانت عليه من اضمحلالها في العوالم الثلاثة تدريجابقوله: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ من فعل المضارع الدالّ على التدريج.

فالمُميت اسم له تعالى باعتبار رفع فعليّات تلك الملكوت الّتي هي حجُب المراتب الّتي فوقها، وبعبارة أُخرى رفع حجاب المرتبة الدانية عن وجه المرتبةالعالية، إلى أن يصل كلّ موجود إلى عالم المفاتيح، وعالم الملكوت، وعالم أُمّ الكتاب وعالم الأمر، كما أنّ المُحيي اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الملكوت و إظهارها في كلّ مرتبة.

[٢٦٧] المُمِيط :

في الدعاء[١] : «اللهم أمِط عنّي الأذى»، أي نحّ وأبعِد.

فهو اسم له تعالى باعتبار إبعاد الأوجاع والمؤذيات الطبيعيّة وصرفها عن الخلق .

---

١) تحف العقول: ١١٧، حديث أربعمائة. عنه البحار: ١١٦/١٠.

﴿حرف النون﴾

[٢٦٨] **النَبيل :**

في القاموس[١] : «النُبْلُ -[بالضمّ-] : الذَكاء والنَجابَة». وفيه - في لغة نجب[٢] - : «والنَجَبُ - محرّكة- : لحاءُ الشجر، أو قِشرُ عُروقها» - إلى أن قال :- «ونَجَبَه يَنْجُبُه ويَنْجِبُه ونَجَّبَه وانتَجَبه : أخذ قشره».

وقال سيّد الساجدين عليه السلام[٣] :

«و إنّك لاتحتجب عن خلقك، إلّاأن تحجبهم الآمال دونك[٤] ».

فالكلام استعارة وهواسم له تعالى باعتباررفع الحجاب بينه وبين خلقه[٥] .

[٢٦٩] **المُنشِئ :**

إنشاء الشيء عبارة عن إيجاده من غير أن يكون له ذكرٌ ولو في عالمٍ آخر، بخلاف «المخبِر» فإنّه مقيّد بلحاظ وجود الشيء في مرتبة أُخرى، وهو غير «الفاطر» فإنّه مبدئ الشيء في قبال المتمّم له.

فهو اسم له تعالى بهذا الاعتبار.

---

١) القاموس المحيط : ٥٤/٤، النبل.

٢) القاموس المحيط : ١٣٠/١.

٣) من الدعاء المعروفة بدعاء أبي حمزة. إقبال الأعمال : ٦٨.

٤) كذا في نسخة من المصدر، وأكثر نسخ الدعاء : ... الأعمال دونك.

٥) لعل الأنسب في هذا الاسم ملاحظة كونه تعالى خالصا عن شوائب النقائص الإمكانية.

[٢٧٠] النَاشِر :

النشر : التفريق بإظهار مراتب الشيء وفعليّة شؤونها لا مطلقا ، فهو اسم له تعالى باعتبار تفريق نفس كلّ ذي نفس إلى مراتبه للحساب ، وجزاء كلّ بحسبها ممّا عمل في دارالدنيا ، وبعبارة أخرى : تنزيل كلّ نفس من مرتبة الواحديّة إلى عالم الكثرة للجزاء ، **فالنشر غيرالحشر والبعث** ، وقد مرّ معناهما في حرف الباء وحرف الحاء .

[٢٧١] النَصير :

اسم له تعالى باعتبار أنّ نُصرة أوليائه وأنبيائه بإجراء أسباب السماوات وأسباب الأرضين على وفق إرادتهم ذاتيّ له تعالى ، لا وقتا دون وقت .

[٢٧٢] النَاصِر :

اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة الذاتيّة في عالم الفعل .

[٢٧٣] النَاطِق :

في القاموس[١] : «نَطَق يَنطِقُ نُطقا ومَنطِقا ونُطوقا : تكلّم بصوت وحروفٍ تُعرف بها المعاني» .

والتحقيق أنّ حقيقة النطق عبارة عن إدراك الكلّيات ، بمعنى إحاطته بتمام أكوان عالم الإمكان استعدادا ، و إن كان بحسب الفعل ممنوعا عن فعليّته ، إمّا لوجود المانع و إمّا لعدم وجود الشرط ؛ ولذا قالوا إنّ فضل الإنسان عن

---

١) القاموس المحيط : ٢٨٥/٣ ، نطق.

سائر الأنواع المشتركة في الحيوانية : النطق ؛ مريدين بذلك أنّ الإنسان لمّا كان آية الله الكبرى ، ومرآته التامّة ، والمختار للخلافة من جميع الخلق ، فلابدّ من أن يكون منطويا فيه العالم الأكبر ، وجامعا لجميع الأسماء ، و إلاّ لم يكن آيته الكبرى والمرآة التامّة لجميع صفات جلاله وجماله .

فحقيقة النطق الاستطاعة لإيجاد السماوات والسماويّات والأرض والأرضيّات ، لإحاطته بجميع الأسماء الّتي هي أرباب أنواع الموجودات ، و إن كان ممنوعا عن إجرائها في عالم الفعل ، إمّا لعدم وجود الشرط ، أو لوجود المانع ، وهو مخصوص بنوع الإنسان من أنواع الخلق ؛ ولذا اختاره الله من جميع خَلْقه للخلافة دونهم ، وأمر الله الملائكة بالسجود له ، وجعل منهم الأنبياء والأئمّة ، وفضّلهم على جميع العالمين ، وتوّجهم بتاج الكرامة .

فهو اسم له تعالى باعتبار إحاطة قدرته واستقصائه لتمام الأسماء بمراتبها - كلّياتها وجزئيّاتها وترتيبها - كلاّ في مرتبته .

[٢٧٤] **النَاظِر :**

قال تعالى ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلائِفَ فِى الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٠/١٤] . النظر إلى الشيء : التأمّل فيه بالعين لتشخيص خصوصيّاته ، فهواسم له تعالى باعتبار كفايته بذاته عن التأمّل في الأشياء بالعين .

[٢٧٥] **المُنعِم :**

النِعمة - بالكسر - : الخفض والدعَة ، فهو اسم له تعالى باعتبار خفضه معايش خَلقه ، ووسعه عليهم في معايشهم ، بجعلها أنواعا مختلفة وضروبا متعدّدة وأزواجا متغائرة ، وجعلهم مسلّطين على تحصيلها مخفوضات لقدرتهم ، نائلين بها بأدنى سعيهم .

[٢٧٦] النفّاح :

في القاموس[١] : «نَفَح الطيبُ - كمَنَع - : فاح ، نَفحا ونُفاحا».

فهو اسم له تعالى باعتبار كفايته ذاتا عن الشامّة لإدراك المشمومات ، ككفايته عن السمع والبصر.

[٢٧٧] النفّاع :

النفع : إيصال الخير ابتداء أو إعادة ؛ فهو اسم له تعالى باعتبار مبالغته في إيصال النفع إلى خَلقه.

[٢٧٨] النّافِع :

اسم له تعالى باعتبار إعماله تلك الصفة في عالم الفعل.

[٢٧٩] النور :

هو ما كان ظاهرا بنفسه ، مُظهِرا لغيره ؛ فهواسم له تعالى باعتبار مشيّته تعالى الّتي بها أظهَر الأشياءَ كلّها ، وأظهرها بلا واسطة بنفسها ، كماروي في الكافي[٢] بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال :

«خلَق اللهُ المشيّة بنفسها ، ثمّ خلق الأشياءَ بالمشيّة ».

[٢٨٠] المُنَوِّل :

النَوال : العطاء - كذا في القاموس[٣] - . والتحقيق أنّ النوال هوالعطيّة الواصلة إلى معرض القبض ، والعطاء أعمُّ - كماسبق فياسم المعطي بيان ذلك.

---

١) القاموس المحيط : ١/٢٥٣ ، نفح.

٢) الكافي : ١/١١٠ ، كتاب التوحيد ، باب الإرادة ، ح٤.

٣) القاموس المحيط : (٤/٦١) : النَوال والنَال والنَائل : العطاء.

﴿حرف الهاء﴾

[٢٨١] الهَادِي :

الهداية إمّا بالتقليد بمعنى الإقرار بالحقّ اعتمادا على من يثق به - نبيّا كان أو وصيّا أو غيرهما - و إمّا بالتدبّر في الآيات والتفكّر في النفس والانتقال إلى المهدى إليه بالتفكّر، و إمّا بتكوين الله تعالى المهدي إليه في عالم المهدي.

فالهادي اسم له تعالى بالاعتبارالثالث، فلا يبقى بعد هدايته تعالى حجاب بين المهدي والمهدي إليه.

ولذا قال: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [٦/١] بتعدية الهداية إلى المهدي إليه بنفسه، بلا واسطة، بخلاف الهداية بالرسل والكتاب.

فقال تعالى في الاُولى: ﴿ إِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [٤٢/٥٢] معدّيا الهداية بـ «إلى»، مشيرا إلى أنّ هداية الرسول ﷺ إمّا بالاعجاز أو بالبيان، فلايفيد إلّا اضطرار الناس إلى الإقرار من غيراستبصار، فالحجاب بين المهدي والمهدي إليه كثير.

وفي الثانية قال: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [١٧/٩] معدّيا للهداية بـ «اللام»، مشيرا إلى أنّ الهداية في القرآن بالتدبّر والتفكّر، وهو يفيد الاستبصار مع الإقرار، ولا يفيد التصديق والمعرفة والوصول إلى المهدي إليه، فالحجاب بين المهدي والمهدي إليه أقلّ من الأوّل، بخلاف هداية الله تعالى فإنّه لا يبقى بعد تكوين المهدي إليه في عالم المهدي حجاب بينهما. ولذا قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٢٨/٥٦].

فهداية النبيّ إراءة الطريق، وهداية القرآن بالمشي في الطريق، وهداية الله تعالى إيصال إلى المطلوب.

[٢٨٢] **يا هو :**

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته المرويّة في الكافي[1] : «وحالَ دونَ غيبه المكنونِ حُجبٌ من الغُيوبِ، تاهت في أدنى أدانيها طامحاتُ العقول».

فـ«هو» اسم له تعالى باعتبار غيبه المكنون، الّذي هو محجوب بحُجب غيبيّة، تاهت في أدنى أدانيها عقول مرتفعة.

[٢٨٣] **المُهيب :**

الهيبة: المَخافة - كما في القاموس - قال تعالى: ﴿ ذٰلِكَ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾ [١٦/٣٩].

فهواسم له تعالى باعتبارتخويف عباده.

والتحقيق أنّ التخويف هو تنبيه الغير بإيصال النكال، والأخذ بالأعمال، والمجازاة بمَساوئ الخصال؛ والهيبة كون الشخص مرعوبا بجلاله وقهره وسلطانه، حتّى مع العلم والأمن من عذابه ونقماته. قال أميرالمؤمنين عليه السلام[2] :

«مَن ذايعرف قَدرَك فلايخافك، ومَن ذايعلم ماأنت فلايهابك».

[٢٨٤] **المُهيمِن :**

في القاموس: «والمهيمِن - ويفتح الميم الثانية - : من أسماء الله تعالى في

---

١) الكافي: ١٣٥/١، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح١.

٢) البحار: ٢٤٥/٩٤، دعاء الصباح.

معنى المؤتمن ، من آمن غيره من الخوف ؛ وهو « مؤامن » بهمزتين ، قلبت الثانية ياء ، ثمّ الأُولى هاء ؛ أوبمعنى الأمين ، أو المؤتمَن ، أوالشاهد » .

وقال تعالى : ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ [٥٩/٢٣] .

فبملاحظة مقابلته مع اسم « المُؤمن » اسم له تعالى باعتبار كونه شاهدا مراقبا لجميع خلقه ، حفيّا بحوائجهم ، كافيا لمهمّاتهم ، مقيما أَوَدَهم ، حافظا إيّاهم عن الضياع ، موصلا إليهم منافعهم ، دافعا مضارّهم ؛ فهو غير الحافظ والرقيب والشاهد والحفي .

﴿حرف الواو﴾

[٢٨٥] **الوِتْر** :

مرّ شرحُه في حرف الفاء في اسم «الفرد»، فراجع.

[٢٨٦] **الوَاجِد** :

قال مولانا سيّد الساجدين عليه السلام[١] :

«وعليكَ ياواجدي عكفتْ همّتي، وفيما عندك انبسطتْ رَغبتي».

وفي القاموس[٢] : «والوَجْدُ : الغِنَىٰ» - إلى أن قال :- «ووُجِد من العَدم - كعُنِي - فهو مَوجُود. ولايقال : وَجَده الله تعالى. و إنّما يقال : أوجَده الله تعالى». فحمل كلام الإمام عليه السلام على الإيجاد غير ممكن، فالمراد به الغنى الّذي لا يُنقصه البذلُ والعطاءُ، بل الغنى عن كلّ شيء حتّى عن الصفة؛ فصفة «الواجد» خاصٌّ، و «الغني» أعمّ منه.

و «عكف عليه عُكوفا» : أقبل عليه مواظبا، فالمراد أنّ عزمي للسؤال قد أقبل عليك وحدك، ياغنيّا لا يفتقر بالإنفاق، فإنّي لا أعرف بهذه الصفة إلاّ إيّاك، ولذا أضافه إلى ضمير المتكلّم.

فالواجد اسمٌ له تعالى باعتبار شدّة غنائه، بحيث لا يفتقر بالإنفاق.

---

١) إقبال الأعمال: ٧٣، من الدعاء المعروفة بدعاء أبي حمزة.
٢) القاموس المحيط: ٣٤٣/١، الوجد.

[٢٨٧] **المَوجُود :**

اعلم إنّ الوجود وجودان : إمّا وجود مفهوميّ ، وهوالّذي يعرض الشيءَ باعتبار حدّه أو قيده المشخِّص له والمميّز له عن غيره ، مثل وجود جميع الممكنات كلّياتها وجزئيّاتها ؛ مثلا ، القطرة لايمكن الحكم بوجودها ، بل هي غير موجودة مادام عدم التقطُّر ، و إذا تقطّر الماءُ وُجدت القطرةُ ؛ فمنشأ انتزاع هذا الوجود هي الصور النوعيّة أو الشخصيّة ، أعمّ من أن يكون الوجود أصيلا أو الماهيّة ؛ وهذاالوجود طاردٌ للعدم ونقيضٌ له .

و إمّا حقيقة الوجود - وهي الّتي لا منشأ لانتزاعها إلّا نفسه - فالوجود والموجود شيء واحد ، وماهو منشأ لانتزاع الوجود هو الّذي منشأ لانتزاع الموجود ، ولا تعدّد هناك - لا حقيقة ولا اعتبارا - .

وهذاالوجود لا نقيض له ، لأنّ منشأ انتزاع العدم - كما قد عرفت - عدم الصورة النوعيّة ، كما أنّ انتزاع الوجود - الّذي نقيضه - هوالصور النوعيّة ، ولاصورة هناك ولاعرَض ولاجوهر ولااسم ولارسم ؛ والعدم والوجود المفهومي الّذى طارده اعتباران طاريان عليه باعتبار الصور النوعيّة وعدمها .

ولذا قال أميرالمؤمنين عليه السلام[1] :

«سبق الأوقاتَ كونُه ، والابتداء أزلُه ، والعدمَ وجودُه» .

فالموجودُ اسم له تعالى باعتبار نفس الوجود الّذي لايحتاج إلى الوجود المفهومي في كونه ، ولذا قال أميرالمؤمنين عليه السلام[2] :

«موجودٌ لا بعد عدم»

يعني : وجوده تعالى ليس وجودا مقابلا للعدم .

---

١) الكافي : ١٣٩/١ ، باب جوامع التوحيد ، ح٤.
٢) الكافي : ١٣٩/١ ، كتاب التوحيد ، باب جوامع التوحيد ، ح٤.

وقال عليه السلام في خطبة الوسيلة[١] :

«إن قيل : «كان» فعلىٰ تأويل أزليّة الوجود، و إن قيل : «لم يزل» فعلىٰ تأويل نفي العدم»

يعني : أنّ الوجود والعدم كلاهما منفيّان عنه تعالى، و إنّما هو نفس الوجود تعالى، لا ضدّ له ولا نقيض، فحقيقةُ الوجود هوالّذي لا نقيض لها ولا ضدّ، والوجود المفهومي هوالكون الّذي ضدّه الفساد.

[٢٨٨] الوَاحِد :

قد سبق في اسم الأحد في حرف الألف، فراجع.

[٢٨٩] الوَدُود :

في القاموس[٢] : «الوُدّ : الحبّ».

والتحقيق - كما أسلفناه في حرف الحاء في اسم الحبيب - أنّ «الحُبّ» : احتجاب المحبوب عن التفات الحبيب إلى نفسه، ولازمه بذل النفس والمال في سبيل المحبوب من الحبيب، و «الوُدّ» : تمنّي الخير لنفسك أوالشرّ للغير، كما هوالظاهر من الآيات، مثل قوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ [٢/٦٠] وقوله تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا ﴾ [٢/١٠٩] وقوله تعالى : ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ﴾ [٣/٦٩] وقوله تعالى : ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ [٣/١١٨] وقوله تعالى : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [٢/١٥] وقوله تعالى : ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ

---

١) الكافي: الروضة، ١٨، ح٤.

٢) القاموس المحيط: ٣٤٤/١، الود والوداد: الحبّ.

يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَ صَاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ ﴾ [٧٠/١١-١٢] وقوله تعالى : ﴿ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [٢/٩٦] وقوله تعالى : ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ لا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [٢/١٠٥] .

فهو اسم له تعالى باعتبار إعداد الخير - الّذي منه الجنّة - لأوليائه الّذين جعلهم منه تعالى وعدّهم من نفسه ؛ و إعداد الشرّ - الّذي منه النار وعذابها - للّذين أشركوا والّذين كفروا أونافقوا، الّذين جعلهم أعداءه ومن حزب الشيطان.

[٢٩٠] الوَارِث :

في القاموس(١) : «والوَارِثُ : الباقي بعد فَناء الخَلق».

فهواسم له تعالى باعتبار بقائه بعد فناء الخلق.

[٢٩١] الوَاسِع :

في الدعاء(٢) : «ياواسع المغفرة إغفرلي».

قد عرفت في حرف الغين في اسم «الغفّار» إنّ حقيقة الغفران احتساب المولى ما صرفه العبد من نفسه ومالِه بغير إذن من المولى على نفسه، والسَعة ضدّ الضيق.

فالواسع اسم له تعالى باعتبار عدم نقصان سلطانه وملكه بغفران ذنوب عباده، ولوكان ذنب كلّ منهم مثل زبد البحار.

---

١) القاموس المحيط: ١/١٧٦، ورث.

٢) البحار: ٨٦/٥٢، ح٥٧.

[٢٩٢] الاسْم :

هو اسم من أسماء الله تعالى كما سبق به الرواية عن النبي ﷺ في المقدمة الثامنة مع تحقيق مفيد في بيان الاسم الأعظم ؛ فهو اسم له تعالى باعتبار خلقه الأوّل من حيث أنّه علامة عن عالم الحقّ تعالى لا بعنوان.

[٢٩٣] الوَاصِل

الوصل خلاف القطع ، فهو اسم له تعالى باعتبار وصله أولياءه ، صلة الرحم ذوي أرحامه بإهدائه إليهم ، وذكره إيّاهم ، ومراقبته لهم ، ودفع شرّ أعدائهم عنهم ، كما قال مولانا سيّد العابدين[1] :

« وكيف أنساك ولم تزل ذاكري ، وكيف ألهُو عنك وأنت مراقبي » .

[٢٩٤] الوَفِيّ :

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ ﴾ [١١١/٩] .

فهو اسم له تعالى باعتبار أنّ وفائه بما عاهد عليه عبادَه المؤمنين ذاتيّ له ، لا في وقت دون وقت .

[٢٩٥] الوَافي :

في القاموس[2] في هذه المادّة : « و [أوفى] فلانا حقَّه : أعطاهُ وافِيا » ، يعني تامّا » .

---

١) البحار : ١٤٢/٩٤ ، مناجات التائبين.
٢) القاموس المحيط : ٤٠١/٤، وفى.

فهواسم له تعالى باعتبار عدم تنقيص جزاء العاملين له من عباده، كمايقول: ﴿ وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزَيهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى ﴾ [٥٣/٤٠-٤١] يعني الأتمّ إلى سبعمائة ضِعف، بل أرباهم، فله الحمد.

[٢٩٦] **المُتَوَفِّي**:

في القاموس[1]: «الوَفاةُ: المَوتُ؛ وتَوفَّاهُ اللهُ: قَبَضَ رُوحَه».

والفرق بينها وبين «الموت» يتبيّن بتقديم مقدّمة:

فاعلم إنّ عالم الجسم في الإنسان هو أدون عوالمه وأضيق مراتبه، ولذا سمّي بالحياة الدنيا، بل هو بمنزلة السجن بالنسبة إلى عالم البرزخ وعالم الخيال المحيط بالسماء ومافيها والأرض ومن عليها.

وهو بالنسبة إلى عالم النفْس مثل عالم الحياةالدنيا بالنسبة إلى عالم الخيال، وهو بالنسبة إلى عالم العقل كذلك، وهو بالنسبة إلى عالم الوجود كذلك، وهو بالنسبة إلى عالم العدم كذلك، وهو بالنسبة إلى عالم الحيرة كذلك.

ولكلّ من هذه العوالم خصوصيّةٌ، هي روح الآثار المنبعثة في ذلك العالم، وتلك الخصوصيّة كيفيّة لعالم فوقه المحيط بها، إحاطة البحر لقطرات غيرمتناهية، فالتقطّر العارض للقطرة - الّتي هي كيفيّة لماء الكأس، المأخوذ من الجدول، المفروز من النهر، المفروز من الشطّ، المفروز من البحر - كيفيّةٌ من كيفيّات البحر قائمة بها القطرة؛ وكذلك في سائر المراتب.

فالقطرة مادام وصف تقطّرها حيّة بحياة القطرة، وبعد اتّصالها وفنائها في ماء الكأس - وبقائها ببقائه وجذب الكأس إيّاهاإليها - متوفّاةٌ؛ وبعبارة أُخرى: محو العالم الأدنى في العالم الأعلى يسمّى توفّيا باعتبار اضمحلال الأدنى

---

١) القاموس المحيط: ٤٠١/٤، وفى.

في الأعلى ، وباعتبار إعدام العالم الأدنى من عالمه يسمّى **إماتة** ؛ فحقيقة التوفّي إعطاء الحياة الأبقى ، والإماتة أخذ الحياة الأدنى .

ولذا قال تعالى : ﴿ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ [٣/٥٥] وقال : ﴿ اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [٣٩/٤٢] . فالمتوفّي اسم له تعالى باعتبار إعطائه الحياة الأبقى والأدوم ، بأخذ الحياة الدنيا القصيرة .

ولله الحمد – على ما فهّمنا من إشاراته الّتي حرّم منها كثيرا كثيرا – كما هو أهله ومستحقّه .

[٢٩٧] الوَاقِي :

اسم له تعالى باعتبار دفع السوء عن خَلقه مع توقّع توّجهه إليهم ، قال تعالى : ﴿ وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [٢/٢٠١] ﴿ فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴾ [٧٦/١١] .

[٢٩٨] الوَكِيل :

هوالّذي يستسلم إليه الأمر ، لدرايته بما هو نفع الموكّل ، فهو اسم له تعالى باعتبار أهليّته لاستسلام الأمور إليه .

[٢٩٩] الوَلِيّ :

قال تعالى : ﴿ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [٢/٢٥٧] .

فحقيقة الولاية : الرّتق والفتق في المولّى عليه ، بإمساكه عمّا عليه وجرْيه فيما له ؛ وبعبارة أُخرى : استحقاق تربية المملوك ، لكونه أولى به من نفسه .

فهواسم له تعالى باعتبار أولويّته بخلقه من أنفسهم .

ثمّ إنّ هذه الولاية إمّا منشاؤه هواحتواء المولى للمولى، قادرا على الاستبداد به، الّذي هو حقيقة الملك، فهوالولاية الحقيقيّة.

و إمّا منشاؤه الخلافة من المولى الحقيقي، لكونه متعاليا عن مجانسة مخلوقاته، وجليلا عن ملائمة كيفيّاتهم؛ فينصب الخليفة لترتيب المملوكين ما هو يستحقّه منهم عليه، لحفظ علوّ شأنه، وصون ضياع مماليكه عمّا له عليهم.

مثلا من لوازم ولايته تعالى على العباد بذل مالِهم ووقف أنفسِهم عليه تعالى، وتفديتهم أنفسَهم وأولادهم، فلمّا كان غنيّا عن ذلك ومنزّها عمّا هو من صفات المخلوقين، وكان عبادُه لا يظهر صدقهم وحقيقة عبوديّتهم إلاّ بأمثال ذلك من لوازم العبوديّة، فنصب الخليفة لمثل هذه اللوازمِ الّتي لايمكن ترتيبها عليه تعالى والعباد ملتزمون بها، فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ﴾ [٥/٥٥].

فالرسول والمؤمنون إنّما هم خلفاؤه تعالى في الولاية، لا شركاؤه سبحانه وتعالى عن أن يكون له وليّ من الذُلّ علوّا كبيرا.

[٣٠٠] **الوَهّاب:**

اسم له تعالى باعتبار أنّ الإعطاء من غير عوضٍ ذاتيٌّ له.

﴿حرف اللام ألف﴾

[٣٠١] **لا إله إلّا الله** :

قد سبق في حرف الألف في اسم «الإله» أنّه اسم له تعالى باعتبار حيرة الخلْق وعجزهم عن درك مائيّته وكيفيّته، وفي اسم «الله» أنّه اسم له تعالى باعتبار معروفيّته بما يمكن انتهاء الخلق ورتقهم وفتقهم إليه.

فمعنى «لا إله إلّا الله» إنّه ليس الإله - الّذي لا يمكن إدراك ماهيّته وشيء من صفاته - يمكن إثبات شيء من الصفات له مطلقا إلّا في مظهر الله الّذي يمكن انتهاء الخلق ورتقهم وفتقهم إليه.

فـ «لا إله إلّا الله» اسم له تعالى باعتبار انحصار رَتق عالم الإمكان وفَتقه فيه تعالى، فهو اسم له تعالى باعتبار نفي الشريك عنه في مقام الفعل، ولذا قيل: «إنّ لا إله إلا الله توحيد العامّة» لعدم الوصول به إلى توحيد الصفات.

[٣٠٢] **لا إله إلّا هو** :

معناه أنّه ليس الإله - الّذي لا يمكن إدراك ماهيّته وشيء من صفاته - موصوفا بصفة إلا بوصف الهويّة، أعني الغيبوبة عن إدراك الخلق، أي ليس له وصفٌ محدودٌ - كالعلم والسمع والبصر والقدرة والحياة - بل هو بسيط الحقيقة.

ولذا يثبت له كلّ الصفات بحقائقها، لا بحدودها وعناوينها، فمرجع تمام الصفات حينئذٍ واحد، وهو الإله بعنوان بساطته، ويكون مدلول «لا إله إلّا

هو» توحيد الصفات ؛ ولذا قيل : «إنّ لا إله إلاّ هو توحيد الخواصّ».

فـ «لا إله إلاّ هو» اسم له تعالى باعتبار نفي الصفات عنه تعالى بعناوينها وحدودها و إثباتها له تعالى بحقائقها.

[٣٠٣] ياهُو يامَن لا هُو إلاّ هُو :

في تفسيرالبرهان[١] بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال :

«رأيت الخضرَ عليه السلام قبل بدر بليلة، فقلت له : علّمني شيئا أنتصرُ به على الأعداء ؟ قال : «قُل ياهو يامن لا هو إلاّ هو».

فلمّا أصبحتُ قصصتُها على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي : «ياعليّ، علمتَ الاسمَ الأعظم»، فكان على لساني يوم بدر».

و إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قرء : «قل هوالله أحد...» فلمّا فرغ قال :

«ياهو يامن لا هو إلاّ هو، إغفر لي وانصُرني على القوم الكافرين»[٢].

اعلم إنّ كلمة «هو» إمّا يُكنى بها عن الغائب، فقد مضى في اسم «هو» تحقيقُه، و إمّا يُراد بها ما هو الشيء بحقيقة الشيئيّة، أعني الشيء القائم شيئيّته بنفسه، لا بعنوان ؛ فلا مادّة له ولا صورة ولا جوهر ولا عرَض، فهويّته قائمةٌ بنفسه، فمع سلب «كلّما ميّزتموه بأدقّ أوهامكم» عنه، شيءٌ قابل للكناية عنه بـ «هو»، بخلاف الممكنات بأسرها، فإنّ بعد سلب «كلّ ما ميّزتموه عنه» ليس بشيء.

---

١) تفسير البرهان: ٥٢٤/٤، سورة الإخلاص، ح٩. نقلا عن التوحيد: ٨٩، باب تفسير قل هو الله أحد، ح٢. عنه البحار: ٢٢١/٣.

٢) نفس المصدر.

فمعنى «هو» - هذه - ماهو هويّة بنفسه، لا بعنوانٍ، فمعنى: «ياهو يامن لا هو إلّا هو»، انحصار الشيئيّة الحقيقيّة فيه تعالى، أعني ليس حقيقةً شيء يستحقّ الشيئيّة و إطلاق اسم «الشيء» عليه إلّا هو تعالى، وماسواه ليس شيئا إلّا بالاعتبار.

فمطلق الممكنات إنّما هي أمورٌ اعتباريّةٌ بعد التعمّق غير متأصّلة، لأنّها آثار فعل الحقّ تبارك وتعالى، والآثار كيفيّات الفعل وعوارضه.

مثلا افرض نفسك قائما مُنتصبا أو مُنحنيا أو قائدا أو مُستلقيا أو مُكِبّا، فهل انتصابك أو انحنائك أمرٌ أصيل وراء قيامك، تعدّه شيئا في عرض قيامك، وهل قيامك أمرٌ أصيل في قِبال بدنك ؟

إذا تعمّقت حقّه، لا تجد شيئا وراء بدنك إلّا اعتبارا اعتبرتَه في بدنك، يتغيّر - بل يفني - باعتبار آخر، وكذا قعودك بكيفيّاته، وهكذا استلقاؤك وسائر شؤونك.

وأمّا بدنك إذا تعمّقت فيه فهو كيفيّة لأمر آخر، وهكذا حتّى انتهيت إلى العناصر الأربعة، وانتهيت منها إلى الخلق الأوّل الّذي هو فعلُ الحقّ سبحانه وتعالى، ونسبة أفعاله إليه نسبة فِعلِك إليك.

فكما أنّ اعتباراتك غيرمتأصّلة بالنسبة إليك، فكذلك أفعاله تعالى؛ نعم، كلّ اعتباراتك في عوالمها لهاآثارٌ واحكامٌ مادام اعتبارها، في مرتبة اعتبارها، فلاشيء يستحقّ اسم الشيئيّة حقيقة إلّا الحقّ، ولا هويّة إلّا هويّته تبارك وتعالى، قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ جَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ﴾ [١٣/٣٣] وقد مضى شرح الآية برواية عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حرف القاف في اسم القيّوم.

فـ «يا هو يا من لا هو إلّا هو» اسمٌ له تعالى باعتبار انحصار الشيئيّة فيه تعالى على الحقيقة، وأنّ ماسواه اعتبار محض لا يستحقّ اسم الشيء إلّا

بالاعتبار؛ فنسبة الأشياء كلّها إليه تعالى كنسبة الصورالذهنيّة بالنسبة إليك، لا قيام لها إلاّ باعتبارك.

ولذا قال أميرالمؤمنين عليه السلام[1] : «حدّ الأشياء كلّها عند خلقه إبانة لها من شبهه، و إبانة له من شبهها، فلم يحلُل فيها فيقال: «هو فيها كائن»، ولم ينأ عنها فيقال: «هو منها بائن»، ولم يخلُ منها فيقال له: «أين»...» الخ.

وأمّا خبر «لا» هذه إن شئت قلت هو: «هو»، أعني الشيء الحقيقي، وحاصل المعنى: «لا شيء شيء حقيقيّ إلا هو تبارك وتعالى»؛ و إن شئت قلت مبتدء لا خبر له، لأنّه يغني بنفسه عن الخبر، لأنّك إذا نفيتَ الشيء الحقيقي بجنسه، فلا فائدة بعد ذلك للإخبارعنه بعدم كونه شيئا حقيقيّا وتوجّه النفي إلى النسبة.

وهذا هوالمراد بقولهم: «مبتدء لا خبر له»، مثل أن تقول: «باطل الذات»، أي ما ليس قابلا للإشارة في عالم من العوالم، فلا فائدة في الإخبار عنه بشيء نفيا و إثباتا.

---

١) الكافي: ١/١٣٥، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح١.

﴿حرف الياء﴾

[٣٠٤] اليَقِين :

ذكره الكفعمي في عداد أسمائه تعالى في حرف الياء[١] .

في الكافي[٢] عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال :

- فقال - يعني الزنديق - : «رحمك الله ، أوجِدني كيف هو ؟ وأين هو ؟» .

فقال عليه السلام : «ويلك ، إنّ الّذي ذهبت إليه غلط ، هو أيّن الأين بلا أين ، وكيّف الكيف بلا كيف ، فلا يعرف بالكيفوفيّة ، ولا بأينونيّة ، ولا يدرك بحاسّة ولا يقاس بشيء» .

فقال الرجل : «فإذا إنّه لاشيء ، إذا لم يدرك بحاسّة من الحواسّ» .

فقال أبوالحسن عليه السلام : «ويلك لما عجزتْ حواسُّك عن إدراكه أنكرتَ ربوبيّتَه ، ونحن إذا عجزت حواسُّنا عن إدراكه أيقنّا أنّه ربُّنا ، بخلاف شيء من الأشياء »- إلى آخره - .

فعبّر عليه السلام عن عالَم عجزت الحواسُّ عن إدراك شيء فيه بـ «اليقين» ، فاليقين اسم له تعالى باعتبار خروجه عن حدّ التشبيه ونفي كونه تعالى كشيء من الأشياء .

---

١) المصباح : ٣٦٢.
٢) الكافي : ١/٧٨ ، كتاب التوحيد ، باب حدوث العالم ، ح٣.

تتميم

نذكر فيه أسماء مركّبة غير مندرجة تحت شيء من الحروف

[٣٠٥] **يَا من هو أقربُ إليَّ من حَبل الوَريد:**

الحَبل: العِرق. والإضافة بيانيّةٌ، والوريدان: عِرقان مكتنفان بصفحتي العُنق في مقدمها، متّصلان بالوتين، يردان إليه من الرأس. وحبل الوريد: مَثَلٌ في القرب.

في الكافي[1] بإسناده عن عيسى بن يونس - قال :-

قال ابن أبي العوجاء لأبي عبدالله عليه السلام في بعض ماكان يحاوره: «ذكرتَ الله وأحلتَ على غائب».

فقال أبوعبدالله عليه السلام: «ويلك، كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد، و إليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامَهم، ويرى أشخاصَهم، ويعلم أسرارَهم» ؟!

فقال ابن أبي العوجاء: «أهو في كلّ مكان ؟ أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض ؟ و إذا كان في الأرض كيف يكون في السماء ؟».

فقال أبوعبدالله عليه السلام: «إنّما وصفتَ المخلوقَ الّذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان، وخلا منه مكان، فلا يدري في المكان الّذي

١) الكافي: ١/١٢٥، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، ح٣.

صار إليه ما يحدث في المكان الّذي كان فيه ؛ فأمّا الله العظيم الشأن الملك الديّان، فلا يخلو منه مكانٌ، ولا يشتغل به مكانٌ، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان».

وفي الكافي[١] أيضا في خطبة عن أمير المؤمنين عليه السلام ومنها :

«في الأشياء كلّها غير متمازج بها ولا بائن منها».

وفي خطبة أخرى[٢] :

«ومن قال : «أين» فقد غيّاه، ومن قال «على ما» فقد أخلى منه».

وهذا المضمون كثير في خُطبه عليه السلام.

وفي الكافي[٣] عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي - رفعه - قال :

سأل جاثليق أمير المؤمنين عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال :- «فأخبِرني عن الله عزّوجلّ، أين هو ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : «هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت، ومحيطٌ بنا ومعَنا، وهو قوله : ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلاّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إِلاّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لا أَكْثَرَ إِلاّ هُوَ مَعَهُمْ﴾ [٥٨/٧] ».

فـ «يَا مَن هُو أقرَبُ إليَّ مِن حَبْلِ الوَرِيد» اسمٌ له تعالى باعتبار عدم خلوّ شيء من شيء منه تعالى بالوجود الإلهي الّذي ليس من سنخ الوجود

---

١) الكافي: ١/١٣٨، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٤.
٢) الكافي: ١/١٤٠، كتاب التوحيد، باب جوامع الخطب، ح٥.
٣) الكافي: ١/١٣٠، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، ح١.

الإمكاني، فما أدركتْه الحواسّ من الممكنات فهو غيرالله تعالى، ولذا داخل هو تعالى في الأشياء كلّها لا بالممازجة، وخارجٌ عنها لا بالمبائنة.

[٣٠٦] يَا مَن هُو بِكلِّ مَكَان :

قد عرفتَ معناه ممّا سبق.

[٣٠٧] يَا مَن لا يشغله شَأنٌ عن شَأنٍ :

اعلم إنّك إذا تفكّرت في نفسك، وجدتَها محيطة بتمام أجزائك - من قرنك إلى قدميك - بحيث لا يخلو منك شيء منها - من جِلدك ولحمك وعظْمك ودمك وعروقك وشَعرك - ولذا ترى ظاهرك وباطنك من أجزائك المحسوسة ومراتبك الباطنة منتظمة غير مغفولة عنها، موصولة إليها أرزاقها، باقية صحّتها، مُظهِرة كلٌّ لآثارها، فالنفس لإحاطتها بتمام أجزائك داخلٌ فيها لابالممازجة، وخارج عنها لا بالمبائنة.

فمع إحاطتها بجميع أجزائك، لا عين ولا سمع ولا لحم ولا عظْم ولا دم ولا عروق ولا شيء آخر، لا جسم ولا صورة، لا داخل فيها ولا خارج عنها، ومحيطة بجميعها، ومعها كلّها بالوجود النفسانيّ، لا بالوجود البصري، ولا بالوجود السمعي، ولا اللحمي، ولا العظْمي، تُظهر في كلّ جزءٍ آثار ذلك الجزء - في السمع السمعيّات، وفي البصر المبصَرات، وهكذا - لايشغلها شأنٌ عن شأن ولا البصر عن السمع، ولا السمع عن الذوق، ولا هو عن الشمّ، ولاهو عن اللمس.

وهي خَلق من خَلقِه وأثرٌ من آثار صُنعه تعالى؛ فصانعها أولى وأسبق وأتمّ؛ فلا يشغله شأنٌ عن شأن، لا الأرض عن السماء، ولا سماء عن أرض، ولا شيء عن شيء، فهو اسم له تعالى بهذا الاعتبار.

[٣٠٨] **يَا مَن هُو كُلَّ يَوم في شَأنٍ :**

اعلم إنّ أسماء الله تعالى و إن كانت بعناوينها محدودة، مثلا العليم والقدير، فإنّهما اسمان باعتبارين مختلفين - العلم والقدرة - ولكنّهما غير متناهيين بحسب المعلومات والمقدورات، بمعنى عدم انتهاء العلم والقدرة، بحيث لا يبقى لعلمه نفوذٌ ولا لقدرته استطالة.

فلكلّ اسم شؤونٌ غير متناهية، وعالَم الإمكان بتمام مَراتبه إمّا صورة إفراديّة، و إمّا صورة مركّبة لمظاهر أسمائه تعالى؛ و إذا لوحظت بتركيب بعضها مع الآخر أو مع مرتبة من مراتب اسم آخر أو شأن من شؤونه لارتقى إلى ما لا نهاية له.

وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿ وَ لَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [٢٧/٣١] وقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [١٨/١٠٩].

وفي كلّ يوم حادثٍ تتبدّل فيه الأرزاق، وتموت فيه الأحياء، وتتولّد فيه المواليد، وتمرض فيه الأصحّاء، وتصحّ فيه المرضى، وهكذا ممّا يتجدّد ويتبدّل فى كلّ يوم يومٍ إنّما هي لتبدّل الأسماء المعتملة فى رتْق عالم الإمكان وفتقه.

فما من يوم إلّا وهو مظهرٌ جديد للأسماء، بل كلّ آنٍ شأنٌ غير الشأن، فكلّ يوم هو في شأنٍ، بل في كلّ آنٍ له شأنٌ، ولذلك سمّي بـ «بديع البدايع» - وقد مرّ تحقيقه في حرف الباء في اسم البديع -.

ومن ذلك عُلم أن لا تكرار في العالَم، بل كلّ يوم هو في شأن.

فهو اسم له تعالى بهذا الاعتبار، فاعتبروا ياأُولي الأبصار.

[٣٠٩] **يا مَن هو بالمَنظرِ الأعلىٰ وبالأُفقِ المبين :**

قال تعالى : ﴿ وَ لَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ [٨١/٢٣] ، وقال عزّ من قائل : ﴿ وَ هُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى * ثُمَّ دَنَىٰ فَتَدَلَّىٰ ﴾ [٥٣/٧-٨] .

وعن الخصال[١] عن الصادق عليه السلام سُئل :

« ما الُافق المبين » ؟ قال : « قاعٌ بين يدي العرش ، فيه أنهارٌ تطّرد فيه من القدحان عدد النجوم » .

وفي القاموس[٢] « الُافق - بالضمّ وبضمّتين - : الناحية » . وفيه : « نَظَرَه - كنَصَرَه وسَمِعه ، و إليه ، نظرا ... »- إلى قوله - :« تأمّله بعينه » .

فالمراد بـ « المنظر الأعلى » : المحلّ الّذي لا يفوت الحال فيه شيء ، لإشرافه على ماسواه ، فهو كناية عن أوّل تجلّيه تبارك وتعالى ؛ أعني الحقيقة المحمّدية المحيطة بكلّ شيء بالبساطة والإجمال ، وهو تجلّيه الأعظم ، كما في دعاء ليلة المبعث[٣] الذي أوّله : « اللهمّ إنّي أسئلك بالتجلّي الأعظم في هذه الليلة من الشهر المكرّم » .

والمراد بالُافق المبين : الناحيّة المظهرة لكلّ شيء ، المبين بعضها من بعض ، بحيث لا يشتبه شيء بشيء ، فهو كناية عن التجلّي الأوّل باعتبار مرتبة ولايته ، كما أشار إليه ما رواه الخصال[٤] عن الصادق عليه السلام ، فالمراد بالعرش : هو الحقيقة المحمّدية ، والمراد بالقاع : هو مرتبة ولايتها ، والمراد بالأنهار : مراتب الولاية ، والمراد بالقدحان : شؤونها .

---

١) الخصال : ٥٨٢ ، أبواب السبعين ، ح٥ . معاني الأخبار : ٢٢٨ ، باب معنى الُافق المبين ، ح١ . عنه البحار : ٢٩/٥٨ ، ح٤٨ .
٢) القاموس المحيط : ٢٠٩/٣ ، الُافق . ١٤٤/٢ ، نظر .
٣) المصباح : ٥٣٥ . إقبال الأعمال : ٦٧٩ ، وفيه : «اللهم إني أسألك بالنجل الأعظم...» .
٤) مضى آنفا .

فهو اسم له تعالى باعتبار إحاطته بكلّ شيء وعدم خفائها عليه، كالمشرف على الشيء، المتأمّل بعينه فيه، والمتمكّن في الناحية التي تبيّن كلّ مادونه.

فبالحقيقة المحمديّة محيطٌ بموادّها، كالناظر في الشيء بعد إدراك شبحه لتميز صورته؛ وبمرتبة الولاية يبيّن صورها، ولذا جعل الفقرتين اسما واحدا مع أنّهما بمنزلة الاسمين.

[٣١٠] **يا مَن أَحاطَ بِكلِّ شَيءٍ عِلمُه**:

قد أسلفنا في اسم «المحيط» ما يغني عن تفسير هذا الاسم - فراجع هناك.

[٣١١] **يا مَن وَسعتْ كلَّ شيء رحمتُه**:

قد مرّ في اسم المحيط الفرق بين الإحاطة والسعة، وهناك فراجع.

وأمّا حقيقة العلم وحقيقة الرحمة فيكشف الغطاء عنهما بالرجوع إلى اسمى العليم والرحمان.

[٣١٢] **يامن يَعلمُ خَائِنةَ الأعيُن وما تُخفِي الصّدور**:

في القاموس: «وخائنة الأعين: ما يسارَق من النظر إلى ما لا يحلّ أو أن ينظر نظرة بريبة». وفيه: «الصدر أعلى مقدّم كلّ شيء وأوّله».

ثمّ إنّك قد عرفت إنّ حقيقة العلم هوالخلق الأوّل باعتبار أنّه العلّة الأُولى لكلّ شيء، فمعنى «يعلم» هو تمييز الجزئيّات بعللها الأوليّة، أيّ بموادّها شيئا فشيئا، ثمّ بسائر الأسماء يتمّم سائر شؤونها، وقد عرفت أنّه فِعل حادث لا صفة، وبعبارة أُخرى إيقاع الصفة على المتعلّق وهو غيرالصفة.

والمراد بـ«الصدرالأوّل» مراتب الإنسان الّذي إمّا يشرح بالإسلام، و إمّا

بالكفر. والمراد بـ« ما يخفى » ماأحاط به من مراتبه بالبساطة، فهو اسم له تعالى باعتبار تميز مراتب الأعين وشؤونها بموادّها خاصّة، ثمّ تميز ما أحاط بها الصدور مطلقابموادّهاوعللها الأوّلية شيئا فشيئا كُلّافي محالّها وأوان فعليّتها.

[٣١٣] **يامَن لا يَخفىٰ عَليهِ خَافية :**

الخافية : ضدّ العلانية. فهواسم له تعالى باعتبار عدم إمكان احتجاب شيء عنه، لأنّه مع كلّ شيء وبعلمه وقدرته ومشيّته و إرادته صارت خافية، فكيف تخفى عليه.

[٣١٤] **يامن يَحول بَين المَرء وقَلبه**(١) :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ أَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [٨/٢٤].

القمي(٢) عن الباقر عليه السلام :

« يحولُ بين المؤمن ومعصيته أن تقوده إلى النار، وبين الكافر وطاعته أن يستكمل بها الإيمان »- قال :- « واعلموا إنّ الأعمال بخواتيمها ».

وفي التوحيد والعياشي(٣) عن الصادق عليه السلام :

« يحول بينه وبين أن يعلم إنّ الباطل حقّ ».

١) في الكافي (٢/٤٨٤، كتاب الدعاء، باب الثناء قبل الدعاء، ح٢) عن الصادق عليه السلام :
« تقول : يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد، يا فعّالا لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه ».

٢) تفسير القمي : ١/٢٩٨.

٣) التوحيد : ٣٥٨، باب السعادة والشقاوة، ح٦. تفسيرالعياشي : ٢/٥٢، سورة الأنفال، ح٣٦.

وفي المجمع والعياشي[1] عنه، معناه :

« لا يستيقن القلب أنّ الحقّ باطل أبدا، ولا يستيقن القلب أنّ الباطل حقّ أبدا » .

فهواسم له تعالى باعتبار إعداد قلب من استجاب له للخيرات وتوجيهه إلى الحقّ وتعمية قلب من لم يستجب له ولرسوله ﷺ عن الخيرات وصرفه عنها .

[٣١٥] يا مَن لا يَعزبُ عنه مِثقال ذَرّة في السماوات ولا في الأرض :

قال تعالى : ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى السَّمٰوَاتِ وَ لا فِى الأَرْضِ وَ لا أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَ لا أَكْبَرُ إلاّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [٣/٣٤] .

في القاموس[2] : « والعُزوب : الغيبة ... والذهاب » . وفيه أيضا : « الذرّ : صغار النمل، ومائة منها زنة حبّة شعير، الواحدة ذرّة » .

قد عرفت في الأمر الثالث إنّ مثل عالِم من أسماء الفاعلين، اسم له تعالى باعتبار إعداد الصفات لإيقاعها على متعلّقاتها، فالمراد بعالم الغيب الّذي هو في تهيّة تنزيل العلّة الأُولى إلى مراتبها النازلة و إظهار شؤونها الجزئيّة وترتيبها على مراتبها بحيث يعد كلّ جزئي معلوما في عرض معلوم آخر، و إذا كان كذلك فكيف يمكن عزوب شيء منه تعالى وهو بفعله يصير شيئا .

ولذا عقّب تعالى قوله : ﴿ لا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ - الخ - عقيب قوله : ﴿ عَالِمِ ﴾ إشارة إلى أنّ شيئية كلّ شيء موقوف على تنزيله تعالى علّته الأُولى إلى عوالم الشهود، فكيف يمكن ذهوله عنه تعالى .

---

١) تفسير العياشي : ٥٣/٢، سورة الأنفال، ح٣٩. عنه البحار : ٥٨/٧٠، ح٣٤. مجمع البيان : ٥٣٤/٤، الأنفال/٢٥.

٢) القاموس المحيط : ١٠٣/١، العزب. و٣٤/٢، الذر.

فالعزوب ليس مطلق الغيبة، ولا مطلق الذهاب؛ بل هو الذهول والغفلة، فهو اسم له تعالى باعتبار عدم ذهوله تعالى عن الجزئيّات بعد تجزئتها، فإنّ قوامها بعللها الأوّليّة الّتي هي الكتاب ومرتبة القرآن، ثمّ بعللها الثانية والكتاب المبين الّذي هو عالم الولاية ومرتبة الفرقانيّة الّتي بتبيينها يتبيّن كلّ شيء ويتجزّى كلّ جزئي.

ولذا قال: ﴿وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ﴾، يعني كلّ صغير وكبير بعللها في عالم الولاية الّذي هو كتاب مبين، فببيانه يتبيّن كلّ شيء، ويصير شيئا، فكيف يمكن عزوبه عنه تعالى.

[٣١٦] يا مَن لم يَلد ولم يُولد ولم يَكن له كُفوا أحد:

في الصافي[١] عن الصادق عن أبيه عليهما السلام:

«إنّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد؟ فكتب إليهم:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلّموا فيه بغير علم.

فقد سمعتُ جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «مَن قَالَ في القُرآن بغَيرِ عِلْم فَليَتبَوّء مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

و إنّ الله سبحانه قد فسّر الصمد فقال: ﴿اللهُ أَحَدٌ * اَللهُ الصَّمَدُ﴾ [١١٢/١-٢]، ثمّ فسّره فقال: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [١١٢/٣-٤]، لم يخرج منه شَيءٌ كثيفٌ كالوَلد وسائر

---

١) رواه الصدوق – قده – في التوحيد: ٩٠-٩١، باب معنى قل هو الله أحد. عنه البحار: ٣/٢٢٣

الأشياء الكثيفة ، الّتي تخرج من المخلوقين ، ولا شيءٌ لطيفٌ كالنفس ، ولا تنشعب منه البدوات ، كالسِنة والنَوم والخطرة والهمّ والحُزنِ والبَهجةِ والضِحك والبُكاءِ والخوف والرجاء والرغبةِ والسأمة والجوع والشبَع ، تعالى عن أن يخرج منه شيءٌ ، وأن يتولّد منه شيءٌ كثيف أو لطيفٌ ، ولم يولد ، ولم يتولّد من شيء ، ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة عن عناصرها ، كالشيء من الشيء ، والدابّة من الدابّة ، والنبات من الأرض ، والماء من الينابيع ، والثمار من الأشجار ؛ ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الأُذن ، والشمّ من الأنف والذوق من الفم ، والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب ، وكالنار من الحجر .

لا ، بل هوالله الصمد ، الّذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء ، مبدعُ الأشياء وخالقها ، ومنشئ الأشياء بقدرته يتلاشى ماخلق للفناء بمشيّته ، ويبقى ماخلق للبقاء بعلمه ، فذلكم ﴿ اللهُ الصَّمَدُ ❁ الّذِى لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ ﴾[١١٢/٢-٣] ﴿ عَالِمِ الغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الكَبِيرِ المُتَعَالِ ﴾[١٣/٩] ، ﴿ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾[١١٢/٤] » .

فهو اسم له تعالى باعتبار نفي شيء في عرْضه ، حتّى يمكن القول بإيلاده أوتولّده ، بل هوعالم الغيب والشهادة ، المحيط بهما ، والمتعالي عن عوالمهما ، الغنيّ عن الجميع ، المنبسط إليه أكفّ فقراالجميع .

فقوله عليه السلام : عالم الغيب - الخ - كانّه بيانٌ وفذلكةٌ لما سبق .

[٣١٧] يامَن السّماوات مطويات بيمينِه والأرض جَمِيعا قَبضَتُه

قال تعالى : ﴿ وَ مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ ٱلأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ وَ ٱلسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٣٩/٦٧] .

في التوحيد[١] عن الصادق عليه السلام :

«قبضتُه : يعني مُلكه ، لا يملكها معه أحد» - قال :- «اليمين : اليَد ، واليد : القدرة والقوّة ؛﴿ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ يعني بقدرته وقوّته[٢] .

في القاموس[٣] : «طَوىٰ الصحِيفةَ يَطوِيها ، فَاطَّوىٰ وانْطَوىٰ» . وفيه أيضا : «... والقَبضَةُ - وضَمُّه أكثر - ماقَبَضتَ عليه من شَيء» .

فالمطويّ والمنطوي : ضدّ المنبسط . والقبضة : ما يملئ الكفّ ؛ فالمراد أنّ السماوات بسعتها منطويةٌ بيمينه ، والأرض جميعا بمنزلة قبضة واحدة بالنسبة إليه تعالى ؛ ومَن هذا سعةُ قدرته فكيف تقدرونه حقَّ قدْره .

فهو اسم له تعالى باعتبارعجز ما سواه عن تقدير قدره والوصول إلى حقيقة قهره .

[٣١٨] **يامَن هو الرَّحمانُ الرَّحيمُ على العَرشِ استَوى :**

اعلم أنّا قد ذكرنا في حرف الراء في اسمي «الرحمان الرحيم» أنّ الخلق الأوّل باعتبار كونه سببا للقرابة بين محمّد وآله وبين كلّ موجود يسمّى **رحْمَة** ، وباعتبار إحاطته بمادّة كلّ موجود - إحاطة البحر لقطرات غير متناهية دائما - يسمّى **رحْمَانا** ، وباعتبار اختصاص لوازم تلك القرابة بالمؤمنين يسمّى **رحِيمًا** .

وفي الكافي[٤] عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [٧/٥٤] :

---

١) التوحيد : ١٦١-١٦٢ ، باب تفسير قوله عز وجل : والأرض جميعا... ، ح٢.
٢) في المصدر : «اليمين اليد ، واليد القدرة والقوة ، يقول عز وجل : والسماوات مطويات بقدرته وقوته...
٣) القاموس المحيط : ٣٥٨/٤ ، طوى.
٤) الكافي : ١٢٧/١ ، كتاب التوحيد ، باب الحركة والانتقال ح٦-٨.

«استوى على كلّ شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء».

وفي رواية أُخرى[١] :

«استوى في كلّ شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كلّ شيء».

ففسّر عليه السلام الاستواء باستواء نسبته إلى تمام الموجودات، والعرش بجميع الأشياء، بتضمين الاستواء معنى الاستيلاء، ومثله ممّا يتعدّى بـ «على».

فالمراد من الآية استواء نسبته تعالى برحمانيّته إلى كلّ شيء، لعدم خلوّ شيء من رحمته تعالى.

فبرحمته الرحمانيّة أحاط بمواد كلّ موجود، وبرحمته الرحيميّة أحاط بلوازم وجودها؛ أعمّ من الخير والشرّ، ولكن في الآخرة يختصّ رحمته الرحيميّة في المؤمنين بالخيرات.

فهو اسم له تعالى باعتبار استواء نسبته إلى كلّ شيء، من حيث عدم خلوّ شيء من رحمته المنقسمة إلى الرحمانيّة والرحيميّة.

[٣١٩] **يا مَنْ لَيْسَ كمِثْلِهِ شَيْء :**

الكاف زائدة، ومعناها تأكيد نسبة الجملة، فمعناها نفي إمكان المِثل له تعالى، لا ذاتا ولا صفة، فهو اسم له تعالى بهذا الاعتبار.

[٣٢٠] **يا مَن بِيده ملكوتُ كلّ شيء :**

اعلم إنّ ملكوت كلّ شيء عبارة عن أوّل ظهوره الّذي سائر عوالمه من فروعه.

---

١) نفس المصدر: ح٧.

في القاموس[١] : «والملكوت - كرَهَبُوت وتَرَقُوت - : العزّ والسلطان».

فهو عبارة عن عالم أمره، وعالم مفاتيحه؛ ويسمّى بعالم الأمر لأنّ الأمر: الشيء؛ كما تقول: نفس الأمر، وحقيقة الأمر، وأردت بهما الشيء مع قطع النظر عن إضافاته اللاحقة به.

فالمراد بالأمر: الشيء بما هوهو. فالمراد بعالم الأمر: عالم شيئيّة الشيء مع قطع النظر عن تمام إضافاته؛ ومن ذلك عُلم وجه تسميته بعالم المفاتيح، وعالم الملكوت، لأنّه مفتاح تمام العوالم، وله العزّ والسلطان.

فهو اسم له تعالى باعتبار انحصار إجراء ملكوت كلّ شيء فيه تعالى وبقدرته.

ولذا قال: ﴿وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إلاّ هُوَ﴾ [٦/٥٩] يعني تلك المفاتيح الّتي هي عالم كتاب كلّ موجود، لا يشرحها ولا ينزلها إلى مراتبها النازلة إلا الله تعالى، فإنّك قد عرفت في الأمر الثالث أنّ مرتبة عَلِمَ يَعْلَمُ مرتبة إيقاع العلم على المعلوم، وهو غيرصفة العلم، بل هو مرتبة الفعل؛ وأفعاله تعالى حادثة باتّفاق الأمم .

[٣٢١] يَا مَن أمرُه إذَا أرَادَ شَيئا أن يَقُولَ لهُ كُن فَيكُون :

في العيون[٢] عن الرضا عليه السلام: «و ﴿كُنْ﴾ منه صنع وما يكون به هو المصنوع».

وفي نهج البلاغة[٣] : «إنّما كلامه سبحانه فِعلٌ منه أنشأه ومَثّله، لم يكن

١) قاموس المحيط: ٣/٣٢٠، ملكه.

٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٣، الباب ١٢، ذكر مجلس الرضا عليه السلام. التوحيد: ٤٣٦، باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام. عنه البحار: ١٠/٣١٤، ح١.

٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦. أولها: ما وحّده من كيّفه...

من قبل ذلك كائنا، ولوكان قديما لكان إلٰها ثانيا».

- قال(١) :- «يقول ولا يلفِظ، ... ويُريد ولا يُضمِر».

وقال(٢) : «يريد بلا همّة».

وفي الكافي والتوحيد عن الكاظم عليه السلام(٣) :

«الإرادة من المخلوق الضمير وما يبدوله بعد ذلك من الفعل، وأمّا من الله تعالى فإرادته الفعل إحداثه لا غير ذلك، لأنّه لا يروّي، ولا يهمّ ولا يتفكّر، وهذه الصفات منفيّةٌ عنه، وهي من صفات الخلق، فإرادة الله هي الفعل لا غير ذلك، يقول له: «كن». فيكون. بلالفظ ولانُطق بلسان ولاهمّة ولاتفكّر ولاكيف لذلك، كما أنّه لاكيف له».

فهو اسم له تعالى باعتبار أنّ إرادته تعالى إنشاء للمراد بتكوينه، فيتعقّبه تكوّن المراد بلا مهلة، لا قول.

[٣٢٢] يامَن لا شَريكَ لهُ في المُلك ولم يَكُن لهُ وَليٌّ من الذُلّ :

عالَم المُلك: هوعالَم الخلق الّذي يقع فيه الانقلاب والاختلاف وتبدّل الحالات، ويظهر فيه فعليّات جميع أصناف الموجودات، بخلاف عالم الملكوت وعالم الأمر فإنّهما عالم البساطة، لا انقلاب فيه ولا اختلاف، ولاتبدّل فيه ولا تحوّل، فالمراد نفي الشريك له في رتق عالم الإمكان وفَتقه، وانحصار التصرّف والتأثير فيه تعالى.

فهو اسم له تعالى باعتبار نفي الشريك في عالم الفعل، لأنّ الشرك المحتمل

---

١) نفس المصدر.

٢) نهج البلاغة (الخطبة: ١٧٩، قاله لذعلب» وفيه: «مريد بلا همة». وفي الكافي (١/١٣٩، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح٤): «مريد لا بهامة».

٣) التوحيد: ١٤٧، باب صفات الذات وصفات الأفعال، ح١٧. الكافي: ١/١٠٩، كتاب التوحيد، باب الإرادة، ح٣.

باعتبار أسمائه تعالى إنّما هو في عالم الفعل، لا في مرتبة الصفات، ولا في عالم الذات، لأنّ صفاته عين ذاته، وذاته تعالى لا يقبل الشركة، فانّها مبنيّة على التحديد، والتحديد مستلزم للتعديد، والتعديد ملازم للتجزئة، وهو مبطلٌ للأزليّة، ومن زال فليس بإله؛ فالله هو الّذي لا يمكن تحديده وأله الخلقُ عن درك ماهيّته وكيفيّته؛ فالمرتبة الّتي يحتمل فيها الشركة هي مرتبة الفعل، لا مرتبة الصفات، ولا مرتبة الذات.

ولذا قيّد عدم الشريك بعالم المُلك باعتبار توسط الأسماء في التأثير بين كيفيّة توسّطها، بقوله: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ﴾ [١٧/١١١] مبيّنا أنّ توّسط الأسماء ومدخليّتها في التأثير من باب الآليّة، لا من باب السببيّة، كالسكين للذابح؛ فلم يكن له وليٌّ، يعني مايكون التأثير منه من باب ذلّه وحاجته تعالى إليه سبحانه وتعالى، بل من باب النقص فى المتأثّر، لعدم المناسبة بينه وبين الحقّ تعالى.

فخلق الأسماء الّتي هي وسائطه بينه وبين الخلق للمناسبة والآليّة والتأثير له تعالى من وراء حجاب، فلم يكن له وليٌّ من الذلّ سبحانه وتعالى.

[٣٢٣] يا مَن لا يَعلمُ كيفَ هُو ولا أينَ هُو إلاّ هُو:

قد عرفت أنّ مرتبة عَلِمَ يَعلَمُ مرتبة إيقاع صفة العلم على المعلوم بتمييز الأشياء بعللها الأوّليّة وتشخيص موادّها، وكيفيّة الشيء عبارة عن أحواله التي يتحوّل إليها بالتبادل، والأين هوالمكان المحتوي للشيء، وهو تعالى مكيّف الكيف، فصار الكيف بتكييفه كيفا، ومؤيّن الأين فهو بتأيينه صار أينا.

فالكيف والأين شؤون فعله وعوارض مفاعيله، وهوتعالى منزّه عن الكيف والأين لاستلزامهما للتحديد الممتنع منه الأزل، فلا كيف له ولا أين؛ ولكنّه سبحانه بذاته يكفي من كلّ شيء، وبخلقه الأوّل أحاط بكلّ كيف، ولا يخلو

منه مكان، داخل في الأشياء لا بالممازجة، وخارج عن الأشياء لا بالمبائنة؛ فكما أنّ ذاته وصفاته وأفعاله لا يشبه بذوات خلقه وصفاتهم وأفعالهم، فكذلك كيفه وأينه، فكما أنّه موجودٌ لابالوجود وحيّ لابالحياة وعليمٌ لابالعلم وقديرٌ لابالقدرة، فكذلك مكيّف لابالكيف، ولايخلو منه مكان لابالحواية؛ فلايعلم كيف هو ولاأين هو إلاّ هو، فسبحان الّذي لايُشبه شيئا ولايُشبهه شيء.

[٣٢٤] يا أَهلَ التَقوىٰ وأَهلَ المَغفِرَة :

قال تعالى: ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ * وَ مَا يَذْكُرُونَ إِلاّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ [٧٤/٥٥-٥٦].

في التوحيد(١) عن الصادق عليه السلام في هذه الآية - قال:-

«قال الله تبارك وتعالى: أنا أهل أن أُتّقى ولا يُشرِك بي عبدي شيئا، وأنا أهل إن لم يُشرك بي عبدي شيئا أن أدخلَه الجنّة، - وقال:- إنّ الله تبارك وتعالى أقسم بعزّته وجلاله أن لا يعذّب أهلَ توحيده بالنار أبدا». فهو اسم له تعالى باعتبار أهليّته لأن يتّقى خلاف مرضاته، وباعتبار أهليّته للمغفرة قال سيّد العابدين(٢):

«وأمّا أنت - يا إلهي - فأهل أن لا يغترّ بك الصدّيقون ولا ييأس منك المجرمون».

[٣٢٥] يامَن لا تَأْخُذه سِنةٌ ولا نَوم :

في القاموس: «الوَسَن - محرّكة - والوسنة والسِنة: ثقلة النوم، أوأوّله، أو النعاس، وهوالفتور الّذي يتقدّم النوم».

---

١) التوحيد: ٢٠، باب ثواب الموحدين، ح٩. عنه البحار: ٤/٣، ح٨.
٢) الدعاء التاسع والثلاثون من أدعية الصحيفة السجادية على منشئها آلاف الثناء والتحية

و[روى] العياشي[(١)] عن الصادق عليه السلام أنّه رُئي جالسا متورّكا برِجله على فخذه، فقيل له: هذه جلسة مكروهة، فقال:

«لا، أمّا إنّ اليهود قالت إنّ الربّ لمّا فرغ من خلق السماوات والأرض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح، فأنزل الله: ﴿ اللهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ ﴾ [٢/٢٥٥]». يعني هوالدائم القيّام بتدبير الخلق وحفظهم، ولا يثقل ولا يتعب حتّى يحتاج إلى الاستراحة الّتي يتحصّل بالسِنة والنوم.

فهواسم له تعالى باعتبار كمال قدرته بحيث لا يعجز عن شيء ولا يثقله شيء وكلّ عظيم عنده حقير.

[٣٢٦] يامَن ختَمَ النَبوّةَ بمُحمّد صلى الله عليه وآله:

حقيقة النبوّة عبارة عن الخَلق الأوّل باعتبار إنبائه عن الحقّ تعالى ذكره، وله مراتب كليّة مظاهرها الأنبياء، ومراتب جزئيّة مظاهرها الرعيّة؛ فختَم بمحمّد صلى الله عليه وآله مراتبه كلّها، أعني جعل محمّدا صلى الله عليه وآله مظهر تمام مراتبه، فله صلى الله عليه وآله ما لتمام الأنبياء مع الزيادة الّتى لا يشركه صلى الله عليه وآله أحدٌ فيها، وهي المرتبة الّتي فوقها الربوبيّة؛ ولذا لقّبه صلى الله عليه وآله محمّدا وأحمد، واتّخذه حبيبا، وجعله سيّد الأنبياء، ولم يبعث نبيّا إلاّ وقد أمره - بعد إبلاغ ربوبيّته تعالى - بتبليغ نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وأخذه الإقرار من أُمّته له صلى الله عليه وآله.

فهواسم له تعالى باعتبار إقامته محمّدا صلى الله عليه وآله المقامَ المحمود، و إيصاله إيّاه مرتبة أوأدنى، وتخليعه إيّاه خلعة الشفاعة الكبرى والوسيلة العظمى، فصلى الله عليه وآله مادام للنبوّة مراتب، وللشفاعة درجات، وللوسيلة مُرتقى.

---

١) تفسير العياشي: ١/١٣٧، سورة البقرة، ح٤٥٢. عنه البحار: ٧٥/٤٦٩.

خاتمة مهمّة

قال تعالى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ [٨٧/١]، ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلا﴾ [٧٦/٢٥]، ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلا﴾ [٧٣/٨]، ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [١٧/١١٠]، و ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؛ جاعلا التسبيحَ والذكرَ والتبتّلَ والدعوةَ والاستعانةَ للإسم، دون المسمّى، وفي كثير من الآيات علّق الإيمان والكفر على الآيات كما لايخفى.

وفي الكافي[١] بإسناده عن ابن سنان قال سألتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام:
«هل كان الله تعالى عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق»؟
قال: «نعم». قلت: «يراها ويسمعها»؟
قال: «ماكان محتاجا إلى ذلك، لأنّه لم يكن يسألها، ولا يطلب منها، هو نفسُه ونفسُه هو، قدرتُه نافذةٌ، فليس يحتاج أن يسمّي نفسَه، ولكنه اختار لنفسه، أسماء لغيره يدعوه بها، لأنّه إذا لم يُدع باسمه لم يُعرف، فأوّل ما اختار لنفسه العليّ العظيم، لأنّه أعلى الأشياء كلّها، فمعناه: الله واسمه العلي العظيم، هو أوّل أسمائه علا على كلّ شيء».

١) الكافي: ١/١١٣، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، ح٢. معاني الأخبار: ٢، باب معنى الاسم، ح٢. التوحيد: ١٩١، باب أسماء الله تعالى، ح٤. عنهما البحار: ٤/٨٨، ح٢٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٩، الباب ١١، ح٢٤.

فيدلّ هذا الحديث الشريف على أنّه لمّا كان تعالى محجوبا عن إدراك الخلق فاختار لنفسه أسماء يدعونه بها و يعرفونه بها ، و إذا لم يُدعَ بأسمائه لم يُعرف ، و إذا لم يَعرف لم يُعبَد .

وفيه في باب المعبود[1] بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

« من عبَد الله بالتوهّم فقد كفَر ، ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفَر ، ومن عبد الإسمَ والمعنى فقد أشرك ، ومن عبَد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته الّتي وصف بها نفسَه فعقد عليه قلبُه ونطق به لسانُه في سرّ أمره وعلانيته ، فأُولئك أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام حقّا » .

وفي حديث آخر[2] : « أُولئك هم المؤمنون حقّا » .

فقوله عليه السلام : « بالتوهُّم » ، يعني بما يتوهّمه من مفهوم اللفظ ، ولوكان هوشيئا لا كالأشياء .

وقوله عليه السلام : « فقد كفر » ، لأنّه عبَد مخلوقَه ، فإنّ كلّ ما ميّزتموه بأدقّ أوهامكم فهو مخلوقكم مردودٌ إليكم .

قوله عليه السلام : « ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر » ، يعني الاسم الّذي سمّى به هوتعالى نفسَه .

وقوله عليه السلام : « بإيقاع الأسماء عليه بصفاته الّتي وصف بها نفسه » ، يعني بجعلها مرآة وآلة لإرادة مسمّاها وموصوفها ، مثل إطلاق نفس زيد مريدا به مجرّد الانتقال به إلى مسمّى لفظ زيد ، ومثل التوجّه إلى وجه زيد مريدا بالتوجّه إلى وجهه إظهار حُبّه ، والمعاملة مع نفس زيد التي لا سبيل إليها الاّ بدنه ووجهه اللحمي ؛ فلفظ زيد ووجهه في ندائه والتوجّه إليه ليسا إلاّ آلتين دالّتين على أنّ المدعوّ بزيد والمتوجّه إليه هو ذات زيد الّذي هو أهل كلّ صفة وشأن ، لا بدنه اللحمي الّذي ليس إلاّ جمادا ، وتقييدها بـ « صفاته الّتى

---

١) الكافي : ٨٧/١ ، كتاب التوحيد ، باب المعبود ، ح١ .
٢) نفس المصدر .

وصَف بها نفسه» لإخراج المفاهيم الّتي هي مخلوقة للعابد، حتّى يصل إلى ما خلقه الله تعالى من أوّل ظهوره في عالم الخلق من ملكوته الجامعة لتمام الأسماء، الدالّة باجتماعها لتمام الصفات على صفات مُبدعها.

فيقول: «يا الله» - مثلا - مريدا به مفهوم مَن عجز الخلقُ عن درك مائيّته وكيفيّته، وهو مخلوقٌ مدرَك، فعبادتُه كُفرٌ، ثمّ ينتهي بذلك المفهوم إلى من يوجده في الوهم - وهوالنفس - ثمّ منها إلى العقل الّذي قيام النفس به، ثمّ منه إلى عالم الوجود الصِرف، ثمّ منه إلى عالم العدم، ثمّ منه إلى عالم الحيرة، ثمّ منه إلى عالم الحقّ المنزّه عن الاسم والرسم والصفة، المسمّى بحقيقة الله، وسائرالأسماء الحسنى.

فلفظ «الله» وساير ما أدركتَه - حتّى عالم الحيرة - هي مخلوقات لك، إن عبدتَ منها شيئا فعبدتَ الله بالتوهّم وكفرتَ، و إن عبدتَ شيئا منها مع المعنى فقد أشركت.

حتّى تصل إلى ذاتك وملكوتك الّذي هواسم سمّى به نفسَه تعالى، لا اسم سمّيتَه تعالى به، فتجعله مرآة وآلة للتوجّه إليه تعالى - مثل جعْلِك وجهَ زيد وجهة وجّهت بها إلى ذات زيد، ومرآةً وآلةً لتوجّهك إليه وحبّك إيّاه وسؤالك عنه - فقد عبدتَ مسمّى الله حقّا.

وقوله عليه السلام: «فعقد عليه قلبُه ونطق به لسانُه في سرّ أمره وعلانيته»، يعني معتقدا بأنّ مسمّى «الله» أو سائر الأسماء متّصف بتلك الصفة في سرّ أمرك، ومنبّأ عن سرّك بنطق لسانك وتعبيرك عن عقيدتك بلفظ الله وغيره من الأسماء، لامجرّد التلفّظ بهذه الألفاظ، من غير استشعار بمعانيها أوجاهلا بمطاويها.

فتقييد الإمام عليه السلام الأسماء بصفاته الّتي وصف بها نفسَه لإخراج المفاهيم و إخراج الأسماء الغير الحُسنى الّتي مرّ شرحُها في الأمر الخامس.

وفيه[1] بإسناده عن هشام بن الحكم إنّه سأل أباعبدالله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها: «الله ممّا هو مشتقّ» ؟ - قال :-

فقال لي : «ياهشّام الله مشتقّ من إلٰه ، والإلٰه يقتضي مألوها ، والاسم غيرالمسمّى ، فمن عبَد الاسمَ دون المعنى فقد كفَر ولم يعبُد شيئا ، ومن عبَد الاسمَ والمعنى فقد كفر وعبَد اثنين ، ومن عبَد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد ؛ أفهمت ياهشام ؟» .

- قال :- قلت : «زدني» .

قال : «إنّ لله تسعة وتسعين اسما ، فلوكان الاسم هوالمسمّى لكان كلّ اسم منها إلٰها ، ولكن الله معنى يُدلّ عليه بهذه الأسماء ، وكلّها غيره - ياهشام - الخُبز اسم للمأكول ، والماء اسم للمشروب ، والثوب اسم للملبوس ، والنار اسم للمحرِق ؛ أفهمتَ ياهشام ؟ فهْمًا تدفع به وتناضل به أعداءَنا الملحدين مع الله تعالى غيره ؟» .

قلت : «نعم» . - قال :- فقال : «نفعك الله به وثبّتك ياهشام» .

قال هشام : «فوالله ما قهَرني أحدٌ في التوحيد حتّى قمتُ مقامي هذا» .

فالمستفاد من هذه الأخبار ومن غيرها ومن الاعتبارأنّ الله سبحانه وتعالى لمّاكان كنزا مخفيّا ليس له صفةٌ تُنال ولاحدٌّ يُضرب له فيه الأمثال ، خلق له أسماء ولصفاته مظاهر ، وجعلها وسائط بينه وبين خَلقه ، وسمّاهم آياته وأبوابه ووجهه وخلفائه وصراطه وأوليائه ، وقرَن ولايتَهم بولايته ، وطاعتَهم بطاعته ، ومعرفتَهم بمعرفته ، وقال : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٥/٥٥] ـ الآية - وقال : ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٤/٥٩]

---

١) الكافي: ٨٧/١، كتاب التوحيد، باب المعبود، ح٢. راجع أيضا فيه: ١١٤/١، باب معاني الأسماء واشتقاقها، ح٢.

وقال: ﴿وَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَ الْمَسْكَنَةُ وَ بَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ﴾[٢/٦١]- الآية- وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [٣/٤] وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ إلى قوله: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٣/٢١] وقال: ﴿وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [١٠/٩٥] وقال: ﴿وَ الَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [٢٣/٥٨].

فآيات الله التي عليها علّق الكفر والإيمان لها سرٌّ وعلانية، فعلانيتها هم الأنبياء والحجج، وأكبرها محمّد وآله الطاهرون - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين -.

في الكافي[١] بإسناده عن داود الجصّاص، قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول:

«﴿وَ عَلامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [١٦/١٦]- قال:- النجمُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله والعلاماتُ هم الأئمّة عليهم السلام».

وفيه[٢] بإسناده عن داود الرقّي - قال:- سألتُ أباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَ مَا تُغْنِى الآيَاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠/١٠١] قال:

«الآياتُ: الأئمّة، والنُّذر: الأنبياءُ صلوات الله عليهم أجمعين».

وفيه[٣] بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى:

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾ [٥٤/٤٢]: «يعني الأوصياء كلّهم».

---

١) الكافي: ١/٢٠٦-٢٠٧، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام هم العلامات...، ح١.
٢) الكافي: ١/٢٠٧، كتاب الحجة، باب أن الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الأئمة، ح١.
٣) نفس المصدر: ح٢.

وفيه(١) بإسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام - قال :- قلت له :

« جُعلتُ فداك، إنّ الشيعةَ يسألونك عن تفسيرهذه الآية : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴾ [٧٨/٢] » ؟

قال : « ذلك إليّ، إن شئتُ أخبرتُهم، و إن شئتُ لم أُخبرهم - ثمّ قال : - لكنّي أُخبرك بتفسيرها ».

قلت : « عمّ يتسائلون » ؟

- قال :- فقال : « هي في أميرالمؤمنين عليه السلام، كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : « ما لله تعالى آية هي أكبرُ منّي، ولا لله من نبأ أعظم منّي » ».

وأمّا سرُّها فهي ما في كلّ نفس من عللها الأوّليّة الّتي هي شؤون الحقيقة المحمّديّة الإلٰهيّة والخلْق الأوّل الّذي ببساطته كلُّ شيءٍ، إجمالا ؛ ولذا ثبتت الرحمةُ بين كلّ شيء ومحمّد وآله الطاهرين، وعُرض ولايتُهم على كلّ شيء كما به الروايات الكثيرة، وأُمر بمواصلتهم بموجب الآيات والأخبار، وصار هو صلّى الله عليه وآله رحمة للعالمين ؛ وقد أسلفنا تفصيلَه في اسمي الرحمان والرحيم.

فكلّ ماورد في الأخبار - في حقّ آل محمّد صلّى الله عليه وآله وفضلهم، وأنّهم شهداء الله على خَلقه(٢) وأنّهم الهُداة(٣) وأنّهم وُلاة أمر الله وخزَنة علمه(٤) وخلفائه في أرضه وأبوابه(٥) وأنّهم نور الله(٦) وأنّهم أركان الأرض(٧) وأنّهم العلامات

---

١) نفس المصدر : ح٣.
٢) الكافي : ١٩٠/١-١٩١، كتاب الحجة، باب في أنّ الأئمة عليهم السلام شهداء الله على خلقه.
٣) الكافي : ١٩١/١-١٩٢، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة.
٤) الكافي : ١٩٢/١، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة أمر الله وخزنة علمه.
٥) الكافي : ١٩٣/١، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله في أرضه وأبوابه التي منها يؤتى.
٦) الكافي : ١٩٤/١، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل.
٧) الكافي : ١٩٦/١، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام هم أركان الأرض.

والآيات الّتي ذكرها الله تعالى[١] وأنّهم الأمانات الّتي عرض على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنهاوحملها الإنسان، وأنّهم أهل العلم والراسخون فيه[٢] وأنّهم الّذين الآيات البيّنات في صدورهم[٣] وأنّهم النعمة الّتي ذكرها الله تعالى المسؤول عنها[٤] وأنّهم الأسماء الحُسنى، جارية في سرّهم كما هي جارية في علانيتهم[٥] والأحكام الّتي ذُكر في القرآن من التسبيح والذكر والدعوة والتبتّل والاستعانة للاسم[٦] -

- فهي جاريةٌ في هذه الأسرار ومخصوصة بها، لكن لااستقلالا وبالمعنى الاسمي، بل بالمعِنى الحرفي، بعنوان الآليّة من باب أنّها أبواب الله الّتي يؤتىٰ منها، ومن أرادالله بدء بها، ومن وحّده قَبِل عنها، ومن قصَده توجّه بها، مثل من أراد زيدا بدء باسمه ومن قصده توجّه بوجهه مع عدم إرادة لفظ«ز ى د» أبدا إلّا إعلاما بأنّ مراده نفس زيد، ولعدم الطريق إليه إلا لفظ زيد بدء به.

وكذلك في التوجّه إلى وجهه، فإنّه للمؤانسة معه، والسؤال عنه وحبّه إيّاه وسائر جهات التوجّه، وهذه المعاملات كلّهامع نفس زيد - لا مع جلده ولحمه ودمه وعظْمه - ولكن لمّا لم يكن له طريق إليه إلّا وجهه اللحمي، فلابدّ من التوجّه إلى وجهه، غير مريد من التوجّه إليه إلّا الآليّة؛ ألا ترى إلى هذه الأوجه الوجيهة بعد فراق حقيقة ذويها عنها، وذهوق الروح عنها، كيف تفرّعنها وتسارع في إبعادك إيّاها ودفْنها، وقطع حبّك عنها، وأُنسك معها، لما فيها من انسلاخ عنوان الآلية، وأنّها ليست أبوابا إلى ذويها، وأنّ ذويها أغلقت

---

١) الكافي: ١/٢٠٧-٢٠٨، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام هم العلامات... وباب أن الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الأئمة عليهم السلام.
٢) الكافي: ١/٢١٢-٢١٣، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام قد أوتوا العلم وأثبت في صدورهم
٣) الكافي: ١/٢١٣-٢١٤، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عليهم السلام قد أوتوا العلم وأثبت في صدورهم.
٤) الكافي: ١/٢١٧، كتاب الحجة، باب أن النعمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه هم الأئمة عليهم السلام.
٥) الكافي: ١/١٤٤، كتاب التوحيد، باب النوادر، ح٤.
٦) مضى ذكر الآيات في أول الخاتمة.

عليها أبوابها، وسافرت إلى أوطانها، وهاجرت من الغُربة إلى أهاليها.

فكذلك ربّنا سبحانه وتعالى لمّا كانت أبواب المعرفة عنه مغلقة، وسُبل الوصول إليه مسدودة، فمع عدم خلوّ شيء منه لا تنال إلاّ وجوده، وامتنع من الصفات ذاته، ومن الأبصار رؤيته، ومع أنّه أحاط بكلّ جهة ليس له وجهٌ به يتوجّه إليه، فجعل في كلّ نفس لنفسه آية تدلّ عليه، ويهتدىٰ بها إلى صفاته، وقال: ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَ فِى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ [٥٣/٤١] وجعَلها وجهَه واسمه وسبيلَه ونورَه وحجّتَه وعلامته وهاديه ووليّه ودليله وصراطه وشاهدَه، واكتفى بمعرفتها عن معرفته، وعن ذكره بذكرها، وعن تسبيحه بتسبيحها، وعلّق عليها كلّ مايجب له بعنوان الآليّه الحرفيّة.

ولذا قال الإمام عليه السلام في الروايات السابقة[1]:

«مَن عبَد الاسم دون المعنى فقد كفر، ومَن عبَد الاسم مع المعنى فقد أشرك، ومَن عبَد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته الّتي وصَف بها نفسَه فأُولئك أصحاب أميرالمؤمنين حقّا».

فالأحكام المعلّقة على الأسماء في الآيات لها شرائط:

الأوّل: كون هذه الأسماء من الأسماء الدالّة على الصفات الّتي وصَف بها نفسَه - لاغيرها - لقوله تعالى ﴿ وَ لِلّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [١٨٠/٧].

والثاني: إيقاع الأسماء عليه، بعنوان جعلها علامة - كما مرّ شرحُه -.

والثالث: اعتقاد اتّصافه تعالى بها، المتوقّف على معرفتها وتمييزها كلاّ عن الاُخرى.

والرابع: كون النطق بها من باب التعبير عمّا انعقد عليه الضمير، لا جاهلا بها أو ذاهلا عنها.

---

١) مضى في ص: ٢٠٧.

والخامس : خروج ما أوقعت هذه الصفات عليه مما تدركه الأوهام ، فإنّ من عبَدالله بالتوهّم فقد كفَر ، ولم يعبد شيئا إلاّ مخلوقه .

والسادس : كون الأسماء أسماءً سمّى هو تعالى بها نفسَه ، لا أسماءً سمّيتموها أنتم وآباؤكم ، لقوله تعالى : في قصّة هود عليه السلام : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ وَ نَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ - إلى قوله :- ﴿ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ [٧/٧٠-٧١] .

وقوله تعالى في سورة يوسف : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاّ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاّ للهِ أَمَرَ أَلاّ تَعْبُدُوا إِلاّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ [١٢/٤٠]- الآية- .

وفي سورة النجم : ﴿ إِنْ هِيَ إِلاّ أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاّ الظَّنَّ وَ مَا تَهْوَى الأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى ﴾ [٥٣/٢٣] .

فإنّ في قوله : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاّ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ ﴾ دلالة على أنّ الأسماء الّتي أنزل الله بها من سلطان ، يجوز عبادته ، وهو خلاف آخر الآية ومنافٍ له من قوله : ﴿ أَمَرَ أَلاّ تَعْبُدُوا إِلاّ إِيَّاهُ ﴾ [١٢/٤٠] ، ومنافٍ للأخبار والاعتبار .

فالمراد العبادة بعنوان الآليّة ، والمعنى الحرفيّ ، فتدلّ على أنّ جواز توسيط الأسماء موقوفٌ على دليل من الله تعالى بتوصيفه تعالى نفسَه بها ، وتسميته بها ؛ لا أسماء سمّاه غيره بها ، سواء كان من الأجسام كالأصنام ، أو من المتخيّلات أوالموهومات أوالمعقولات .

فماتوهّمه بعضٌ - من إحضار صورة الإمام عليه السلام أوصورة الشيخ - ليس بشيء ، إذ هي أسماء سمّيتموها أنتم ما أنزل الله بها من سلطان ، بل هي من

المتخيّلات الّتي هي مخلوقةٌ لكم، فتكون أسماءكم، لا أسماء الله تعالى الّتي وصَف بها نفسَه؛ فإنّ المراد بتوصيفه بها إثباتها لنفسه، كما في سائر الأسماء الحسنى، مثل: «إنّي أنا الله العليم الحكيم»، و «الله خالق كلّ شيء»، وهكذا.

هذا آخر
ما أردناه من شرح الأسماء،
وبما ذكرنا من البيان تقدر على شرح ما لم نذكره
من أسمائه تعالى إن شاء الله.

❊

❊ ❊

وقد فرغنا
من تصنيفه وتحريره
فى التاسع من شهر جمادي الأُولى
من السنة التاسعة والعشرين وثلاثمأة بعد الألف
ولله الحمد وله الشكر أوّلا وآخرا وظاهرا وباطنا كما
هو أهلهما ومستحقّهما وصلى الله على محمّد وآله
الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم
أجمعين أبد الآبدين و
دهر الداهرين

❊ ❊

❊

الفهارس :

١- فهرس الآيات ٢١٨-٢٢٨
٢- فهرس الأحاديث الشريفة ٢٢٩-٢٣٥
٣- فهرس الموضوعات والاصطلاحات الأبتثيّة ٢٣٦-٢٥٩
٤- فهرس الأعلام ٢٦٠-٢٦٢
٥- فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الكتاب ٢٦٣-٢٦٣
٦- فهرس العناوين ٢٦٤-٢٧٠
٧- فهرس المراجع ٢٧١-٢٧٢

رقم الآية | الآية | الصفحة

﴿فهرس الآيات﴾

سورة الفاتحة (١)

١ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ ٢٠٦
٢ الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ٩٧
٦ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ١٧٣

سورة البقرة (٢)

٢٨ كَيفَ تَكفُرُونَ بِاللهِ وَكُنتُم أَموَاتًا فَأَحيَاكُم ثُمَّ يُمِيتُكُم ثُمَّ يُحيِيكُم ثُمَّ إِلَيهِ تُرجَعُونَ ٥٨- ١٦٨
٦١ وضُرِبَت عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ والمَسكَنَةُ وبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُم كَانُوا يَكفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ ٢١٠
٩٦ وَمِنَ الَّذِينَ أَشرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُم لَو يُعَمَّرُ أَلفَ سَنَةٍ ١٧٩
١٠٥ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهلِ الكِتَابِ وَلَا المُشرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيكُم مِن خَيرٍ مِن رَبِّكُم ١٧٩
١٠٩ وَدَّ كَثِيرٌ مِن أَهلِ الكِتَابِ لَو يَرُدُّونَكُم مِن بَعدِ إِيمَانِكُم كُفَّارًا حَسَدًا ١٧٨
١١٧ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ ٥٨
١٤٣ وَكَذَلِكَ جَعَلنَاكُم أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيكُم شَهِيدًا ١٢٠
١٥٢ فَاذكُرُونِي أَذكُركُم ٩٤
٢٠١ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ١٨٢
٢٤٥ وَاللهُ يَقبِضُ وَيَبصُطُ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ ١٤٧
٢٥٥ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَومٌ ٢٠٥
٢٥٥ مَن ذَا الَّذِي يَشفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذنِهِ يَعلَمُ مَا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيءٍ مِن عِلمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ١١٧-١١٦
٢٥٧ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ١٨٢

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢٥٧	الله وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ	٦٨-٣٥
٢٥٧	وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ	٦١
٢٥٦-٢٥٧	لا إِكرَاهَ فِى الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّشدُ مِنَ الغَيِّ فَمَن يَكفُر بِالطَّاغُوتِ وَيُؤمِن بِاللهِ فَقَدِ استَمسَكَ بِالعُروَةِ الوُثقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصحَابُ النَّارِ هُم فِيهَا خَالِدُونَ	٦٩

سورة آل عمران (٣)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٤	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللهِ لَهُم عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَام	٢١٠
٦	لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ	٧٧
٢١	إِنَّ الَّذِينَ يَكفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيرِ حَقٍّ - إلى قوله- فَبَشِّرهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	٢١٠
٥٥	يَا عِيسَى إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ	١٨٢
٦٩	وَدَّت طَائِفَةٌ مِن أَهلِ الكِتَابِ لَو يُضِلُّونَكُم	١٧٨
١٠١	وَمَن يَعتَصِم بِالله فَقَد هُدِىَ إِلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ	٤٠
١١٨	وَدُّوا مَا عَنِتُّم	١٧٨
١٤٠-١٤١	إِن يَمسَسكُم قَرحٌ فَقَد مَسَّ القَومَ قَرحٌ مِثلُهُ وَتِلكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَينَ النَّاسِ وَلِيَعلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُم شُهَدَاءَ وَاللهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمحَقَ الكَافِرِينَ	١٦٣
١٤٢	أَم حَسِبتُم أَن تَدخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَعلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُم وَيَعلَمَ الصَّابِرِينَ	١٣٥
١٥٤	قُل لَو كُنتُم فِى بُيُوتِكُم لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيهِمُ القَتلُ إِلَى مَضَاجِعِهِم وَلِيَبتَلِىَ اللهُ مَا فِى صُدُورِكُم وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُم وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	١٦٢
١٦٤	لَقَد مَنَّ اللهُ عَلَى المُؤمِنِينَ إِذ بَعَثَ فِيهِم رَسُولا مِن أَنفُسِهِم	١٦٧
١٧٨	إِنَّمَا نُملِى لَهُم لِيَزدَادُوا إِثمًا	١٦٦

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة النساء (٤)	
١٦-١٨	وَاللَّذانِ يَأتِيَانِهَا مِنكُم فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وأَصلَحَا فأَعرِضُوا عَنهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا * إِنَّمَا التَّوبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيهِم وَ كَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَلَيسَتِ التَّوبَةُ لِلَّذِينَ يَعمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوتُ قَالَ إِنِّى تُبتُ الآنَ وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُم كُفَّارٌ أُولئِكَ أَعتَدنَا لَهُم عَذَابًا أَلِيمًا ...	٦٧
٥٩	أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأَمرِ مِنكُم	١٣٠-٢٠٩
	سورة المائدة (٥)	
٥٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوةَ وَيُؤتُونَ الزَّكَوةَ وَهُم رَاكِعُونَ ...	١٨٣
٥٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا	٢٠٩
١١٩	يَومُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدقُهُم	١٢٢
	سورة الأنعام (٦)	
٥٩	وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الغَيبِ لا يَعلَمُهَا إِلاَّ هُوَ	٥٥-٢٠١
٩٥	إِنَّ اللهَ فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى	١٤٥
١٢٥	فَمَن يُرِدِ اللهُ أَن يَهدِيَهُ يَشرَح صَدرَهُ لِلإِسلامِ	٨٧
١٤٨	قُل هَل عِندَكُم مِن عِلمٍ فَتُخرِجُوهُ لَنَا	١٣٣
	سورة الأعراف (٧)	
٢٧	إِنَّا جَعَلنَا الشَّيَاطِينَ أَولِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ	٣٥-٦١-١٢٦
٥٤	ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرشِ	١٩٩
٧٠-٧١	قَالُوا أَجِئتَنَا لِنَعبُدَ اللهَ وَحدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعبُدُ آبَاؤُنَا فَأتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ - إلى قوله :- أَتُجَادِلُونَنِى فِى أَسمَاءٍ سَمَّيتُمُوهَا أَنتُم وَآبَاؤُكُم مَا نَزَّلَ اللهُ بِهَا مِن سُلطَانٍ	٢١٤
١٥٦	وَرَحمَتِى وَسِعَت كُلَّ شَىءٍ	٩٩
١٧٩	وَلَقَد ذَرَأنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ لَهُم قُلُوبٌ لا يَفقَهُونَ - الآية -	٩٣
١٨٠	وَللهِ الأَسمَاءُ الحُسنَى فَادعُوهُ بِهَا	٣٤-٣٦-٢١٣

رقم الآية | الآية | الصفحة

سورة الأنفال (٨)

٢٤ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا استَجيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إذا دَعاكُم لِمَا يُحيِيكُم وَاعلَمُوا أنَّ اللهَ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ وَأنَّهُ إلَيهِ تُحشَرُونَ ١٩٥
٣٠ وَإذ يَمكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثبِتُوكَ أو يَقتُلُوكَ أو يُخرِجُوكَ وَيَمكُرُونَ وَيَمكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيرُ المَاكِرِينَ ١٦٤
٤٢ لِيَهلِكَ مَن هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحيَى مَن حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ٩٣

سورة التوبة (٩)

٣ وَأذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إلَى النَّاسِ يَومَ الحَجِّ الأكبَرِ أنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشرِكِينَ ٦١
٤٦ وَلَو أرَادُوا الخُرُوجَ لأعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللهُ انبِعَاثَهُم فَثَبَّطَهُم ١٥٥
١١١ وَمَن أوفَى بِعَهدِهِ مِنَ اللهِ ١٨٠
١١٨ ثُمَّ تَابَ عَلَيهِم لِيَتُوبُوا إنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ٦٨

سورة يونس (١٠)

١٤ ثُمَّ جَعَلنَاكُم خَلائِفَ فِي الأرضِ مِن بَعدِهِم لِنَنظُرَ كَيفَ تَعمَلُونَ ١٧١
٩٥ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ فَتَكُونَ مِنَ الخَاسِرِينَ ٢١٠
١٠١ وَمَا تُغنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَومٍ لا يُؤمِنُونَ ٢١٠

سورة هود (١١)

٧ وَكَانَ عَرشُهُ عَلَى المَاءِ ٥٩

سورة يوسف (١٢)

٣١ مَلَكٌ كَرِيمٌ ١٥٤
٤٠ مَا تَعبُدُونَ مِن دُونِهِ إلاَّ أسمَاءً سَمَّيتُمُوهَا أنتُم وَآبَاؤُكُم مَا أنزَلَ اللهُ بِهَا مِن سُلطَانٍ إنِ الحُكمُ إلاَّ للهِ أمَرَ ألاَّ تَعبُدُوا إلاَّ إيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ- الآية- ٢١٤

سورة الرعد (١٣)

٩ عَالِمُ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ ١٩٨
٢١-٢٥ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أمَرَ اللهُ بِهِ أن يُوصَلَ وَيَخشَونَ رَبَّهُم وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ - إلى

رقم الآية الآية الصفحة

قوله :- وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهدَ اللهِ مِن بَعدِ مِيثَاقِهِ وَيَقطَعُونَ مَا أَمَرَاللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفسِدُونَ فِي الأَرضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعنَةُ وَلَهُم سُوءُ الدَّارِ ٩٩

٣٣ أَفَمَن هُوَقَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَت وَجَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ ١٥١-١٨٦

٣٨ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ٥٦

٣٩ يَمحُوا اللهُ مَايَشَاءُ وَيُثبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الكِتَابِ ٥٥-٥٦-٥٧-١٦٣

سورة إبراهيم (١٤)

٣٤ إن تَعُدُّوا نِعمَةَ اللهِ لا تُحصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ٨٣

سورة الحجر (١٥)

٢ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَو كَانُوا مُسلِمِينَ ١٧٨

٨٥ وَمَا خَلَقنَا السَّموَاتِ وَالأَرضَ وَمَا بَينَهُمَا إِلاَّ بِالحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصفَحِ الصَّفحَ الجَمِيلَ ١٢٣

سورة النحل (١٦)

١٦ وَعلامَاتٍ وَبِالنَّجمِ هُم يَهتَدُونَ ٢١٠

١٨ وَإِن تَعُدُّوا نِعمَةَ اللهِ لا تُحصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌرَحِيمٌ ١٤٠

٩٨-١٠٠ فَإِذَا قَرَأتَ القُرآنَ فَاستَعِذ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيسَ لَهُ سُلطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّونَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشرِكُونَ ٣٥

سورة الإسراء (١٧)

٣ إِنَّهُ كَانَ عَبدًاشَكُورًا ١١٨

٩ إِنَّ هَذَا القُرآنَ يَهدِى لِلَّتِى هِىَ أَقوَمُ ١٧٣

١٦ وَإِذَا أَرَدنَا أَن نُهلِكَ قَريَةً أَمَرنَا مُترَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيهَا القَولُ فَدَمَّرنَاهَا تَدمِيرًا ٩٠

١٨-٢٠ مَن كَانَ يُرِيدُ العَاجِلَةَ عَجَّلنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصلاهَامَذمُومًا مَدحُورًا * وَمَن أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعيَهَا وَ هُوَمُؤمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعيُهُم مَشكُورًا * كُلاًّ نُمِدُّ هؤُلاءِ وَهؤُلاءِ مِن عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَاكَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحظُورًا ٦٩

٢٣ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ١٣٠

رقم الآية	الآية	الصفحة
١١٠	قُلِ ادعُوا الله أَوِ ادعُوا الرَّحمنَ أَيًّا مَاتدعُو فَلَهُ الأَسمَاءُ الحُسنَى	٣٤-٢٠٦
١١١	وَلَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ	٢٠٣

سورة الكهف (١٨)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١٠٩	قُل لَو كَانَ البَحرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى ...	١٩٢

سورة طه (٢٠)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٥	الرَّحمَنُ عَلَى العَرشِ استَوَى	٩٩

سورة الأنبياء (٢١)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢٣	لَا يُسئَلُ عَمَّا يَفعَلُ وَهُم يُسئَلُونَ	١٦٥
٣٠	أَوَلَم يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّموَاتِ وَالأَرضَ كَانَتَا رَتقًا فَفَتَقنَاهُمَا	٩٨
٤٧	وَإِن كَانَ مِثقَالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ أَتَينَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ	٧٤
١٠٧	وَمَا أَرسَلنَاكَ إِلَّا رَحمَةً لِلعَالَمِينَ	٩٩

سورة الحجّ (٢٢)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٤٦	فَإِنَّهَا لَا تَعمَى الأَبصَارُ وَلَكِن تَعمَى القُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ	١٠٧

سورة المؤمنون (٢٣)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١٢-١٤	وَلَقَد خَلَقنَا الإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلنَاهُ نُطفَةً فِى قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقنَا النُّطفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقنَا العَلَقَةَ مُضغَةً فَخَلَقنَا المُضغَةَ عِظَامًا فَكَسَونَا العِظَامَ لَحمًا ثُمَّ أَنشَأنَاهُ خَلقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ الله أَحسَنُ الخَالِقِينَ	٨٤
٥٨	وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِم يُؤمِنُونَ	٢١٠
٧٩	وَهُوَ الَّذِى ذَرَأَكُم فِى الأَرضِ وَإِلَيهِ تُحشَرُونَ	٩٣

سورة الفرقان (٢٥)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٣٩	وَكُلًّا ضَرَبنَا لَهُ الأَمثَالَ وَكُلًّا تَبَّرنَا تَتبِيرًا	٦٧
٧٠	يُبَدِّلُ الله سَيِّئَاتِهِم حَسَنَاتٍ	٥٩

سورة الشعراء (٢٦)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٧	زَوجٍ كَرِيمٍ	١٥٤

رقم الآية	الآية	الصفحة

سورة النمل (٢٧)

٤٠	قَالَ الَّذِى عِندَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ	١٣٣
٢٩	أُلقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ	١٥٤

سورة القصص (٢٨)

٢٩-٣٠	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لأَهلِهِ امكُثُوا إِنِّى آنَستُ نَارًا لَعَلِّى آتِيكُم مِنهَا بِخَبَرٍ أَو جَذوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُم تَصطَلُونَ * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِىَ ...	٨٧
٥٦	إِنَّكَ لا تَهدِى مَن أَحبَبتَ وَلكِنَّ اللهَ يَهدِى مَن يَشَاءُ	١٧٣

العنكبوت (٢٩)

٣	فَلَيَعلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعلَمَنَّ الكَاذِبِينَ	٣٠
١١	وَلَيَعلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعلَمَنَّ المُنَافِقِينَ	٣٠

سورة لقمان (٣١)

٢٧	وَلَو أَنَّمَا فِى الأَرضِ مِن شَجَرَةٍ أَقلامٌ وَالبَحرُ يَمُدُّهُ مِن بَعدِهِ سَبعَةُ أَبحُرٍ مَا نَفِدَت كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	١٩٢

سورة الأحزاب (٣٣)

٣٣	إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيرًا	١٢٨
٤٣	وَكَانَ بِالمُؤمِنِينَ رَحِيمًا	١٠٠

سورة سبإ (٣٤)

٣	عَالِمِ الغَيبِ لا يَعزُبُ عَنهُ مِثقَالُ ذَرَّةٍ فِى السَّموَاتِ وَلا فِى الأَرضِ وَلا أَصغَرُ مِن ذَلِكَ وَلا أَكبَرُ إِلَّا فِى كِتَابٍ مُبِينٍ	١٩٦
٣	وَلا أَصغَرُ مِن ذَلِكَ وَلا أَكبَرُ إِلَّا فِى كِتَابٍ مُبِينٍ	١٩٧
٤	رِزقٌ كَرِيمٌ	١٥٤
٢٣	لا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَن أَذِنَ لَهُ	١١٦

سورة فاطر (٣٥)

٤١	وَلَئِن زَالَتَا إِن أَمسَكَهُمَا مِن أَحَدٍ مِن بَعدِهِ	١٥٢

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة يس (٣٦)	
١٢	وَكُلَّ شَىءٍ أَحصَيناهُ فِى إِمَامٍ مُبِينٍ	٧٥
٨٢	إِنَّمَا أَمرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ	٨٥-١٠٦
٨٣	فَسُبحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىءٍ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ	٥٤-٩٥
	سورة الصافات (٣٧)	
١٨٠	سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ	٣٣-١٣١
	سورة الزمر (٣٩)	
١٦	ذلِكَ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ	١٧٤
٤٢	اللهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوتِهَا	١٨٢
٤٤	قُل للهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا	١١٦
٦٧	وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدرِهِ وَالأَرضُ جَمِيعًا قَبضَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشرِكُونَ	١٩٨
	سورة فصلت (٤١)	
٥٣	سَنُرِيهِم آيَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَفِى أَنفُسِهِم حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُم أَنَّهُ الحَقُّ	٨٨-٢١٣
	سورة الشورى (٤٢)	
٢٥	وَهُوَ الَّذِى يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَعفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ	٦٧
٥٢	مَا كُنتَ تَدرِى مَا الكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ	٨٦
٥٢	إِنَّكَ لَتَهدِى إِلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ	١٧٣
	سورة الزخرف (٤٣)	
٣٢	أَهُم يَقسِمُونَ رَحمَةَ رَبِّكَ نَحنُ قَسَمنَا بَينَهُم مَعِيشَتَهُم	١٤٩
٣٦	وَمَن يَعشُ عَن ذِكرِ الرَّحمَنِ نُقَيِّض لَهُ شَيطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ	١٢٦
	سورة الدخان (٤٤)	
١٧	رَسُولٌ كَرِيمٌ	١٥٤
٢٦	وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ	١٥٤

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة الأحقاف (٤٦)	
٩	قُل مَا كُنتُ بِدعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدرِى مَا يُفعَلُ بِى وَلا بِكُم	٨٦
	سورة الحجرات (٤٩)	
١٧	يَمُنُّونَ عَلَيكَ أَن أَسلَمُوا قُل لاتَمُنُّوا عَلَىَّ إِسلامَكُم بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيكُم أَن هَدَاكُم لِلإِيمَانِ	١٦٧
	سورة قَ (٥٠)	
١٦	وَنَحنُ أَقرَبُ إِلَيهِ مِن حَبلِ الوَرِيدِ	١٤٩
	سورة الذاريات (٥١)	
٤٩	وَمِن كُلِّ شَىءٍ خَلَقنَا زَوجَينِ لَعَلَّكُم تَذَكَّرُونَ	١٤٣
	سورة النجم (٥٣)	
٧-٨	وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعلَى * ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى	١٩٣
٨-٩	دَنَى فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوسَينِ أَو أَدنَى	٢٢
٢٣	إِن هِىَ إِلاَّ أَسمَاءٌ سَمَّيتُمُوهَا أَنتُم وَآبَاؤُكُم مَا أَنزَلَ اللهُ بِهَا مِن سُلطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَمَا تَهوَى الأَنفُسُ وَلَقَد جَاءَهُم مِن رَبِّهِمُ الهُدَى	٢١٤
٤٠-٤١	وَأَنَّ سَعيَهُ سَوفَ يُرَى * ثُمَّ يُجزَيهُ الجَزَاءَ الأَوفَى	١٨١
	سورة القمر (٥٤)	
٤٢	كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا	٢١٠
	سورة الرحمن (٥٥)	
٢٩	كُلَّ يَومٍ هُوَ فِى شَأنٍ	٥٨
	سورة الواقعة (٥٦)	
٧٧	إِنَّهُ لَقُرآنٌ كَرِيمٌ	١٥٤
	سورة الحديد (٥٧)	
٣	هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ	٥٣
١١	لَهُ أَجرٌ كَرِيمٌ	١٥٤
١٢	يَومَ تَرَى المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ يَسعَى نُورُهُم بَينَ أَيدِيهِم وَبِأَيمَانِهِم بُشرَاكُمُ اليَومَ جَنَّاتٌ تَجرِى	

رقم الآية	الآية	الصفحة
	مِن تَحتِهَا الأَنهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ	١١٧
٢٢	مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِى الأَرضِ وَلا فِى أَنفُسِكُم إِلاّ فِى كِتَابٍ مِن قَبلِ أَن نَبرَأَهَا	٦١

سورة المجادلة (٥٨)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٧	مَا يَكُونُ مِن نَجوَى ثَلاثَةٍ إِلاّ هُوَ رَابِعُهُم - الآية	٧٦-١٩٠
٧	مَا يَكُونُ مِن نَجوَى ثَلاثَةٍ إِلاّ هُوَ رَابِعُهُم وَلا خَمسَةٍ إِلاّ هُوَ سَادِسُهُم وَلا أَدنَى مِن ذَلِكَ وَلا أَكثَرَ إِلاّ هُوَ مَعَهُم	١٤٣
٢٢	وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنهُ	٥٤

سورة الحشر (٥٩)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢٣	هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلاّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ	٧١-١٧٥
٢٤	هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ	٦١

سورة الممتحنة (٦٠)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	وَدُّوا لَو تَكفُرُونَ	١٧٨

سورة الطلاق (٦٥)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١٢	وَأَنَّ اللهَ قَد أَحَاطَ بِكُلِّ شَىءٍ عِلمًا	٨١

سورة الملك (٦٧)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢٧	فَلَمَّا رَأَوهُ زُلفَةً سِيئَت وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا	١٢٠

سورة المعارج (٧٠)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١١-١٢	يُبَصَّرُونَهُم يَوَدُّ المُجرِمُ لَو يَفتَدِى مِن عَذَابِ يَومِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ	١٧٩

سورة المزمل (٧٣)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٨	وَاذكُرِ اسمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّل إِلَيهِ تَبتِيلا	٩٤-٢٠٦

سورة المدثر (٧٤)

رقم الآية	الآية	الصفحة
٥٥-٥٦	فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ * وَمَا يَذكُرُونَ إِلاّ أَن يَشَاءَ اللهُ هُوَ أَهلُ التَّقوَى وَأَهلُ المَغفِرَةِ	٢٠٤

سورة الإنسان (٧٦)

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	هَل أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهرِ لَم يَكُن شَيئًا مَذكُورًا	١١١

رقم الآية — الآية — الصفحة

١١ فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ اليوم ١٨٢

٢٥ وَاذكُر اسمَ رَبِّكَ بُكرَةً وَأَصِيلاً ٩٤-٢٠٦

سورة النبأ (٧٨)

٢ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ ٢١١

سورة التكوير (٨١)

٢٣ وَلَقَد رَآهُ بِالأُفُقِ المُبِينِ ١٩٣

سورة البروج (٨٥)

١٢ إِنَّ بَطشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ٦٣

سورة الطارق (٨٦)

١١-١٦ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجعِ * وَالأَرضِ ذَاتِ الصَّدعِ * إِنَّهُ لَقَولٌ فَصلٌ * وَمَا هُوَ بِالهَزلِ *
إِنَّهُم يَكِيدُونَ كَيدًا وَأَكِيدُ كَيدًا ١٦٠

سورة الأعلى (٨٧)

١ سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعلَى ٢٠٦

سورة الفجر (٨٩)

١٤ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرصَادِ ١٠٢

سورة الشمس (٩١)

١٣-١٤ فَقَالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وَسُقيَاهَا * فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمدَمَ عَلَيهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِم
فَسَوَّاهَا ٩١

سورة البيّنة (٩٨)

٨ رَضِيَ اللهُ عَنهُم وَرَضُوا عَنهُ ١٠٢

سورة الإخلاص (١١٢)

١-٤ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَم يَلِد وَلَم يُولَد * وَلَم يكن له كفوا أحد ١٩٧

٣-٤ لَم يَلِد وَلَم يُولَد * وَلَم يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ١٢٤

٢-٤ اللهُ الصَّمَدُ * لم يَلِد وَلَم يُولَد * وَلَم يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ١٩٨

فهرس الأحاديث الشريفة

الآياتُ الأئمّة والنُذُر الأنبياءُ صلوات الله عليهم أجمعين ٢١٠
ابتدع الأشياء كلّها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السماوات ٥٩
أبى الله أن يجري الأمور إلاّ بأسباب ١٠٨
أتاني جبرئيل وهو فرحٌ مستبشِر فقلت حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من ٧٩
الأحد الفرد المتفرد ٤٨
الأحمد من الأوصاف المحمّد لسائر الأشراف ٧٩
إذا كان يوم القيامة تجلّى الله لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبًا ذنبًا ٥٩
إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح أوّل من يدعى ١٢٠
إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواءُ الحمد - وهو سبعون ٨٠
إذا كان يوم القيامة يُعطي الله عليًا من القوّة مثلَ قوّة جبرئيل ٨٠
الإرادة من المخلوق الضمير وما يبدوله بعد ذلك من الفعل وأمّا من الله تعالى ٢٠٢
أسألك باسمك الّذي رفعت به السماوات بلا عمَد وسطحتَ به الأرضَ على ٣٥
استوى على كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء ٢٠٠
استوى في كلّ شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب ٢٠٠
إسرى هو القوّة وإيل هوالله ٥٢
اسم الله غيرالله وكلّ شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوقٌ ماخلا الله ٢٤
الأشياء كلّها عند خلقه إبانة لها من شبهه وإبانة له من شبهها فلم يحلُل ١٨٦
اعرفوا الله بالله - الحديث - ٨٨
اكتب باسمك اللّهم فإنّه من أسماء الله - الحديث - ٤٤
الّذي بعُدَ فلا يُرى وقرُبَ فشَهِد النجوى ٦٤
الله أكبرُمن أن يوصَف ١٥٣
الله أكبرُمن أيّ شيء ١٥٣
الله عزّ وجلّ حاملُ العرش ١٥٢

الله معناه المعبود الذي أله الخلقُ عن درك ماهيّته والإحاطة بكيفيته ٤٨-٤٩
اللهم أمِط عنّي الأذى ١٦٨
اللهم إنّي أسألكَ باسمِكَ المَخزُونِ المكنُونِ العَظيمِ الأعظَم ٤٤
اللهمّ إنّي أسألك بالتجلّي الأعظم في هذه الليلة من الشهر المكرّم ١٩٣
اللهم إنّي أسألك من بهائك بأبهاه وكلّ بهائك بهيّ ٦٤
اللهم تب عليّ حتّى لا أعصيك ٦٨
اللهم لا خَفيرَلي مِنكَ فَليَخفُرني عِزُّك ٨٣
اللّهم لك الحمدُ بديعَ السّماواتِ والأرضِ ذا الجَلالِ والإكرَام ٤٩
اللهمّ يا شاهد كلّ نجوى وموضع كلّ شكوى ٣٥
إلهي أمرتَني بالرجوع إلى الآثار فارجِعني إليك بكسوة الأنوار وهداية ٩٥
إلهي بك عرفتُك وأنت دللّتني عليك ودعوتَني إليك ولولا أنت لم أدر ما أنت ٨٨
إلهى كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقرٌإليك أيكون لغيرك من الظهور ٨٩
إلهي هب لي كمالَ الانقطاع إليك وأنِر أبصارَقلوبنا بضياءِ ٣٤
أمّا الطالبون لرضاء ربّهم فيبلّغهم أقصى أمانيّهم ويزيدهم عليها ٩٦
أنا والله الإمام المبين أبين الحقّ من الباطل ورثتُه عن رسول الله ٧٥
إن قيل كان فعلى تأويل أزليّة الوجود وإن قيل لم يزل فعلى تأويل ١٧٨
إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنّما كان عند آصف منها ٤٢
إن الله تبارك وتعالى أقسم بعزّته وجلاله أن لايعذّب أهلَ توحيده بالنار أبدا ٢٠٤
إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا أحد كان قبل عزّه ٣٣
إنّ الله تعالى خلق اسما بالحروف غير متصوّت وباللفظ غير مُنطَق ٣٩
إنّ الله رفيقٌ يحبّ الرِفق ومن رِفقه بكم تسليةُ أضغانكم ومضادّة قلوبكم ١٠٣
إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فأضاء لها ٨٧
إنّ الله قد فسّره لَم يَلِد وَلَم يُولَد * وَلَم يَكُن لَهُ ١٢٤
إنّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي يسألونه عن الصمد فكتب إليهم ١٩٧
إنّ البداء لا يقع فيما وصل إلى الأنبياء والأئمّة والملائكة فإنّ الله ٥٧
إنّ عبادة الأسماء الّتي هي مخلوقة له تعالى كفرٌبالله العظيم ٥٢
إنّ العرشَ خلقَه الله تعالى من أنوار أربعة نورٌأحمرٌمنه احمرّت الحُمرة ١٥٢
إن عيسى بن مريم أعطي حرفين كان يعمل بهما وأعطي موسى أربعة ٤٣
إنّ لله تسعة وتسعين اسما فلوكان الاسم هوالمسمّى لكان كلّ اسم منها إلها ٢٠٩
إنّ لله تسعة وتسعين اسما مائة إلّا واحدة من أحصاها دخل الجنّة إنّه وترٌيحبّ الوتر ٢٣

إنّ لله تسعة وتسعين اسما مَن أحصاها دخَلَ الجنّة ٢٣
إنّ لله تسعة وتسعين اسما مَن دعا بهااستجيب له ومَن أحصاها دخل الجنّة ٢٣
إنّ للهِ تسعة وتسعين اسما فلوكان الاسم هو المسمّى لكان كلّ ٤١
انّ لله تعالى أربعة آلاف اسم ألف لا يعلمها إلا الله ٢٥
إنّ ملائكة موكّلون بالأمطار وملائكة موكّلون بالرياح وملائكة... .... ٣٥
إنّما كلامه سبحانه فِعلٌ منه أنشأه ومَثَّله لم يكن من قبل ذلك كائنا ٢٠١
إنّما وصفتَ المخلوقَ الّذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه... .... ١٨٩-٧٧
أولئك هم المؤمنون حقّا ٢٠٧-٥١
إيّاك أن تفسّر القرآن برأيك حتّى تفقهه عن العلماء فإنّه رُبّ تنزيل... .... ١٥٨
إياكم والغلوّ فينا قولوا إنّا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم ٩٧
الباطن لا باجتنان ٦٣
بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها ٤٤
بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا... .... ١٩٧
بصير لا بأداة ٦٣
بل هو الّذى لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعّض بتجزئة العدد في كماله ٣٧
تقول يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد يا فعّالا لما يريد يا من يحول... .... ١٩٥
ثمّ لم تَسِمْهُ القصاصَ فيأكلَ من رزقك الّذي يَقوى به على طاعتك ولم... .... ١١٩
جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له يابن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني عن قول الله سبحانه ٩٧
الحُبُّ طينة المؤمنين ألقى الله عليه المحبّة والنوى طينةُ الكافرين ١٤٥
حدّ الأشياء كلّها عند خلقه إبانة لها من شبهه وإبانة له من شبهها ٢٦
الحمد لله الّذي لا من شيء كان ولا من شيء خلَقَ ماكان قدرةٌ بانَ بها... .... ١٣١-٦٦
الحمد لله قاصم الجبّارين - إلى قوله - مبير الظلمة... .... ٦٥-١٤٩
الحمدلله الّذي منعَ الأوهامَ أن تنال إلّا وجودَه وحَجَب العقولَ أن... .... ٤٨-١٦٦
الحمدُ للهِ فاطرِ الأشياء إنشاء ومبتدِعِها ابتداعا بقدرته وحِكمتِه ٨٢
الحمد لله هو أن عرّف عبادَه بعضَ نعمه عليهم جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها ٩٧
خلَق الله المشيّة بنفسها ثمّ خلق الأشياءَ بالمشيّة ١٧٢
داخل في الأشياء كلّهاغير ممازج بهاو لابائن منها عميت عين لاتراه عليها رقيبا ١٠٧
داخلٌ في الأشياء كلّها غير ممازج بها ولا بائن منها ٤٧
داخلٌ في الأشياء لا بالممازجة وخارجٌ عن الأشياء لا بالمباينة... .... ٦٦
ذلك إليّ إن شئتُ أخبرتُهم وإن شئتُ لم أُخبرهم - ثمّ قال - ٢١١

رأيتُ جماعة مشتغلين بالبناء - الّذي جُدرانه من لبِنات ذهب وفضّة - ٧٠
رأيت الخضرَقبل بدر بليلة فقلت له علّمني شيئا أنتصرُبه على الأعداء ١٨٥-٤٥
الرحمان اسمٌ خاصّ لصفة عامّة ١٠٠
الرحمان العاطفُ على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم موادّ رزقه وإن انقطعوا عن... .... ١٠٠
الرحيم اسم عامّ لصفة خاصّة ١٠٠
سألته عن الاسم ما هو ؟ قال : صفة لموصوف ٢٤
سبق الأوقاتَ كونُه والابتداء أزلُه والعدمَ وجودُه ١٧٧-١٤٨-١٣٨-١١١
سميع لا بآلة ١١٣
شاء الأشياء لا بهمّة ، درّاك لا بخديعة ١٢١-٨٥
صفة لموصوف ٢٦
الصمدُ الّذي انتهى إليه السُؤدُد والصمد الدائم الّذي لم يزل ولا يزال ١٢٤
ضادّ النورَبالظُلمة واليبس بالبَلل والخَشن باللين والصَرد بالحَرور ١٤٣
ضلّت فيك الصفات وتفسّحت دونك النعوت ٣٩
عالم إذ لا معلوم وخالق إذ لا مخلوق وربّ إذ لا مربوب ٣٠-٢٩
عبد امتحن الله قلبه للإيمان ١٦٣
﴿عمّ يتسائلون﴾ هي في أمير المؤمنين كان أمير المؤمنين يقول ما... .... ٢١١
فارَقَ الأشياء لا على اختلاف الأماكن ويكون فيها لا على وجه الممازجة ١٠٧-٤٧-٢٦
فإنّه غير منقوصٍ ماأعطيتَ وزدني من فَضلِكَ يا كَريم ١٤٤
فكان ابتدع ما خلَقَ بلا مثال سبق ٨٢-٥٩
فلمّا أحدث الأشياءَ وكان المعلومُ وقَع العلمُ منه على المعلوم ٣٠
فمن لم يعرفه به فليس يعرفه إنّما يعرف غيره ٩٠
في الأشياء كلّها غير متمازج بها ولا بائن منها ١٩٠-٢٦
قاعٌ بين يدي العرش فيه أنهارٌتطّرد فيه من القدحان عدد النجوم ١٩٣
قال الله تبارك وتعالى أنا أهل أن أُتّقى ولا يُشرِكُ بي عبدي شيئا وأنا... .... ٢٠٤
قال الحسين عليه السلام أوصاني أبي بحفظه (دعاء الجوشن) وتعظيمه ٢٥
كان إذا أصبح قال أصبحت أُشهدكَ ما أصبحتُ بي من نعمة وعافية في... .... ١١٨
كان ربّا إذ لا مربوب والها إذ لا مألوه وعالما إذ لا معلوم ٣٠
كان قويّا قبل وجود القوّة والقدرة ١٥٠
كلمات بالَغ فيهنّ ١١٨
كمال توحيده نفي الصفات عنه ٤٧

كمال معرفته توحيدُه وكمال توحيده نفيُ الصفات عنه لشهادة كلّ صفة... .... ١٠٩
كَلَّ دون صفاته تحبيرُ اللغات ٤٠
لا أمّا إنّ اليهود قالت إنّ الربّ لمّا فرغ من خلق السماوات والأرض جلس... .... ٢٠٥
لاتَصحبُهُ الأوقات ولا ترفده الأدواتُ سبق الأوقاتَ كونُه والعدمَ وجودُه ١٠٩
لا يشمل بحدّ ولا يحسب بعد وإنّما تحدّ الأدوات أنفسَها وتشير الآلات... .... ٨٨
لا يستيقن القلب أنّ الحقّ باطل أبدا ولا يستيقن القلب أنّ الباطل حقّ أبدا ١٩٦
لأنّ تفسير الإله هوالّذي أله الخلقُ عن درك ماهيّته وكيفيّته بحسّ أوبوهم ٤٨
لك يا إلهي وحدانيّة العدد ٣٨
لم يخرج منه شيء كثيفٌ كالوَلد ولا لطيفٌ كالنفس ولا ينبعث منه البدوات ١٢٤
لم يزل الله تعالى ربّنا والعلمُ ذاتُه ولا معلوم والسمعُ ذاتُه ولا مسموع ٢٩
لم يزل الله ربّنا والعلم ذاتُه ولامعلوم ٦٢
لم يزل الله ربُّنا والعلمُ ذاتُه ولا معلوم - إلى أن قال - فلمّا أحدَث الأشياءَ... .... ١٣٥
لمّانزلت هذه الآية على رسول الله وَكُلَّ شَيءٍ أَحصَينَاهُ فِي... .... ٧٥
ما لله تعالى آية هي أكبرُمنّي ولا لله من نبأ أعظم منّي ٢١١
ما من مؤمن إلاّ وله مثالٌ في العرش فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما ١١٠
ماقالوا شيئا أُخبرك إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا... .... ٣٣
محمّدنبيّ رحمتي وعليٌّ مقيمُ حُجّتي لا أُعذّبُ من والاهُ وإن عصاني ٧٩
مريدٌ لا بهمّة ١٠٤
معاشرالناس ما من علم إلاّ علّمنيه ربّي وأنا علّمتُه عليّا وقد أحصاه ٧٦
من عبَد الله بالتوهّم فقد كفَر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفَر ومن عبد... .... ٥١-٢٠٧
موجود سرمديّ ١١١
موجودٌ لا بعد عدم ١٧٧
مَن ذايعرف قَدرَك فلايخافك ومَن ذايعلم ماأنت فلايهابك ١٧٤
مَن عبَد الاسم دون المعنى فقد كفر ومَن عبَد الاسم مع المعنى فقد أشرك ٢١٣
مَن قَالَ في القُرآن بغَيرِعِلم فَليَتبَوّء مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ ١٩٧
النجمُ رسولُ اللهوالعلاماتُ هم الأئمّة ٢١٠
نزّلونا عن الربوبيّة وقولوا في حقّنا ما شئتم ٩٧
نعم [كان الله تعالى عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق] ٢٠٦
هو الّذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء ١٢٤
[الموت] هو التصديق بما لا يكون ١٦٧

هو المستورُعن حواسّ الخلق ٤٨
هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت ومحيطٌ بنا ومعَنا وهو قوله : ﴿مَا يَكُونُ مِن... .... ١٩٠
هو هذا إنّه الإمام الّذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علمَ كلّ شيء ٧٦
و أمّا أنت يا إلهي فأهل أن لا يغترّبك الصدّيقون ولا ييأس منك المجرمون ٢٠٤
و إنّك لاتحتجب عن خلقك إلاّ أن تحجبهم الآمال دونك ١٦٩
و اعلموا إنّ الأعمال بخواتيمها ١٩٥
و الله لولا آية في كتاب الله لحدّثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة ٥٧
وباسمك السبوح القدوس البرهان الذي هو نور على كل نور ونور من نور .... ٦٥.
وبأسمائك التي ملأت أركانَ كلّ شيء ٢٥
وبعظمتك الّتي ملأت كلّ شيء ١٣٢-٣٤
وحالَ دونَ غيبه المكنون حجبٌ من الغيوب و تاهت في أدنى أدانيها... .... ١٧٤-١٠٤-٦٥
وذو الحلم الّذي لا يصبو ٧٨
وشُكرك قَبلَ عمَلي ١١٩
وعليكَ ياواجدي عكفت همّتي وفيماعندك انبسطت رَغبتي ١٧٦
وكان ثَمّ شيءٌ فيكون أكبر منه ١٥٣
وكلّ مخلوق حادث وكلّ حادث فليس صفة له تعالى وانّما هو فعله تعالى ٣٩
وكم من ثناء جميل لستُ أهلا له نشرتَه ٧٩
وكمال توحيده الإخلاص له وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه ٥١
وكمالُ توحيده نفيُ الصفات عنه لشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف ٥١-٢٨
و كُن منه صنع ؛ وما يكون به هوالمصنوع ٢٠١
وكيف أنساك ولم تزل ذاكري وكيف ألهُو عنك وأنت مراقبي ١٨٠
وكيف يوحّده من زعم إنّه عرفه بغيره وإنّما عرف اللهَ من عرفه بالله ٨٨
ولعلّك تزعم أنّهما ملتزقان متلاصقان ففتقت إحداهما من الاُخرى ٩٨
ولكنّه سبحانه أحاط بها علمُه وأتقنها صُنعُه ٨١
ومن قال أين فقد غيّاه ومن قال على ما فقد أخلى منه ١٩٠
ويلك إنّ الّذي ذهبت إليه غلط هو أيّن الأين بلا أين وكيّف الكيف بلا... .... ١٨٨
ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد وإليهم أقرب من حبل الوريد يسمع... ١٨٩-٧٦
ويلك وكيف احتجب عنك مَن أراكَ قدرتَه في نفسك نشوءك ولم تكن... .... ٦٢
يا إله الآلهة الرفيع جلاله ٤٨
يا بارئَ النفوس ٦١

يا داحي المدحوّات ٨٦
يا عليّ علمتَ الاسمَ الأعظم ١٨٥-٤٥
يا فالِق الحَبِّ والنَوى ١٤٥
يا مُجيب الدَعوات ٧٣
يا مجيدُ فلا تبلغ الأوهامُ كلّ ثنائه ومجده ١٦٢
يا مُحسن يا مُجمل يا مُنعم ٧٣
يا مُقيل العثرات ١٥١
يا من تَوحَّد بالعزّ والبقاء وقهَرَ عبادَه بالموت والفناء ١٥٠
يا من علا في دنوّه ودنى في علوّه ٩١
يا من قرُب من خواطر الظنون وبعُدَ عن ملاحظة العيون ٦٤
يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه ٦٥
يا مَن أظهَرَ الجَميلَ وسَتَرَ القَبيحَ ١١٠
يا من دلّ على ذاته بذاته ٨٧
يا من دلّ على ذاته بذاته وتنزّه عن مجانسة مخلوقاته وجلّ عن ملائمة كيفيّاته ٧٢
يا من لا يعلم كيف هو الّا هو ١٥٩
يا هشّام الله مشتقّ من إله والإله يقتضي مألوها والاسم غير المسمّى فمن... .... ٢٠٩
يا هو يامن لا هو إلّا هو إغفر لي وانصُرني على القوم الكافرين ١٨٥
يا واسع المغفرة إغفرلي ١٧٩
يا يهوديّ إنّما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كائنٌ بلا... .... ١٥٩
يحولُ بين المؤمن ومعصيته أن تقوده إلى النار وبين الكافر وطاعته أن... .... ١٩٥
يحول بينه وبين أن يعلم إنّ الباطل حقّ ١٩٥
يريد بلا همّة ٢٠٢
يعقوب هو إسرائيل ومعنى إسرائيل عبدالله لان إسرى هو العبد وايل هو الله ٥٢
يعني الأوصياء كلّهم ٢١٠
يقول ولا يلفِظُ ويُريد ولا يُضمِر ٢٠٢
اليهودي الّذي أخبر النبيّ بموته ورجع سالما لأنه تصدق في يومه ٥٦

﴿فهرس الاصطلاحات والموضوعات﴾
﴿الأبتثية﴾

الآخر (اسم) : ٤٧.
آدم عنده من الاسم الأعظم خمسة وعشرون حرفا : ٤٣.
آصف عنده حرفٌ من الإسم الأعظم : ١٣٣.
آل محمد عليهم السلام : هم الأسماء الحُسنى جارية في سرّهم وعلانيتهم : ٢١٢. هم الأحكام الّتي ذُكر في القرآن من التسبيح والذكر و... : ٢١٢. هم الّذين الآيات البيّنات في صدورهم : ٢١٢. هم الأمانات الّتي عرض على السماوات والأرض والجبال : ٢١٢. هم خلفاء الله في أرضه وأبوابه ونور الله وأركان الأرض : ٢١١. هم أهل العلم والراسخون فيه : ٢١٢. عرض ولايتهم على جميع الخَلق وأخذ ميثاق ولايتهم : ٩٩. عندهم من الاسم الأعظم إثنان وسبعون حرفا وحرفٌ عندالله : ٤٢. هم العلامات والآيات الّتي ذكرها الله تعالى : ٢١٢. هم النعمة الّتي ذكرها الله تعالى المسؤول عنها : ٢١٢. هم الهُداة شهداء الله على خلقه ووُلاة أمر الله وخزنة علمه : ٢١١ = الأئمة عليهم السلام. الآليّة الحرفيّة : ٥٢.
الآياتُ هي الأئمّة عليهم السلام : ٢١٠.
آيات الله التي عليها علّق الكفر والإيمان لها سرٌّ وعلانية : ٢١٠.
الآيات الآفاقيّة هي السماء والأرض وسائر الخلق : ٨٨. لا يمكن معرفة الله بشيء منها : ٨٨.
الآيات الأنفسيّة الّتي هي عبارة عن حقيقة إنسانيّة : ٨٩.
الأئمة عليهم السلام أفضل علومهم ما يحدث لهم شيء فشيء الأمر بعد الأمر : ٥٧. علومهم واختلاف الأخبار فيه : ١٣٧. هم العلامات : ٢١٠ = آل محمّد عليهم السلام.
الابتداع هو الابتداء لا عن مثال : ٨٢.
الأبد : مقياس العقول من حيث عدم انقطاعها : ١١١.
الأبَديّ (اسم) : من لا انقطاع لوجوده فيما يأتي : ٤٦.
إبراهيم عليه السلام كان عنده من الاسم الأعظم ثمانية أحرف : ٤٣.
الاجتنان الاستتار : ٦٣.
أتقن الأمر أحكَمه : ٦٧.
الأحد (اسم) : ٤٦.
الأحديّة هي عدم انقطاع ذاته تعالى : ٤٧.

الإحسان ضدّ الإساءة : ٧٥ .
أحصاهُ عدَّه أو حفِظَه أو عقَلَه : ٢٤ .
إحضار صورة الإمام أو صورة الشيخ باطل : ٢١٤ .
الاختراع فرقه مع الابتداع : ٨٢ . هو الابتداء بالشيء لا عن مادّة : ٨٢ .
الإدراك تنزّل المدرِك بمنزلة المدرَك : ٨٥ .
الإرادة تتميم خصوصيّات مرتبة تنزيل الأشياء : ١٠٤ . في الله تعالى وفي الخلق : ٢٠٢ .
أرباب أنواع الموجودات : ٣٥ .
الارتياحُ النشاطُ والرّحمة : ١٠٤ .
الأزلي (اسم) : صفة له تعالى باعتبار عدم انقطاع وجوده : ٤٧ .
أزليٌّ أصله يَزليٌّ منسوبٌ إلى لم يزل : ٤٧ .
الأسباب سر تعلق المسببات عليها مع كمال القدرة : ١٠٦ .
الاستعانة بالاسم : ٢١٢ .
الاستواء باستواء نسبته تعالى إلى تمام الموجودات : ٢٠٠ .
أسرع الحاسبين(اسم) : ١١٢ .
الاسم جعل الله التسبيحَ والذكرَوالتبتّلَ والدعوةَ والاستعانةَ له : ٢٠٦ . صفة لموصوف : ٢٤ . عبارةٌ عمّا يُنبئ عن المسمّى : ٢٤ . يكون ملفوظا أو مكتوبا أو مفهوما : ٢٤ .
الاسم : اسم من أسماء الله تعالى باعتبار خلقه الأوّل من حيث أنّه علامة : ١٨٠ .
الاسم الأعظم : ١٣٣ ، ١٣٨ . الأقوال فيه : ٤٢ . تحقيق في الاسم الأعظم : ٤٢ . حرف من الاسم الاعظم عندالله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده : ٤٢ . قيل إنه ياهو يا من لا هو إلاّ هو : ٤٥ .
الاسم الأعظم - لبساطته غيب مطلق لا اسم له ولا رسم ولا صفة ولا تعبير : ٤٣ . له مراتبُ وشؤون ومرتبةٌ منه مخصوصةٌ به تعالى : ٤٣ . ليس من الحرف والصوت بل هوالخلق الأوّل : ٤٣ . هو الاسم المحيط بتمام الأسماء والمنزّه عن حدودها : ٤٤ . عند الائمة من الاسم الأعظم إثنان وسبعون حرفا وحرفٌ عندالله : ٤٢ = اسم الله الأعظم .
اسم الاسم : ٢٤ .
الاسم العظيم هو عالَم الوجود : ١٣٨ .
الاسم الله وليّ المؤمنين : ٩٤ . اسم لمرتبة رابعة من ذلك الاسم المخلوق الأول : ٤٠ . اسم له تعالى لاباعتبار شيء ولاباعتبار عدم شيء : ٤١ . غيرالله : ٢٤ . غيرالله وهو حجابه : ٢٥ = الله (اسم) .
اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا : ٤٢
الاسم المستأثر : ٤٩ .
الاسم المكنون المخزون : ٤٠ .
أسماء الله اسمٌ لاسم الله وهو اسم للاسم الّذي هو الخلق الأوّل : ٤١ . اشتقاقها : ٤١ ، ٢٠٩ . بعناوينها محدودة ولكنها غير متناهية : ١٩٢ . الأحكام المعلقة عليها لها شرائط : ٢١٣ . إحصاؤها ومعنى الإحصاء : ٢٣-٢٤ . مظاهر صفاته : ٢٦ . الّتي ظهرت منها : ٤٠ . الّتي أنزل الله بها من سلطان يجوز عبادتها بعنوان الآليّة : ٢١٤ . بتركيب بعضها مع بعض تصير ذومراتب مختلفة غير متناهية : ١٩٢ . روي أنّها ثلاثمأة وستّون وقد روي أنّها تسعة وتسعون وروى أنها ألف وروي أنّها أربعة آلاف : ٢٥ . كيف يوصل بها إلى المسمى : ٢٠٨ .

أسماء الله - لكلّ منها شؤونٌ غير متناهية : ١٩٢ . قسمان جلاليّة وجماليّة : ٣٣ . متعدّدة وصفاته عين ذاته : ٢٤ . مدخليّتها في التأثير من باب الآليّة لا السببيّة : ٢٠٣ . وسائط فيوضاته : ٣٤ . يلزم أن تكون أسماءً سمّى هو تعالى بها نفسه : ٢١٤

أسماء الله الظلمانية أولياء الكافرين : ٣٥ .

أسماء الله النورية أولياء المؤمنين : ٣٥ .

الأسماء الجلالية كلّ اسم يدلّ على تنزّهه تعالى : ٣٣ . مظاهر عالم العظمة : ٣٤ . ملاكها التنزّه عن التشبّه وخروجه عن حدّ التشبيه : ٧٢ .

الاسماء الجمالية مّايدلّ على شيء من كمالاته تعالى : ٣٤ .

الأسماء الحسنى صورها في عالم الفعل الواجبات والمندوبات : ٧٠ . مظاهر عالم النور : ٦٩ .

الأشياء لها عوالم : ١٢١ . نسبتها إليه تعالى كنسبة الصورالذهنيّة إليك : ١٨٦ .

الُافق الناحية : ١٩٣ .

الُافق المبين : ١٩٣ . الناحيّة المظهرة لكلّ شيء المبين بعضها من بعض : ١٩٣ .

أكبر اسم له تعالى باعتبار تنزّهه عن التحديد بالكِبر : ١٥٤ .

الإل كلّ اسم آخره ال أو ايل فمضاف إلى الله تعالى : ٥٢ .

الإلّ (اسم) والإلُّ العهد والحلف والربوبيّة واسم‌الله تعالى : ٥٢ .

الله (اسم) : ٤٩ . اسم لمرتبة الوله والعجز عن إدراك ذاته أو شيء من كيفيّاته : ١٠٠ . اسم للذات لجريان النعوت عليه : ٥٠ .

الله (اسم)- اسم له تعالى لا باعتبار شيء من الصفات ولا باعتبارعدمه : ٥٢ . اسم له تعالى باعتبار معروفيّته بمايمكن انتهاء الخلق ورتقهم وفتقهم إليه : ١٨٤ . مشتق من إله وإله يقتضي مألوها : ٥٠ .

الله تعالى : إحاطة علمه تعالى بالأشياء : ٣٢ . احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه : ٢٢ . أحديّ الذات وأحدي الصفات : ٤٧ . إحصاؤه الأشياء تميزها في الكتاب المُبين : ٧٦ . الإدراك فيه ترتيب الُامور كلاّ في مرتبته : ٨٥ . إرادته تعالى إنشاء للمراد بتكوينه : ٢٠٢ . أسماؤه تعالى حجابه ووسائطه بينه وبين خلقه : ٣٥ . أسماؤه تعالى غيره لا بمعنى خلوّها عنه تعالى : ٢٦ . أسماؤه نوريّة وظلمانيّة : ٣٥ . اشتقاقه : ٤١ ، ٢٠٩ . أفعاله ليست قديمة : ٣١ . أوّل كلّ شيء باعتبار إحاطته بملكوتها الّتي بيده : ٥٤ . بائن عن الأشياء لعدم اتّصافه بشيء من صفات خلقه : ٦٦ . باطن كلّ شيء باعتبار إحاطته بملكوت كلّ شيء : ٥٤ . بأي اعتبار يسمى عالِما قادرا موجدا : ٢٩ . بأي اعتبار يسمى عليما قديرا وأمثالهما : ٢٨ . براءته عبارة عن إيكالهم إلى الطاغوت والشياطين : ٦١ . بشدّة قربه ابتعد عن فكرة بريّته : ٢٢ . بينونته مع الخلق بينونة عزّة لا بينونة عزلة : ٦٦ . التوبة إذا نسب إليه : ٦٨ . جعل الأسباب لمصالح : ١٠٧ . جعل في كلّ نفس لنفسه آية تدلّ عليه ويهتدى بها إلى صفاته : ٢١٣ . الله تعالى - جلاله عين جماله وجماله عين جلاله وكلاهما عين ذاته : ٣٤ .

الله تعالى - حجَب العقولَ عن أن تخيّل ذاتَه : ٢٢ . خلوّ شيء من شيء منه تعالى بالوجود الإلهي الّذي ليس من سنخ الوجود : ١٩٠ . خلق اسما بالحروف غير متصوّت وباللفظ غير مُنطَق : ٣٩ . خلق الأشياء لا من شيء كان : ٢٥ . خلقَ أوّل ماخلق أعني الحقيقةَ المحمّديّة مطلقا عن تمام التعيُّنات : ٢٧ . ذاته مجرّد عن كلّ شيء فلا اسم له ولا رسم ولا تعبير ولا صفة : ٣٩ . ذات الله له مراتب مرتبة عماء لا اسم له ولا رسم ولا ذِكر : ٨٩ . ذاته تعالى لا تعبير عنه : ٤٠ . سر نصبه الخليفة : ١٨٣ . سمي بملِك المُلوك : ١٦٥ . سيّد السادات : ١١٤ . صفاته عين ذاته : ٢٠٣ . ظاهر كلّ شيء باعتبار أنّ مراتب الملكوت تظهر شيء فشيء : ٥٤ . عارف بنفسه قبل أن يخلق الخلق : ٢٠٦ . عالٍ في دنوّه ودانٍ في علوّه : ٩٢ . عدم ذهوله عن الجزئيات : ١٩٧ . علمه بالأشياء : ٣٠ . علمٌ كلّه قدرةٌ كلّه وجودٌ كلّه : ٣٨ . علمُه بالخلق الأول أزلي وتمييز المعلومات حادثٌ : ٣١ . عينية صفاته تعالى مع الذات : ٣٧-٣٨ . غاية كلّ غاية : ٣٧ . ليس له قوّة : ٦٣ . قيّوم كلّ شيء ممّا في السماء والأرض : ١٥٢ . كِبَره تعالى الكبرياء أعني الرفعة في الشرف والعظمة والتجبّر : ١٥٤ . كلّ يوم هو في شأن : ١٩٢ . لا شيء حقيقة غيره : ١٨٦ . لايشغله شأنٌ عن شأن : ١٩١ . لا يعرف بغيره : ٢٤ . لايناله الأوهامَ : ٢٢ . لتنزّهه عن كلّ حدّ وصفة لايخلو منه مكان : ٩١ . لكمال ظهوره امتنع عن معرفته : ٢٢ .

الله تعالى - لم يتكوّن فتعرف كينونيّته بصُنع غيره : ٢٠٤ . لم يتناه إلى غاية إلاّ كانت غيره : ٢٤ . ليس له وصفٌ محدودٌ بل هو بسيط الحقيقة : ١٨٤ . محيط بجميع الأسماء الّتي هي أرباب أنواع الموجودات : ٥٤ . مرتبةٌ خاصّة من اسم إله : ٤٩ . مرتبة عينية صفاته مع الذات : ٢٨ . معنى يُدلّ عليه بهذه الأسماء وكلّها غيره : ٤١ ، ٢٠٩ . منزّه عن الحاجة إلى شيء ويكفي بذاته عن كلّ شيء : ١٥٠ . له أسماء غير حُسنى : ٣٤ . له معارج بعدد الخلق وطرق إليه بعدد الموجودات : ٩٥ . مجرّد عن كلّ حدّ وقيد وصفة : ٣٧ . مشتق إمّا من ألَه - بالفتح - إلهةً وإمّا من ألِهَ يَألَه : ٤١ . معرفة بالآيات الآفاقيّة : ٩٠ . نسبتها إليه تعالى كنسبة الصورالذهنيّة إليك : ١٨٦ . نفي الصفات عنه إثبات كلّ صفة له تعالى بحقائقها لا بعناوينها : ٣٧ . هدايته إيصال إلى المطلوب : ١٧٤ . وجهه وسبيله ونوره وحجّته وعلامته وهاديه ووليّه ودليله : ٢١٣ . الوجود والعدم كلاهما منفيّان عنه تعالى وهو نفس الوجود تعالى : ١٧٨ . واحدٌ موحّدٌ : ٢٤ . وجه توصيفه بالصمد : ١٢٤ . وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ : ٧٨ . يثبت له كلّ الصفات بحقائقها لا بحدودها وعناوينها : ١٨٤ . يحمل العرشَ أم العرشُ يحمله : ١٥١ . يسمّى بأسمائه وهو غير أسمائه والأسماء غيره : ٢٥ .

الله أحد أي المعبود الذي يأله الخلقُ عن إدراكه والإحاطة بكيفيّته : ٤٩ .

الله أكبر معناه : ١٥٣ . فإنّ علمه وقدرته وسمعه وسائر صفاته كلّها واحدة : ٤٦ .
الإله : اسم له تعالى باعتبار حيرة الخلق وعجزهم عن درك مائيّته : ٤٨ ، ١٨٤ . هو المستورُعن حواسّ الخلق : ٤٨ إله مرتبته فوق مرتبة الله : ٥٠ .
ألَه الرجلُإذا تحيّر في الشيء : ٤٩ .
إله اسم لمرتبة الوجود : ٤٩ .
إله الآلهة (اسم) : ٤٨ .
الإماتة أخذ الحياة الأدنى : ١٨٢ . إعدام العالم الأدنى من عالمه : ١٨٢ .
الأمر الشيء : ٢٠١ .
أمسكَه احتسبه : ١٦٤ .
أمليتُ له في غَيِّه أطلتُ ، والله أمهَلَه : ١٦٦ .
أميرالمؤمنين عليه السلام أكبر آيات الله وأعظمها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله : ٢١١ .
الأمين (اسم) : ٥٣ .
أمَر الله عبادَه أن يدعوه بأسمائه الحسنى : ٣٦ .
الأواب (اسم) : ٥٣ .
الأوبُ الرجوع والسحاب والريح : ٥٣ .
الأول (اسم) : ٥٣ .
أول ما خلق الله الماء : ٣٣ . هو نورُمحمّد ثمّ باعتبار حجاباته يسمّى بأسماء لا تحصى : ٩٩ . هو نورُمحمّد وإنّه خُلق مطلقا : ٩٩ .
الأين هوالمكان المحتوي للشيء : ٢٠٣ .
الأعلى اسم له تعالى باعتبار أنّه فوق أن يمكن وصفه : ١٣٩ .
الامتحان من الله إيقاع العبد في المحنة لتفريغ قلبه وتخليته من ذكر غيره : ١٦٣ .
الإنسان آية الله الكبرى ومرآته التامّة والمختار للخلافة من جميع الخلق : ١٧١ .
الإنسان - سر كونه قابلا للخلافة : ٦٩ . عالم الجسم أدون عوالمه وأضيق مراتبه : ١٨١ . له بحسب أعضائه الصوريّة ومراتبه المعنويّة جنّة ونارا : ٧٠ . منطو فيه العالم الأكبر وجامع لجميع الأسماء : ١٧١ . هدايته إلى النجدين : ٦٩ .
إنشاء الشيء عبارة عن إيجاده من غير أن يكون له ذكرٌ : ١٦٩ .
إهيًا أشَراهيا اسم له تعالى باعتبار أزليّته : ١١٦ .

● ب ●

الباذخ اسم له تعالى باعتبار كِبَر أسمائه وشرف صفاته : ٦٠ .
الباذل اسم له تعالى باعتبار ابتذاله تعالى الأشياء وإكثارها في البلدان : ٦٠ .
البارئ اسم له تعالى باعتبار تنزيل الأشياء إلى عالم النفوس : ٦١ .
البارّاسم له تعالى باعتبار إعداده واستعداده لإيصال خيره : ٦١ .
الباسط اسم له تعالى باعتبار جريه تعالى كلّ اسم في مجراه : ٦٢ .
الباطش اسم له تعالى باعتبار المرتبة الرابعة : ٦٣ .
الباطن اسم له تعالى : ٦٣ .
الباقي اسم له تعالى باعتبار عدم طروّ الفناء عليه : ٦٤ .
البداء - تحقيق فيها : ٥٥ . علتها الأفعال الاختيارية : ٥٧ . هي الإتيان بمقدّمات وجود شيء بعد سبق العهد بمقدمات وجود شيء آخر : ٥٥ . تكون في جميع العوالم إلا عالم الكتاب : ٥٦ .
البدىء : ٥٥ .

البَديع (اسم) : ٥٨ . اسم له تعالى باعتبار إعطاء كلّ موجود وجودا آنا فآنا : ٥٨ .
بديع البدايع : ١٩٢ .
البديعُ المُبتَدِع والمُبتَدَع : ٥٨ .
البَذْخ الكبر وشَرَفٌ باذخٌ عالٍ : ٦٠ .
البَرّصفة مشبّهة من البِرّ ، الصلة والخير والاتّساع في الإحسان : ٦٠ .
البَرّصفة له تعالى باعتبار أنّ إحسانه ذاتيٌّ له تعالى : ٦١ .
البُغض عبارة عن نفرة طبع المُبغض عن الالتفات إلى المبغوض : ١٦٤ .
البر اسم له تعالى باعتبار المرتبة الرابعة من الصفات : ٦١ .
البرهان اسم له تعالى باعتبار إقامة حجّة ربوبيّته آنًا فآنًا : ٦٢ .
البصير اسم له تعالى باعتبار إحاطة خلقه الأوّل بتمام المبصرات : ٦٣ .
البصَر قوّة تمييز الألوان والأبعاد من الطول والعرض والعمق : ٦٢ .
البطاش اسم له تعالى باعتبار المرتبة الثالثة من الصفات : ٦٣ .
البطش الأخذ بالعُنف والسطوة : ٦٣ .
البعث اسم له تعالى باعتبارأوّل إجراءملكوت كلّ شيء بعدالموت عن مراتبه : ٦٤ .
البعث هو إظهار الشيء بنحو الإجمال : ٦٣ .
البعيد اسم له تعالى باعتبار بُعده ذاتا وصفة عن إدراك خلقه : ٦٤ .
البهاء - أعلى مراتب الظهور : ٦٤ . اسم له تعالى باعتبار أنّ خلقه الأوّل نور كلّ شيء : ٦٥ . حجابه تعالى عن إدراك العقول : ٦٥ . لاينسب إلاّ إليه تعالى : ٦٥ .
البهيّ اسم له تعالى باعتبار اسمه الّذي هو مسمّى تمام الأسماء : ٦٥ .
البوار الهلاك : ٦٥ .

● ت ●

التبديل تغييرالشيء بأعراضه وكيفيّاته : ٥٩ .
التجرّد عبارة عن إطلاق الشيء وعدم تقيّده بشيء حتّى الإطلاق : ٣٧ .
التجلّي الأعظم : ١٩٣ .
التجلّي الأوّل باعتبار مرتبة ولايته : ١٩٣ .
التخويف هو تنبيه الغير بإيصال النكال والأخذ بالأعمال : ١٧٤ .
التدبير اسم له تعالى باعتبار ترتيبه للأشياء بحيث تميد إلى منتهى غاياتها : ٨٥ .
تستّر واستتر تغطّى : ١١٠ .
تسمية الشيء باعتبارات مختلفة بأسماء مختلفة : ٢٨ .
تصوير الشيء تنزيله من عالم الإجمال إلى عوالم التفصيل : ١٢٥ .
التعويض الإتيان بما يغاير الشيءَ مادّةً : ٥٩ .
تقسيم صفات الله على صفات الذات وصفات الفعل غير صحيح : ٣٩ .
التمحيص هو الاختبار والتخليص بالشدائد : ١٦٣ .
تنزيل الاُمور من عالم الكتاب إلى عالم المشيّة : ٧٦ .
تنزيل العلّة الاُولى إلى مراتبها النازلة وإظهار شؤونها الجزئيّة : ١٩٦ .
التوبة من الله تعالى غير قبوله من العبد : ٦٨ .
التوحيد الخالص : ٢٤ .
التوفّي إعطاء الحياة الأبقى : ١٨٢ . محو العالم الأدنى في العالم الأعلى : ١٨١ .

التوّاب اسم له تعالى باعتبار إدخال عباده المؤمنين في ولاية اسم الله : ٦٨ .
التبرُ الكسر والإهلاك كالتتبير : ٦٧ .
التَدبير النظر في عاقبة الأمور : ٨٥ .

● ج ●

الجَابِر اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة : ٧١ .
الجَار الناصر والمُجير : ٧١ .
جَارُ المُستَجِيرين اسم له تعالى باعتبار إجارة المُستجيرين : ٧١ . باعتبار جمع شتيت أمور خلقه : ٧١ .
الجاعل اسم له تعالى باعتبار تنزيل عالم الوجود إلى عوالم الماهيّات : ٧٢ .
الجامعة الصحيفة : ١٣٣ .
الجَبر خلاف الكسر : ٧١ .
الجَزلُ الحطبُ اليابس أو الغليظ العظيم منه والكثير من الشيء والكريم المِعطاء : ٧١ .
الجزيل اسم له تعالى باعتبار كثرة عطائه : ٧١ .
جزيل العطاء (اسم) : ٧٢ .
جعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء بما بَلغوا : ١٢٠ .
الجفر : ١٣٣ .
الجلالة العظمة من حيث الصفات : ٧٢ .
الجليل اسم له تعالى باعتبار أسمائه الجلاليّة : ٧٢ .
الجميل اسم له تعالى باعتبار اتّصافه بصفات الجمال : ٧٢ .
الجواد اسم له تعالى باعتبار أنّ عطائه أجودُ العطاء : ٧٣ .

● ح ●

الحادث مخلوق : ٣٩ .
الحاسب اسم له تعالى باعتبار موازنة أعمال الخلق للجزاء يوم القيامة : ٧٤ .
الحاشر اسم له تعالى باعتبار جمعه الأوّلين والآخرين في المَحشر في صَعيدٍ واحد : ٧٥ .
الحاضر اسم له تعالى باعتبار عدم خلوّ مكان منه : ٧٧ .
الحاكم اسم له تعالى باعتبار المرتبة الرابعة : ٧٨ .
الحامد اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة : ٨٠ .
الحُبّ احتجاب المحبوب عن التفات الحبيب إلى نفسه : ٧٤-١٧٨ .
الحَبل العِرق : ١٨٩ .
الحَنّان مَن يحنّ إلى الشيء واسم الله تعالى معناه الرحيم : ٨٠ .
الحبيب اسم له تعالى باعتبار احتجاب عالم الخلق عن بقائه على عماء الصرف : ٧٤ .
الحراسة دفع ما يضرّه : ١٥٦ .
الحسيب اسم له تعالى باعتبار إحاطته بعدد خلقه وعدد أنفاسهم وحركاتهم : ٧٤ .
الحَشر الجمع : ٧٥ .
الحفظ توجيه ما يُبقيه إليه : ١٥٦ .
الحق اسم له تعالى باعتبار عدم زواله وانقطاعه تعالى ذاتا وصفة مثل خلقه : ٧٧ .
الحقيقة المحمدية خلق مطلقا عن التعينات : ٢٧ . تسمّى بالعالِم والقادِر والمُبصِر والسامع وغيرهما من أسماء الصفات : ٢٧ . تسمى باعتبارات مختلفة بأسماء مختلفة : ٢٨ . تسمى كلمة وكلاما باعتبار ظهور مكنونات عالم الغيب به : ١٥٧ .

الحقيقة المحمدية - عِلم باعتبار وقدرة باعتبار : ٢٧-٢٨ . وإن كانت بسيطا إلاّ أنّها كلّ شيء : ٢٨ . المحيطة بكلّ شيء بالبساطة والإجمال هو المنظر الأعلى : ١٩٣ . كلامٌ عقليّ ونفسي ووهمي وخيالي ولفظي باعتبارات مختلفة : ١٥٧ . هوالمراد بالعرش : ١٩٣ .
الحقيقة المحمّديّة الإلهيّة : ٢١١ .
حقيقة الوجود لا نقيض له : ١٧٧- ١٧٨ .
الحقُّ من أسماء الله تعالى أو من صفاته ، القرآنُ وضدّ الباطل : ٧٧ .
الحكيمُ اسم له تعالى باعتبار عالم الوجود من حيث الولاية المطلقة : ٧٨ .
الحلم التنزّه عن الصبوة وهي جهالة الفتوّة : ٧٨ .
الحليم اسم له تعالى باعتبار تنزّهه عن جهالة الفتوّة في جميع أفعاله : ٧٨ .
الحمد عبارة عن مبدء صفات الجمال ولذا اختصّ به تعالى : ٧٩ .
الحمد لله معناه : ٩٧ .
الحميد اسم له تعالى باعتبار أنّ مايلزمه الثناء ذاتيّ له : ٨٠ .
الحنّان اسم له تعالى باعتبار كثرة إقباله على من أعرض عنه : ٨٠ .
الحيّ اسم له تعالى باعتبار غنائه عن أن يكون له ملكوت وراء ذاته : ٨١ .
الحياة الدنيا وجه تسميتها : ١٨١ .
حياة الشيء ملكوته الّتي بها قوام مراتبه : ٨٠ .
الحياة هي نفس ملكوت كلّ شيء : ١٦٧ .

● خ ●

خائنة الأعين ما يسارَق من النظر إلى ما لا يحلّ أو أن ينظر نظرة بريبة : ١٩٤ .
الخافية ضدّ العلانية : ١٩٥ .
الخالق اسم له تعالى باعتبار تنزيل كلّ شيء من عالم لا من شيء : ٨٤ .
الخَبَر النَبأ : ٨٢ .
الخبيرُاسم له تعالى باعتبار أنّ إحاطته بالموضوعات ذاتيّ له : ٨٢ .
خروجه تعالى عن الحدين : ٣٣ .
خَفَرَهُ - وبه وعليه - يَخفِرُويَخفُرُخَفرا أجارَه ومنَعه وآمنه : ٨٣ .
الخَفض الدعَةَ و سَعةُ العيش : ٨٣ .
الخفض اسم له تعالى باعتبار توسيعه على خَلقه في معاشهم : ٨٣ .
الخفير اسم له تعالى باعتبار منعه السوء : ٨٣ .
الخلافة من المولى الحقيقي : ١٨٣ .
الخَلق هو تنزيل الشيء إلى مراتبه : ٨٣ .
الخلق الأول - باعتبارأنّه العلّة الاُولى لكلّ شيء يسمّى علما : ١٣٣ . تنزيله إلى مقتضيات الأسماء : ١٠٨ . الّذي ببساطته كلُّ شيءٍ : ٢١١ . الّذي لا شيء إلاّ وهو شأن من شؤونه : ٨٩ . عبارة عن عالم العزّة الّذي هو عالم نفي الصفات : ٣٢ . محيطٌ بتمام التعيّنات : ٣١ . هو الاسم الأعظم : ٤٥ . يسمى علما باعتبار فيه ملكوت كلّ شيء بنحو البساطة : ٩٤ .
خلق الله الأشياء من الماء : ٣٣ .
الخلق امتحانهم وابتلائهم : ١٠٧ .
خيرُالماكِرين اسم له تعالى باعتبار تهيئة قتل أعدائه من حيث لايشعرون : ١٦٤ .

● د ●

الدَّائِم اسم له تعالى باعتبار عدم انتقاله في مقام إعمال صفاته : ٩٢ .

الداحي اسم له تعالى باعتبار بسطه الأرضَ وغيرها : ٨٦ .
الداري اسم له تعالى باعتبار تنزيل الخلق الأوّل إلى عالم الآثار : ٨٦ .
الداعي اسم له تعالى باعتبار تبليغه الرسل وإنزاله الكتب : ٨٧ .
الدافع اسم له تعالى باعتبار منع الأذى عن خَلقه : ٨٧ .
الدالّ اسم له تعالى باعتبار إراءة الطريق : ٩٠ .
الداني الواقف في مرتبةٍ ليس دونها مرتبة : ٩١ .
اسم له تعالى باعتبار عدم خلوّ آخر المراتب منه : ٩٢ .
دحى الله الأرضَ يَدحوها ويدحاها دَحوا بسَطها : ٨٦ .
الدراية هو إيصال الصفات النفسانيّة وتنزّلها إلى عالم الآثار : ٨٦ .
الدرجات جمع الدُّرجَة المرقاة : ١٠٣ .
دعاء إدريس : ٤٨ .
الدعوة استحضارك أحدا : ٨٧ .
دعوة الله بالأسماء الحسنى والنهي عن دعوته تعالى بالأسماء غير الحسنى : ٣٤ .
الدَفع المنع : ٨٧ .
الدليل اسم له تعالى : ٨٩ . اسم له تعالى باعتبار إيصاله إلى المطلوب : ٩٠ .
الدُمُور والدَمار والدَمارَة الإهلاك ودَمَر دُمُورا دخل بغير إذن : ٩٠ .
الدهر مقياس امتداد وجود النفوس : ١١١ .
الدولة انقلاب الزمان : ٩٢ .
المطيع والعاصي : ٩٢ .
الديمُوم اسم له تعالى للمبالغة في معنى دَمدم : ٩١ .
الديّوم اسم له تعالى باعتبار دوامه وعدم انتقاله : ٩٢ .
الديّوم فَيعُول من الدوام قُلبت عينه ياء : ٩٢ .

● ذ ●

الذارئ اسم له تعالى باعتبار إبداء عالم الأجسام الّذي هو عالم الفعليّة : ٩٣ .
الذرء هو تنزيل الشيء إلى عالم التعيّن والتجسّم : ٩٣ .
الذرّ صغار النمل الواحدة ذرّة : ١٩٦ .
الذِكر عبارة عن إحضار المذكور بعد عُزوبه : ٩٤ . معناه في الله تعالى : ٩٤ .
الذَنب صَرف العبد نفسه ومالِه بإرادته : ١٤٠ .
ذوالمعارج اسم له تعالى باعتبار أنّه بخلقه الأوّل ذو معارج : ٩٥ .

● ر ●

الرأفة كون الوليّ بحيث لا يتحمّل ويعسر عليه إنكسار قلب مولاه : ٩٦ .
الراتق اسم له تعالى باعتبار إمساك كلّ موجود عن جريه : ٩٨ .
الراحم اسم له تعالى باعتبار إعداد لوازم تلك القرابة للمؤمنين : ١٠١ .
الراشد اسم له تعالى باعتبار إعمال الرُشد في أفعاله : ١٠١ .
الراصد اسم له تعالى باعتبار ترقُّبه لمزالّ عباده فيُحاسبهم أو يكافئهم : ١٠٢ .
الراضي اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في مقام الفعل للمؤمنين : ١٠٢ .
الرافد اسم له تعالى باعتبار عطاياه : ١٠٣ .
رافِعُ الدَّرَجات اسم له تعالى باعتبار رفع درجات عباده المؤمنين : ١٠٤ .
الربّ اسم له تعالى باعتبار ربوبيّته دائما : ٩٨ .

الربّ هوالّذي منه أصل الشيء وأجزائه وصورته وقوامه : ٩٦ .
الرحمان اسم له تعالى باعتبار إحاطة رحمته لهويّات تمام الموجودات وموادّها : ١٠٠ .
الرحمة حقيقتها هي نور محمّد : ٩٩ . عالَم الوجود باعتبار سعته لكلّ موجود : ٩٩ .
الرحيم اسم له تعالى باعتبار تخصيصه لوازم الرحمانية : ١٠٠ .
الرزاق اسم له تعالى باعتبار إعداده تعالى رزق كلّ شيء : ١٠١ .
الرزق هو مؤنة كلّ موجود على حسب خصوصيّته : ١٠١ .
الرزّاق اسم له تعالى باعتبار مبالغته في إعطاء رزق كلّ شيء : ١٠١ .
الرسول هدايته إمّا بالإعجاز أو بالبيان : ١٧٣ .
رسول الله ﷺ أيّده الله بروح القدس وفضّله بليلة القدر : ٨٦ . إقامته المقام المحمود : ٢٠٥ . إنّه تعالى علّمه عِلمَ ما كان وما يكون : ٨٦ . من مقاماته الكتاب والفرقان : ٧٦ . هو النجمُ : ٢١٠ . وجه تسميته بأحمد ومحمد : ٧٩ .
الرسول خليفة الله تعالى في الولاية لا شريكه سبحانه : ١٨٣ .
الرشيد اسم له تعالى باعتبار عدم إمكان خروجه عن الاستقامة وإعمال الحقّ : ١٠١ .
الرصيد اسم له تعالى باعتبار المرتبة الثالثة من هذه المادّة : ١٠٢ .
رضاء العبد سكونُ نفسه عندوجدانَ المرضي عنه وفيه تعالى إعمال أسمائه الحسنى : ١٠٢ .
الرضوان اسم له تعالى باعتبار مبالغته في إجراء أسمائه الحُسنى لعباده : ١٠٢ .
الرضيّ اسم له تعالى باعتبار دوام هذا المعنى له تعالى لا في وقت دون وقت : ١٠٢ .
الرفيع اسم له تعالى باعتبار أنّ صفاته علت شرافتُها : ١٠٣ .
رفيع الدرجات اسم له تعالى باعتبار رفعة مراتب صفاته : ١٠٣ .
الرفيق اسم له تعالى باعتبار تسلية أضغان العباد ومضادّة قلوبهم : ١٠٣ .
الرقيب اسم له تعالى باعتبار ترقُّبه لإعطاء مايحتاج إليه عباده : ١٠٤ .
الرَتق ضدّ الفَتق وهو الشقّ : ٩٨ .
الرِفد العطاء الّذي أُريد منه الصلة : ١٠٣ .
الرُشد الاستقامة على طريق الحقّ مع التصلّب فيه : ١٠١ .
الرِفق المداراة : ١٠٣ .
الرَّءُوف اسم له تعالى باعتبار إعداد أسباب سرور عباده في الدنيا والآخرة : ٩٦ .

● ز ●

الزارع اسم له تعالى باعتبار تنمية النبات : ١٠٥ .
الزكيّ اسم له تعالى باعتبار تنزُّهه عن حدود الصفات وخصوصيّاتها : ١٠٥ .
الزمان عبارة عن مقياس امتداد وجود الزمانانيّات من الجزئيّات : ١١١ .

● س ●

سَابِغ النعَم اسم له تعالى باعتبار عدم حصر نعمه بنوع واحد : ١١٠ .
السابق اسم له تعالى باعتبار سبقه على كلّ مايسمّى باسم : ١٠٩ .
سادَ يسودُ سِيادةً والإسم السود وهوالمجد والشرَف فهوسيّد والأُنثى السيّدة : ١١٤ .

سبب الشيء هو الّذي إليه يستند في مقام التأثّر أعني الواسطة في الثبوت : ١٠٦ .
سبحان (اسم) : ١٠٩ .
سَبغَ الشيءُ سُبُوغا طال إلى الأرض والنِعمةُ اتّسعت : ١١٠ .
السُبّوح اسم له تعالى باعتبار تنزّهه عن مطلق الكمال : ١٠٩ .
السُبّوح فُعّولٌ من سَبّحَ سُبحانا للمبالغة : ١٠٩ .
السَتّار اسم له تعالى باعتبار مبالغته في ستر عيوب عباده وفواحشهم : ١١٠ .
السخاء انبساط النفس بالبذل ونشاطها : ١١١ .
السَخِيُّ اسم له تعالى باعتبار بسط يديه بالعطاء : ١١١ .
السرمد اسم له تعالى باعتبار عدم انقطاعه لا من الأوّل ولا من الآخر : ١١١ .
السرمد مقياس ما لا يوصف بالحدوث : ١١١ .
سَريعُ الحِسَاب اسم له تعالى باعتبار المحاسبة في القيامة : ١١٢ .
السَلام اسم له تعالى باعتبار كثرة تسليمه : ١١٢ .
السلطانُ اسم له تعالى باعتبار سلطانه على جميع خلقه بما يشاء وكيف يريد : ١١٢ .
السلطانُ الحجّة وقدرة الملك : ١١٢ .
السمحُ والسمَاح الإعطاء بالسهولة من غير إلحاح السائل ولجاجه : ١١٢ .
السمع قوّة يدرك بها الأصوات : ١١٣ .
سَمَقَ سُموقا علا وطال : ١١٣ .
السَمُوح اسم له تعالى باعتبار المبالغة في الصفة المذكورة : ١١٣ .
السَمِح اسم له تعالى باعتبار كون هذه الصفة ذاتيّة له : ١١٢ .
السُموق اسم له تعالى باعتبار أنّه علا على خلقه بالإحاطة : ١١٣ .
السَمِيع اسم له تعالى باعتبار أنّ ذاته كافية عن السمع دائما : ١١٣ .
السَنِيّ اسم له تعالى باعتبار شدّة ظهوره : ١١٣ .
السنَا ضوء البرق : ١١٣ .
السَنَد معتمَد الإنسان : ١١٤ .
سَنَد مَن لا سَنَدَ له اسم له تعالى باعتبار أنّه عماد كلّ ضعيف : ١١٤ .
السيّئات كيف تبدّل بالحسنات : ٦٠ .
السيادة هوالمجد والشرف وسائر المعاني فروعها : ١١٤ .
السَيِّد اسم له تعالى باعتبار تفرّده في العلوّ ذاتا وصفة : ١١٤ . الرئيس الكبير في قومه المُطاع في عشيرته وإن لم يكن هاشميّا ولاعلويا : ١١٤ .

● ش ●

الشائي اسم له تعالى باعتبار تصيير المفاتيح الغيبيّة شيئا : ١٢١ .
الشافِع اسم له تعالى باعتبار تسبيب الأسباب لحِكَم ومصالح : ١١٧ .
الشَاكِر اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في مقام الفعل : ١١٩ .
الشَامِخ اسم له تعالى باعتبار علوّه بحيث يشرف على جميع ماسواه : ١١٩ .
الشَاهِد اسم له تعالى باعتبار فعليّة تلك الصفة بالنسبة إلى كلّ موجود : ١٢١ .
شَدِيد المِحَال اسم له تعالى باعتبار شدّة كيده أو مكره : ١١٥ .
شَدِيد العِقَاب : ١١٥ .

الشَرَف العلوّ بحسب الصفات : ١١٤ .
الشرك - من زعم إنّه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشركٌ : ٢٤ .
الشريف اسم له تعالى باعتبار علوّ صفاته حيث لا يمكن إدراكها : ١١٥ .
الشفاعة التوسّط في الإفاضة لا التماس المغفرة : ١١٦ .
الشفاعة الكبرى لمحمّد وآله - صلّى الله عليهم وسلّم - : ١١٦-١١٧ .
الشفيع اسم له تعالى باعتبار عدم الواسطة في فيوضاته بينه وبين خلقه : ١١٧ .
الشَفيق اسم له تعالى باعتبار شدّة اهتمامه في دفع الضرر عن عباده : ١١٦ .
الشُكر من الله ومن العبد : ١١٨ .
الشكور اسم له تعالى باعتبار أنّ ما أعطاه الخَلقَ لا يحاسبهم عليها : ١١٩ .
شَمَخ الجَبلُ علا وطال : ١١٩ .
الشهادة عبارة عن كشف الحجاب بين الشاهد والمشهودِ وإحضارُ الشاهدِ المشهودَ : ١٢٠ .
الشهيد اسم له تعالى باعتبار عدم الحجاب بينه وبين ماسواه : ١٢١ .
الشيء بالنسبة إلى مراتبه مجرّد وبالنسبة إلى مافوقه مقيّد : ٣٧ .
شيئية كلّ شيء موقوف على تنزيله تعالى علّته الأولى إلى عوالم الشهود : ١٩٦ .

● ص ●

الصابِر اسم له تعالى باعتبار إعمال هذه الصفة وترتيب لوازمها : ١٢٢ .
الصادق اسم له تعالى باعتبار أنّه تعالى لا يخبر إلا بجدّ الشيء : ١٢٢ .
الصَافح اسم له تعالى باعتبار إرجاء المذنبين : ١٢٣ .
الصانع اسم له تعالى لأنّ ما يعمله لا يحتاج إلى زيادة ونقصان لالتفات جديد : ١٢٥ .
صانع الأشياء غير موصوف بحدّ مسمّى : ٢٤ .
الصَبّار اسم له تعالى باعتبار مبالغته في تلك الصفة : ١٢٢ .
الصبر التصلّب عند ما يُكرَه وعند الشدائد : ١٢٢ .
الصبر فيه تعالى تنزّهه عن أن ينفعل بعصيان خلقه وكفران عباده وشركهم : ١٢٢ .
الصبور اسم له تعالى باعتبار أنّ ذلك ذاتيّ له : ١٢٢ .
الصدر أعلى مقدّم كلّ شيء وأوّله : ١٩٤ .
الصدر أوّل مراتب الإنسان الّذي إمّا يشرح بالإسلام وإمّا بالكفر : ١٩٤ .
الصدق عبارة عن جدّ الشيء ونفسه : ١٢٢ .
الصَدُوق اسم له تعالى باعتبار المبالغة في تلك الصفة : ١٢٣ .
صَريخ المُستَصرِخين فهو اسم له تعالى باعتبار إغاثة المُستغيثين : ١٢٣ .
الصَريخ المُغيث : ١٢٣ .
الصفات السلبيّة هو ما لا يجوز تسميتُه تعالى ودعاؤه بها : ٣٦ .
صفات الله عين ذاته : ٣٦ .
الصفة إثباتها للموصوف غير ملازم لإيقاعها على المتعلّق : ٣٠ .
الصفات لها خمس مراتب : ١٥٧ . مرتبتها : ٨٩ .
الصَفح ترك المستحَقّ للعقوبة غيرَعازمٍ على ترك عقوبته : ١٢٣ .

الصَمْد القصد والصَمَد صفة مشبّهة منه فهوالسيّد الّذي يُقصد إليه للحوائج : ١٢٣ .
الصمَد تفسيره : ١٩٧ . السيّد المُطاع الّذي ليس فوقه ناهٍ و لاآمرٌ : ١٢٤ . صفة من صمَدَ أي قَصَد : ١٢٤ . المتعالي عن الكون والفساد والّذي لايوصف بالنظائر : ١٢٤ .
الصَنعة والصناعة الحِرفة : ١٢٥ .

• ض •

الضارّاسم له تعالى باعتبار تنكيله بالمَثُلات السماويّة والنقَمات الأرضيّة : ١٢٦ .
الضرر توجيه السوء والشرّ : ١٢٦ .
الضياء حجاب لاسم البهيّ عن الأوهام : ٦٥ .
الضياء ظلمةٌ بالنسبة إلى البهاء : ٦٥ .

• ط •

الطاعة تطبيق العبد أعمالَه على أوامر المولى من حيث أنّه مولى : ١٢٧ . ليست مخصوصة لله تعالى بخلاف العبادة : ١٣٠ . هي صَرف العبد نفسَه ومالَه بإرادته تعالى وإذنٍ منه : ١٤٠ . إنّما يقال للعمل المنبَعث من العلم بمولويّةالمولى وعبوديّة العبد : ١٢٧ .
الطّاهِر اسم له تعالى باعتبار تنزُّهه عن النقائص : ١٢٨ .
الطبّ العلم بالأمراض وعلاجها : ١٢٧ .
الطَبيب اسم له تعالى باعتبار إحاطته بمراتب كلّ موجود وشؤونها وأمراضها : ١٢٧ .
الطُهر اسم له تعالى باعتبار تنزّهه حتّى عن الكمال : ١٢٨ .
الطَّهُور اسم له تعالى باعتبار تطهير عباده الصالحين من رِجس الجاهليّة : ١٢٨ .
الطَولُ والطائلُ والطائلةُ الفضلُ والقدرةُ والغِنى والسعةُ : ١٢٨ .
طَوَى الصحِيفةَ يَطوِيهَا فَاطَّوَى وانطَوَى : ١٩٩ .
الطينة السجينيّة لعدم قبول الولاية في عالم الطينة : ٣٥ .
الطينة الطبيعة ولم يكن للإنسان في عالم الفطرة طبع : ٩٣ .
الطينة العلينية بقبول الولاية في عالم الطينة : ٣٥ .

• ظ •

ظَهر اللاجِين اسم له تعالى باعتبار أنّه عماد مَن التجأ إليه : ١٢٩ .
ظهور الخلق الأوّل الذي هو نور محمّد والحقيقة المحمّديّة : ٢٨ .

• ع •

العَادِل اسم له تعالى باعتبار استواء صفاته بالنسبة إلى تعلّقها على متعلّقاتها : ١٣٠ .
العَالِم (اسم) : ١٠٨ . اسم له تعالى باعتبار إعداد العلّة الأُولى لمقدّمات تميّز المعلومات : ١٣٤ .
عالَم - الآثار : ٨٦ . الأجسام : ٨٤ . الأجسام عالم ظهور الطبايع : ٩٣ . الأجل : ٥٦ ، ٨٤ ، ١٦٤ ، ١٦٧ . الأسماء : ٣٤ . الأعيان : ٥٥ ، ٥٦ ، ١٣٢ ، ١٦٧ . الأمر : ١٦٨ . الأمر عالم البساطة لا انقلاب فيه ولا اختلاف ولاتبدّل : ٢٠٢ . الأمر وجه تسميته : ٢٠١ . الإذن : ٥٦ ، ٨٤ ، ١٦٧ . الإرادة : ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٦٧ . الإمضاء : ٥٦ . أُمّ الكتاب : ٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٧ . الإمكان بتمام مَراتبه صورة لمظاهر أسمائه تعالى : ١٩٢ . البرزخ : ١٨١ . الحجب النوريّة هي الأسماء الحسنى : ٣٤ . الجزئيّات : ٨٦ .

عالم - الحقّ : ٥٥ ، ١٨٠ . الحق المنزّه عن الاسم والرسم والصفة المسمّى بحقيقة الله : ٢٠٨ . الحيرة : ١٨١ ، ٢٠٨ . الخيال المحيط بالسماء ومافيها والأرض ومن عليها : ١٨١ . الخَلق : ٥٥ . الطينة هو عالم الصَبغ إمّا بالسعادة وإمّا بالشقاوة لإنكار الولاية : ٩٣ . عجزت الحواسُّ عن إدراك شيء فيه : ١٨٨ . العدم : ١٨١ ، ٢٠٨ ، العدم ظله عالم الوجود : ١٣٢ . العدم الإمكاني : ١٣٨ . العدم هوعالم نفي الصفات : ٧٧ . العزّة : ٣٤ ، فوق عالَم العظمة وهو فوق عالَم الحجب النوريّة : ٣٤ . العظام : ٨٤ . العظمة هو عالم الوجود : ٣٤ . العقل : ١٨١ . العقول مقياسها الأبد : ١١١ . العلقة : ٨٤ . الغيب المراد منه : ١٩٦ . الفطرة هو عالم الإنشاء وعالم الإطلاق : ٩٣ . القدَر : ٥٥ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ١٦٧ . القضاء : ٥٥ ، ٨٤ ، ١٦٧ . الكتاب : ٥٥ ، ليس فيه البداء : ٥٧ ، محفوظٌ لا محو فيه ولا إثبات : ٥٧ ، هواللوح المحفوظ عن المحو والإثبات : ٥٦ ، يختصّ علمه به تعالى ولايكون فيه البداء : ٥٦ . الكثرة : ١٧٠ . لا من شيء : ٥٥ ، ٨٤ ، ١٣٢ . عالم المشيّة : ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٤ ، ١٢١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ . المضغة ٨٤ . المعلومات والمقدورات : ١٠٨ . المفاتيح : ٥٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ . المُلك هوعالَم الخلق الّذي يقع فيه وتبدّل الحالات : ٢٠٢ . الملكوت : ١٦٧ ، ١٦٨ ، الملكوت هوعالم البساطة لا انقلاب فيه ولا اختلاف ولاتبدّل : ٢٠٢ .

عالَم - النطفة : ٨٤ . النفس : ١٨١ . نفي الصفات : ١٣٢ ، ١٣٨ . الوجود : ١٨١ . الوجود الصِرف : ٢٠٨ . الوجود المطلق : ٤٨ ، الوجود المطلق بمنزلة المادّة لعالم الإمكان : ١٣٢ . الوجود ظلّ عالم العزّة : ٣٤ . الوجود ظلّ عالَم العدم : ١٣٢ .

العَالي اسم له تعالى باعتبار أنّ أفعاله تعالى ليست من سنخ صفات الخلق : ١٣٩ .

عبادة - الاسم دون المعنى كفر : ٢٠٧ ، ٢٠٩ . الاسمَ والمعنى كفر : ٢٠٩ . الله بالتوهم كفر : ٢٠٧ .

العبادة - مخصوصة لله تعالى بخلاف الطاعة : ١٣٠ . العبادة - مَن عبَد - الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبُد شيئا : ٤١ . من عبَد الاسم والمعنى فقد كفَرَ وعبَد اثنين : ٤١ من عبَد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد : ٤١

العبد توبته : ٦٨ . دخوله في ولاية اسم الله أو الطاغوت : ٦٨ .

العُبوديّة كونُ العبد بتمام لواحقه مِلكًا خالصا لله تعالى : ١٣٠ .

عَثَرَعَثرا انكبَّ على وجهه : ١٥١ .

العثرةُ أُريد به الذنب : ١٥١ .

العدل السَويّة وهو في الله تعالى الاستواء في أعمال صفاته : ١٣٠ .

العَدلُ اسم له تعالى باعتبار مبالغته في تلك الصفة : ١٣٠ .

العرش أنواره : ١٥٢ .

العرش هو الحقيقة المحمّدية : ١٩٣ .

العزوب ليس مطلق الغيبة بل هو الذهول والغفلة : ١٩٧ . الغيبة والذهاب : ١٩٦ .

العزيز اسم له تعالى باعتبار عدم تقيُّده بقيد من قيود الصفات : ١٣١ . صفةٌ له تعالى باعتبار عالم العدم : ٧٧ .
العزّة عبارة عن عالم نفي الصفات : ١٣١ .
العطا نَول السمح أي إيصال العطيّة إلى المُعطى له : ١٣١ .
العطف الميل : ١٣١ .
العَطُوف اسم له تعالى باعتبار توجيهه تعالى أسماءه اللطيفة إلى عباده : ١٣١ .
العظمة عبارة عن عالم الوجود الّذي هو ظلّ عالَم العدم : ١٣٢ .
العظيم اسم له تعالى باعتبار عالم الوجود المطلق الطارد للعدم : ١٣٢ . اسم أعظم : ١٣٨ .
العفو ترك عقوبة المذنب : ١٣٢ .
العفو فإنّه ترك المذنب عازما على ترك عقوبته : ١٢٣ .
العَفُوّاسم له تعالى باعتبار ترك عقوبة العاصين بعد استحقاقهم : ١٣٢ .
العقل الّذي قيام النفس به : ٢٠٨ .
العلم حقيقته هوالخلق الأوّل باعتبار أنّه العلّة الأولى لكلّ شيء : ١٩٤ .
علم آليّ وصفيّ وهوحقيقة العلم : ١٣٣ .
العلم الحصولي : ١٣٥ . الحضوري : ١٣٥ . الفعلي : ١٣٤ . الوصفي : ١٣٤ .
علم الله تعالى تحقيقه : ١٣٥ .
العلم علمان : ١٣٣ .
العلم في الله سبحانه عبارة عن الخلق الأول : ١٣٣ .
العلم في الخلق عبارةٌ عن النفس باعتبار كونها علّة أولى لمعلوماتها : ١٣٤ .
العلم هو العلّة الأُولى للشيء : ١٣٧ .
علمٌ حدَثي : ١٣٤ .
العلوّضدّ الدنوّ : ١٣٨ .
كثيب المسك في القيامة : ١٢٠ .
العَلَيّ اسم له تعالى باعتبار قوام عالم نفي الصفات : ١٣٨ . اسمٌ له تعالى باعتبارأنّ صفاته خارجة عن تمام عوالم الوجود الإمكاني : ١٣٨ . اسم له تعالى باعتبار أنّ ذاته ليس من سنخ ذوات خلقه : ١٣٨ .
عليّ بن أبي طالب حامل لواء الحمد في القيامة : ٨٠
العليّ العظيم أول الأسماء : ٢٠٦ .
العليم (اسم) : ١٠٨ . اسم له تعالى باعتبار إحاطة العلّة الأُولى لمبادئ جميع الموجودات : ١٣٤ .
عماء مرتبة عماء لا اسم له ولا رسم ولا ذِكر : ٨٩ .
عمود النور : ١٣٣ .
العوذ الالتجاء لدفع الضرر عن الخارج : ١٦١ .
عيسى عليه السلام عنده من الاسم الأعظم حرفان : ٤٣ .
عينيّة الصفات معناه أن الشيء الواحد الحقيقي منشأ لانتزاع أُمور متعدّدة : ٣٧ .

● غ ●

الغَافِر اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في مقام العمل : ١٤٠ .
الغَالِب فهواسم له تعالى باعتبار استيلائه على أعدائه : ١٤١ .
الغاية موصوفة : ٢٤ .
الغفّار اسم له تعالى لمبالغته فيه : ١٤٠ .

الغفور اسم له تعالى باعتبار دوام فرض الذنوب من عباده كأنّها صدرت منهم بإذنه : ١٤٠ .
الغَلَبَة الاستيلاء على الخصم مع المنازعة : ١٤١ .
الغَنِيّ اسم له باعتبار عدم حاجته إلى مَن سواه وكفايته بذاته عن كلّ شيء : ١٤١ .

• ف •

الفاضل اسم له تعالى باعتبار ظهور آثار كلّ صفة منه : ١٤٤ .
الفاطر مبدىء الشيء في قبال المتمّم له : ١٦٩ .
فاقَ أصحابَه فَوقا وفَواقًا وفوقانا عَلاهُم بالشَرف : ١٤٥ .
الفتح ضدّ الإغلاق : ١٤٢ .
الفرقان من مرتبة الكتاب والقرآن : ٧٦ .
الفصل الحاجز بين الشيئين والقضاء بين الحقّ والباطل والقطع : ١٤٣ .
فطر الله الخلقَ خلقَهم وبرأهم والأمرَ ابتداه وأنشأه : ١٤٤ .
الفعل عبارة عن إيقاع المبدء على متعلّق الصفة بإعمالها : ٣٠ .
فكّ الأسيرَ خَلصَهُ والرَقَبةَ أعتقها : ١٤٥ .
فكّاك الرقاب اسم له تعالى باعتبار تخليصه أسرائه من النار : ١٤٥ .
الفَائِق اسم له تعالى باعتبار شرافة صفاته وتفوّقها على صفة المخلوقين : ١٤٦ .
الفَاتق اسم له تعالى باعتبار جري كلّ شيء لإظهار آثاره : ١٤٢ .
الفَاتِح اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في مقام العمل : ١٤٢ .
الفَاخِر اسم له تعالى لأهليّته للمدح : ١٤٢ .
الفَارِق اسم له تعالى باعتبار تفريقه بين متدانيات الأشياء : ١٤٣ .
الفَاصِل اسم له تعالى باعتبار أنّه مامن شيئين إلّا وإنّه تعالى حاجز بينهما : ١٤٣ .
الفَاطِر اسم له تعالى باعتبار أوّل إظهار الخلق و إنشائهم : ١٤٤ .
الفَالِق اسم له تعالى باعتبار شقّه الحبوبَ والبُزور وتحويلهاإلى النباتات : ١٤٥ .
الفَتّاح اسم له تعالى باعتبار مبالغته تعالى في فتح أبواب الخير لعباده : ١٤٢ .
الفَتقُ الشقّ : ١٤٢ .
الفَخر التمدّح بالخصال : ١٤٢ .
الفَرد الفرق بينه وبين الوِتر : ١٤٣ .
الفَرد من لا نظير له فهو اسم له تعالى باعتبار تفرّده وعدم زوج له من جنسه : ١٤٣ .
الفَردُ نصف الزوج المأخوذ فيه مماثلة الزوجين : ١٤٣ .
الفَضل ضدّ النقص فهو اسم له تعالى باعتبار اتّصافه من كلّ كمال بأكمله : ١٤٤ .
فَلَقَه يَفلِقُه شقَّه : ١٤٥ .

• ق •

قابل التوب اسم له تعالى باعتبار معاملته مع النادم معاملته مع من لاذنب له : ٦٨ .
القادر (اسم) : ١٠٨ .
القَائِم اسمٌ له تعالى بهذا الاعتبار باعتبار المرتبة الرابعة من الصفات : ١٥٢ .
القَادِر اسم له تعالى باعتبار إعداد تلك الصفة للظهور في عالم الفعل : ١٤٨ .
القَاصِم اسم له تعالى باعتبار كسر جبروت الجبّارين من حيث تغييرالتيام جبروتهم : ١٤٩ .

القَبضَةُ ماقَبَضتَ عليه من شَيء : ١٩٩ .
القبض ضدّ البسط فهو اسم له تعالى باعتبار كفّ الأسماء عن جَريِها : ١٤٧ .
قبضتُه يعني ملكه لا يملكها معه أحد : ١٩٩ .
القَبِيل اسم له تعالى باعتبار وجوب الإعراض عمّن سواه والإقبال إليه : ١٤٧ . القَبِيل مأخوذ من القِبَل - بالكسر - الجهة : ١٤٧ .
القُدرة عبارةٌ عن الخلق الأوّل باعتبار إحاطته بحدود تمام الموجودات : ١٤٨ .
القدرة الإلهيّة لا يحتاج إلى واسطة بل مستطيلة كلّها : ١٠٦ .
القُدس الطُهر فهو اسم له تعالى باعتبار طهارته من حدود الصفات : ١٤٧ .
قِدم علم الله وحدوث الأشياء : ٣١ .
القِدَم ضدّ الحدوث : ١٤٨ .
القَدِير اسم له تعالى لدوام إحاطته : ١٤٨ .
القدير (اسم) : ١٠٨ .
القرآن فيه تبيان كلّ شيء : ٨٦ . ليس مثل كلام البشر فلا يفسر بالرأي : ١٥٨ . هداية بالتدبّر والتفكّر : ١٧٣ . هدايته بالمشي في الطريق : ١٧٤ .
القَريب اسم له تعالى باعتبار عدم خلوّ شيء منه تعالى بالوجود الإلهي : ١٤٩ .
قَصَمَه يَقصِمُه كَسَره وأبانَه : ١٤٩ .
القِنَى - كإلى - الرِضَا قَناه اللهُ وأقناهُ أرضاه : ١٤٩ .
القهّار اسم له تعالى باعتبار ذاتيّة غلبته على خَلقه واستيلائه على الموجودات : ١٥١ .
القَهرُ الغَلَبة : ١٥٠ .
القُوتُ والقِيتُ والقِيتَةُ - بكسرهما - المُسكَة من الرِزق : ١٥٠ .
القُوى الإلهيّة عبارة عن مظاهر صفاته أعني الوسائط بينه وبين خَلقه : ١٥٠ .
القويّ اسم له تعالى باعتبار كفايته بذاته عن كلّ القُوى : ١٥٠ .
القَيُّوم اسم له تعالى باعتبار قيامه بمهمّات خَلقه : ١٥١ .
القَيُّوم فَيعُولٌ من قامَ أهلَه إذا قام بشأنهم : ١٥١ .

● ك ●

الكائن اسم له تعالى باعتبار قيامه بذاته لا بالوجود الطارد للعدم : ١٦٠ .
الكَارِه اسم له تعالى باعتبار عدم بذل الحول والقوّة لإصدار الأفعال : ١٥٥ .
الكَاسِر اسم له تعالى باعتبار إغماضه عن زلل عباده المؤمنين : ١٥٥ .
الكَافِل العائل فهو اسم له تعالى باعتبار كونه عائل الخلق : ١٥٦ .
الكَافي اسم له تعالى باعتبار تمكّنه وقيامه بذلك العهدغيره : ١٥٦ .
الكَالِئ اسم له تعالى باعتبار إدمان مراقبته لكلّ موجود : ١٥٦ .
الكِبَر على قسمين : ١٥٣ .
الكَبِيراسم له تعالى باعتبار أنّه ذاتيّ له لا في وقت دون وقت : ١٥٤ .
الكتاب المبين عالم الولاية ومرتبة الفرقانيّة : ١٩٧ .
الكَرَم والكَرامة كون الشيء تامّا بحسب زيّه ومرتبته الّتي هو فيها : ١٥٤ .
الكَريم اسم له تعالى باعتبار تماميّته في ألوهيّته ذاتا وصفة وفعلا : ١٥٤ .
كَسَرَمن طرفِه غضّ والرجلُ قلّ تعاهُدُه لِمالِه : ١٥٥ .

الكَفِيل اسم له تعالى باعتبار أنّ تلك الصفة ذاتيّ له تعالى : ١٥٦ .
كلأ نظره في الشيء ردّه إليه للاطلاع على ما يحتاج إليه ودفع مايضرّبه : ١٥٦ .
الكلأ هو النظر في أمره لاستخراج ما ينفعه أو يضرّه : ١٥٦ .
الكلام - الخيالي ، العقلي ، اللفظي ، الكتبي ، النفسي ، الوهمي : ١٥٧ . كلمات الله غير متناهية وتفسيرها : ١٩٢ .
الكيد - الحيلة - لكسر عظمة الخصم وإذلال كبريائه : ١٦٠ .
الكَيْنُون اسم له تعالى باعتبار احتجابه بشعاع نوره عن نواظر خلقه : ١٥٨ . فيعولٌ من كنّه - للمبالغة - إذا ستره : ١٥٨ .

● ل ●

لا إله إلاّ الله اسم له تعالى باعتبار انحصار رَتق عالم الإمكان وفَتقه فيه : ١٨٤ . توحيد العامّة : ١٨٤ . معناه : ٥٢ ، ١٨٤ .
لا إله إلا هو اسم له تعالى باعتبار نفي الصفات عنه تعالى بعناوينها : ١٨٤ . توحيد الخواصّ : ١٨٤ ، معناه : ١٨٤ .
لا تكرار في العالَم : ١٩٢ .
لا ملازمة بين أزليّة العلم ووجود المعلوم : ٢٩ .
لَطَفَ لُطفًا رفق ودنا و الله لك أوصَلَ إليكَ مُرادَك بلُطفٍ : ١٦١ .
لَطَفَ لُطفا ولطافةً صَغُر ودَقّ : ١٦١ .
اللَطيفُ اسم له تعالى بإيصال المنافع برِفق وإمّا بإحاطته بدقائق الأُمور : ١٦١ .
لواء الحمد : ٧٩ ، ٨٠ .
اللوح المحفوظ عن المحو والإثبات هو عالم الكتاب : ٥٦ .
اللوذ الالتجاء بالغير للأمان عن سطوته أو لنيل عائدته : ١٦١ . الاستتارُ والاحتصانُ به والمَلاذُ الحِصنُ : ١٦١ .
ليس بين الخالق والمخلوق شيءٌ : ٢٥ .

● م ●

الماء الّذي منه كلّ شيء حيّ : ١٣٢ .
المَاجِد اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة في عالم الفعل : ١٦٢ .
المَاحِي اسم له تعالى باعتبارمحوالأُمور عن عالم المشيّة أو عالم الإرادة : ١٦٤ .
المَاقِت اسم له تعالى باعتبار إيكال أعدائه إلى الطاغوت : ١٦٤ .
المَاقِت المُبغض : ١٦٤ .
المَالِك اسم له تعالى باعتبار انفراده في التصرّف في عالم الإمكان : ١٦٥ .
مالك الشيء هو المحتوي له قادرا على الاستبداد به : ١٦٥ .
المانع اسم له تعالى باعتبار عدم كشف حجابه أو باعتبار منع الخلق عن مرامهم : ١٦٦ .
المُبتَدِع اسم له تعالى باعتبارخلقه كلّ شيء بلامثال سبَق : ٥٩ .
المُبدئ (اسم) : ٥٥ .
المبدِّل (اسم) : ٥٩ .
المبصِر اسم له باعتبار المرتبة الرابعة : ٦٣ .
المبير أعمّ من المُتبّر : ٦٦ .
المبير اسم له تعالى باعتبار استيصال الظالمين : ٦٥ .
المبين اسم له تعالى باعتبار إبانة خلقه كُلّا عن الآخر : ٦٦ .
المتبّر اسم له تعالى باعتبار إهلاكه بالمثلات : ٦٧ .

المُتَطوّل اسم له تعالى باعتبار بذل الزائد على الحاجة : ١٢٨ .
المتعالي اسم له تعالى باعتبار أنّ أفعاله تعالى ليست من سنخ أفعالهم : ١٣٩ .
المتقن اسم له تعالى باعتبار إحكام مصنوعاته بصُنعه : ٦٧ .
المُتكبّر اسم له تعالى باعتبار ارتدائه بتلك الصفة كأنّها ردائه : ١٥٤ .
المتكلّم اسم له تعالى باعتبار تعبيره عن مكنونات عالم الغيب : ١٥٨ .
المتوفّي اسم له تعالى باعتبار إعطائه الحياة الأبقى والأدوم : ١٨٢ .
المثال الذي لكل إنسان في العرش : ١١٠ .
المثيب اسم له تعالى باعتبار تنزيل كلّ اسم أعمل في عالم الفعل ، ينزل الطاعات إلى فروعه الّتي يتلذذ بها : ٧٠ .
المَجد عبارة عن علوّ لا يُدرك كنهه : ١١٤ . نَيلُ الشرَف والكَرَم : ١٦٢ .
المُجزِل اسم له باعتبار أنّه إذا أعطى أعطى الكثير : ٧٢ .
المجمل اسم له تعالى باعتبار اعتداله في الإعطاء والمنع : ٧٣ .
المجيب اسم له تعالى باعتبار إعطاء مسألة السائلين : ٧٣ .
المجيدُ اسمٌ له تعالى باعتبار رفعة صفاته بحيث لا يتمكّن بلوغها أحد : ١٦٢ .
المَجِيدُ الرفيعُ العَالِي : ١٦٢ .
محاسبة الخلق يوم الحساب بعودهم إلى عالم الفعليّات : ١١٢ .
المحسن اسم له تعالى لحُسن معاملته : ٧٥ .
محَصَ الذهبَ بالنارِ أخلَصه ممّا يشوبُه : ١٦٢ .
المحصي اسم له تعالى باعتبار تفريق الأشياء بأنواعها في عالم المشيّة : ٧٦ .
محمّد ﷺ نورُه حجاب عن عالم الله الّذي لا رسم له ولا اسم : ٧٤ . عنده جميع حروف الاسم الأعظم إلاّ حرفا واحدا : ٤٣ . محمد مظهر جميع مراتب النبوة : ٢٠٥ . وجه تسميته رحمة للعالمين : ٩٩
محمّد وآله الطاهرون عليهم السلام عُرِض ولا يتُهم على كلّ شيء : ٢١١ .
محَنَه - كمَنَعه - ضَربَه واختَبَرهُ : ١٦٣ .
المحو والإثبات - فيما نزل إلى عالم المشيّة : ٥٦ . في عالم المشيّة إلى عالم الأجل : ٥٧ .
المحيط اسم له تعالى باعتبار عدم إمكان نفي الأشياء عن علمه : ٨١ .
المحيط الفرق بينه وبين السِعة : ٨١ .
المحيى اسم له تعالى باعتبار إعمال ملكوت خلقه : ٨١ . اسم له تعالى باعتبار إعمال الملكوت وإظهارها في كلّ مرتبة : ١٦٨ .
المخلوق الأول الحقيقة المحمدية : ٢٧ .
المدرك اسم له تعالى باعتبار تنزيل ملكوت الأشياء : ٨٥ .
مدرك صمديّ : ٨٥ .
المُدَمدِم اسم له تعالى لأخذه بأشدّ العذاب الدائم : ٩١ .
المدمر اسم له تعالى باعتبار إهلاكه بعضا دون بعض : ٩٠ .
المديل اسم له تعالى باعتبار إيقاع الانقلاب : ٩٢ .
المرتاح اسم له تعالى باعتبار غلبة رحمته على غضبه : ١٠٤ .

مرتبة عَلِمَ يَعلَمُ مرتبة إيقاع صفة العلم على المعلوم : ٢٠٣ .
مرتبه الذات وحقيقة الشيء لايعتبر فيه الوجود : ٣٦ .
المرشد اسم له تعالى باعتبار تكوين الرشد في قلوب عباده المؤمنين : ١٠١ .
المرضيّ اسم له تعالى باعتبار ابتهاج المؤمنين بأفعاله وسكونهم : ١٠٢ .
المريد اسم له تعالى باعتبار تنزيل الأشياء إلى عالم الإرادة : ١٠٤ .
مسبّبُ الأسباب اسم له تعالى باعتبار تنزيل الصفات إلى مراتبها : ١٠٨ .
المُستصرخ المُستغيث : ١٢٣ .
المُستَعان اسم له تعالى باعتبار أنّه لايستعين أحدٌغيرَه إلّا خاب عن مراده : ١٣٩ .
المصوِّر اسم له تعالى باعتبار ابتعاثه الوهمَ والخيالَ من النفس : ١٢٥ .
المضلّ اسم له تعالى باعتبار تسليطه الشياطين على الّذين لا يؤمنون : ١٢٦ .
المُطَاع اسم له باعتباراستحقاقه لصَرف جميع الخلق أنفسهم وأموالهم له تعالى : ١٢٧ .
المعارج - جمع المَعرج - السُلّم : ٩٤ .
المعاقِب اسم له تعالى باعتبار تنزيل كلّ اسم إلى فروعه المؤمّلة : ٧٠ .
المعبود اسم له تعالى باعتبار كون تمام الموجودات مملوكاته بالاستحقاق : ١٣٠ .
معرفة الله بالآيات الآفاقيّة معرفته بالحُجب : ٨٩ . معرفة الله بالله معرفته بالآيات الأنفسيّة : ٨٩ .
المعصية روحها صَرف العبد أعضاءَه التي هي ملك الله تعالى بغير إذنه : ٦٠ .
المُعطِي اسم له تعالى : ١٣١ .
المُعيد (اسم) : ٥٥ .
المُعِيد اسم له تعالى باعتبار تنزيل الخَلق وتصويرها مرّة أُخرى : ١٣٩ . اسم له تعالى باعتبارإيصاله إلى ماكان عليه من فعليّة مراتبه : ٦٤ .
المُعين اسمه تعالى لإعانة من استعانَه : ١٣٩ .
المُغنِي اسم له باعتبار إغنائه كلّ موجود وعدم إيكاله إيّاهم إلى غيره : ١٤١ .
المغيّى غيرالغاية : ٢٤ .
المُفِيد اسم له تعالى باعتبار إفادته كلّ موجود تمام ماله من النعم : ١٤٦ .
المُقتَدِر اسم له تعالى باعتبار أنّ إجراء تلك الصفة له تعالى اختياريّ : ١٤٨ .
المُقدِّر اسم له باعتبار تنزيل الُامور من عالم الإرادة إلى عالم القدَر : ١٤٨ .
المُقسِّم اسم له تعالى باعتبار تقسيم معاش الخلق شيئا شيئا على التدريج : ١٤٩ .
المُقنِي اسم له تعالى باعتبار تسكين نفوس خَلقه بما قدّر له : ١٤٩ .
المُقِيتُ اسم له تعالى باعتبار حفظ كلّ ذي نفس من حيث إيصال رزقه إليه : ١٥٠ .
المُقِيتُ الحافظ للشيء والشاهدُ له : ١٥٠ .
المُقِيل : ١٥١ . اسم له تعالى باعتبار فرض الذنوب كأنّها لم يصدر : ١٥١ .
المَكانَةُ التؤدَة : ١٦٤ .
المَكر الاغتيال أى إرادة السوء من حيث لا يُعلم : ١٦٤ . الحيلة والتدبير لقتله غيلةً أو حبسه تخلّصا منه : ١٦٠ .
المَكِين اسم له تعالى باعتبار عدم معاجلته في الانتقام وتأنّيه في الُامور : ١٦٤ .

المَلاذ اسم له تعالى باعتبار أنّ اللائذ به لا سبيل إليه : ١٦١ .
المَلِك - ككَتِف مَن بيده أمور المملكة وسلطانها وسياستها : ١٦٥ .
المَلِك اسم له تعالى باعتبار إيتائه المُلكَ من يشاء ونزعه ممّن يشاء : ١٦٥ .
الملكوت عبارة عن عالم أمره وعالم مفاتيحه : ٢٠١ .
الملكوت - كرَهَبُوت وتَرَقُوت - العزّ والسلطان : ٢٠١ .
الملكوت إنزاله : ٨٤ .
ملكوت كلّ شيء عبارة عن أوّل ظهوره الّذي سائر عوالمه من فروعه : ٢٠٠ .
المَلِيّ الهَوِيّ من الدّهر : ١٦٦ . اسم له تعالى باعتبار كونه مهويّا للأفئدة بإحسانه وعفوه : ١٦٦ .
المليك اسم له تعالى باعتبار ذاتيّة مَلكوته : ١٦٥ .
المَليك من لم يكن فوقه آمرٌ ولا ناهٍ : ١٦٥ .
المُمتَحِن اسم له تعالى باعتبار تخليص قلوب عباده المؤمنين من الشرك والرياء : ١٦٣ .
المُمحِّص اسم له تعالى باعتبار تخليصه عباده بالشدائد المستلزم لبذل النفس : ١٦٣ .
المُمسِك اسم له تعالى باعتبار منع الأشياء عن الزوال : ١٦٤ .
المُملِي اسم له تعالى باعتبار إمهال أعدائه ليزدادوا إثما : ١٦٦ .
المُميت اسم له تعالى باعتبار رفع فعليّات الملكوت : ١٦٨ .
المُمِيط اسم له تعالى باعتبار إبعاد الأوجاع والمؤذيات الطبيعيّة : ١٦٨ .
منازل تنزيل الأشياء سبعة : ٥٥ .
المنّان اسم له تعالى باعتبار افتتاح أبواب الهداية إليه : ١٦٧ .
المُنشِئ اسم له تعالى باعتبار إيجاده من غير ذكر له : ١٦٩ .
المنظر الأعلى الحقيقة المحمّدية المحيطة بكلّ شيء بالبساطة والإجمال : ١٩٣ .
المنظر الأعلى - المحلّ الّذي لا يفوت الحال فيه شيء : ١٩٣ . كناية عن أوّل تجلّيه تبارك وتعالى : ١٩٣ .
المُنعِم اسم له تعالى باعتبار خفضه معايش خَلقه ووسعه عليهم في معايشهم : ١٧١ .
المَنِيع اسم له تعالى باعتبار أنّ ذاته تعالى ممنوع النَيل ممتنع المعرفة : ١٦٦ .
المُهلِك أعمّ من المبير : ٦٦ .
المُهِيب اسم له تعالى باعتبار تخويف عباده : ١٧٤ .
المُهيمِن بمعنى الأمين أو المؤتمَن أو الشاهد : ١٧٥ . مؤامن بهمزتين قلبت الثانية ياء ثمّ الأولى هاء : ١٧٥ . من أسماء الله تعالى في معنى المؤتمن : ١٧٤ .
الموت عبارة عن الاضمحلال في المرتبة الرابعة والثالثة والثانية من الصفات : ١٦٧ . الموت رفع حجاب المرتبة الدانية عن وجه المرتبة العالية : ١٦٨ .
الموجودُ اسمه تعالى باعتبار نفس الوجود الّذي لا يحتاج إلى الوجود المفهومي : ١٧٧ .
الموجود اسم له تعالى : ٢٤ . اسم له تعالى بالواسطة او بلا واسطة : ٢٥ .
الموجودات قسمان إمّا طينتهم من علّيين وإمّا طينتهم من سجّين : ٣٥ .

موسى عليه السلام عنده من الاسم الأعظم أربعة أحرف : ٤٣.
الموصوف مصنوعٌ : ٢٤ .
المؤمن (اسم) من الأمان أو من آمَن : ٥٣ .
المؤمنون خلفاؤه تعالى في الولاية لا شركاؤه سبحانه : ١٨٣ .
المؤيد اسم له تعالى باعتبار تقوية عباده في السلوك إليه : ٥٤ .

• ن •

الناشر اسم له تعالى باعتبار إظهار تمام المراتب والشؤون : ٦٤ . اسم له تعالى باعتبار تفريق نفس كلّ ذي نفس إلى مراتبه للحساب : ١٧٠ . تنزيل كلّ نفس من مرتبة الواحديّة إلى عالم الكثرة للجزاء : ١٧٠ .
النَاصِر اسم له تعالى باعتبار إعمال تلك الصفة الذاتيّة في عالم الفعل : ١٧٠ .
النَاطِق اسم له تعالى باعتبار إحاطة قدرته واستقصائه لتمام الأسماء : ١٧١ .
النَاظِر اسم له تعالى باعتبار كفايته بذاته عن التأمّل في الأشياء بالعين : ١٧١ .
النَافِع اسم له تعالى باعتبار إعماله تلك الصفة في عالم الفعل : ١٧٢ .
النُبلُ - بالضمّ - الذَكاء والنَجابَة : ١٦٩ .
النبوّة عبارة عن الخَلق الأوّل باعتبار إنبائه عن الحقّ تعالى ذكره : ٢٠٥ . النبوّة لها مراتب كليّة مظاهرها الأنبياء ومراتب جزئيّة مظاهرها الرعيّة : ٢٠٥ .
النبيّ هدايته إراءة الطريق : ١٧٤ . وآله أوعية مشيّة الله : ٥٧ .
النَبِيل هواسم له تعالى باعتبار رفع الحجاب بينه وبين خلقه : ١٦٩ .
النَجَبُ - محرّكة - لحاءُ الشجر أو قِشرُ عُروقها : ١٦٩ .
نجد الخير ونجد الشرّ : ٦٩ .
النُذُر الأنبياءُ صلوات الله عليهم أجمعين : ٢١٠ .
النشر التفريق بإظهار مراتب الشيء وفعليّة شؤونها : ١٧٠ .
النَصير اسم له تعالى باعتبار أنّ نُصرة أوليائه ذاتيّ له تعالى : ١٧٠ .
النطق الاستطاعة لإيجاد السماوات والسماويّات والأرض والأرضيّات : ١٧١ .
النطق عبارة عن إدراك الكلّيات : ١٧٠ .
نَطَق يَنطِقُ نُطقا ومَنطِقا ونُطوقا تكلّم بصوت وحروفٍ تُعرف بها المعاني : ١٧٠ .
النظر إلى الشيء التأمّل فيه بالعين لتشخيص خصوصيّاته : ١٧١ .
النِعمة - بالكسر - الخفض والدعَة : ١٧١ .
النفّاح اسم له تعالى باعتبار كفايته ذاتا عن الشامّة لإدراك المشمومات : ١٧٢ .
النَفّاع اسم له تعالى باعتبار مبالغته في إيصال النفع إلى خَلقه : ١٧٢ .
نَفَح الطيبُ فاح نَفحا ونُفاحا : ١٧٢ .
النفع إيصال الخير ابتداء أو إعادة : ١٧٢ .
النفوس مرتبتها فوق الزمانيّات ودون عالم العقول : ١١١ .
النَوال العطاء : ١٧٢ . النوال هوالعطيّة الواصلة إلى معرض القبض : ١٧٢ .
نوح عليه السلام عنده من الاسم الأعظم خمسة عشر حرفا : ٤٣.
النور اسم له تعالى باعتبار مشيّته تعالى الّتي بها أظهَر الأشياءَ كلّها : ١٧٢ .

النور حجاب لاسم البهيّ عن الأبصار : ٦٥ . ظلمةٌ بالنسبة إلى الضياء : ٦٥ . ما كان ظاهرا بنفسه مُظهِرا لغيره : ١٧٢ .
نور محمّد ﷺ : ١٥٧ . أوّل ما خُلق وأنّه لبساطته كلّ الأشياء بملكوتها : ١١٧ .
النور مقابل للظلمة : ٦٤ .
النوى - جمع النواة - التَمر : ١٤٥ .

● هـ ●

الهَادِي اسم له تعالى باعتبار الهداية التكوينية : ١٧٣ .
الهداية إمّا بالتقليد وإمّا بالتدبّر وإمّا بتكوين الله تعالى : ١٧٣ .
هداية الله تعالى إيصال إلى المطلوب : ١٧٤ .
هداية النبيّ إراءة الطريق وهداية القرآن بالمشي في الطريق : ١٧٤ .
« هو » إمّا يُكنى بها عن الغائب وإمّا يُراد بها ماهوالشيء بحقيقة الشيئيّة : ١٨٥ . اسم له تعالى باعتبار غيبه المكنون الّذي هو محجوب بحُجب غيبيّة : ١٧٤ . ماهو هويّة بنفسه لا بعنوانٍ : ١٨٥ .
الهويّة الغيبوبة عن إدراك الخلق : ١٨٤ .
الهيبة المَخافة : ١٧٤ . الهيبة كون الشخص مرعوبا بجلاله وقهره وسلطانه : ١٧٤ .

● و ●

الوَاجِد اسمٌ له تعالى باعتبار شدّة غنائه بحيث لا يفتقر بالإنفاق : ١٧٦ .
الوَاجِد الغنى الّذي لا يُنقصه البذلُ والعطاءُ : ١٧٦ . الواجد خاصٌ و الغني أعمّ منه : ١٧٦ .
الواحد فيه تعالى غير المنقطع : ١٤٣ .
الواحديّة : ١٧٠ .
الوَارِث اسم له تعالى باعتبار بقائه بعد فناء الخلق : ١٧٩ .
الوَارِثُ الباقي بعد فَناء الخَلق : ١٧٩ .
الوَاسِع اسم له تعالى باعتبار عدم نقصان سلطانه وملكه بغفران ذنوب عباده : ١٧٩ .
الوَاصِل اسم له تعالى باعتبار وصله أولياءه : ١٨٠ .
الوَافي اسم له تعالى باعتبار عدم تنقيص جزاء العاملين له من عباده : ١٨١ .
الوَاقِي اسم له تعالى باعتبار دفع السوء عن خلقه مع توقّع توّجهه إليهم : ١٨٢ .
الوِتر مَن لا ثانيَ له ولو من غير جنس : ١٤٣ .
الوَجدُ الغِنَى ووُجِد من العَدم فهو مَوجُود : ١٧٦ .
وجه تسمية رسول الله ﷺ بمحمد وأحمد : ٢٠٥ .
الوجود - اسم من أسمائه تعالى به قوام كلّ موجود : ١٦٠ . الإلهي : ١٤٩ ، ١٩١ . الإمكاني : ١٩١ . الإمكانيّ الملزوم للتحديد : ١٤٩ . الخارجى أعمّ من العلم : ٢٤ . الطارد للعدم هوالكون : ١٦٠ . المفهومي هوالكون الّذي ضدّه الفساد : ١٧٨ . وجودان إمّا وجود مفهوميّ وإمّا حقيقة الوجود : ١٧٧ .
الوحدة الذاتيّة هي الوحدة المنتزعة عن عدم انقطاع الشيء : ٤٦ .
الوحدة العدديّة هي الوحدة العارضة على الشيء باعتبار انقطاع مادّته : ٤٦ .
الوحدة على ضربين : ٤٦ .
الوُدّ الحبّ : ١٧٨ . الوُدّ تمنّى الخير لنفسك أوالشرّللغير : ١٧٨ .

الوَدُود اسم له تعالى باعتبار إعداد الخير لأوليائه : ١٧٩ .
الوريدان عِرقان مكتنفان بصفحتي العُنق في مقدمها متّصلان بالوتين : ١٨٩ .
الوَسَن – محرّكة – والوسنة والسِنة ثقلة النوم أوأوّله أو النعاس : ٢٠٤ .
الوصل خلاف القطع : ١٨٠ .
الوفاة الفرق بينها وبين الموت : ١٨١ .
الوَفاةُ المَوتُ وتَوفّاهُ الله قَبَضَ رُوحَه : ١٨١ .
الوَفِيّ اسم له تعالى باعتبار أنّ وفائه بما عاهد عليه عبادَه ذاتيّ له : ١٨٠ .
الوَكِيل اسمه تعالى لأهليّته للتوكيل وأولويّته بخلقه من أنفسهم : ١٨٢ .
الوَكِيل الّذي يستسلم إليه الأمر لدرايته بما هو نفع الموكّل : ١٨٢ .
ولاية اسم الطاغوت ، اسم الله : ٤٠.
الولاية الحقيقيّة : ١٨٣ .
الولاية الرّتق والفتق في المولّى عليه بإمساكه عمّا عليه وجريه فيما له : ١٨٢ .
الولاية النوريّة والولاية الظلمانيّة : ٧٨.
ولاية الشيطان في عرض ولاية اسم الله : ٤٠.
ولي الّذين آمنوا اسمُ الله وتوابعُه ووليّ الّذين كفروا الطاغوتُ : ٣٥ .
الوَهّاب اسم له تعالى باعتبار أنّ الإعطاء من غير عوضٍ ذاتيٌّ له : ١٨٣ .

ى

يَا مَن هُو أقرَبُ إليّ مِن حَبلِ الوَرِيد : ١٩٠ .
يَا مَن هُو كُلّ يَوم في شَأنٍ : ١٩٢ .
يا هو يا من لا هو إلّا هو اسمٌ له تعالى باعتبار انحصار الشيئيّة فيه : ١٨٦ .
يامَن لايَخفى عَليه خافية اسم له تعالى باعتبار عدم إمكان احتجاب شيء عنه : ١٩٥ .
ياهو يامن لا هو إلّا هو معناه : ١٨٥ .
يعرف الله بالله : ٢٤ .
اليقين اسم له تعالى باعتبارخروجه عن حدّالتشبيه ونفي كونه كشيء من الأشياء : ١٨٨ .
اليمين اليَد واليد القدرة والقوّة : ١٩٩ .
يوم القيامة لا ينفع أحدا إلّا الاعتقاد بالتوحيد ورسالة الرسل وخلافة الأئمّة : ١٢٢ .

﴿ فهرس الأعلام ﴾

الواردة في متن الكتاب والتقديم

آدم عليه السلام : ٥ ، ١٤ ، ٤٣ ، ١٠٦ .
آصف : ٤٢ ، ١٣٣ .
آغا بزرگ الطهراني : ١٠ ، ١٢ ، ١٥ = صاحب الذريعة .
آل محمد عليهم السلام : ١٥ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ .
الأئمة المعصومون عليهم السلام : ٢٢ ، ٥٧ .
إبراهيم عليه السلام : ٨ ، ٤٣ .
ابن أبي العوجاء : ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٨٩ .
ابن بابويه : ٩٧ ، ١٦٧ .
ابن الحنفية : ١٢٤ .
ابن سنان : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٠٦ .
ابن عبّاس : ٥٩ ، ٧٩ .
أبو إبراهيم عليه السلام = موسى بن جعفر عليهما السلام .
أبو بكر : ٧٥ .
أبو جعفر = محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام .
أبو جعفر الثاني عليه السلام : ٩٧ .
أبو الحسن الرضا عليه السلام = عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام .
أبو الحسن العارفي : ١٢ .
أبو حمزة : ٢١١ .
أبو عبد الله = جعفر بن محمّد عليهما السلام .
أبو عبدالله الحسين = حسين بن عليّ عليهما السلام .
أبو الفضل العارفي : ١٢ ، ١٥ ، ١٩ .

أحبار اليهود : ١١٦ .
أحدهما عليهما السلام : ١٠٣ .
أحمد صلى الله عليه وآله : ٤ = رسول الله .
أحمد بن فهد : ٢٣ .
أحمد بن محمّد البرقي : ١٩٠ .
إدريس عليه السلام : ١٦٢ .
الأشاعرة : ١٥٧ .
أصحاب الرسّ : ٦٧ .
الإمام عليه السلام : ٧٣ .
أمير المؤمنين = عليّ بن أبي طالب عليهما السلام . الشيخ الأنصاري : ١١ ، ١٢ .
أهلُ البصرة : ١٢٣ .

الباقر = محمد بن عليّ عليهما السلام .
بلقيس : ٤٢ .
بني إسرائيل : ٤ .

ثمود : ٦٧ .

جابر : ٤٢ .
جاثليق : ١٥١ ، ١٩٠ .
جبرئيل عليه السلام : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٥٩ .
جعفر بن أبي طالب : ١٢٠ .
جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : ٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ .

جميع بن عمير : ١٥٣ .

الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه : ٧ ، ٧٨ .

حسن المصطفوي : ١٠ .

المرزا حبيب الله الرشتي : ١٢ .

الحسن بن علي العسكري عليه السلام : ١٦٧ .

السيد حسين بن السيد تقي (محمد تقي) : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ .

المرزا حسين الخليلي .

الحسين بن علي عليهما السلام : ٧٥ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٩٧ .

المولى حسينقلي الهمداني : ١٠ ، ١١ .

حمزة سيد الشهداء : ١٢٠ .

خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله = رسول الله صلى الله عليه وآله .

الخضر عليه السلام : ٤٥ ، ١٨٥ .

داود الجصّاص : ٢١٠ .

داود الرقّي : ٢١٠ .

رأس الجالوت : ١٥٨ .

رجل من أهل الشام من علمائهم : ٣٣ .

رسول الله صلى الله عليه وآله : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١١ = أحمد صلى الله عليه وآله .

الرضا عليه السلام = عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام .

زكريا عليه السلام : ٥ .

الزنديق : ٣٨ ، ١٨٨ .

زوجات رسول الله صلى الله عليه وآله : ٨ .

زيد بن علي : ١٢٤ .

زين العابدين عليه السلام = علي بن الحسين عليهما السلام .

السجاد عليه السلام = علي بن الحسين عليهما السلام .

سهيل بن عمرو : ٤٤ .

سيّد الساجدين عليه السلام = عليّ بن الحسين عليهما السلام .

الشهيد – ره – : ٥٠ .

الشيرازي (المرزا) : ١٠ ، ١٢ .

صاحب أعيان الشيعة : ١٢ .

صاحب الجواهر : ١٢ .

صاحب الذريعة : ١٢ = آغا بزرگ الطهراني .

صاحب طبقات أعلام الشيعة = آغا بزرگ الطهراني .

الصادق = جعفر بن محمد عليهما السلام .

صالح عليه السلام : ١٠٦ .

المولى صدرا : ١٠ .

الشيخ الصدوق : ١٨ .

طالوت : ٧ .

عباس بن مولى حاجي الطهراني : ١٥ .

عبد الحسين الطهراني (شيخ العراقين) : ١١ .

عدّة من أصحابنا : ١٩٠ .

العربُ : ٤٩ .

عليّ بن إبراهيم : ٤٣ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٩٥ .

عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام : ٥ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١١ .

السيد علي التستري : ١١ .

عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام : ٣٨ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ .

عليّ بن موسى الرضا عليه السلام : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٨٢ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ .

عمر بن الخطّاب : ٧٥ ، ٨٠ .

العياشي : ٢٠٥ .

عيسى عليه السلام : ٤ ، ٥ ، ٤٣ ، ١٠٦ .

عيسى بن يونس : ٧٦ ، ١٨٩ .

الفتح بن يزيد الجرجاني : ٢٩ .

فيروز آبادي صاحب القاموس : ١٨ .

القريش : ٤٤ .

القمّي = عليّ بن إبراهيم .

قوم عاد : ٦٧ .

الكاظم عليه السلام = موسى بن جعفر عليه السلام .

الكفعمي : ١٨ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ١٢٣ ، ١٨٨ .

الكليني محمد بن يعقوب : ١٨ .

المجلسي : ٧٩ .

محمّد صلى الله عليه وآله = رسول الله .

محمد بن زيد : ٨٢ .

السيد محمّد الشاه عبد العظيمي : ١٢ .

محمّد بن عطيّة : ٣٣ ، ٣٤ ، ١٣١ .

محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام : ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ .

مريم عليها السلام : ٤ ، ٥ .

المحدّثون : ٩ .

المعصومون عليهم السلام : ٨ .

موسى عليه السلام : ٤٣ ، ٨٧ ، ١٠٦ .

موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام : ٣٠ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ٢٠٢ .

النبي صلى الله عليه وآله = رسول الله صلى الله عليه وآله .

نوح عليه السلام : ٤٣ ، ١١٨ ، ١٢١ .

المولى هادي السبزواري : ١١ .

هشام بن الحكم : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٢٠٩ .

هود عليه السلام : ٢١٤ .

يحيى عليه السلام : ٥ .

يعقوب : ٥٢ .

يهوديّ : ١٥٩

اليهود : ١٣ ، ١٥٨ ، ٢٠٥ .

اليهودي الّذي أخبر النبيّ صلى الله عليه وآله بموته : ٥٦ .

يوسف بن أبي سعيد : ١٢٠ .

فهرس الكتب
الواردة في متن الكتاب

الإنجيل : ٧٥.
الاحتجاج : ٧٦.
البرهان (تفسير) : ٤٥.
تفسير الإمام (المنسوب) : ٩٦.
التوحيد : ٢٣ ، ٤٨ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ .
التوراة : ٧٥.
الخصال : ٧٩ ، ١٩٣ .
الصافي : ١٩٧.
الصحيفة السجادية : ٤٩.
عدّة الداعى : ٢٣ .
العلل : ٥٢.
العياشي : ١٩٥ ، ١٩٦ .
عيون أخبار الرضا : ٥٩ ، ٢٠١ .
القاموس : ٢٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ .
القرآن : ٧٦.
الكافي : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٠
المجمع : ١١٤ ، ١٩٦ .
مجمع البيان : ٢٣ .
المصباح للكفعمي : ٤٢ ، ٤٤ ، ١٢٣ .
معاني الأخبار : ٧٥.
نهج البلاغة : ٨٨ ، ٢١٠ .

﴿فهرس العناوين﴾

تقديم ٣-١٩
مقدمة المؤلف ٢٢-٤٥
إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما ٢٣
ثمانية أمور من كليات المطالب المرتبة بالأسماء :
الأمر الأول : معنى الإحصاء والمراد بها ٢٣
الأمر الثاني : المراد من الاسم وأن معرفة الله بحجاب أو بمثال شرك ٢٤
أسماؤه تعالى مظاهر صفاته ٢٦
الأمر الثالث : انتشاء الأسماء ٢٧
الصفات لها خمس مراتب : المرتبة الأُولى : مرتبة عينيّتها مع الذات ٢٨
المرتبة الثانية : مرتبةُ ظهور ماكان الذات كافيا عنه ٢٨
المرتبة الثالثة : مرتبة اعتبار إحاطة الصفات كلٌّ بمتعلّقاتها ٢٨
المرتبة الرابعة : مرتبة إعداد الصفات واستعدادها لوقوعها على متعلّقاتها ٢٩
المرتبة الخامسة : مرتبة إيقاع الصفات على متعلّقاتها ٣٠
قِدم علم الله وحدوث الأشياء ٣١
الأمر الرابع : الأسماء الجلاليّة والجماليّة ٣٣
الأمر الخامس : الأسماء الحسنى وغير الحسنى وأنه لا يجوز توصيفه تعالى ودعوته بالأسماء غير الحسنى ٣٦
الأمر السادس : معنى عينيّة صفات الله مع ذاته ٣٦
الأمر السابع : من قال : إنّ اسم الله اسم للذات بما هو هو فقد أخطأ بوجوه : ٣٩
اسم الشيء وجوده اللفظي أو وجوده الكتبي فالتعبير بالاسم تعبير عن المسمى ٤٠
فذاته تعالى لا تعبير عنه ٤٠
كيف يستقيم جعل ولاية اسم الله في عرض ولاية اسم الطاغوت ٤٠
أسماء الله اسمٌ لاسم الله وهو اسم لمرتبة رابعة للاسم الّذي هو الخلق الأوّل ٤١
الأمر الثامن : الأقوال في الإسم الأعظم ورفع الاختلاف الروايات الواردة فيه ٤٢

شروع في شرح الأسماء

حرف الألف

[١] الأبَديّ ٤٦
[٢] الأحَد ٤٦
[٣] الآخر ٤٧
[٤] الأزلي ٤٧
[٥] إله ٤٨
[٦] إله الآلهة ٤٨
[٧] الله ٤٩
[٨] الإلّ ٥٢
[٩] المؤمن ٥٣
[١٠] الأمين ٥٣
[١١] الأوّاب ٥٣
[١٢] الأوّل ٥٣
[١٣] المؤيّد ٥٤

حرف الباء

[١٤] المُبدئ ٥٥
[١٥] البديء ٥٥
تحقيق في مسألة البداء ٥٥
[١٦] البَديع ٥٨
[١٧] المُبتَدِع ٥٩
[١٨] المبدِّل ٥٩
[١٩] الباذخ ٦٠
[٢٠] الباذل : ٦٠
[٢١] البَرّ ٦٠
[٢٢] البارّ ٦٠
[٢٣] البريء ٦١
[٢٤] البارئ ٦١
[٢٥] البرهان ٦٢
[٢٦] الباسط ٦٢
[٢٧] البَصِير ٦٢
[٢٨] المُبصِر ٦٢
[٢٩] البطّاش ٦٣
[٣٠] الباطش ٦٣
[٣١] الباطن ٦٣
[٣٢] الباعث ٦٣
[٣٣] البعيد ٦٤
[٣٤] الباقي ٦٤
[٣٥] البهيّ ٦٤
[٣٦] المُبِير ٦٥
[٣٧] البائن ٦٦
[٣٨] المُبِين ٦٦

حرف التاء

[٣٩] المُتَبِّر ٦٧
[٤٠] المُتقِن ٦٧
[٤١] التوّاب
[٤٢] قابل التوب ٦٧

حرف الثاء

[٤٣] المُثِيب ٦٩
[٤٤] المعاقب ٦٩

حرف الجيم

[٤٥] جارُالمُستَجِيرين ٧١
[٤٦] الجبّار ٧١
[٤٧] الجَابِر ٧١
[٤٨] الجَزيل ٧١
[٤٩] المُجزِل ٧٢
[٥٠] جزيل العطاء ٧٢
[٥١] الجَاعِل ٧٢
[٥٢] الجَلِيل ٧٢

[٥٣] الجَمِيل ٧٢
[٥٤] المُجمِل ٧٣
[٥٥] الجواد ٧٣
[٥٦] المُجِيب ٧٣

حرف الحاء

[٥٧] الحَبِيب ٧٤
[٥٨] الحَسِيب ٧٤
[٥٩] الحَاسِب ٧٤
[٦٠] المُحسِن ٧٥
[٦١] الحَاشِر ٧٥
[٦٢] المُحصي ٧٥
[٦٣] الحاضر ٧٦
[٦٤] الحقّ ٧٧
[٦٥] الحَكِيم ٧٧
[٦٦] الحَاكِم ٧٨
[٦٧] الحَلِيم ٧٨
[٦٨] الحَمِيد ٧٩
[٦٩] الحَامِد ٨٠
[٧٠] الحنّان ٨٠
[٧١] الحيّ ٨٠
[٧٢] المُحيِي ٨١
[٧٣] المُحِيط ٨١

حرف الخاء

[٧٤] الخَبِير ٨٢
[٧٥] المُختَرِع ٨٢
[٧٦] الخَفِير ٨٣
[٧٧] الخَافِض ٨٣
[٧٨] الخَالِق ٨٣

حرف الدال

[٧٩] المُدَبِّر ٨٥
[٨٠] المُدرِك ٨٥
[٨١] الدَّاحِي ٨٦
[٨٢] الدَاري ٨٦
[٨٣] الدَّاعِي ٨٧
[٨٤] الدَّافِع ٨٧
[٨٥] الدَلِيلُ ٨٧
[٨٦] الدَّالّ ٨٧
[٨٧] المُدمّر ٩٠
[٨٨] المُدَمدِم ٩٠
[٨٩] الديمُوم ٩١
[٩٠] الدَانِى ٩١
[٩١] المُدِيل ٩٢
[٩٢] الدَيُّوم ٩٢
[٩٣] الدَّائِم ٩٢
[٩٤] الدَيّان ٩٢

حرف الذال

[٩٥] الذَّارِئ ٩٣
[٩٦] الذاكر ٩٤
[٩٧] ذوالمعارج ٩٤

حرف الراء

[٩٨] الرَّءُوف ٩٦
[٩٩] الربّ ٩٦
[١٠٠] الرَّاتِق ٩٨
[١٠١] الرَّحمَان ٩٩
[١٠٢] الرَّحِيم ١٠٠
[١٠٣] الرَّاحِم ١٠١
[١٠٤] الرزّاق ١٠١
[١٠٥] الرَّازِق ١٠١
[١٠٦] الرَّشِيد ١٠١
[١٠٧] المُرشِد ١٠١
[١٠٨] الرَّاشِد ١٠١
[١٠٩] الرَّاصِد ١٠٢

[١١٠] الرَّصِيد ١٠٢
[١١١] الرِّضوان ١٠٢
[١١٢] الرضيّ ١٠٢
[١١٣] الرَّاضِي ١٠٢
[١١٤] المَرضيّ ١٠٢
[١١٥] الرافد ١٠٣
[١١٦] الرفيق ١٠٣
[١١٧] الرفيع ١٠٣
[١١٨] رفيع الدرجات ١٠٣
[١١٩] رافِعُ الدَّرَجَات ١٠٤
[١٢٠] المُرتَاح ١٠٤
[١٢١] الرقيب ١٠٤
[١٢٢] المُرِيد ١٠٤

حرف الزاء

[١٢٣] الزَارِع ١٠٥
[١٢٤] الزَّكيّ ١٠٥

حرف السين

[١٢٥] مسبّبُ الأسباب ١٠٦
[١٢٦] السُّبّوح ١٠٩
[١٢٧] سُبحَان ١٠٩
[١٢٨] السَّابِق ١٠٩
[١٢٩] سَابِغ النعَم ١١٠
[١٣٠] السَتّار ١١٠
[١٣١] السَّخِيُّ ١١١
[١٣٢] سَرمَد ١١١
[١٣٣] سَرِيعُ الحِسَاب ١١٢
[١٣٤] السَّلام ١١٢
[١٣٥] السلطانُ ١١٢
[١٣٦] السَّمِح ١١٢
[١٣٧] السَّمُوح ١١٣
[١٣٨] السَّمِيع ١١٣
[١٣٩] السَّامِقُ ١١٣
[١٤٠] السَّنِيّ ١١٣
[١٤١] سَنَد مَن لا سَنَدَ له ١١٤
[١٤٢] السَيِّد ١١٤

حرف الشين

[١٤٣] شَدِيد المِحَال ١١٥
[١٤٤] شَدِيدالعِقَاب ١١٥
[١٤٥] الشريف ١١٥
[١٤٦] إهيًا أشَراهيا ١١٥
[١٤٧] الشَفيق ١١٦
[١٤٨] الشفيع ١١٦
[١٤٩] الشافِع ١١٧
[١٥٠] الشَكُور ١١٨
[١٥١] الشَّاكِر ١١٩
[١٥٢] الشَّامِخ ١١٩
[١٥٣] الشهيد ١٢٠
[١٥٤] الشَّاهِد ١٢١
[١٥٥] الشائي ١٢١

حرف الصاد

[١٥٦] الصَّبُور ١٢٢
[١٥٧] الصَبّار ١٢٢
[١٥٨] الصابِر ١٢٢
[١٥٩] الصَّادِق ١٢٢
[١٦٠] الصَدُوق ١٢٣
[١٦١] صَرِيخ المُستَصرِخين ١٢٣
[١٦٢] الصَافح ١٢٣
[١٦٣] الصَمَد ١٢٣
[١٦٤] الصَانع ١٢٥
[١٦٥] المصوِّر ١٢٥

حرف الضاد

[١٦٦] الضارّ ١٢٦

[١٦٧] المضلّ ١٢٦

حرف الطاء

[١٦٨] الطَبِيب ١٢٧
[١٦٩] المُطَاع ١٢٧
[١٧٠] المُتَطوِّل ١٢٨
[١٧١] الطَّهُور ١٢٨
[١٧٢] الطَّاهِر ١٢٨
[١٧٣] المُطَهر ١٢٨

حرف الظاء

[١٧٤] الظاهِر ١٢٩
[١٧٥] ظَهر اللاجِين ١٢٩

حرف العين

[١٧٦] المَعبُود ١٣٠
[١٧٧] العَادِل ١٣٠
[١٧٨] العَدلُ ١٣٠
[١٧٩] العَزِيز ١٣١
[١٨٠] العَطُوف ١٣١
[١٨١] المُعطِي ١٣١
[١٨٢] العَفُوّ ١٣٢
[١٨٣] العَظِيم ١٣٢
[١٨٤] العَلِيم ١٣٢
[١٨٥] العَالِم ١٣٤
[١٨٦] العَلَيّ ١٣٨
[١٨٧] العَالِي ١٣٩
[١٨٨] المتعالي ١٣٩
[١٩٠] المُعِيد ١٣٩
[١٩١] المَعاذ ١٣٩
[١٩٢] المُستَعان ١٣٩
[١٩٣] المُعين ١٣٩

حرف الغين

[١٩٤] الغفور ١٤٠
[١٩٥] الغَفَّار ١٤٠
[١٩٦] الغَافِر ١٤٠
[١٩٧] الغَالِب ١٤١
[١٩٨] الغَنِيّ ١٤١
[١٩٩] المُغنِي ١٤١

حرف الفاء

[٢٠٠] الفَتَّاح ١٤٢
[٢٠١] الفَاتِح ١٤٢
[٢٠٢] الفَاتق ١٤٢
[٢٠٣] الفَاخِر ١٤٢
[٢٠٤] الفَرد ١٤٣
[٢٠٧] الفَاضِل ١٤٤
[٢٠٨] الفَاطِر ١٤٤
[٢٠٩] فكّاك الرقاب ١٤٥
[٢١٠] الفَالِق ١٤٥
[٢١١] الفَائِق ١٤٥
[٢١٢] المُفِيد ١٤٦

حرف القاف

[٢١٣] القَابِض ١٤٧
[٢١٤] القَبِيل ١٤٧
[٢١٥] قَابِلِ التّوب ١٤٧
[٢١٦] القدُّوس ١٤٧
[٢١٧] القَدِير ١٤٨
[٢١٨] القَادِر ١٤٨
[٢١٩] المُقتَدِر ١٤٨
[٢٢٠] المُقدِّر ١٤٨
[٢٢١] القَديم ١٤٨
[٢٢٢] القَرِيب ١٤٩
[٢٢٣] المُقسِّم ١٤٩
[٢٢٤] القَاصِم ١٤٩
[٢٢٥] المُقنِي ١٤٩

[٢٢٦] المُقِيت ١٥٠
[٢٢٧] القَوِيّ ١٥٠
[٢٢٨] القَهّار ١٥٠
[٢٢٩] القَاهر ١٥١
[٢٣٠] المُقِيل ١٥١
[٢٣١] القَيُّوم ١٥١
[٢٣٢] القَائِم ١٥٢

حرف الكاف

[٢٣٣] الأكبَر ١٥٣
[٢٣٤] الكَبِير ١٥٤
[٢٣٥] المُتكبِّر ١٥٤
[٢٣٦] الكَرِيم ١٥٤
[٢٣٧] الكَارِه ١٥٥
[٢٣٨] الكَاسِر ١٥٥
[٢٣٩] الكَافِل ١٥٦
[٢٤٠] الكَفِيل ١٥٦
[٢٤١] الكَافِي ١٥٦
[٢٤٢] الكَالِئ ١٥٦
[٢٤٣] المُتَكَلِّم ١٥٧
[٢٤٤] الكَيْنُون ١٥٨
[٢٤٥] الكَائِن ١٥٨
[٢٤٦] الكَائِد ١٦٠

حرف اللام

[٢٤٧] اللطيف ١٦١
[٢٤٨] المَلاذ ١٦١

حرف الميم

[٢٤٩] المَجِيد ١٦٢
[٢٥٠] المَاجِد ١٦٢
[٢٥١] المُمحِّص ١٦٢
[٢٥٢] المُمتَحِن ١٦٣
[٢٥٣] المَاحِي ١٦٣
[٢٥٤] المُمسِك ١٦٤
[٢٥٥] المَاقِت ١٦٤
[٢٥٦] خيرُالماكِرين ١٦٤
[٢٥٧] المَكِين ١٦٤
[٢٥٨] المَلِيك ١٦٥
[٢٥٩] المَلِك ١٦٥
[٢٦٠] المَالِك ١٦٥
[٢٦١] المُملِي ١٦٦
[٢٦٢] المَلِيّ ١٦٦
[٢٦٣] المَنِيع ١٦٦
[٢٦٤] المانع ١٦٦
[٢٦٥] المنّان ١٦٧
[٢٦٦] المُمِيت ١٦٧
[٢٦٧] المُمِيط ١٦٨

حرف النون

[٢٦٨] النَبِيل ١٦٩
[٢٦٩] المُنْشِئ ١٦٩
[٢٧٠] النَاشِر ١٧٠
[٢٧١] النَصِير ١٧٠
[٢٧٢] النَاصِر ١٧٠
[٢٧٣] النَاطِق ١٧٠
[٢٧٤] النَاظِر ١٧١
[٢٧٥] المُنعِم ١٧١
[٢٧٦] النفّاح ١٧٢
[٢٧٧] النَفّاع ١٧٢
[٢٧٨] النَافِع ١٧٢
[٢٧٩] النور ١٧٢
[٢٨٠] المُنَوِّل ١٧٢

حرف الهاء

[٢٨١] الهَادِي ١٧٣
[٢٨٢] يا هو ١٧٤

[٢٨٣] المُهِيب [٢٨٤] المُهيمِن ١٧٤
حرف الواو
[٢٨٥] الوِتر [٢٨٦] الوَاجِد ١٧٦
[٢٨٧] المَوجُود ١٧٧
[٢٨٨] الوَاحِد [٢٨٩] الوَدُود ١٧٨
[٢٩٠] الوَارِث [٢٩١] الوَاسِع ١٧٩
[٢٩٢] الاسم [٢٩٣] الوَاصِل ١٨٠
[٢٩٤] الوَفِيّ ١٨٠
[٢٩٥] الوَافِي ١٨٠
[٢٩٦] المُتَوَفِّي ١٨١
[٢٩٧] الوَاقِي ١٨٢
[٢٩٨] الوَكِيل [٢٩٩] الوَلِيّ ١٨٢
[٣٠٠] الوَهّاب ١٨٣
حرف اللام ألف
[٣٠١] لا إله إلاّ الله ١٨٣
[٣٠٢] لا إله إلاّ هو ١٨٤
[٣٠٣] يا هُو يا مَن لا هُو إلاّ هُو ١٨٤
حرف الياء
[٣٠٤] اليَقِين ١٨٨

تتمة

يذكر فيها أسماء مركّبة غير مندرجة تحت شيء من الحروف
[٣٠٥] يا من هوأقربُ إليّ من حَبل الوَريد ١٨٩
[٣٠٦] يا مَن هُو بِكلّ مَكان ١٩١
[٣٠٧] يا مَن لا يشغله شَأنٌ عن شَأنٍ ... ١٩١
[٣٠٨] يا مَن هُو كُلّ يوم في شَأنٍ ١٩٢
[٣٠٩] يا مَن هُو بالمَنظرِ الأعلى وبالأُفُقِ المبِين ١٩٣
[٣١٠] يا مَن أحاطَ بِكلّ شَيءٍ عِلمُه ... ١٩٤
[٣١١] يا مَن وَسعت كلّ شيء رحمتُه ... ١٩٤
[٣١٢] يامن يَعلمُ خَائِنةَ الأعيُن وما تُخفِي الصُّدور ١٩٤
[٣١٣] يامَن لا يَخفى عَليهِ خَافية ١٩٥
[٣١٤] يامن يَحول بَين المَرء وقَلبه ١٩٥
[٣١٥] يامَن لا يَعزبُ عنه مِثقال ذَرّة في السماوات ولا في الأرض ١٩٦
[٣١٦] يامَن لم يَلد ولم يُولد ولم يَكن له كُفوا أحد ١٩٧
[٣١٧] يامَن السّماوات مطويّاتٌ بيمينِه والأرضُ جَمِيعا قبضَتُه ١٩٨
[٣١٨] يامَن هو الرَّحمَانُ الرَّحيمُ على العَرشِ استَوى : ١٩٩
[٣١٩] يامَن ليسَ كمِثلِه شَيء ٢٠٠
[٣٢٠] يامَن بِيده ملكوتُ كلّ شيء ٢٠٠
[٣٢١] يا مَن أمرُه إذَا أرادَ شَيئا أن يَقُولَ لهُ كُن فيَكُون ٢٠١
[٣٢٢] يامَن لا شَريك لهُ في المُلك ولم يَكُن لهُ وَليّ من الذُلّ ٢٠٢
[٣٢٣] يامَن لا يَعلمُ كيفَ هُو ولا أينَ هُو إلاّ هُو ٢٠٣
[٣٢٤] يا أهلَ التَقوى وأهلَ المَغفِرَة ٢٠٤
[٣٢٥] يامَن لا تَأخذه سِنةٌ ولا نَوم ٢٠٤
[٣٢٦] يامَن ختَمَ النبوّةَ بمُحمَّد ٢٠٥

خاتمة مهمة

كيف جعل الله التسبيح والذكر والتبتل ... للاسم دون المسمى ٢٠٦
إنّ الله تعالى لما كان كنزا مخفيا خلق لنفسه أسماء ولصفاته مظاهر وسمّاهم آياته و... ٢٠٩
هذه الأمور جارية في آل محمّد ﷺ ٢١٠
الأحكام المعلّقة على الأسماء لها شرائط ... ٢١٣

فهرس مراجع التصحيح والتقديم

الاحتجاج لأحمد بن علي الطبرسي
تحقيق هادي به- بهادري
منشورات أسوه - قم ١٤١٣ هـ ق
الأسماء والصفات لأحمد بن حسين البيهقي
تحقيق عمادالدين أحمد حيدر
دارالكتاب العربي - بيروت ١٤٠٥ هـ ق
أعيان الشيعة للسيد محسن العاملي
دارالتعارف - بيروت ١٤٠٣ هـ ق
إقبال الأعمال للسيد رضى الدين ابن طاووس
تحقيق محمد الحسيني اللواساني
طبعة حجرية - طهران ١٣٣٠ هـ ق
ألأمالي للشيخ الصدوق
تحقيق مؤسسة البعثة - قم١٤١٧ هـ ق
بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي
دارالكتب الإسلامية - طهران
البرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم البحراني
تحقيق السيد محمود الموسوي الزرندي
مطبعة آفتاب - طهران ١٣٣٤ هـ ش
بصائرالدرجات لمحمد بن الحسن الصفار
تحقيق محسن كوچه باغي
شركة الطبع - تبريز ١٣٨١ هـ ق
البلد الأمين لإبراهيم بن عليّ الكفعمي
مكتبة الصدوق طهران ١٣٨٣ هـ ق
تاريخ حكما وعرفاى متأخر بر ملا صدرا
تأليف منوچهر صدوقي - انجمن حكمت
وفلسفه ايران - طهران ١٣٥٩ هـ ش
تفسير الصافي للمولى محسن الفيض الكاشاني
الأعلمي - بيروت ١٣٩٩ هـ ق
تحف العقول لابن شعبة الحراني
تحقيق علي أكبر الغفاري
مكتبة الصدوق طهران ١٣٧٦ هـ ق
تفسير العياشي لمحمد بن مسعود بن عياش
تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي
المطبعة العلمية - قم ١٣٨٠ هـ ق
تفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمي
تحقيق السيد طيب الجزائري
دارالسرور - بيروت ١٤١١ هـ ق
التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري
مدرسة الإمام المهدي - قم ١٤٠٩ هـ ق
التوحيد للشيخ الصدوق
تحقيق السيد هاشم الحسينى الطهراني
مكتبة الصدوق - طهران ١٣٨٧ هـ ق
الجامع الصحيح لمحمد بن عيسى الترمذي
تحقيق أحمد محمد شاكر - المكتبة الإسلامية
الخصال للشيخ الصدوق
تحقيق علي أكبر الغفاري - منشورات جماعة
المدرسين - قم ١٤٠٣ هـ ق
الذريعة إلى تصانيف الشيعة
تأليف الشيخ آغابزرگ الطهراني
دار الأضواء - بيروت
شرح دعاء الجوشن الكبير
للمولى هادي السبزواري
تحقيق نجفقلي حبيبي
جامعة طهران - طهران ١٣٧٥ هـ ش
شرح المواقف للسيد شريف الجرجاني
مصورة عن الطبعة المصرية ١٣٢٥ هـ ق

الشريف الرضي - قم ١٤١٢ هـ ق
الشموس الطالعة في شرح الزيارة الجامعة
للسيد حسين الهمداني الدرود آبادي
مطبعة المصطفوي - طهران ١٣٧٨ هـ ق
صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري
دارإحياء التراث العربي - بيروت
الصحيفة السجادية
أدعية الإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام
طبقات أعلام الشيعة (قسم نقباء البشر)
للشيخ آغا بزرگ الطهراني
دارالمرتضى - مشهد ١٤٠٤ هـ ق.
عدة الداعي لأحمد بن فهد الحلي
تحقيق أحمد الموحدي القمي
مكتبة الوجداني - قم
علل الشرائع للشيخ الصدوق
المكتبة الحيدرية - النجف ١٣٨٥ هـ ق
عوالي اللئالي العزيزية
ابن أبي جمهور الأحسائي
تحقيق مجتبى العراقي - قم ١٤٠٥ هـ ق
عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق
تحقيق مهدي الحسيني اللاجوردي
دارالكتب الإسلامية - طهران ١٣٧٧ هـ ق
القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز آبادي
مطبعة السعادة - مصر
قرب الإسناد لعبد الله بن جعفرالحميري
تحقيق مؤسسة آل البيت - قم ١٤١٣ هـ ق
الكافي (الأصول) لمحمد بن يعقوب الكليني
تحقيق علي أكبر الغفاري
مكتبة الصدوق - طهران ١٣٨١ هـ ق
الكافي (الروضة) لمحمد بن يعقوب الكليني
دارالكتب الإسلامية - طهران ١٣٧٧ هـ
كنزالعمال لعلي المتقي الهندي
تحقيق بكري حياني - صفوة السقا
مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩٩ هـ ق
مجمع البيان فضل بن الحسن الطبرسي
تحقيق أبوالحسن الشعراني
المكتبة الإسلامية طهران ١٣٧٣ هـ ق
المحاسن لأحمد بن محمد بن خالد البرقي
تحقيق السيد جلال الدين المحدّث
مطبعة رنگين - طهران ١٣٧٠ هـ
المستدرك علي الصحيحين للحاكم النيسابوري
طبعة دائرة المعارف النظامية حيدر آباد
مستدرك الوسائل للميرزا حسين النوري
المكتبة الإسلامية طهران ١٣٩٢ هـ ق
المصباح المنير لأحمد بن محمد الفيومي
المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩٢٢ م
المصباح (جنة الأمان الواقية)
لإبراهيم بن عليّ الكفعمي. مصورة عن
الطبعة الحجرية - طهران ١٣٢١ هـ ق
مهج الدعوات للسيد رضى الدين ابن طاووس
منشورات الأعلمي - بيروت ١٤١٤ هـ ق
معاني الأخبار للشيخ الصدوق
تحقيق علي أكبر الغفاري
مكتبة الصدوق طهران ١٣٧٩ هـ ق
مفتاح الفلاح لمحمد بن الحسين البهائي الحارثي
تحقيق السيد مهدي الرجائي
مؤسسة النشر الإسلامي قم ١٤١٥ هـ ق
نهج البلاغة مجموعة خطب أمير المؤمنين عليه السلام
جمع السيد الشريف الرضي
الوافي للمولى محسن الفيض الكاشاني
مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - أصبهان
١٤٠٦ هـ ق